القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

السنة الثامنة والعشرون العدد 8544 الأربعاء 3 آب (أغسطس) 2016 – 29 شوال 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8544 Wednesday 3 August 2016

شغف الإفرنج بالإسلام وغريزة المستشرقين الموروثة 12

ورد الخال تتزوج «مدنيّاً» في قبرص 15

مانشستر سيتي يتعاقد مع المهاجم الألماني ليروي ساني 18

أسباب وأثمان لسلامة اللبنانيين 23

إغلاق عشر شركات صرافة وتوقعات بتخفيض رسمي وشيك للجنيه

مصر: وعود السيسي لا توقف القلق الشعبي الواسع من «ارتفاع غير مسبوق للأسعار»

القاهرة ـ «القدس العربي» من محمد علي عفيفي:

بينما يترقب كثير من المصريين «الأخبار السعيدة» التي وعد بها الرئيس عبد الفتاح السيسي قبل يومين، وهي التي ستجعلهم يسارعون إلى البنوك لتغيير ما يدخرون من دولارات لشراء الجنيه المصري، يشعر عشرات الملايين من المصريين الذين لا يملكون أي مدخرات بقلق شديد من انفجار جديد في الأسعار نتيجة للإجراءات الاقتصادية المتوقعة.

ومع عدم امتلاك الدولة أي آلية قادرة على التحكم في الدعم الرسمي للفقراء، وهو ما أقر به السيسي نفسه في خطابه أمام «البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة» أمس الأول، يواجه نحو 48 في المئة من المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر حالة من القلق الشديد مع اقتراب انخفاض جديد للجنيه أمام الدولار.

وفي اللقاء وعد الرئيس السيسي بمحاربة السوق السوداء وذلك بـ«توحيد» سعر صرف الدولار الأمريكي «قريبا جدا». وأضاف: «الدولار أصبح في السنوات الخمس الماضية سلعة في مصر».

وفي محاولة لتخفيض الآثار الصعبة المرتقبة للاتفاق المتوقع مع ممثلين عن صندوق النقد الدولي، قرر البنك المركزي المصري مساء الاثنين غلق عشر شركات صرافة لمدة عام بتهمة «تلاعبها في سوق الصرف والمضاربة على العملات الأجنبية بالسوق السوداء». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية المصرية عن مصدر لم تسمه في البنك المركزي قوله إن ممارسات تلك الشركات شكلت «ضررا على الاستقرار الاقتصادي في البلاد».

وكان سعر صرف الجنيه المصري في السوق السوداء يوم الاثنين سجل 12.30 إلى 12.70 جنيه للدولار، مقارنة مع مستويات غير مسبوقة دارت بين 13 و13.25 جنيه الأسبوع الماضي.

ولكن خبراء اعتبروا أن القرار بوقف شركات الصرف يستهدف التمهيد للقرار الوشيك المرتقب بخفض السعر الرسمي للجنيه بحيث يصبح سعر الدولار 12.5 جنيها، وهو ما قد يؤدي إلى ارتفاع جديد في سعر الدولار في السوق السوداء إلى درجة يصعب توقعها، وإن كان البعض لا يستبعد أن تتراوح قيمته بين 15 و20 جنيها، ما قد يؤدي إلى انفجار غير مسبوق في الأسعار. وقال مدير إحدى شركات الصرافة الشهيرة في وسط القاهرة لـ«القدس العربي» مفضلا عدم ذكر اسمه «ليست هذه المرة الأولى التي تقرر فيها الحكومة إغلاق عدد من شركات الصرافة وكأن هذا هو الحل لأزمة الدولار. وما حصل هو أن بعض الشركات المغلقة لجأت إلى ممارسة عملها في الشوارع قرب محلاتها، وهو ما سيحصل مرة أخرى. أما الحل فهو الاعتراف واقعيا بحجم الانخفاض الحقيقي لقيمة الجنيه بدلا من أن نضع رؤوسنا في الرمال». وسعت وسائل إعلام مصرية أمس إلى شن حملة واسعة لطمأنة المواطنين من الآثار المحتملة لقرارات الاتفاق مع صندوق النقد، وركزت على تعهدات السيسي بتدخل الجيش للسيطرة على الأسعار، وأن الحكومة «لن تفعل شيئا ضد أهلها». ولوحظ استبعاد القنوات الفضائية عددا من الخبراء الاقتصاديين الذين كانوا نددوا بالفشل الحكومي في التعامل مع قضية الأسعار وانهيار الجنيه وحذروا من خطورته.

(تفاصيل ص 3)

تونس: نشطاء ينتقدون ترشيح قائد السبسي لصهره رئيسا للوزراء

■ تونس – أ ف ب: أفاد مصدر في رئاسة الجمهورية التونسية الثلاثاء بأنه سيتم الإعلان «هذا الأسبوع» عن اسم رئيس حكومة «وحدة وطنية» تخلف حكومة الحبيب الصيد، التي سحب البرلمان الثقة منها الأسبوع الماضي.

واقترح الرئيس التونسي ترشيح يوسف الشاهد القيادي في حزب «نداء تونس» ووزير الشؤون المحلية في حكومة الحبيب الصيد، لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية، حسبما أعلنت وسائل إعلام تونسية رسمية وخاصة. وتحدثت وسائل إعلام محلية عن وجود علاقة قرابة بالمصاهرة بين قائد السبسي والشاهد، في حين لم تعلق رئاسة الجمهورية على الأمر. ويوسف الشاهد مولود سنة 1975 ويحمل درجة الدكتوراة في العلوم الزراعية بحسب سيرته الذاتية الرسمية.

وانتقد نشطاء إنترنت ترشيح قائد السبسي لـ«نسيبه» (صهره) في وقت تتهم فيه المعارضة الرئيس التونسي بالسعي إلى «توريث» الحكم لنجله حافظ، القيادي في «نداء تونس»، وهو أمر سبق للرئيس أن نفاه. وفقد «نداء تونس» الأكثرية البرلمانية لصالح حركة «النهضة» الإسلامية، بعدما انشق عنه نواب أسسوا حزباً جديداً بقيادة محسن مرزوق القيادي السابق في النداء، إثر صراع على زعامة الحزب بين مرزوق وحافظ قائد السبسي.

(تفاصيل ص 8)

المعارضة السورية تحاصر كلية المدفعية في حلب تمهيدا لفك الحصار

غازات سامة على منطقة سقطت فيها هليكوبتر روسية تصيب أطفالا ونساء باختناقات

حلب ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

قال الدفاع المدني السوري في منطقة خاضعة لسيطرة فصائل مسلحة معارضة للنظام، أمس الثلاثاء، إن طائرة هليكوبتر أسقطت عبوات من الغاز السام الليلة قبل الماضية على بلدة قريبة من مكان أسقطت فيه هليكوبتر عسكرية روسية قبل ساعات.

فيما ذكرت مصادر إعلامية سورية عديدة لـ«القدس العربي» إن قوات المعارضة السورية باتت تحاصر مدرسة المدفعية في منطقة الراموسة من ثلاث جهات. وتعتبر هذه المدرسة مع الأكاديمية العسكرية وكلية التسليح العقدة الصلبة والمسلحة جيداً التي على المعارضة السورية أن تسيطر عليها كي تستطيع فك الحصار عن المناطق التي حاصرها النظام في حلب.

كما شنت قوات المعارضة السورية فجر أمس الثلاثاء هجوماً مباغتاً على مواقع القوات النظامية في ريف حماة الجنوبي وسيطرت على عدة مواقع ضمن معركة «اليوم يومك يا حلب»، وسط قصف عنيف من قبل الطائرات الحربية.

وقال متحدث باسم الدفاع المدني السوري إن 33 شخصا معظمهم من النساء والأطفال تأثروا بالغاز في بلدة سراقب في محافظة إدلب التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة المعارضة.

ونشر الدفاع المدني تسجيلا مصورا على «يوتيوب» يظهر فيه عدد من الرجال يحاولون التنفس بصعوبة ويزودهم أفراد يرتدون زي الدفاع المدني بأقنعة أوكسجين.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الثلاثاء إنها تدرس تقارير عن إلقاء غاز سام على بلدة سورية قرب موقع إسقاط هليكوبتر روسية وإنه إن صحت تلك التقارير فستكون «خطيرة للغاية».

صورة مأخوذة من شريط فيديو بثه ناشطون سوريون يظهر أحد ضحايا استخدام الغاز السام في مدينة سراقب أمس

وقال المتحدث باسم الوزارة جون كيربي في مؤتمر صحافي «إن صح هذا... فسيكون شديد الخطورة.» وأضاف أن الولايات المتحدة لا يمكنها تأكيد صحة التقارير التي أوردها مسعفون سوريون يعملون في منطقة تخضع لسيطرة المعارضة.

وقال مراقبون من المرصد السوري لحقوق الإنسان إن براميل متفجرة أسقطت على سراقب في وقت متأخر من مساء الاثنين مما أسفر عن إصابة عدد كبير من المدنيين. (تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص23)

روسيا: الضربات الأمريكية في ليبيا «غير قانونية»

بنغازي ـ من معتز المجبري:

انتقد السفير الروسي في ليبيا، إيفان مولوتكوف، الضربات الجوية الأمريكية ضد مواقع لتنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة سرت الليبية، معتبراً أنها «تفتقر للأسس القانونية».

وأول أمس الإثنين، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنها نفذت ضربات جوية «محددة» ضد أهداف لـ«الدولة الإسلامية» في مدينة سرت «بناء على طلب من حكومة الوفاق الوطني» برئاسة فايز السراج، وهو ما أكدته الأخيرة في وقت سابق.

واعتبر السفير الروسي أن توجيه ضربات إلى إرهابيين في ليبيا أمر «يحتاج إلى اتخاذ قرار من مجلس الأمن الدولي»، رافضاً التعليق على إمكانية قيام بلاده بتوجيه ضربات ضد مواقع «الدولة الإسلامية» في ليبيا في حال حصول موسكو على طلب في هذا الشأن.

في المقابل، رفض ممثل في الخارجية الأمريكية في تصريح للوكالة نفسها، دون أن تذكر اسمه، اتهامات مولوتكوف.

وقال «تستطيع الولايات المتحدة أن تستخدم القوة ضد تنظيم داعش في ليبيا، وذلك بمثابة إجراءات دفاعية ذاتية في إطار النزاع المسلح المستمر مع التنظيم».

منظمة حقوقية تطالب بحماية المغربيات في الخليج وبـ«تخليصهن من العبودية»

الرباط ـ «القدس العربي»:

دعت جمعية حقوقية مغربية إلى توفير الحماية للمغربيات في الخليج، وتخليصهن من «العبودية» التي يعشنها جراء سقوط بعضهن في يد مافيات الإتجار بالبشر. ووجهت الجمعية انتقادات للقانون المتعلق بمكافحة الاتجار في البشر في المغرب الذي «لا يوفر حماية كافية» للمغاربة.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) إنه على الرغم من مصادقة المغرب على العديد من العهود والاتفاقيات الدولية، واتفاقيات منظمة العمل الدولية، خصوصا تلك ذات الصلة بالاتجار بالبشر، والخاصة بحقوق المهاجرين واللاجئين، إلا أنه يعرف «غياب سياسة عمومية منسجمة في المجال، وضعف أو عدم التزام الدولة بالتوصيات والملاحظات الختامية، الصادرة عن الهيئات واللجان الأممية المختصة».

وقالت الجمعية إن «المواطنين المغاربة، الذين يهاجرون بغرض العمل في بعض الدول الخليجية غالبا ما يتعرضون للعمل القسري، أو يجبرون على ممارسات حاطة من كرامتهم، خصوصا النساء منهم اللائي يتم استغلالهن جنسيا، أو يتم تسخيرهن قسرا الخدمة بعض الأسر في وضع أشبه بالعبودية، رغم نداءات الاستغاثة».

ودعت الجمعية إلى إعادة النظر في مشروع قانون مكافحة الاتجار بالبشر.

أنقرة تجري تغييرات جذرية في أجهزة الاستخبارات

الرئيس التركي يتهم الغرب بدعم الإرهاب والانقلاب

إسطنبول ـ «القدس العربي» من إسماعيل جمال:

شنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس هجوماً عنيفاً على الغرب، متهماً إياه بدعم الإرهاب والانقلاب، فيما كشفت وسائل إعلام تركية عن أن جهاز الاستخبارات الوطنية الذي فشل في كشف محاولة الانقلاب سيتحول إلى جهازين للتجسس الخارجي والداخلي بعد أن كان جهازاً واحداً يرأسه حليف أردوغان القوي هاكان فيدان.

وقال أردوغان في خطاب له أمام المستثمرين الأجانب في القصر الرئاسي في العاصمة أنقرة: «سيناريو الانقلاب الفاشل في تركيا تم تدبيره من الخارج. هذا الانقلاب لم يكن فقط حدثا خطط له من الداخل. إن المنفذين تحركوا في البلاد بحسب سيناريو تم تدبيره من الخارج»، وذلك بعد تلميحات سابقة بأن دولا أجنبية ربما كانت ضالعة في دعم محاولة الانقلاب.

وأضاف: «هؤلاء الذين كنا نظن أنهم أصدقاء يقفون إلى جانب مدبري الانقلاب والإرهابيين». منتقداً الذين يعربون عن «قلقهم من محاسبة الانقلابيين»، مضيفا: «إذا أشفقنا على هؤلاء القتلة منفذي الانقلاب، فسنجد أنفسنا في موضع إشفاق».

والثلاثاء، أفاد وزير العدل التركي بكر بوزداغ، أن وزارته أرسلت كتاباً ثانياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تسليم غولن، معتبراً أن علاقات الصداقة بين تركيا والولايات المتحدة تستوجب إعادة غولن إلى تركيا.

في سياق آخر، كشفت صحيفة «حرييت» التركية أن الحكومة تنوي شق جهاز الاستخبارات إلى كيانين، أحدهما لعمليات الاستخبارات الخارجية والآخر للمراقبة الداخلية.

وواجه جهاز الاستخبارات انتقادات بعد محاولة الانقلاب في 15 تموز/يوليو التي نفذتها مجموعة من العسكريين، حيث استنكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تأخر الجهاز في إبلاغه مؤكدا أنه علم بمحاولة الانقلاب من صهره. وذكرت الصحيفة أن الحكومة ترغب في إنشاء وكالتي استخبارات، إحداهما تكلف بالاستخبارات الخارجية والأخرى بالمراقبة الداخلية، لتكون بذلك أقرب إلى النموذج الفرنسي أو البريطاني.

وبحسب الصحيفة فإن الاستخبارات الداخلية ستتبع الشرطة والدرك، المؤسستان التابعتان حاليا لوزارة الداخلية وليس الجيش. أما الجهاز المكلف بالاستخبارات الخارجية فسيكون تابعا بشكل مباشر للرئاسة التي ستشكل وحدة تنسق أنشطة الوكالتين. (تفاصيل ص 10)

غموض يلف حادثة مقتل رجل أمن يحرس منزل رئيس وزراء الأردن السابق

■ لندن ـ «القدس العربي»: أعلنت مديرية الأمن العام مقتل حارس منزل رئيس الوزراء السابق عبد الله النسور في منطقة بركة العامرية في مدينة السلط، شمال غرب العاصمة عمان أمس الثلاثاء.

وثار جدل حول غموض حادثة مقتل حارس منزل الرئيس النسور والذي يتبع لمديرية الأمن العام.

ففي الوقت الذي أشيع أن فاعلا قام بالقتل، تحدثت أنباء أخرى عن محاولة انتحار، فيما تحدث آخرون عن رصاصة خرجت من سلاح رجل الأمن عن طريق الخطأ. المعلومات المؤكدة من قلب المكان تشير إلى أن البحث الجنائي وقوات الأمن التي طوقت المكان تنتظر الطب الشرعي لفحص الجثة ومعرفة أسباب وفاة الرجل، وسط توقعات بأن يتأخر إعلان نتيجة فحوص الطب الشرعي إلى اليوم الأربعاء.

مصادر مقربة من النسور أكدت عدم تعرض منزل الرئيس السابق للسرقة أو أي محاولة من هذا القبيل.

العراق: العبادي يمنع سفر رئيس البرلمان ونواب اتهمهم وزير الدفاع بالتورط في فضائح فساد

بغداد ـ «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

بينما تتوالى ردود الأفعال على اتهامات أطلقها وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي خلال جلسة استجوابه في مجلس النواب، أمس الأول الاثنين، ضد نواب برلمانيين في قضايا فساد، والتي اعتبرها الجميع أكبر فضيحة سياسية في تاريخ العراق المعاصر، أصدر رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، أمرا بمنع السفر المؤقت لمن وردت أسماؤهم في الاتهامات.

وأكد بيان للمكتب الإعلامي للعبادي، أن «رئيس مجلس الوزراء، أصدر أمرا بالمنع المؤقت لسفر من وردت أسماؤهم في استجواب مجلس النواب، يوم الاثنين».

وأضاف مكتب العبادي أن «الأمر يأتي من أجل التحقيق بصحة الادعاءات وذلك لخطورة التهم الواردة».

كما وصف اتهامات وزير الدفاع خالد العبيدي بالفساد لرئيس مجلس النواب سليم الجبوري وعدد من النواب ومسؤولين بـ«الخطيرة».

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء سعد الحديثي، في تصريح متلفز، إن «هناك مخاوف من هذه الاتهامات وهي خطيرة»، مبينا أن «المجالس التحقيقية سوف تُميز مدى صحة هذه الاتهامات بالأدلة والقرائن».

ترامب يصف كلينتون بـ«الشيطانة» ويحذر من احتمال تزوير الانتخابات

■ واشنطن – د ب أ: وصف مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية دونالد ترامب منافسته عن الحزب الديمقراطي بأنها «الشيطان»، وألمح إلى احتمال تزوير الانتخابات المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وكان المرشح عن الحزب الجمهوري الأمريكي يصف منافسته كلينتون سابقا بأنها «هيلاري الملتوية».

ووصف ترامب، في تجمعين انتخابيين يوم أمس الأول، بيرني ساندرز السيناتور عن ولاية فيرمونت والذي نافس كلينتون على ترشيح الحزب الديمقراطي بأنه «الشيطان» أيضا.

وانتقد خلال تجمع في ولاية بنسلفانيا ساندرز لدعمه ترشيح كلينتون. ونقلت شبكة «سي.إن.إن.» الإخبارية عنه القول: «لقد عقد صفقة مع الشيطان. إنها الشيطان».

وفي تجمع آخر في أوهايو، قال ترامب: «أخشى أن الانتخابات سيتم تزويرها، ينبغي أن أكونا صادقا»، دون أن يقدم أي دليل أو توضيح لادعاءاته.

برلمانية بريطانية تواجه اتهامات بالعنصرية بعد مطالبتها بتعليم اللاجئين أصول التعامل مع المرأة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ريما شري:

طالبت النائبة في البرلمان البريطاني عن حزب العمال ثانغام ديبونيار بأن يحصل اللاجئون الذكور على دروس في كيفية التعامل مع النساء، بهدف ما قالت إنه سيساهم في منع التحرش الجنسي وتحسين السلوك الذكوري تجاه النساء. وشددت ديبونيار، التي ترأس المجموعة البرلمانية للاجئين، على ضرورة العمل على ما سمتها «استراتيجية اندماج اللاجئين»، التي تستدعي تعريف القادمين الجدد على «الحضارة الجديدة» التي سيتعاملون معها، والتي من شأنها تمكين الرجال من «فهم ما هو متوقع منهم».

وتعتقد النائبة أن هذه الدروس ستساهم في مساعدة اللاجئين على الحصول على الحق القانوني في البقاء في المملكة المتحدة ليصبحوا جزءا من المجتمعات التي سيستقرون فيها وستقلل من خطر التحرش الجنسي الذي يدفع للمطالبة بإخراجهم من البلاد.

لكن يبدو أن اقتراح ديبونيار الداعي «لمساعدة اللاجئين» فجر نتائج عكسية ضدها، ذلك أنه حمل معه أبعادا عنصرية وتساؤلات حول مفهوم الحضارة التي تعتقد ديبونيار أن اللاجئين ينتمون إليها. وسرعان ما انتشر الخبر، حتى ضجت مواقع التواصل الإجتماعي بتعليقات استنكرت دعوة ديبونيار ووصفتها بالدعوة السخيفة والمثيرة للمشاكل.

وقالت إحدى الناشطات البريطانيات: «إن كان ولا بد من تنفيذ ذلك، فإنه يجب تعليم جميع الرجال دروسا في التعامل مع المرأة، والرجال البريطانيون ليسوا أفضل حالا من اللاجئين».

وردت هينا خالد على دعوة ديبونيار عبر تويتر وكتبت: «ربما كان الأجدر أن تقترحي إعطاء دروس في المساواة بين الجنسين لجميع الذكور قبل تقديم اقتراح عنصري غير مدعم بالأدلة». وكتب ناشط بريطاني ساخرا: لم أكن أعلم أن الرجال في بريطانيا لا يمارسون التحرش والاعتداء الجنسي». فيما أضافت أخرى: ماذا عن تدريس جميع الذكور في بريطانيا كيفية التعامل مع النساء. ليس صحيحا أن جميع اللاجئين الذكور يسيئون معاملة المرأة كما أنه ليس من الصحيح الادعاء أن كل الرجال البريطانيين يحترمون النساء».

ولم تستجب ديبونيار الاثنين لسؤال «القدس العربي» حول ردها على هذه الإدعاءات التي ربطت دعوتها بأفكار عنصرية نمطية تجاه سلوك اللاجئين.

يذكر أن النرويج كانت قد قررت أن يخضع كل طالب لجوء للبلاد إلى دروس في حقوق المرأة واحترامها في أعقاب وقائع للتحرش الجنسي في إحدى المدن النرويجية، بحسب ما ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية.

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

قوات عراقية في مواجهة مع تنظيم «الدولة» في الأنبار

انفجارات واغتيالات في بغداد والقبض على خلية إرهابية في أربيل

الأنبار ـ «القدس العربي»:

ذكرت الأجهزة الأمنية العراقية، ابرز الأحداث والتطورات العسكرية والأمنية في العراق خلال الساعات الأخيرة.

ففي العاصمة العراقية وقعت سلسلة أحداث عنف من انفجارات واغتيالات، أمس الثلاثاء، ابرزها انفجار عبوات ناسفة احدها في سوق شعبي في قضاء المحمودية جنوب بغداد وأدى إلى مقتل شخص واصابة 9 آخرين، وانفجار آخر قرب الحي الصناعي في منطقة الطالبية شرق العاصمة اسفر عن مقتل شخصين واصابة 5 آخرين بجروح مختلفة.

كما قتل شخصان وأصيب أربعة آخرون بجروح مختلفة من جراء انفجار عبوة ناسفة وضعها مجهولون بالقرب من مطعم للمأكولات الشعبية في الحي الصناعي في منطقة جرف النداف».

ويستهدف الإرهابيون من تفجير العبوات الناسفة في مناطق تجمعات المواطنين، ايقاع اكبر عدد من الضحايا الابرياء.

وفي ملف الاغتيالات، أفادت المصادر الأمنية ان ثلاث نساء تم قتلهن باطلاق النار عندما اقتحم مسلحون بيتهن في حي النصر شرق بغداد، ثم لاذوا بالفرا دون معرفة أسباب الحادث. كما قتل ضابط برتبة نقيب في الشرطة الحكومية، يوم الاثنين، بهجوم مسلح استهدفه في منطقة الفضيلية شرقي العاصمة بغداد.

وذكرت المصادر إن مسلحين مجهولين، أطلقوا النار، من اسلحة رشاشة، على سيارة مدنية يستقلها ضابط مرور برتبة نقيب، اثناء مرور عجلته في منطقة الفضيلية، شرقي بغداد، ما اسفر عن مقتله في الحال».

وفي الأنبار، اعلنت وزارة الداخلية، عن تحرير 150 كم، وقتل 180 إرهابيا من تنظيم الدولة بعملية تحرير جزيرة الخالدية في المحافظة.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية ومدير العلاقات والإعلام في الوزارة العميد سعد معن في بيان له، أن «المناطق التي تم تحريرها في جزيرة الخالدية وهي مناطق (الملاحمة والكرابلة والبو سودة والبو شهاب والكرطان والبو عبيد والبو هزيم والبو بالي وباقي المناطق المحيطة بها) حيث تم تحرير اكثر من 150 كم».

وأشار إلى، ان «الشرطة الاتحادية تمكنت خلال الأيام الثلاثة الماضية من قتل أكثر من 180 إرهابيا والتصدي لمختلف العجلات الملغومة وتدمير كل التحصينات والدفاعات التي يمترس خلفها العدو الذي كان بعض قتلاه من جنسيات غير عراقية».

وكانت القوات العراقية، أعلنت إكمال تحرير منطقة الخالدية شرق الرمادي من تنظيم «الدولة» بعد تكبيده خسائر كبيرة في الارواح والمعدات.

واشار متابعون ان تحرير منطقة الخالدية يحظى بأهمية كبيرة نظرا لكونه يؤمن الرمادي والفلوجة اضافة إلى تأمين الطريق من مدينة الرمادي إلى الحدود الاردنية.

وكان تنظيم «الدولة» قد سيطر على محافظة الأنبار وبضمنها الخالدية في حزيران/يونيو 2014.

وفي الموصل، أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني في محافظة نينوى، بأن 12 عنصراً من تنظيم (الدولة) بينهم أمير في التنظيم، قتلوا، بقصف مدفعي لقوات البيشمركه على مواقع التنظيم في احدى قرى ناحية بعشيقة شمالي الموصل(405كم شمال بغداد).

وقال مسؤول الإعلام في الحزب سعيد مموزيني في حديث إلى (المدى برس)، إن «قوات البيشمركه قصفت، مساء امس الأول الأثنين، مقراً للتنظيم الإرهابي في قرية عمر قابصة التابعة لناحية بعشيقة (22كم شمالي الموصل)».

وأضاف أن «القصف أسفر عن مقتل 12 عنصراً من (داعش) من ضمنهمأامير في التنظيم، المدعو ابو وقاص وهو من أهالي الموصل»، مشيراً إلى «تدمير المقر بالكامل».

وفي أربيل، اعلنت مديرية أمن أربيل [الاسايش]، عن إلقاء القبض على مجموعة منتمية لعصابات داعش الإرهابية» مشيرة إلى أن «الإرهابيين اعترفوا بمحاولتهم لتنفيذ عمليات إجرامية في أربيل».

وقال مدير عام أمن أربيل، طارق نوري، في تصريحات صحافية، إن «مجموعة من عناصر التنظيم، حاولوا التسلل مع النازحين الذين سلموا انفسهم إلى قوات البيشمركه في محور مخمور، بعد عمليات تحرير القيارة، لكن بعد الحصول على المعلومات، تم إلقاء القبض على جميع العناصر، ويتم التحقيق معهم حالياً».

وأضاف، أن «الموضوع حساس لذلك لا نستطيع تحديد عدد العناصر، ونطمئن أهالي كردستان، وسكان أربيل، أن قواتنا على أتم الاستعداد في جميع الأوقات».

1966 ضحايا العنف في العراق الشهر الماضي

بغداد ـ «القدس العربي»:

أعلنت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، (اليونامي)، ان أعمال العنف في العراق لشهر تموز/ يوليو الماضي بلغت مقتل واصابة 1966 عراقيا، فيما ذكرت ان العاصمة بغداد هي الأكثر تضرراً بين المحافظات الاخرى.

وقال بيان إن «البعثة سجلت مقتل ما مجموعه 759 عراقياً وإصابة 1.207 آخرين جراء أعمال الإرهاب والعنف والنزاع المسلح التي وقعت في العراق خلال شهر تموز/يوليو 2016»، مؤكدة ان الاحصائية لا تشمل محافظة الأنبار لعدم تمكن البعثة من الحصول على حصيلة بعدد الضحايا بين صفوف المدنيين لهذا الشهر من مديرية صحة المحافظة»..

وأكد البيان، ان «عدد القتلى المدنيين في شهر تموز/يوليو بلغ 629 شخصاً، وعدد الجرحى المدنيين بلغ 1061 شخصا».

واشار إلى ان «عدد القتلى في صفوف القوات الأمنية بلغ 130 عنصراً من ضمنهم أفراد من قوات البيشمركه وقوات المهام الخاصة والميليشيات التي تقاتل إلى جانب الجيش العراقي، مع استثناء عمليات الأنبار، فضلاً عن جرح 146 آخرين».

واكد البيان، انه «وفقاً لأعداد الضحايا التي سجلتها البعثة لشهر تموز/يوليو، كانت محافظة بغداد الأكثر تضرراً، إذ بلغ مجموع الضحايا المدنيين 1.400 شخصاً، بينهم 513 قتيلاً و887 جريحاً».

وقد جددت (يونامي) دعوتها لجميع الأطراف السياسية والحكومية في العراق إلى بذل الجهود لحماية المواطنين.

وكانت احصائية لبعثة الأمم المتحدة أشارت إلى أن حصيلة أعمال العنف في العراق للعام الجاري منذ يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران الماضي بلغت 7 آلاف و954 شخصا.

نازحو الفلوجة يتحدثون لـ «القدس العربي» عن عمليات إبتزاز مالية من قبل قوات الأمن للسماح لهم بعبور جسر «بزيبز»

بغداد ـ «القدس العربي»

من أحمد الفراجي:

بات النازحون من العرب السُنّة الفارين من مناطق النزاع المسلح في الفلوجة وعلى أطرافها في محافظة الأنبار يواجهون صعوبات جمة تعيق دخولهم إلى بغداد، إذ إنّ أعدادا ضخمة من تلك العائلات عالقة منذ ثلاثة أشهر أمام منفذ جسر بزيبز بعد معنهم من عبور الجسر و دخول العاصمة، نتيجة استشراء عمليات الإبتزاز المالية والرشوة، من قبل ضباط ومنتسبين في صفوف قوات الأمن العراقية، اشترطوا على كل نازح أراد الخلاص والعبور دفع مبلغ مالي قدره 400 دولار أمريكي.

ويقول النازح محمود المحمدي وهو من أهالي حي الضباط في الفلوجة في حديثه لـ «القدس العربي» عقب رحلة طويلة من المشقة رافقها جوع وظمأ شديد وخوف من المجهول، و أثناء نزوحنا من الفلوجة تكفلت قوات من الجيش العراقي بنقلنا عبر حافلات كبيرة إلى مخيمات على جسر بزيبز أعدت سلفا لايوائنا، كنا نظن أن يستقر بنا المقام داخل بغداد؛ لكن رياح الراحة دائما لا تجري بما تشتهي سفن أحلام النازحين، وفق تعبيره.

ويضيف: مر قرابة شهر كامل على مكوثنا في معبر بزيبز والسبب الحقيقي وراء عدم تمكني من العبور أنا وعائلي هو أنهم طلبوا مني أن أدفع 400 دولار أمريكي لأحد الجنود مقابل السماح لي بإجتياز الجسر، وهذا الموضوع أصبح رائجا ويمارس في العلن، وخرج من عباءة الاتهام للقوات الأمنية أو التشهير، إنما الرشوة معروفة لدى كبار الضابط في وزارة الدفاع، وكل زائر يأتي قاصدا المخيم إن كان مسؤولا كبيرا أو عضوا في مجلس النواب نتحدث لهم بصراحة وحرية تامة عن قصص الإبتزاز التي نتعرض إليها؛ لكن دون تحرك يذكر لحلها، أو معاقبة العناصر المفسدة، بحسب قوله.

وتابع: بعض الأسر ميسورة الحال إستطاعت تأمين هذا المبلغ و العبور دون مشاكل و معوقات، ومنها عدم إحضار حتى الكفيل وهو أحد شروط قوات الأمن التعجزية لدخول بغداد، لكن نحن نشكو تجاهل الحكومة العراقية إذ لاتجد بعض العوائل في المخيمات وعائلتي واحدة منها مايسد رمقنا وحاجتنا الماسة للمياه الصحية، وتوفر الغذاء و الدواء وحليب الأطفال، والأهم من هذا كله لا توجد مخيمات مجهزة بأسلاك تمر عبرها الطاقة الكهربائية لتأمين الإنارة، وأجهزة تبريد تقلل علينا لو شيء بسيط من جحيم إرتفاع درجات الحرارة داخل الخيمة التي تصل إلى أكثر من 55 درجة.

أما خليل الدليمي وهو أحد نازحي منطقة البوشجل في الفلوجة فيقول: لا يقتصر الأمر على ما ذكره محمود المحمدي فقط، فمعظم النازحين ممن لم يستطيعوا الدخول في سياراتهم الخاصّة إلى بغداد مع بداية موجة التهجير يتعرضون للابتزاز المادي أيضا، ولا سيما الأشخاص الذين أجبروا على ترك مركباتهم في صحراء بزيبز ومزارع عامرية الفلوجة، واليوم عادوا مجددا للتفكير بإدخالها عبر المنفذ لإنقاذها من التلف والسرقة، فالأغلبية العظمى من هذه السيارات المركونة تعد مصدر رزق وحيد لكثير من العائلات المهجرة نتيجة المعارك مع تنظيم الدولة قسرا.

وأضاف: إن عناصر هذا الجسر يفرضون أتاوات مالية على جميع الراغبين بإد خال مركباتهم لبغداد تبدأ بـ 600 دولار أمريكي وترتفع حسب نوعية السيارة والمبلغ قابلا للارتفاع وقد يصل إلى 1000 دولار.

ويؤكد الدليمي أن العناصر الذين يمارسون عمليات الإبتزاز هم عناصر من الجيش العراقي لا غير، وتقف خلفهم جهات متنفذة في وزارة الدفاع العراقية وبرغم من المحالات الحثيثة لنواب سُنّة عن محافظة الأنبار إيقاف عمليات بالابتزاز عبر هذا الجسر إلا أنهم لم يفلحوا في الحد منها.

وقال علي فراس وهو من أهالي الأنبار ويقطن الآن مدينة العامرية في بغداد: ذهبت منذ يومين لجلب سيارتي كنت قد أودعتها أمانة داخل منزل واحد من رجال البو عيسى وعند الحاجز الذي يربط بغداد بجسر بزيبز منعت من إدخالها بحجة أن المركبة وصاحبها مطلوبين أمنيا لتحقيق للاشتباه بهم في دعم الإرهاب.

ويكمل علي حديثه: من أجل إنقاذ حياتي وحل القضية في الأطر القانونية والحرص عدم تحويل ملفي إلى محاكم بغداد اضطررت الإتفاق مع ضباط الحاجز على دفع 1500 دولار أمريكي مقابل إطلاق سراحي والدخول أنا وسيارتي إلى مدينة بغداد.

ومع إنطلاق عملية إستعادة مدينة جزيرة الرمادي من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية يشهد هذا المعبر الذي يقع جنوب عربي بغداد 40 كليو مترا ويعد المنفذ الوحيد الذي يربط بغداد باقي مدن الأنبار يوميا تدفق عشرات الاف من النازحين الهاربين من مناطق المواجهات العسكرية والذي يعانون غالبيتهم أوضاعا إنسانية صعبة.

المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان قلق من تسريع تنفيذ أحكام الإعدام في العراق

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

في بيان صحافي وصل لـ«القدس العربي» نسخة منه أعرب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، عن قلق بالغ إزاء تشكيل لجنة مهمتها تقديم توصيات لتسريع تنفيذ أحكام الإعدام في العراق.

وكان رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، قد شكل لجنة لدراسة المعوقات والأسباب الإجرائية أو التشريعية التي تؤدي إلى تأخير تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة عن المحاكم العراقية.

وقال المفوض السامي: «يعيش الأطفال والرجال والنساء في العراق تحت التهديد المستمر للقصف والقتل والفظائع الأخرى، ولا سيما تلك التي يرتكبها ما يسمى بتنظيم داعش. في مثل هذه الظروف يصبح من السهل جدا أن تؤدي هذه الفظائع إلى تأجيج نيران الانتقام». وأضاف البيان: «بيد أن الانتقام يختلف عن العدالة. لا بد من محاسبة أولئك الذين ارتكبوا هذه الجرائم على أساس الوقائع والأدلة والإجراءات القانونية وفقا للقانون. ونظرا لضعف النظام القضائي العراقي، والبيئة الحالية في العراق، أشعر بقلق بالغ من أن يكون قد تم إستيفتء تلك الشروط بل إن الاستمرار في تنفيذ عقوبة الإعدام ضد أبرياء من شأنه أن يؤدي إلى انتهاك جسيم للعدالة لا يمكن تداركه».

وكشفت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في العراق عدم احترام الإجراءات القانونية ومعايير المحاكمة العادلة على نحو ثابت، بما في ذلك الاعتماد على التعذيب لانتزاع الاعترافات، حسبما ذكر البيان. ولاحظت البعثة ومكتب المفوضية أيضاً انعداماً للشفافية تمثل بإحجام السلطات عن نشر المعلومات بشأن عمليات الإعدام في الوقت المناسب.

وكان وزير العدل العراقي قد أعلن في السادس من تموز/ يوليو، عن تنفيذ 45 حكما بالإعدام منذ بداية عام 2016، كما سيتم تنفيذ ثلاث عمليات إعدام أخرى، سوف يتم طرح التعديلات التي أدخلت على الإطار القانوني لتسريع تنفيذ أحكام الإعدام على البرلمان العراقي.

وقد صدر ما يقدر من 1200 حكم بالإعدام ضد أشخاص في العراق، بمن في ذلك المئات الذين استنفدوا عمليات الطعون وصدر بحقهم مرسوم رئاسي نهائي. ولم تؤكد الحكومة العراقية علانية هذه الأرقام وعادة ما تعلن عن عمليات الإعدام بعد تنفيذها.

وصرح مفوض حقوق الإنسان قائلاً «إن التعجيل في تنفيذ عمليات الإعدام لن يحقق سوى التعجيل بغياب العدالة. فالشعب العراقي يستحق العدالة. ولذلك فإنني أحث الحكومة العراقية بشدة على عدم اتخاذ أية خطوة من شانها أن تؤدي إلى زيادة إضعاف إقامة العدل، وتنتقص من حقوق أولئك الخاضعين إلى الإجراءات الجنائية القانونية».

وكرر دعوته للحكومة العراقية بالانضمام إلى البروتوكول الاختياري الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والهادف إلى إلغاء عقوبة الإعدام وفي ذات الوقت إلى الالتزام بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقمة 62/149 (2007)، 63/168 (2009)، 65/205 (2010) و 67/176 (2012) من خلال استحداث وقف اختياري فوري لعقوبة الإعدام وكذلك تقليل عدد الجرائم التي تصدر بحقها عقوبة الإعدام.

نواب عراقيون ينفون اتهامات فساد من وزير الدفاع في البرلمان

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

نفى القيادي في ائتلاف العربية حيدر الملا أمس الأول الاثنين، ادعاء وزير الدفاع خالد العبيدي له باتهامات فساد بينها مساومته، واصفا ذلك بانه عار عن الصحة، مبررا الادعاء انه جاء « نتيجة رفضنا مساندته بالاستجواب».

وقال الملا: «تابعنا باستغراب شديد اتهامات وزير الدفاع لنا في جلسة الاستجواب، ونؤكد عدم صحة ادعاءاته كونها جاءت ردة فعل على رفضنا الوقوف إلى جانبه في الاستجواب المقدم ضده».

وأضاف أنه سيلجأ إلى القضاء ويقيم دعوى تشهير ضده على التهم الباطلة التي ساقها ضدنا، اذ ما علاقتنا باستجواب مقدم من نائبة تنتمي لكتلة غير كتلتنا كي نساوم عليه.

دعا النائب عن ائتلاف دولة القانون القاضي محمود الحسن القضاء والادعاء العام إلى تحريك الدعاوى واتخاذ الاجراءات القانونية بحق النواب الذين وجهت اليهم اتهامات في جلسة البرلمان امس الأول الأثنين.

ودعا النائب إلى «حل السلطة التشريعية او إيقاف عملها لكونها اصبحت غير مؤهلة للقيام بمهامها».

وعدّ ما صدر من اتهامات بحق عدد من النواب «جرائم جنائية تندرج تحت عنوان الفساد المالي، داعيا القضاء إلى «تحمل مسؤولياته إزاء هذه الجرائم ومقاضاة مرتكبيها ووضع حد للانتهاكات الدستورية والقانونية في مجلس النواب التي بدأت بعدم البت بصحة عضوية النواب المعترض عليهم، وانتهت بفضائح الجلسة».

ورأى الحسن ان هذه الاعترافات «شوهت سمعة مجلس النواب الأمر الذي يتعذر معه استمرار عمل هذه المؤسسة باعتبارها فقدت مصداقيتها امام الشعب العراقي بغض النظر عن كفاية الأدلة المتوفرة من عدمها».

وقال النائب عن حركة التغيير هوشيار عبد الله في بيان له، ان «جلسة امس الأول (الاثنين) كانت جلسة تاريخية في حياة البرلمان خاصة على الصعيد الرقابي الذي تعرض سابقاً لإخفاقات كثيرة بسبب تأثره بعوامل سياسية وغير سياسية، ولابد للبرلمان اليوم أن يواصل مشواره بالحماسة التي لمسناها في جلسة الأثنين لدى بعض النواب الذين لديهم نوايا جدية في محاسبة المفسدين.

وأوضح أن «ما حصل خلال الاستجواب من مكاشفة وردت خلالها أسماء بعض الشخصيات من بينها رئيس البرلمان يجب أن تكون بداية لحقبة جديدة مبنية على الشفافية والمكاشفة من أجل محاربة الفساد والمضي قدما باتجاه كشف كل الأسماء التي تدور حولها الشبهات لتبقى الكلمة الفصل في النهاية للقضاء».

ويعتقد المراقبون ان حديث وزير الدفاع خالد العبيدي سيكون بداية تفاعلات سياسية عنيفة في العراق تمس الكثير من النواب والمسؤولين ضمن كتل سياسية مختلفة، وسيفتح باب صراع شرس في محاولات استغلال ومزايدات واسقاط سياسي للخصوم والمنافسين.

مصايف كردستان ملاذ العراقيين من الحر اللاهب

مصيف أحمد آوا في السليمانية (القدس العربي)

السليمانية ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تغص نقاط العبور بين اقليم كردستان وباقي مناطق العراق هذه الأيام، بآلاف من السياح الهاربين من جحيم حرارة الصيف اللاهبة، والمتجهين إلى المصايف في شمال العراق.

ورغم الصعوبات والمنغصات التي قد تعترض انتقال العرب إلى المناطق الكردية، إلا أن حرارة الجو التي تجاوزت الخمسين درجة لم تترك لهم خيارا غير تحمل مشاق السفر لقضاء وقت ولو قصير للاستجمام والراحة، في محافظات كردستان، حيث تتوفر المصايف والفنادق والمطاعم والكهرباء، كما تتميز محافظات الإقليم بسيادة القانون والنظام والبيئة النظيفة التي يفتقدها سكان مناطق وسط وجنوب العراق.

وبعد قطع الحافلات التي تقل السياح مئات الكيلومترات عبر طريق شبه مدمر نتيجة المعارك بين القوات العراقية وتنظيم «داعش»، اضافة إلى الاهمال وعدم الصيانة لها، وسط إجراءات أمنية وازدحام الشاحنات الممتدة لعدة كيلومترات عند نقاط التفتيش، يتنفس القادمون الصعداء عند وصولهم إلى حدود الأقليم. ويصطف آلاف الرجال والنساء والاطفال من عرب العراق في طوابير طويلة أمام مكاتب الأمن الكردي (الاسايش) وهم يعرضون بطاقات الهوية للحصول على موافقة الإقامة في الأقليم التي تتحدد غالبا باسبوع. وتسمح سلطات الأقليم الأمنية بدخول العائلات بعد تدقيق اسمائها على الحاسبة، اما الشباب الذين ليس معهم عائلات فيكون التدقيق شديدا عليهم ويشمل اخذ بصمات الاصابع والعين احيانا ويشترط عليهم وجود كفيل كردي في الأقليم يكفلهم خلال فترة وجودهم في الأقليم، وذلك تحسبا من وجود مندسين من تنظيم الدولة وسط موجات السياح. وخلال رحلة «القدس العربي» من بغداد إلى أقليم كردستان، لمست شكوى مواطنين عراقيين زاروه لأغراض السياحة، حيث فوجئوا باستيفاء مبلغ 10 آلاف دينار عن كل شخص باستثناء الأطفال لدخول الأقليم وخاصة في منافذ أربيل.

وأضافوا ان الأمر لا يتوقف على هذا الرسم بل تعداه إلى أمور أخرى ومنها محاسبة صاحب المركبة وطلب براءة ذمة منه وارساله إلى دوائر الفحص المرورية هناك للتأكد من سلامة السيارة، وهي اجراءات تأخذ وقتا وجهدا.

أما في السليمانية فان التسهيلات أكبر للقادمين من أجل السياحة هذا العام من خلال عدم المطالبة بكفيل وعدم استيفاء أية رسوم عن الدخول اليها، كما يمكن تمديد فترة البقاء فيها لاكثر من اسبوع للراغبين.

وكشف هوشيار عبد الرحمن صاحب فندق في السليمانية لـ«القدس العربي»، ان الأزمة الإقتصادية في الأقليم نتيجة قطع رواتب الموظفين من بغداد منذ اكثر من عام، تسببت في كساد اقتصادي وسياحي كبير وجعل الكثير من أصحاب الفنادق والمولات الحديثة يفكرون في اغلاق مشاريعهم لقلة السياح القادمين، لذا شكلوا وفدا والتقوا بالمسؤولين في المحافظة لايجاد حل لهم يمنع اغلاق منشآتهم. وأكد عبد الرحمن ان سلطات السليمانية أعلنت عن تقديم تسهيلات أكثر مما موجود في أربيل ومنها تسهيل إجراءات الدخول للعرب والسماح بشراء العقارات من قبلهم في السليمانية، مما شجع مئات الآلاف من عرب الوسط والجنوب على القدوم إليها فعادت الحياة والنشاط إلى المرافق السياسية والفنادق والأسواق، خاصة وان الاوضاع المالية للموظفين في بغداد ومناطق خارج الأقليم جيدة وتشجع على الانفاق نسبة إلى أوضاع موظفي الأقليم.

أما في المصايف المنتشرة بين الجبال والوديان في الأقليم التي تنعم بخيرات الغطاء الأخضر والشلالات والأنهار والجو المعتدل نسبيا، فتجدها في هذه الفترة، مزدحمة بحركة القادمين المتعطشين للاستجمام والتمتع بأوقات من الراحة خاصة مع اجواء الأمان والنظام والخدمات التي غابت عن معظم مدن العراق الأخرى. وقد انتعشت أوضاع سكان المناطق السياحية في الأقليم وأخذت الفنادق والشقق والأسواق والمطاعم تزدحم بالرواد، كما تنشر الأكشاك الصغيرة التي تبيع مستلزمات السياحة حول مراكز الاصطياف وتلمس مشاعر الارتياح العام للجميع، لتعكس صورة من الانسجام والتوافق بين سكان العراق ضاعت في المناطق خارج الأقليم جراء صراع السياسة وافتقاد السياسيين إلى الحكمة في إدارتهم للبلاد.

خبير لـ«القدس العربي»: طرح غير مدروس قانونيا او اقتصاديا ويمثل جريمة مرفوضة

مصر: مخاوف من انتشار الدعارة وجلب «أعداء الوطن» ضمن جدل حول بيع الجنسية لتوفير الدولار

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أثار مشروع تعديل القانون المتعلق بدخول وإقامة الأجانب في مصر المطروح من قبل مجلس النواب، جدلا واسعا.

وينص التعديل المزمع للقانون على إمكانية منح الجنسية المصرية للمستثمرين الأجانب مقابل مبالغ مالية تدفع بالعملة الصعبة.

وتراوحت انتقادات سياسية وإعلامية بين من اعتبر القانون (مؤامرة ضد مصر)، فيما رأى أحد النواب المؤيدين للنظام أن القرار سيؤدي إلى (فتح الحدود أمام أعداء الوطن)، في إشارة إلى إسرائيل. واعتبر آخرون ان بيع الجنسية يعني بيع الإنسان لعائلته، وأنه قد يفتح الأبواب لتشجيع تجارة الدعارة (..).

ويوضح القانون المقترح على أنه يجوز منح الجنسية المصرية بقرار من وزير الداخلية، لكل أجنبي أقام في مصر إقامة بوديعة مدة خمس سنوات متتالية على الأقل قبل تقديم طلب التجنس، متى كان بالغا سن الرشد، وتوافرت فيه الشروط اللازمة وفقا للقانون، مضيفا أنه في حال قبول طلب التجنس تؤول قيمة الوديعة للخزانة العامة للدولة».

وأضافت المذكرة، التي أعدها مجدي العجاتي وزير الدولة للشؤون القانونية ومجلس النواب، أنه رؤي منحهم إقامة بموجب وديعة نقدية تودع في أحد البنوك المصرية طوال مدة إقامتهم في مصر، وتقديراً من الدولة لدورهم في المساهمة في تنشيط الاستثمار ودعم الاقتصاد الوطني وإقامتهم في مصر لمدة لا تقل عن خمس سنوات، على أن تتوافر فيهم سلامة العقل وحسن السمعة والإلمام باللغة العربية.

وقال الدكتور ماهر هاشم، الخبير الاقتصادي، في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، «يعد هذا المشروع المقدم من مجلس النواب هو طرح غير مدروس قانونيا واقتصاديا ويعد غير دستوري وهو مرفوض تماما، فلا يمكن اكتساب الجنسية المصرية للأجانب بمقابل مادي، وهذا الطرح يعد جريمة فلا يمكن مناقشته من الأساس، وعن إمكانية توفير الدولار داخل مصر فهناك العديد من الطرق الأخرى لجلب الموارد عن طريق تعديل السياسات التجارية، فالجنسية المصرية تُمنح بناء على دراسة العلاقات الاجتماعية والأسرية ولا يمكن وضعها كحل للأزمة الاقتصادية».

وأكد «أن مصر لديها إمكانية استعادة حقوقها جراء استخدام الأجانب لمواردها بالأسعار نفسها المقدمة للمصريين، كالبنزين والمياه وغيره، عن طريق فرض الحكومة ضرائب مستحقة على الرعايا الأجانب على الفيزا وتأشيرات الإقامة وتوثيق الأوراق في السفارات وفي الخارج ورسوم الاستقدام والعمالة وبهذا يمكن توفير كم أكبر من العملات الصعبة منه عن طرح منح الجنسية المصرية للأجانب بمقابل مادي».

وقال سامح صدقي، الخبير الاقتصادي «إن فكرة منح جنسية الدولة ليست بدعة ومطبقة بكل دول العالم من أجل الحصول على أموال».

وأضاف في مداخلة هاتفية لبرنامج «على مسؤوليتي»، المذاع على فضائية «صدي البلد»، ان «هناك العديد من الضوابط سيتم وضعها لمنح الجنسية المصرية»، لافتا ان الدولة تبحث عن مشروع أو فكرة تدر عليها أموالا.

وأكد هناك العديد من المستثمرين العرب يعيشون في مصر منذ سنوات، ويعانون من تجديد الإقامة بطريقة مؤقتة، ولكن لو منحناهم الجنسية سوف نسهل عليهم زيادة استثماراتهم إلى الأضعاف.

وأكد الكاتب وحيد حامد «أن مناقشة قانون منح الجنسية المصرية مقابل وديعة في البنوك مؤامرة على مصر».

وأضاف خلال مداخلة هاتفية في برنامج «على مسؤوليتي»، عبر فضائية «صدى البلد»، «الحكومة تتآمر على نفسها، وهناك حكومات تتآمر على نفسها لأنها غبية وساذجة»، مؤكدا «أن أغنياء مصر لو وضعوا ودائع في البنوك فهو حل للأزمة الاقتصادية بدلا من منح الجنسية لغير المصريين».

وتابع: «اللي عايز يبيع ميبعش مصر.. يبيع بنته.. يبيع مراته»، متابعا: «مجلس النواب لو وافق على مشروع زي ده يبقى حرقه أحسن».

و قال النائب محمود عطية، عضو مجلس النواب «انه لا بد من معرفة الفرق بين الإقامة والجنسية حتى نتفهم حقيقة الفكرة المعروضة».

وأوضح خلال لقائه ببرنامج «العاشرة مساء» المذاع على قناة «دريم» الفضائية، «ان المقترح يقتصر على فكرة إضافة مادة واحدة على قانون الجنسية بإدخال نوع جديد من الإقامة التي تمنح الجنسية بناء عليها».

وأضاف «ان الفكرة تنطبق على من يقيم في مصر لمدة خمس سنوات يودع خلالها مبالغ نقدية في البنوك المصرية دون المساس بها، ثم يمنح الجنسية بعدها بضوابط وشروط ومقابل التنازل عن تلك المبالغ للدولة المصرية».

واشار النائب إلى «ان قانون منح الجنسية في مصر لم يتغير منذ عام 1969»، موضحا ان هذه الفكرة لم يتم إرسالها إلى النواب حتى الآن، وانها تأتي ضمن حزمة تشريعات يتبناها البرلمان لإصلاحات استثمارية».

ووصف عطية تلك الفكرة بأنها «وسيلة لترغيب الأجانب في الاستثمار والإقامة في مصر»، مشيرا إلى ان منهم من وقف بجانب مصر في محنتها وترك الكثير عند خروجه منها لما طلب منه ذلك، مفرقا في هذا بينهم وبين رجال الأعمال من نظام مبارك الذين ما زالوا يحكمون اقتصاد البلد ويفرضون الاحتكار.

وقال المحامي سمير صبري «إن المبادرة التي تهدف إلى منح الجنسية مقابل وديعة في البنك هي مرفوضة، وغير مرحب بها على الإطلاق».

وأضاف خلال اتصال هاتفي في برنامج «على مسؤوليتي» الذي يذاع على قناة «صدى البلد»، «إن مشروع قانون العدالة الانتقالية والعدالة الذي تقدم به النائب محمد أنور السادات غير منطقي، قائلا: «مش موافقين على المصالحة.. وأنا مش فاهم مجلس النواب ده بيعمل أيه، ويا ريت يشتغلوا كويس».

وتابع صبري: «الجنسية المصرية لا تعرض للبيع أبدًا، قائلا: «المصريون بيقعدوا باليومين والخمسة عشان يطلعلهم تأشيرة زيارة، وإحنا بنرحب في أرضنا بأي حد».

وذكر الإعلامي أحمد موسى «أن هناك مشروع لتعديل قانون الجنسية ومن بنوده إمكانية منح الجنسية مقابل وديعة بعملة غير المصرية»، منوها إلى أن منح الجنسية يساهم في ضخ ملايين الدولارات في الاقتصاد المصري».

وأضاف في برنامج «على مسؤوليتي»، « أن هناك الكثير من الدول تمنح جنسيتها مقابل ودائع بالبنوك مثل قبرص وإسبانيا وأمريكا وإيطاليا والإمارات واليونان».

عصام حجي يعلن مشروعه لخلافة السيسي: فريق رئاسي لخوض انتخابات الرئاسة... ونشطاء يعلّقون: خياله واسع

القاهرة ـ «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أعلن الدكتور عصام حجي، العالم المصري في شركة ناسا الأمريكية لعلوم الفضاء، تفاصيل مبادرة الفريق الرئاسي لخوض الانتخابات الرئاسية بعد عامين ليكون بديلا عن الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأضاف في بيان على صفحته الشخصية بموقع «فيسبوك»، «أن المبادرة سوف تنسق مع جميع أطراف القوى المدنية القائمة حاليا في مصر للتوافق حول راية موحدة، لمحاربة الفقر والجهل والمرض، وأن يكون العدل والتعليم والصحة الأساس، لتحقيق طموحات المصريين في أن تصبح مصر دولة مدنية ذات اقتصاد قوي تستطيع من خلاله أن تحفظ كرامة الجميع».

وأشار إلى «أن المبادئ سالفة الذكر ستكون على رأس مهام الفريق الرئاسي المتفق عليه لخوض انتخابات الرئاسة، في أقل من عامين حتى 2018، كما سيتم أيضًا ترشيح تشكيل وزاري معلن مرافق للفريق الرئاسي كجزء من المبادرة، لوضع خطوات سريعة لتصحيح المسار الذي طالبت به ثورة 25 يناير وهذا البرنامج الذي يمثل مطالب كل مصري». وتابع إلى «أن مبادرته تطرح مشروعًا رئاسيًا قوامه التعليم ونشر روح التسامح ووقف حالتي الانهيار الاقتصادي والاحتقان الاجتماعي، حيث تقدم رؤية شاملة للتغيير في سبيل النهوض بمصر من خلال خطة متكاملة تقوم على خمس محاور أساسية، حددها في تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية، وتطوير الاقتصاد ومحاربة الفقر والبطالة، وحرية وتمكين المرأة وتطوير قانون الأحوال المدنية، والمساواة الدينية الكاملة وغير المشروطة، وتطوير قطاعات الصحة بكل مرافقها».

وأوضح حجي، المقيم حاليا في أمريكا منذ استقالته من العمل في مؤسسة الرئاسة، «أن محاور مبادرته تنفذ عبر برنامج زمني من أربع سنوات»، مشيرا إلى أنه سيتعين خلالها بالخبرات المصرية في الداخل والخارج وبوضع الأولويات لها في الموازنة العامة للدولة وتكريس كل العوائد الداخلية والمساعدات الخارجية لمدة أربع سنوات للقضايا الخمس.

وأكد حجي «أن مبادرته لن يثنيها عن هدفها التشويه الإعلامي ونشر الشائعات والأكاذيب».

وشهدت تلك المبادرة جدلا واسعا على الساحة السياسية ومواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، حيث علق العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، على تدوينة الدكتور عصام حجي، ومن أبرز التعليقات: «إنت مقتنع بجد إنك هتقدر تكسب انتخابات قصاد نظام مستبد أنت نفسك ساعدت في تكوينه وتثبيت أرجاء حكمه وكنت جزءا منه في وقت من الأوقات!! إنت بتضحك على نفسك ولا على الناس؟؟ كفاية سذاجة»، «دكتور عصام.. حضرتك تعرف جيدا كم احترمك وأقدرك وأثمن فكرك وعلمك الراقي.. إلا أني اختلف معك في هذه المبادرة.. أقولها بكل صراحة نحن شعب غير مؤهل في الوقت الراهن لخوض هذه التجربة»، «بلاش جدال لو فعلا يهمنا مصلحة البلد... علشان منجرحش في بعض... نختلف في الآراء ونناقش باحترام... لو هنخرج من دايرة المناقشة والاحترام... يبقى بلاها رد ونخاطب الناس على قدر عقولهم بالصمت».

وندد المحامي والحقوقي جمال عيد، مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان بموقف البعض من مبادرة الدكتور عصام حجي، وقال في تدوينة عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «الأسوأ أن نجعل من أنفسنا قضاة، ونحاكم الناس ونقيمهم وفقًا لرؤانا التي قد تكون قاصرة، من كان منكم بلا خطأ أو خطيئة فليحاسبهم».

وتابع: «من لم تتلوث يده بالدم، ومن لم يحرض عليه، ومن لم ينقلب على مبادئه، حق له أن يخطىء وحق على الجميع التحلي بالتسامح والتفهم، والذي يخطىء لأنه يعمل، خير ممن لا يخطئ لأنه يعمل».

وأضاف: «عصام حجي مش عبد العاطي كفتة، البرادعي مش طنطاوي، زياد بهاء الدين مش مصطفى حجازي، علاء الأسواني مش فريدة الشوباشي، خالد أبو النجا مش طلعت زكريا، محمد العدل مش مدحت العدل، ناصر أمين مش حافظ أبو سعدة، وحيد عبد المجيد مش أسامة الغزالي حرب، زكريا عبد العزيز مش ناجي شحاتة، واللي عصر لمون مش إخوان».

وواصل: «واللي اتظاهر 30 يونيو/حزيران مش بالضرورة مع 3 يوليو/تموز، واللي ضد حكم العسكر مش بالضرورة مع الثورة، واللي ضد الحكم الديني مش بالضرورة مع الديمقراطية، المبدأ، بالنسبة لي، حكم مدني ديمقراطي، مع سيادة القانون والمساواة، وعدالة لا تنتقم ولا تكيل بمكيالين، الإخوان حكموا وخانوا، والعسكر حكموا وطغوا، وثورة يناير لم تحكم، وتم قمعها من كل اللي حكموا».

ولكن تهكمت الحقوقية داليا زيادة على الدكتور عصام حجي، لمساهمته في رسم مشروع رئاسي مبني على التعليم والمساواة تحتضنه مجموعة من شباب ثورة 25 يناير، لتقديم رؤية بديلة في عام 2018، لرسم دولة مدنية حديثة، قائلة: إن «خياله واسع».

وكتبت تدوينة على فيسبوك، قالت فيها: «انتم تعرفوا إيه عن تجارب الكواكب التانية في الديمقراطية علشان تعلقوا على كلامه؟ العالم الجليل عصام حجي، فلتة زمانه اللي مصر خسرته وناسا كسبته، عندما يفتي في السياسة يكون التعليق عليه – مجرد التعليق – في حد ذاته عيب.... ده راجل بتاع فضاء يا جماعة وخياله واسع... يقول اللي هو عاوزه براحته جدًا».

الدكتور عصام حجي

وقال وائل عباس، الناشط السياسي، في تدوينة لع على «تويتر»: « أن حجي انقلب على السيسي واستبعده النظام الحاكم من مصر بسبب انتقاده لجهاز علاج فيروس سي، والمعروف إعلاميا بجهاز الكفتة».

ومن جهتها، طرحت حركة شباب 6 إبريل استطلاعًا للرأي عبر صفحتها الرسمية في موقع «فيسبوك» لتعرف مدى رغبة الشباب من عدمها في المشاركة في تلك المبادرة، وهو ما أوضح حالة من عدم الاتفاق والجدل بين مؤيد لها ومعارض.

مشروع قانون ببناء وترميم الكنائس يلقى ترحيبا من نواب في البرلمان المصري

القاهرة ـ «القدس العربي»:

لاقى إعلان المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية عن مشروع قانون بناء وترميم الكنائس وتوقيع الكنائس الثلاث ترحيبا واسعا لدى أعضاء البرلمان.

فيما أكد نواب وأحزاب أهمية وصول اتفاق بين الحكومة والكنيسة حول قانون بناء الكنائس، لسرعة مناقشته تحت قبة البرلمان، موضحين أن المجلس تلقى مشروعين للقانون يتم مناقشتهما في عدد من اللجان البرلمانية، وينتظرون رأي الكنيسة حولهما.

وصرح المستشار مجدي العجاتي»أنه تم بحث مقترح صياغة مشروع قانون بناء وترميم الكنائس في ضوء التوافق الذي تم بين الحكومة وممثلي الكنائس»، مضيفا أنه تم حل جميع الخلافات مع الكنيسة حول قانون بناء الكنائس والتوصل إلى حل في أزمة تقنين الكنائس التي تم بناؤها بدون ترخيص.

وقال «إن القانون سيمنع تفجر المشكلات حول بناء الكنائس لمدة 100 عام قادمة».

وكشف في تصريحات للمحررين البرلمانيين، على توقيع الكنائس الثلاثية على مشروع القانون الذي يتألف من 7 مواد، أثناء حضور الأنبا بولا للوزارة والتوقيع على المسودة النهائية.

وأشار إلى «أنه سيتم تسليم مسودة القانون لمجلس الوزراء لمناقشتها وبعدها إلى مجلس الدولة ومنها إلى البرلمان»، موضحا أن مشروع القانون حدد 4 أشهر مدة رد المحافظ على الطلب المقدم لإصدار ترخيص بناء كنيسة.

وقال الدكتور محمود العلايلي، أمين اللجان النوعية لحزب المصريين الأحرار في مجلس النواب، في بيان له: «إن مشروع القانون يهدف لإزالة الالتباس ووقف الأزمات الطائفية المتكررة بسبب بناء الكنائس ويمنح الأقباط الحق في بناء كنائسهم، مضيفا «أن القانون الذي أعدته الحكومة لم يلق توافقا عند المؤسسات الكنسية، وهو ما جعلنا نحاول العمل على صياغة مشروع عادل».

وقال الأنبا بولا، أسقف طنطا وتوابعها ورئيس لجنة العلاقات العامة في الكنيسة الأرثوذكسية، «إنه سيتجه قريبا إلى وزارة الشؤون القانونية للتوقيع على النسخة النهائية لقانون ترميم وبناء الكنائس».

وأضاف خلال حواره في برنامج «السادة المحترمون» على قناة «أون تي في لايف»، «أنه تم حذف 9 مواد من قانون بناء الكنائس كانت تتعلق بالكنائس التي تم بناؤها قبل وضع القانون بشكل غير قانوني، ووضع مادة واحدة بديلة لها».

وأوضح «ان المادة التي تم كتابة المادة الواحدة البديلة عن الـ9 مواد، هي:»للتقنين، يعتبر مرخصا ككنيسة كل مبنى تقام به الشعائر الدينية المسيحية وقت العمل بهذا القانون، بعد التأكد من السلامة الإنشائية للمبنى، وفق تقرير من مهندس استشاري إنشائي، على أن يتقدم الممثل القانوني للطائفة بكشوف يحصر هذه المباني للمحافظ المختص، خلال 6 أشهر، ولا يجوز منع أو إيقاف إقامة الشعائر والأنشطة في أي كنيسة أو مبنى تابع لها».

وأكد «أنه طالب بإضافة تعريف في القانون مصطلح «بيت خلوة»، وتعديل المواد المتعلق به»، مشيرًا إلى أنه بالفعل تم قبول الطلب.

وقال نجيب جبرائيل، رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، «إن قانون بناء دور الكنائس المقدم من الحكومة والذي وافقت عليه أغلبية الطوائف المسيحية لا يمكن أن يلبي احتياجات الأقباط ولا يمكن أن يزيل الاختلافات الطائفية في بناء وترميم الكنائس».

وأضاف في تصريحات صحافية، «أن نصوص مشروع القانون خلت من بند يحظر فيه على المحافظ المختص بإصدار التراخيص من عدم اللجوء إلى الموافقات الأمنية، ونص القانون على أن المحافظ يصدر التراخيص بعد الرجوع إلى الجهات المعنية وبعد ذلك أخذ الموافقات الأمنية وهذا يعيدنا إلى المربع صفر الذي كان يعاني منه الأقباط على مدى نصف قرن من الزمان».

وتابع «أن هذا المشروع حين أعطى للكنيسة في حالة رفض المحافظ إصدار التراخيص أن تلجأ للقضاء طعنا على هذا الرفض لم يحدد مدة زمنية للفصل في هذه الطعون، مما يمكن أن تستمر الطعون أمام القضاء لعشرات السنوات، كما أن القانون لم يرتب جزاء جنائيا عن من يمتنع عمدا أو يعطل إصدار أو تنفيذ تراخيص بناء الكنائس».

الداخلية المصرية تعلن إصابة 8 بينهم 3 من عناصرها في هجوم على سيارة للشرطة

■ القاهرة ـ الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية المصرية الثلاثاء، إصابة 8 أشخاص، بينهم 3 شرطيين، جراء إطلاق نار من مجهولين على سيارة شرطة، غربي القاهرة.

وقال بيان لوزارة الداخلية إن «سيارة تابعة لقوات أمن (محافظة) الجيزة تعرضت لإطلاق نار من مجهولين يستقلون دراجة بخارية، أعلى محور 26 يوليو (طريق سريع يربط بين غرب القاهرة ووسطها)؛ ما تسبب في إصابة 3 مجندين، إضافة إلى 5 مدنيين آخرين»، كانوا يستقلون سيارة قرب موقع الهجوم.

وأضاف البيان أن قوات الأمن «بادلت المهاجمين إطلاق الأعيرة النارية؛ ما دفعهم للفرار بالزراعات المتاخمة للطريق».

وفرضت قوات الأمن طوقا أمنياً بمحيط منطقة الهجوم، ودفعت بتعزيزات أمنية للاحقة الجناة وضبطهم، وفق بيان سابق لمديرية أمن الجيزة. ومن حين لآخر، تستهدف تنظيمات مسلحة قوات الشرطة والجيش في مصر، ومن أبرزها تنظيما: «أجناد مصر»، و«ولاية سيناء»، والأخير يتبع تنظيم «داعش» الإرهابي.

وبينما ينشط التنظيمان بصورة رئيسية في سيناء (شمال شرق)، أعلنا، في السابق، مسؤوليتهما عن هجمات في محافظات مصرية أخرى، بينها القاهرة والجيزة المتاخمة لها.

الجيش المصري يعلن توقيف 326 مهاجرا غير شرعي من عدة جنسيات

■ القاهرة ـ الأناضول: أعلن الجيش المصري، ظهر أمس الثلاثاء، ضبط 326 شخصاً من جنسيات مختلفة، خلال محاولة هجرة غير شرعية، في أكثر من واقعة شمالي البلاد.

وقال العميد محمد سمير، المتحدث باسم الجيش، في بيان نشره عبر صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك» إن «قوات حرس الحدود تمكنت من ضبط 147 شخصاً خلال محاولتهم الهجرة غير الشرعية بمدينة الإسكندرية».

وأضاف «كما تم ضبط 179 شخصاً من جنسيات مختلفة، خلال عمليات التسلل والهجرة غير الشرعية بمنطقة السلوم»، شمال غربي البلاد، بالقرب من الحدود الليبية.

ولم يوضح البيان جنسيات الموقوفين أو الإجراءات المتخذة بحقهم، غير أنه عادة ما يتم إحالتهم للنيابة العامة.

كما أعلن المتحدث باسم الجيش في البيان نفسه، عن ضبط سيارة دفع رباعي «بداخلها مبلغ مالي 367.7 ألف جنيه مصري (نحو 41 ألف دولار أمريكي)، بمنطقة نفق الشهيد أحمد حمدي (يمر تحت قناة السويس ويربط بين شبه جزيرة سيناء وباقي الأراضي المصرية)»، مشيراً إلى أن ذلك يأتي في إطار «الحد من تمويل العناصر الإرهابية».

يأتي ذلك بعد عشرة أيام من توقيف 848 مهاجرًا غير شرعي، في أماكن وأوقات مختلفة، في مناطق حدودية وساحلية من البلاد.

وتعتبر سواحل مصر إحدى المحطات الرئيسية للهجرة غير الشرعية، وأوقفت القاهرة خلال الفترات الماضية من العام الجاري مئات المهاجرين غير الشرعيين، وفق بيانات سابقة للجيش والشرطة.

استمرار هطول الأمطار في إثيوبيا يزيد مخاوف السودانيين من حدوث فيضان غير مسبوق هذا العام

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

زادت مخاوف المواطنين السودانيين من حدوث فيضان غير مسبوق هذا العام، وذلك بعد تواصل هطول الأمطار في العديد من الولايات والتحذير من أمطارغزيرة هطلت بالهضبة الإثيوبية،إضافة لتحذير المسؤولين عن المياه من ارتفاع مناسيب الأنهار والمجاري الموسمية.

وأصدرت وزارة الموارد المائية والري والكهرباء في السودان تعميما صحافيا طالبت فيه سكان ولايات الخرطوم ونهر النيل والشمالية باتخاذ التحوطات والتدابير اللازمة لحماية الأرواح والممتلكات، مع ارتفاع مناسيب النيل من محطة المقرن إلى دنقلا.

وتأثرت العديد من مناطق السودان بالأمطار التي هطلت مؤخرا، وتوفي عشرات الأشخاص في مختلف الولايات ودمرت مئات المنازل وتشرد عشرات الآلاف من مناطقهم.

وتوقعت هيئة الأرصاد استمرارهطول المطر.

وقالت وزارة الموارد المائية إن نهر النيل وروافده اقترب من المستويات التي تدعو للقلق رغم المرحلة المبكرة للخريف.

وظلت الهيئة العامة للأرصاد في السودان تحذر المواطنين خلال الأيام الفائتة من ارتفاع معدل الأمطار، خاصة في ولايات سنار، جنوب النيل الأزرق، شمال و جنوب كردفان، النيل الأبيض وغرب دارفور، وشملت تحذيرات الدفاع المدني ساكني ضفاف النيلين والجزر في ولايتي نهر النيل والولاية الشمالية.

وعلى صفحته في الفيسبوك أورد الصحافي والكاتب صلاح الباشا تحذيرا أذيع على قناة «سي إن إن» الأمريكية يشير إلى أن الأمطار ظلت تتساقط على الهضبة الإثيوبية بصورة غزيرة وكثيفة لأكثر من ثلاثة أيام، مما سيؤدي لارتفاع مناسيب الأنهار والوديان الهابطة من الهضبة الإثيوبية في اتجاه السودان.

ويعلق صلاح على هذا الخبر قائلا :»من المؤكد أن الهضبة الإثيوبية لم تشهد مثل هذه الأمطار إلا في خريف عام 1991 الشهير والذي خلف خسائر ودمارا على طول مجاري الأنهار خاصة في العاصمة السودانية الخرطوم ومدن كسلا وعطبرة وواد مدني والحصاحيصا وغيرها من المدن والجزر على نهر النيل. ومن المتوقع أن تصل هذه المناسيب المرتفعة للعاصمة الخرطوم في الساعات الأولى من يوم صباح اليوم الأربعاء».

وفي الأسبوع الماضي زادت مناسيب نهر النيل وتجاوزت الفيضانات التي ضربت البلاد في عام 1988، وسجلت 15.68 مترا مكعبا ويتوقع أن ترتفع أكثر مع هطول الأمطار الغزيرة في الهضبة الإثيوبية، وشهدت مدينة ودمدني عاصمة ولاية الجزيرة التي تقع على ضفة النيل الأزرق، أمطارا غزيرة خلال الأسبوع الماضي ومطلع هذا الأسبوع أحدثت أضرارا كبيرة.

ووفقا لنشرة صحافية أصدرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان نهاية الشهر الماضي، فإن أكثر المناطق التي تأثرت بالأمطار الغزيرة والفيضانات هي ولايات النيل الأزرق، وكسلا، والخرطوم، وشمال دارفور، وشمال وجنوب وغرب كردفان.

وقطعت مياه الأمطار عددا من الطرق القومية منها طريق سنار الدمازين وطريق كسلا بورتسودان،وأحدث فيضان نهر القاش خسائر كبيرة بـ(1600)أسرة، وتسببت السيول في خسائر فادحة في منطقة همشكوريب بشرق السودان وفي ولاية القضارف أغرقت الأمطار الأراضي الزراعية بمحلية الفاو وقطعت الطرق التي تربط بين أنحاء المنطقة دون حدوث خسائر في الأرواح.

وتأثرت مناطق عديدة في العاصمة السودانية الخرطوم بالأمطار الأخيرة. وقال الهلال الأحمر السوداني إن الأمطار الغزيرة دمرت ما يزيد عن (100) منزل في ولاية الخرطوم، وألحقت أضرارا بـ(124) منزلا آخر. وتأثر بهذه الأضرار حوالى1145 شخصا،إضافة للشوارع والمؤسسات الحيوية التي غمرتها المياه.

وأطلقت ولاية الخرطوم حملة لإصلاح البيئة وذلك لدرء الآثار السالبة للخريف بمكافحة الذباب والبعوض في أطواره الأولية. وأعلن اتحاد طلاب ولاية الخرطوم مشاركة 4 ملايين طالب في تنفيذ مشروع «سواعد الخير» لمجابهة تداعيات آثار الخريف الذي ينفذه الاتحاد هذا العام، مشيرا إلى أن المشروع يساهم في درء آثار الخريف ومساعدة المواطنين عبر سحب المياه وردم البرك وصيانة المدارس والمساهمة في عمليات رش الذباب والبعوض.

عمال انقاذ يساعدون سيدة سودانية عقب السيول والفيضانات التي ضربت البلاد مؤخرا

مقتل 30 شخصا في قصف صاروخي على مناطق سيطرة النظام في المدينة... وكيري يحض النظام وروسيا والفصائل على ضبط النفس

المعارضة تسيطر على مواقع استراتيجية في ريف حماة... والضربات الروسية تساهم في إبطاء تقدم الفصائل قرب حلب

عواصم ـ وكالات ـ «القدس العربي»:

شن الطيران الروسي غارات مكثفة الثلاثاء على جنوب مدينة حلب مؤازرة لقوات النظام السوري، ما أبطأ الهجوم الذي تشنه الفصائل المعارضة في محاولة لتخفيف الحصار عن الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرتها في المدينة.

ومع استمرار حدة المعارك، حضّ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الاثنين النظام السوري وحليفته روسيا والفصائل المعارضة على ضبط النفس في المعارك الدائرة في هذا البلد ولا سيما في مدينة حلب.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن ان «الغارات الروسية المكثفة لم تتوقف طوال ليل الأثنين الثلاثاء» على جنوب غرب حلب.

وتدور منذ الأحد معارك غير مسبوقة بعنفها بحسب المرصد، بين قوات النظام وحلفائها من جهة والفصائل المعارضة والمقاتلة وبينها تنظيم فتح الشام (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها مع تنظيم القاعدة) من جهة أخرى.

وبحسب عبد الرحمن، ادت الغارات الروسية إلى «ابطاء الهجوم المضاد الذي تشنه الفصائل، وسمح لقوات النظام باستعادة السيطرة على خمسة مواقع من أصل ثمانية كانت الفصائل المعارضة قد استولت عليها من دون ان تتمكن من تعزيز مواقعها».

ويسعى مقاتلو الفصائل من خلال هجومهم الأخير إلى استعادة السيطرة على حي الراموسة الواقع على الأطراف الجنوبية الغربية لحلب، ما سيمكنهم من فتح طريق امداد نحو الأحياء التي يسيطرون عليها في شرق وجنوب شرق حلب من جهة، وقطع طريق إمداد رئيسي لقوات النظام والمدنيين في الاحياء الغربية من حلب من جهة أخرى.

وتشهد مدينة حلب منذ صيف العام 2012 معارك مستمرة وتبادلا للقصف بين الفصائل المقاتلة في الأحياء الشرقية وقوات النظام التي تسيطر على الأحياء الغربية. وتحاصر الأخيرة بالكامل الأحياء الشرقية منذ 17 تموز/يوليو، ما آثار مخاوف من أزمة إنسانية تطال نحو 250 ألف شخص يعيشون في شرق حلب.

واسفرت المعارك بين الطرفين منذ بدء الهجوم الأحد عن مقتل خمسين شخصاً من الفصائل المقاتلة والعشرات من قوات النظام والمقاتلين الموالين لها، بحسب المرصد. كما قتل نحو ثلاثون مدنيا جراء قذائف اطلقتها الفصائل المقاتلة على الأحياء تحت سيطرة قوات النظام في حلب.

وبحسب مصدر عسكري سوري، يشارك نحو خمسة آلاف مقاتل موالين للنظام في المعارك المحيطة بحلب، بينهم مقاتلون إيرانيون وعناصر من حزب الله الشيعي اللبناني.

«الفرصة الاخيرة»

وبحسب المرصد، يعد هذا الهجوم الاكبر للفصائل المقاتلة منذ الهجوم الذي شنته في العام 2012 ومكنها من السيطرة على نصف مساحة المدينة التي كانت تعد العاصمة الاقتصادية لسوريا. ويرى عبد الرحمن ان «هذه المعركة هي الفرصة الأخيرة لمقاتلي المعارضة» موضحا «ان خسروها فسيكون من الصعب لهم ان يشنوا هجوماً آخر لفك الحصار».

ويضيف «بالنسبة إلى النظام ايضا، انها مسألة حياة او موت. فهو يعدّ منذ اشهر لهذه المعركة وخسارتها ستشكل ضربة قاسية لقواته». في موازاة ذلك، نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» أمس الثلاثاء ان «عشرات العائلات خرجت من الاحياء الشرقية عبر ممر الشيخ سعيد جنوب المدينة». وذكرت ان «عدداً من المسلحين سلموا أنفسهم وأسلحتهم إلى عناصر الجيش العربي السوري لتسوية أوضاعهم». وأعلنت موسكو الخميس عن فتح «ممرات إنسانية» من الاحياء الشرقية أمام المدنيين والمسلحين الراغبين في المغادرة.

وافاد الإعلام السوري الرسمي في عطلة نهاية الأسبوع بخروج عائلات عدة وعدد من مقاتلي الفصائل من شرق حلب، لكن ناشطين معارضين وسكان محليين نفوا صحة ذلك، واصفين تلك الأنباء بأنها «اكاذيب».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 30 شخصا جراء سقوط قذائف تطلقها فصائل المعارضة على مناطق سيطرة قوات النظام في مدينة حلب منذ الاحد وحتى فجر أمس الثلاثاء. وقال المرصد، وهو جماعة حقوقية سورية معارضة تتخذ من المملكة المتحدة مقرا لها، في بيان امس إن من بين القتلى 11 طفلا وسبع نساء.

وأشار المرصد إلى تجدد الاشتباكات بين قوات النظام و«لواء القدس الفلسطيني» من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة الأخرى من جهة ثانية، في مخيم حندرات شمال حلب.

وفي جبهة أخرى شنت قوات المعارضة السورية فجر امس الثلاثاء هجوماً مباغتاً على مواقع القوات النظامية في ريف حماة الجنوبي وسيطروا على عدة مواقع ضمن معركة «اليوم يومك يا حلب»، وسط قصف عنيف من قبل الطائرات الحربية.

وذكرت قناة «أورينت» السورية على موقعها على الانترنت أن غرفة عمليات ريف حمص الشمالي أعلنت عن تمكن عناصرها من السيطرة على ثلاث مناطق قريبة من بلدة الزارة واغتنام دبابة وعربة عسكرية وإحكام الحصار على المحطة الحرارية، وتم خلال المعارك قتل العديد من «الميليشيات الشيعية».

واشارت غرفة العمليات إلى أن هذه المعركة تهدف للسيطرة على محطة الزارة الحرارية بريف حماه الجنوبي، ولا تزال المعارك مستمرة في محيط المحطة، حيث قامت قوات المعارضة باستهدافها بالصواريخ والمدفعية الثقيلة تمهيداً لاقتحامها بينما شن طيران النظام عدة غارات على المنطقة وقرية الزارة.

وتأتي المعركة بالتزامن مع إطلاق فصائل المعارضة «معركة فك الحصار عن مدينة حلب»، والتي تمكنت خلال اليومين الماضيين من السيطرة على تلال وقرى استراتيجية، واقتربت من إطباق الحصار على النظام في أحياء المدينة الغربية وفتح طريق للأحياء الشرقية المحاصرة.

وكان مقاتلو المعارضة السورية المسلحة سيطروا قبل أيام على نقاط عدة تابعة لقوات النظام في حربنفسة والزارة وهي «رجم القناصين» و تلة الدبابات» في محيط القرية، فيما ردت القوات النظامية بقصف جنوني على المنطقة براجمات الصواريخ والمدفعية ما اضطر الثوار إلى الانسحاب من النقاط المحررة والعودة إلى نقاط الرباط الأساسية لهم في محيط القرية.

من جانبه حض وزير الخارجية الأمريكي جون كيري النظام السوري وحليفته روسيا والفصائل المعارضة على ضبط النفس في المعارك الدائرة في هذا البلد ولا سيما في مدينة حلب (شمال)، في ظل الأمل الضئيل في الخروج من الأزمة. وألمح كيري إلى فشل مشروع العملية السياسية الانتقالية الذي كانت المجموعة الدولية لدعم سوريا حددت موعده في الأول من آب/أغسطس.

وقال وزير الخارجية الأمريكي خلال مؤتمر صحافي «من الضروري أن توقف روسيا ونظام (الرئيس السوري بشار) الأسد الهجمات، كما هو من مسؤوليتنا حض المعارضة على إلا تكون طرفاً في هذه العمليات».

وكان الاول من اب/اغسطس الموعد الذي حددته الدول الكبرى والأقليمية والامم المتحدة المجتمعة في اطار المجموعة الدولية لدعم سوريا، لبدء عملية سياسية انتقالية بين نظام بشار الاسد ومجموعات المعارضة.

وتنص خارطة الطريق التي تتبعها الأمم المتحدة في المفاوضات حول سوريا، على انتقال سياسي خلال ستة أشهر اعتبارا من آب/اغسطس، وصياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات خلال 18 شهراً.

وقال كيري «حدد هذا التاريخ في سياق التوافق على ان الاطراف المعنية ستتمكن من الحضور إلى المباحثات وستباشر التفاوض على الفور».

واضاف «لكن بسبب الهجمات المستمرة التي يشنها نظام الاسد وجدت المعارضة نفسها عاجزة عن الحضور إلى جنيف للمشاركة في المفاوضات في حال لم تتوقف المواجهات».

وتشهد مدينة حلب، التي كانت تعد العاصمة الإقتصادية للبلاد، منذ صيف العام 2012 معارك مستمرة وتبادلاً للقصف بين الفصائل المقاتلة التي تسيطر على الأحياء الشرقية من المدينة، وقوات النظام التي تسيطر على الأحياء الغربية.

وتفرض قوات النظام منذ أسابيع حصارا مطبقا على الأحياء الشرقية من حلب التي تسيطر عليها فصائل المعارضة بعد ان تمكنت من قطع طريق الأمداد الأخير إليها، ما آثار مخاوف من حدوث أزمة إنسانية تطال نحو 250 الف شخص محاصرين فيها.

وأعلنت موسكو الخميس عن فتح «ممرات انسانية» من الأحياء الشرقية المحاصرة نحو الاحياء التي تسيطر عليها القوات الحكومية امام المدنيين والمسلحين الراغبين في المغادرة.

واعترف كيري ضمناً بفشل مشروع بدء مرحلة الانتقال السياسي في سوريا في الأول من آب/أغسطس. وقال «منذ الوقت الذي أعلن فيه هذا التاريخ وحتى اليوم، حاولنا بانتظام التوصل إلى وقف فعلي للأعمال القتالية».

واضاف «هذه الايام مهمة لتحديد ما إذا كان أي من نظام الاسد او روسيا سيحترم توصيات الأمم المتحدة ام لا» موضحا ان «المؤشرات حتى الان مقلقة جدا للجميع». وتابع «سنرى خلال الساعات القليلة المقبلة ما إذا كان في امكاننا تغيير هذه المعادلة».

شاب سوري يحمل طفلة اخرجها من تحت الانقاض جراء القصف الجوي للنظام في حلب أمس

اليونيسيف: ملايين المدنيين يتعرضون للخطر في حلب

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أن القتال العنيف في الجزء الغربي من مدينة حلب السورية، يعرض ملايين المدنيين إلي الخطر.

وتقول التقارير إن جماعات المعارضة قد شنت هجوماً مضاداً إبتداء من يوم الأحد الماضي في الجزء الغربي من مدينة حلب بهدف كسر الحصار الواقع على الجانب الشرقي، حيث كانت الأمم المتحدة وشركاؤها قد دعوا إلى الوصول لما يقرب من ثلاثمائة ألف شخص محاصرين هناك، نصفهم تقريباً من الأطفال.

وقال مدير الإعلام في منظمة اليونيسف في سوريا، كيرن دواير، إن الوضع في المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة «حرج للغاية».

وأضاف «خمسة وعشرون ألف شخص فروا مباشرة من هذه المنطقة (الخط الأمامي) في غربي حلب الليلة قبل الماضية، وقد فروا بلا شيء، والكثير منهم من الأطفال الذين كانت اليونيسف تقدم لهم الدعم الاجتماعي النفسي والتعليم وغير ذلك من الدعم طوال سنوات عدة.

بعضهم فر إلى الحدائق وبعضهم إلى المساجد وبعضهم للإقامة مع عائلاتهم أو إلى أماكن ليشعروا بنوع من الأمان.

محافظ المدينة وغيره من الشركاء يقومون بإعداد مطابخ للطوارئ، وتقوم اليونيسف بنقل المياه عن طريق الشاحنات». وفيما يتعلق بالجهة الشرقية من المدينة، قال دواير «إن المنظمة لم تستطع الدخول إليها منذ تموز/يوليو الماضي».

وأضاف «الجزء الشرقي من المدينة يبقى معزولاً بشكل تام عن المساعدات الإنسانية ولا تصل إليه المساعدات ومنها الغذاء والدعم التغذوي والأدوية ودعم العاملين في مجال الصحة، منذ أوائل تموز/ يوليو.

وتدعو اليونيسف وشركاؤها إلى الوصول الإنساني والفوري لثلاثمائة ألف شخص محاصرين في تلك المنطقة، ونعتقد أن أكثر من مئة وعشرين ألف طفل بحاجة ماسة للتغذية والغذاء والماء النظيف.

بالإضافة إلى ذلك فإن النظام الصحي قد دمر، حيث تعرضت أربعة مستشفيات للهجمات العسكرية خلال أسبوع فقط». وجدد مدير الإعلام في منظمة اليونيسف في سوريا، دعوة الأمم المتحدة إلى الوصول الإنساني الفوري للجزء الشرقي من المدينة لتوصيل مواد الإغاثة إلى المدنيين الذين هم في أمس الحاجة للمساعدة.

الحكومة المؤقتة تنظم امتحاناتها في سوريا ودول الجوار وسط غياب كامل للدعم الدولي والعربي

غازي عنتاب ـ «القدس العربي»

من أحمد الدمشقي:

تسببت الحرب الدائرة في سوريا بانخفاض مستوى التعليم بشكل عام ورفض عدد من الدول والمؤسسات الاعتراف بشهادات وزارات التربية والتعليم بسبب انتشار حالات التزوير وضلوع عدد من المسؤولين ببيع بعض الشهادات.

وشكلت امتحانات الشهادات الأخيرة التي نظمتها وزارة التربية التابعة للنظام فضيحة بعد تسريب معظم الأسئلة قبل الامتحانات وخاصة في الساحل معقل نظام الأسد الذي اتهم بتعمد حرمان مناطق المعارضة من حق التعليم.

وبناء على ذلك تعتبر وزارة التعليم في الحكومة المؤقتة أن الشهادات التي تمنحها للطلاب ممن لا يستطيعون المشاركة في امتحانات النظام خطوة ضرورية لاستمرار عملية التعليم ولتحدي رغبة النظام بحرمان كل من يعارضه من حقه الأساسي بالتعليم وبرغم كل العقبات التقنية والفنية واللوجستية استطاعت الوزارة تنظيم الدورة الثالثة من امتحانات الشهادات في سوريا وخارجها.

التقت «القدس العربي» مع براء هاشم مدير التربية في دمشق في الحكومة المؤقتة وقال إن الامتحانات بدأت في 13/7 وانتهت في 25/7 وأقيمت في جوبر، برزة، القابون، القدم، اليرموك في دمشق وتتم بإشراف ممثلين عن التربية في دمشق ومحافظة دمشق والمجالس المحلية بدعم من الجيش الحر.

وأضاف أن عدداً كبيراً من الدول الأوروبية والغربية اعترفت بشهادة الحكومة المؤقتة وقبلت بتعديلها، فيما لم تعترف أي دولة عربية فيها حتى اليوم، موضحاً أن المنهاج الذي يتم تدريسه وامتحان الطلاب فيه هو المنهاج السوري؛ لكن تمت إزالة كل ما هو متعلق بنظام البعث.

وعن آلية وضع الأسئلة الامتحانية والصعوبات التي تواجه توزيعها بالتزامن قال إن الوزارة تطلب نماذج من المديريات فتقوم بوضع عدد منها، ثم تختار الوزارة واحداً من تلك النماذج أو صياغة نموذج منها، وبعدها توزع بتوزيع الامتحانية فجراً على المديريات التي تقوم بطباعتها وتوزيعها على مراكز الامتحانات، وهي عملية صعبة للغاية بسبب انتشار السوريين في أكثر من بلد وهو ما دفع الوزارة إلى نقل مكاتبها إلى حلب وحماه وإدلب بعد أن كانت تستقر في عنتاب.

أما الناشط محمود الشامي فقال لـ «القدس العربي» إن بعض طلاب الشهادات ملتزمون بدوام وخطة دراسية والبعض الآخر غير ملتزمين (أحرار) يدرسون بأنفسهم، أما عن الكادر التعليمي فعمله تطوعي ولا يرتبط بأي عقود مع الحكومة المؤقتة بسبب انعدام التمويل لكن وفي هذا العام قدمت إحدى المؤسسات منحة بقيمة 100دولار لكل مدرس في الفصل الأول، و300 دولار عن كامل الفصل الثاني، ويتكون الكادر التعليمي من عدد من المدرسين السابقين وبعض المنقطعين عن الدراسة الجامعية، وعدد من حملة الشهادة الثانوية، واكتسب هؤلاء خبرة كبيرة من خلال احتكاكهم مع المدرسين القدامى وخمس سنوات تعليم في مناطق المعارضة.

واعتبر أن الامتحانات التي تنظمها الحكومة المؤقتة خطوة على الطريق الصحيح خاصة في ظل إصرار النظام على حرمان مناطق المعارضة من التعليم ولو لم يستطع الطلاب الاستفادة من الشهادات في الداخل مباشرة لكن يمكنهم تعديلها فيما بعد، كما تقوم بعض الهيئات بتقديم منح خاصة للطلاب المتفوقين في امتحانات الشهادات.

وأحصت وزارة التربية في الحكومة المؤقتة 22000 طالب تقدموا لشهادة التعليم الأساسي و13000 طالب تقدموا لشهادة التعليم الثانوي، وزعوا على 130 مركز، ومنحت حوالي 60000 شهادة لكنها لا تزال تعاني من تجاهل الدول العربية لمجهوداتها.

وتعاني الوزارة من صعوبات عدة مثل تنظيم الامتحانات بسبب غياب الدعم الجدي لها، وانعدام عدد من الأركان الأساسية لعملية التعليم التي تعتبر من أكبر المتضررين من الحرب في سوريا خاصة مع تسرب ما يقدر بـ 40 % من الطلاب من العملية الدراسية، وعدم انتظام عشرات الآلاف بسبب الظروف الحالية وهو ما دفع عدداً من المنظمات المحلية والعالمية المعنية إلى دق ناقوس الخطر ووصف الوضع بالكارثة.

ملصق لتحفيز الطلاب على الذهاب إلى المدرسة في سوريا

غرق 17 شاباً على سواحل طرطوس السورية

اللاذقية ـ «القدس العربي»

من أليمار لاذقاني:

بعد موجة الحر الشديد التي تتعرض لها مختلف المناطق السوريّة، وبسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي اندفع الكثير من السوريين في اتجاه السواحل هرباً من الحر، لكنّ شيئاً آخر كان ينتظرهم هناك.

يقول (خالد. م.) والد أحد الشبان الغرقى لـ«القدس العربي»: بينما كان الجميع يسبح في شاليهات النورس (جنوب طرطوس...5كم) فوجئ الجميع بدوّار البحر وهي زوبعة مائية تنجم عن التقاء تيارات مائيّة عدّة، وأدّى ذلك إلى غرق 17 شاباً وفتاة من بينهم ابني الذي كان سبّاحاً ماهراً، لكن غدر البحر لا يعرف السبّاح، فقد كانوا قد ابتعدوا عن الشاطئ قرابة الكيلو متر لينعموا بسباحة بدون موج، ولم يفلح أحدٌ منهم في النجاة من هذا الدوار الذي ابتلعهم جميعاً.

وعن الاحتياطات التي تتخذها خفر السواحل التابعة للنظام للتعامل مع مثل هذه الحالات، يقول (عدنان ح.) وهو أحد مالكي الشاليهات هناك: لا توجد هناك أيّة تدابير وقائيّة أو احترازيّة لمثل هذه الحالات حيث لا يوجد في شاطئ النورس مركب إنقاذ ولا حتّى مركب سياحي، وفي مثل هذه الحالات لا نستطيع سوى المشاهدة والدعاء، مع أنّ النظام لا يتهاون أبداً في استيفاء كلّ الضرائب التي توجب عليه حماية مرتادي البحر.

جدير بالذكر أنّ العديد من الشبّان السوريين يلقون حتفهم غرقاً على الشواطئ السوريّة ذلك للأسباب السابقة نفسها ونتيجة تعرّض السواحل لدوّامات وتيارات بشكل غير منتظم، ومع غياب التوعية بعدم وجوب الابتعاد عن الشاطئ بدون مراكب انقاذ واستهتار القائمين على الشواطئ من مسؤولي النظام وأصحاب الشاليهات بتوعية العامّة على مثل هذه المخاطر.

النظام السوري يُنصب أحد تجار الحروب عراباً لهدنة «التل» في ريف دمشق ويطالب بإتاوات مقابل إدخال الغذاء

دمشق ـ «القدس العربي»

من سلامي محمد:

رغم مرور أكثر من عام على هدنة مدينة «التل» في ريف دمشق بين المعارضة والنظام السوري، إلا إن الأخير لم يلتزم بتنفيذ غالبية البنود التي تم الاتفاق عليها، مستغلاً إحكامه لحصارها وقوته في التلاعب بالملف الغذائي، وصولاً إلى تسليم المعبر المخصص لإدخال المستلزمات اليومية إلى أحد الشخصيات المقربة من بشار الأسد، وإلزام أهالي المدينة وتجارها شراء الاحتياجات من خلاله حصراً، بُعيد دفعهم الإتاوات.

المتحدث باسم تنسيقية مدينة «التل» في ريف دمشق أحمد البيانوني أوضح السياسة الجديدة التي اتبعها النظام السوري بالقول: بعد مرور أكثر من عام على حصار المدينة، بدأ النظام السوري بفرض مطالب جديدة على الأهالي عبر لجنة التواصل ومنها «تسليم المعبر المخصص لإدخال المواد الغذائية إلى أحد أكبر التجار الموالين له، وأن عمليات الشراء يجب أن تتم من خلاله فقط، بعد فرض إتاوة «ضريبة مالية» على كليو غرام سيدخل المدينة».

البيانوني قال لـ«القدس العربي» خلال اتصال خاص معه: الشخص الذي كلفه النظام السوري بإدخال الملف الغذائي والتجاري للمدينة يدعى «أبو أيمن المنفوش»، والمعروف في العاصمة وريفها بـ«عراب الحروب»، وهو من الشخصيات المقربة جداً من بشار الأسد شخصياً، ويحظى بصلاحيات واسعة النطاق من المكتب الخاص ببشار الأسد، ويتحدر من الغوطة الشرقية ويملك شركة ألبان وأجبان «المراعي».

واستطرد المتحدث الإعلامي بالقول: يعد «المنفوش» أحد أبرز التجار المتحكمين في الغوطة الشرقية، وقد سبق أن أنهك الغوطة وما زال في الأمور الغذائية بسبب الصلاحيات التي بحوزته من مكتب الأسد، أما في مدينة التل فإن عمله يحظى بمباركة لجنة التواصل وموافقتها، في حين يخشى عوام المدنيين من التطور الأخير، وخاصة إجبارهم على الشراء من «المنفوش» حصراً، وكذلك إجبارهم على دفع الضرائب بشكل تعسفي.

ونقل المصدر عن الأهالي رفضهم تعامل لجنة المصالحة في المدينة مع «المنفوش»، محذرين من أن دفع الإتاوات سيعود على النظام بملايين الليرات خلال أسابيع قليلة، خاصة بعد أن أبلغهم النظام ببيعه المواد الغذائية للمنفوش حصراً، وهو المخول الوحيد بذلك.

واعتبر البيانوني مساعي لجنة المصالحة ومجلس العائلات في مدينة التل لتبيض صفحة «المنفوش» أمام عامة المدنيين من أجل قبول مشروعه التجاري، والرضوخ للنظام السوري هي مساع «لا تصب في خدمة الثورة السورية ولا أهالي المدينة»، معللاً ذلك بأن المدينة لن تحصل على أي مقابل ولن يسمح لها بإدخال المزيد من المواد الغذائية، على حد وصفه.

وما سيحصل فقط هو إجبار عشرات آلاف الأهالي على دفع ضرائب جديدة للنظام السوري، تزامناً مع المواد والمستلزمات التي تدخل المدينة مرتفعة أصلاً، وكذلك الوضع الاقتصادي المتردي فيها.

جنبلاط: الرئاسة بعيدةٍ... وريفي: الحوار اختراع لنسف المؤسسات وكفى تذاكياً من «حزب الله»

لبنان: لا خرق رئاسياً ولا انتخابياً في اليوم الأول للحوار... وسجال بين السنيورة ورعد حول الرئاسة

بيروت– «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل علامات عدم الارتياح للنتائج انطلقت اولى جلسات الحوار في عين التينة أمس من دون أن يتمكن المتحاورون من إحداث خرق في دار الأزمة السياسية ما دفع برئيس الكتائب النائب سامي الجميّل الى التعبير عن إنزعاجه بقوله «البعض لا يشعر بالمسؤولية تجاه الناس».

وقد استهل الرئيس نبيه بري الجلسة بالتأكيد على «أن الوضع الخطير في الداخل والخارج يفرض علينا أن نتفق على دوحة لبنانية تبدأ بإنتخاب رئيس»، وإستغرب «ما يُثار من ضجة حول السلّة الكاملة»، موضحاً أنه «منصوص عنها في جدول الأعمال». وقال للمتحاورين «قد تكون طاولة الحوار الآن آخر فرصة للاتفاق».

لكن الأجواء المشدودة بين السعودية وايران وبين تيار المستقبل وحزب الله تُرجمت سجالاً على طاولة الحوار بين الرئيس فؤاد السنيورة والنائب محمد رعد حول موضوع الرئاسة حيث دعا السنيورة نواب حزب الله الى النزول الى المجلس وانتخاب رئيس فأجابه رعد «تعالوا نتفق أولاً «من دون أن يسمي الجنرال ميشال عون بالاسم. ولفت الوزير بطرس حرب الى «أن حزب الله والتيار الوطني الحر لن يؤمنا النصاب إذا لم يتم انتخاب عون رئيساً»، وكشف عن استعداد النائب سليمان فرنجية للانسحاب في حال التوافق على شخص آخر».

وقال نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري «اذا كان المطلوب التفاهم على رئيس فلتطرح 3 أسماء ويتم إختيار أحدها». ورأى النائب وليد جنبلاط «أن قصة الرئاسة بعيدة وأنه لا يجوز أن نبقى 3 أيام في الحوار»، وغادر ليعلن «وجود متابعة مع الرئيس بري وأن هناك عراقيل ولكن لا بد من الاستمرار».

ولاحظ النائب علي فياض «أن الجلسة لم تأت بجديد على المستوى الرئاسي، لذلك بدأ التفكير باحداث خرق في موضوع القانون الانتخابي».

ولفت الى انه «تم التأكيد على اتفاق الطائف، وأي اتفاق مهما كانت طبيعته من الناحية العملية يجب ان يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية»، مشيراً الى انه «طرحت في الجلسة افكار جدية والبعض دعا الى طرح مجلس شيوخ والبعض الآخر حاول ان يتخذ من عنوان الالتزام بالدستور تقييداً لصلاحية هيئة الحوار».

وحدّد الوزير جبران باسيل موقف التيار الوطني الحر من قانون الانتخاب: «لن نقبل بأي قانون انتخابي بل نريد قانوناً له قاعدة واحدة ومعيار واحد».

وفي وقت اعتبر الرئيس نجيب ميقاتي أن موسم القطاف لم يحن بعد، رأى النائب طلال ارسلان أننا اذا لم نتوصل الى اختراق جدي في قانون الانتخاب سنعود الى نقطة الصفر».

وهنا اشارة الى أنه لدى إثارة الرئيس بري لموضوع جدول الأعمال ذكّر رئيس الكتائب النائب سامي الجميّل بموضوع اللامركزية الادارية والاقتراحات المتعلقة بها ولاسيما اقتراح الرئيس ميشال سليمان.

تزامناً، أكد وزير العدل أشرف ريفي رفضه لطاولة الحوار الوطني التي «لا نراهن عليها لحل الازمة السياسية، لاننا ابناء دولة، وعلينا العودة الى المؤسسات الدستورية»، واصفاً الحوار بـ«الاختراع لنسف المؤسسات وتفريغها لتكون بدلاً عن ضائع مع قليل من التذاكي، اذ نقرر في الحوار ما يفترض ان تقوم به الحكومة او مجلس النواب، ونحدد هوية رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة، وهذا إلغاء للدستور، وان كان «حزب الله» يحاول التذاكي ليطالب بالسلة المتكاملة ويلجأ الى طاولة الحوار دون ان يسميها مؤتمراً تأسيسياً، فهذا مرفوض ونحن غير معنيين بنتائجه وسنناضل ضده. كذلك، نرفض السلة المتكاملة لانها الغاء للدستور».

وختم «ولن نخدع بالحوار لأن الرئيس نبيه بري هو واجهة للحزب».

وكان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي واصل لقاءاته في بيروت وزار كلاً من رئيس الحكومة تمام سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري وعلّق على الحوار بقوله «نحن على أتم الإستعداد للقيام بكل خطوة من شأنها ان تؤدي الي تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين إستناداً الى كل الإتفاقيات ومذكرات التفاهم التي سبق أن وقعت بين الحكومتين».

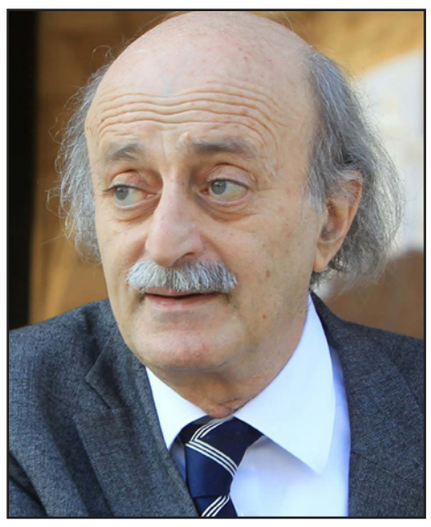
وليد جنبلاط

نبيه بري

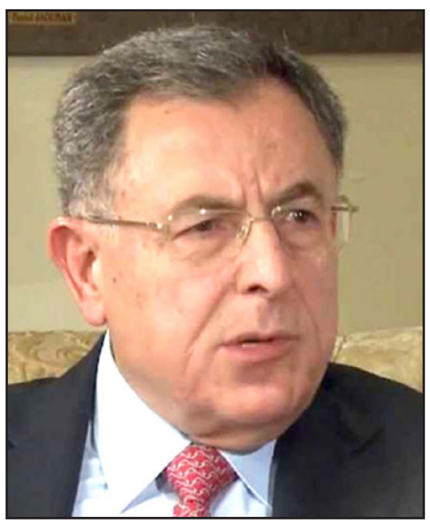
فؤاد السنيورة

وزير خارجية لبنان: إبعاد 70 عائلة لبنانية من السويد سيكون له صدى غير إيجابي

■ بيروت ـ د ب أ: وجه وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل رسالة الى نظيرته السويدية مارجوت والستروم حول إبعاد 70 عائلة لبنانية منذ فترة من السويد، وقال إن «القانون الإنساني الدولي يلزم التضامن الدولي مع الدول المعنية بالأزمات الإنسانية».

وأضاف مصدر رسمي لبناني أن باسيل يتابع «موضوع العائلات اللبنانية التي جرى إبعادها من السويد منذ فترة، ويبلغ عددها 70 عائلة، وقد أثار قضيتهم خلال لقاءاته مع المسؤولين السويديين أثناء زيارته الرسمية الأخيرة الى السويد، كما لم تتوقف دوائر الخارجية عن العمل بإرشاداته لمتابعة هذه المسألة».

ولفت المصدر إلى أن الوزير وجه في هذا السياق رسالة الى نظيرته السويدية أكد فيها موقف الخارجية الذي «يستند الى مبدأ عام من القانون الإنساني الدولي ألا وهو إلزامية التضامن الدولي مع تلك الدول المعنية بالأزمات الإنسانية».

وذكر باسيل في رسالته، بحسب المصدر، أن «التضامن الإنساني لا يجب أن يكون محصورا بالنازحين واللاجئين الذين يستقبلهم لبنان على أرضه، بل عليه أن يكون أكثر شمولية ليأخذ بالاعتبار الأسباب التي أدت الى هجرة العديد من اللبنانيين من لبنان بسبب الأزمات التي تعصف به وبالمنطقة».

وقال إن «إبعاد 70 عائلة لبنانية من السويد كانت قد ثابرت ونجحت في اندماجها في المجتمع السويدي، في وقت يستقبل فيه لبنان هذا الكم الهائل من النازحين، سيكون له صدى غير إيجابي في الأوساط اللبنانية».

وعوّل باسيل في رسالته على «عمق العلاقات الثنائية التي تربط لبنان بالسويد، وعلى تفهم السلطات السويدية لخصوصية لبنان لكي تتم معالجة أوضاع هذه العائلات بالسبل اللازمة».

وكانت السلطات السويدية اتخذت مؤخراً قراراً بطرد عشرات العائلات اللبنانية التي أجبرت على مغادرة لبنان خلال حرب تموز/يوليو 2006 وأنذرتها بضرورة مغادرة أراضيها.

الملقي في المطار مع معادلة تربط الأمن بالصادرات والواردات

عودة «ناعمة» لنغمة «الحصة الأردنية» من كعكة «إعادة الإعمار» في العراق وسوريا بعد انحسار الرهان على «الدعم السعودي»

عمان– «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يختصر رئيس الوزراء الأردني الجديد الدكتور هاني الملقي المسافة بين الأمني والسياسي ثم الإقتصادي وهو يقترح على موظفي المطار الرئيسي في العاصمة عمان خلال زيارة تفقدية أمس الأول معادلة «لا صادرات ولا مستوردات بدون توفير أمن وأمان».

المحاولة بهذا المعنى تبدو جادة لتقديم الإعتبار الأمني لخدمة الوضع الإقتصادي المتوتر جداً والذي يشكل بكل الأحوال أولوية مطلقة بالنسبة لجميع مستويات القرار في الأردن.

حكومة الملقي كانت وعلى لسان وزير المالية فيها قد تكاشفت بصراحة مع الرأي العام عندما تمسكت مجدداً بإظهار نيتها الإلتزام بما يريده او يقرره البنك الدولي واقرت بان التعامل مع الملف الإقتصادي بالطريقة القديمة صعب وغير منتج والبلاد في أزمة.

الوزير عمر ملحس وعلى هامش وقفة سريعة بالصدفة مع «القدس العربي» في مكتب وزير الإتصال الناطق الرسمي الدكتور محمد مومني كان قد إعتبر «الشفافية والمصارحة» الأفضل حتى يفهم الرأي العام ما يجري.

يبدو واضحاً ان خلفية الوزير ملحس في القطاع الخاص تدفعه نحو أقصى طاقات الوضوح العلني ليس في إطار التعامل مع رفاقه في مجلس الوزراء فقط ولكن عندما يتعلق الأمر بمصارحات لم يعتد عليها الرأي العام.

هذه المصارحات تطال حصرياً الوضع «المالي» للخزينة الأردنية حيث يقر الوزير نفسه بأن سياسة إنكار الوقائع والحقائق لا تمثل أسلوبه ولا توجيهات رئيس الوزراء في العمل وهو ما اشار إليه الملقي نفسه عندما حدد في لقاء لم يخصص للنشر مع «القدس العربي» «المسألة الاقتصادية» في صدارة التحديات والأولويات وقبل اي ملفات أخرى.

في تقييمات مطبخ الملقي الوضع المالي «حرج» ولا مجال لإنكار الأمر وخطاب التكليف الملكي للحكومة يشرح هذه الأولوية بدون إلتباس او غموض والأصل الاتجاه فوراً لإجراء الجراحات العميقة بدلاً من المعالجات السريعة والمضللة ما دام الوضع الاقتصادي في غرفة العناية المركزية.

لا يريد الملقي إحباط المواطنين لكن مصارحتهم هو ما يطالب به الرأي العام برأي أركان وزارته مع الاستمرار في الحرص على إيصال الدعم الرسمي لمستحقيه فقط وهو ما قد تخدم به البطاقة الإلكترونية الجديدة التي دخلت في الخدمة جزئياً وستكتمل تماماً مع نهاية العام الحالي حسب مروان قطيشان مدير عام دائرة الأحوال المدنية.

جميع المسؤولين يتحدثون عن الأولوية الاقتصادية في الأردن وزيارة الملقي للمطار تحديداً فيها الكثير من الرمزية والتلغيز السياسي المرتبط جذرياً بالمسألة الإقتصادية وقد عبر الرجل عن ذلك عندما ربط توفير الأمن لحركة النقل والشحن الجوي وتسهيل خدمات المسافرين بنشاط قطاعات التصدير والاستيراد.

المأزق بعد سلسلة الإقرارات بالملف الإقتصادي في الأردن يكمن في الحلول المقترحة فرمزية تفقد محطة المطار تتمثل في ان الأردن لا زال يراهن على إستثمارات الترانزيت ولوجستيات اللجوء والنقل للمناطق المشتعلة المحيطة بالإقليم.

الأحداث التي تجري في المحيط الإقليمي وتحديداً في العراق وسوريا قد تساهم في تحويل الأردن لمحطة مركزية دولية لحركة نقل المساعدات للاجئين الدوليين بسبب عناصر الأمن والاستقرار في المملكة والرهان يبدو كبيراً الآن على الحصول على حصة معقولة من كعكة إعادة الإعمار في العراق وسورية بعد إنتهاء ملامح «التسوية او الصفقة الكبرى».

وسط دوائر صناعة القرار في الأردن يعتقد وعلى نطاق واسع بأن صفحة تنظيم داعش وفصائل ومجموعات الإرهاب بدأت تطوى تدريجياً وبأن طبيعة الاتفاق الأمريكي الروسي ستقود في المحصلة للصفقة الشمولية بصرف النظر عن هويتها وملامحها...هنا تحديداً يفكر الأردن بالتواجد عندما يبدأ فصل «إعادة الإعمار».

في العراق تتصور الدوائر الأردنية بأن الأمور تتجه للتسوية ايضا وهنا محطة ثانية للاستثمار في مجال إعادة الإعمار.

هذا على الأقل ما تتصوره الحكومة الأردنية الآن بعدما انحسرت نسبياً موجة الرهان على استثمارات سعودية محتملة تم الاستعداد لها او «تموضعت» هذه الموجة وحظيت بوضعها الطبيعي ..هذا ما يخطط له الأردن ولكن ليس بالضرورة ما سيحصل عليه.

سوريون يتفقدونمبان دمرت بالكامل في حلب جراء القصف

أبو الغيط: الجامعة العربية تعمل على رفع معاناة اللاجئين السوريين

■ القاهرة ـ د ب أ: قال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط امس الثلاثاء إن الهجرة بأشكالها المختلفة تلعب دوراً كبيراً في المنطقة العربية التي تضم بلدان منشأ وعبور ومقصد في الوقت نفسه، مشيرا إلى أنه في عام 2015 استضافت المنطقة العربية أكثر من 37 مليون مهاجر، كما بلغ عدد المهاجرين من البلدان العربية نحو 25 مليون مهاجر.

جاء تصريح أبو الغيط خلال الاجتماع الاستثنائي لعملية التشاور العربية الاقليمية حول الهجرة والذي استضافته الجامعة العربية بمشاركة كارين أبو زيد المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، وأمين عوض مدير المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمنسق الإقليمي للأزمة السورية والعراقية، وأوفيز سرمد، رئيس مكتب مدير عام المنظمة الدولية للهجرة.

وأشار أبو الغيط الي أن قضية اللاجئين في المنطقة العربية هي الأطول مدةً في العالم، حيث بدأت بالتهجير العربي الفلسطيني من الأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1947 و1948 و1950، وتفاقمت على مدى السنوات الأخيرة في أنحاء مختلفة من الوطن العربي بعد وقوع الأزمات في كل من سوريا وليبيا واليمن، وربما أيضاً العراق بدءا من 2003، إضافة إلى الأوضاع الصعبة في كل من السودان والصومال.

وأوضح أن دخول الأزمة السورية عامها السادس، يشكل تحدياً كبيراً ويساهم في تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين والنازحين داخل سوريا وخارجها، ولذلك تؤكد جامعة الدول العربية دعمها للجهود الدولية الرامية لرفع المعاناة عن السوريين.

وتوقع ابو الغيط ان تشهد للأسف الأيام والأسابيع المقبلة أوضاعاً معيشية صعبة في مدن سورية مثل حلب على الرغم من قيام بعض الدول من خارج المنطقة باستقبال اللاجئين، والتعهد بتوفير فرص لإعادة توطينهم للتخفيف من الأعباء على بلدان اللجوء الأول.

وأكد على الحاجة لإيجاد آلية تضمن قيام الدول المستقبلة بالالتزام بتعهداتها، حيث أن عدداً كبيراً من اللاجئين لا يزالون في حاجة للجأ يشعرون فيه بالأمان لأنفسهم ولأسرهم حتى انتهاء الأزمات في بلدانهم الأصلية.

سوريون في مخيم للاجئين في بيروت

توقيف هولندية في بلادها بعد فرارها من تنظيم «الدولة» في سوريا

■ لاهاي ـ أ ف ب: اعلنت السلطات الهولندية أمس الثلاثاء انها اعتقلت شابة هولندية عند عودتها الى بلادها بعدما هربت من سوريا مع ولديها، بسبب صلاتها المشبوهة مع تنظيم «الدولة».

وكانت هذه الشابة (20 عاماً) التي قالت وسائل الاعلام انها تدعى لاورا هانسن، اعتقلت مساء الأثنين في مطار شيبول. وغادرت هولندا قبل حوالى سنة مع زوجها. واعلنت النيابة العامة الهولندية انها «فرت من منطقة النزاع في سوريا». وقد وصلت الى مطار شيبول «حيث اعتقلت على الفور لدى وصولها».

واضافت النيابة العامة في بيان انه «يشتبه بانها شاركت في منظمة إرهابية في سوريا و/او في العراق بين الاول من ايلول/سبتمبر 2015 و12 تموز/يوليو 2016». وقد تم الاهتمام بطفليها. ويبحث المدعون الان في ما إذا كان ممكنا توجيه تهم إليها.

وظهرت امرأة تحمل الاسم نفسه الشهر الماضي على التلفزيون الكردي وقالت انها هربت من تنظيم الدولة الإسلامية.

واوضحت الشابة ان زوجها (27 عاما) قال لها في ايلول/سبتمبر الماضي انهم سيذهبون في اجازة. وبدلا من الاجازة، اقتادها بالقوة الى الرقة، معقل تنظيم «الدولة» في شمال سوريا.

وصرحت هانسن لتلفزيون كردستان 24 انها هربت من تنظيم الدولة الاسلامية بمساعدة والدها، واستسلمت للبشمركة الكردية بعد اصابة طفليها في قصف على الموصل.

واضافت بلغة انكليزية مترددة لدى الحديث عن زوجها خلال مقابلة مع شبكة التلفزيون في أربيل «كنت لا أريد المجيء الى سوريا... أرغمني على ذلك». وأوضحت «وضعوني في منزل كان يحرسه رجال. انهم رجال ملتحون ويحملون بنادق». وقالت «كنت طوال الوقت أحاول الهرب من هذا الجحيم الذي كنت أعيش فيه». وكان دبلوماسيون على اتصال بالسيدة هانسن وبعائلتها عندما كانت في العراق، كما قالت وزارة الخارجية الهولندية.

وقال متحدث باسم الوزارة ان «قنصليتنا العامة في أربيل كانت على اتصال بالسلطات المحلية طوال الوقت، وقدمت مساعدة لعودة لاورا الى هولندا». وقد غادر 250 هولنديا على الأقل بلادهم للانضمام الى المقاتلين في سوريا والعراق، كما قال المنسق الوطني الهولندي للأمن ومكافحة الارهاب. وعاد حوالى 40 منهم منذ ذلك الحين، ويسود الأعتقاد بأن 42 قتلوا في المعارك.

الأسير طلب نقله من المستشفى للانضمام للأسرى المضربين معه... ووفد من وزارة الصحة زاره ووجه نداء عاجلاً للتدخل لدى الاحتلال لإنقاذه

رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير: خطر الموت يهدد الأسير كايد المضرب عن الطعام لدى إسرائيل

رام الله – «القدس العربي»:

حذر مسؤول فلسطيني أمس الثلاثاء من أن خطر الموت يهدد أسيرا فلسطينيا لدى إسرائيل مضربا عن الطعام منذ 50 يوما.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير عيسى قراقع، في بيان صحافي، إن الأسير بلال كايد معرض لموت فجائي في أية لحظة، والأطباء حذروا من أنه قد يصاب بنزيف دماغي وجلطة قلبية بسبب الإضراب والضعف الشديد الذي يمر فيه.

ونبه إلى أن أعراضا صحية خطيرة ظهرت على الأسير كايد مثل فقدان النطق والبصر وحالات غيبوبة وضيق في التنفس وآلام في كل أنحاء الجسم.

ودعا قراقع إلى «استنفار جماهيري وشعبي للتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال والذين يتعرضون لعدوان شامل وقمع مستمر من قبل حكومة الاحتلال».

وذكر أن أكثر من مئة أسير يخوضون إضرابات تضامنية في السجون الإسرائيلية منذ فترات متفرقة أغلبهم تضامنا مع الأسير كايد.

وأعلن وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد أن وفداً طبياً فلسطينياً زار الأسير المضرب عن الطعام بلال كايد في مستشفى برزلاي في عسقلان. وقال في بيان صحافي وصل «القدس العربي» إنه وبتوجيهات من رئيس الوزراء رامي الحمد الله فقد توجه وفد طبي من وزارة الصحة لزيارة الأسير كايد والاطلاع على وضعه الصحي عن كثب.

وأشاد الوزير عواد بالجهود الحثيثة التي قامت بها الهيئة العامة للشؤون المدنية ممثلة برئيسها حسين الشيخ لتمكين الوفد الطبي من زيارة الأسير كايد. ويعاني الأسير كايد المضرب عن الطعام منذ 50 يوماً من فقدان جزئي للنظر وضيق في التنفس ويتعرض لنوبات إغماء، وقد فقد 32 كيلوغراماً من وزنه منذ بداية الإضراب. ووجهت وزارة الصحة نداءً عاجلاً لجميع المنظمات الصحية الدولية لضرورة التدخل والضغط على دولة الاحتلال لتحقيق المطالب العادلة للأسير بلال كايد

وكان الأسير بلال كايد قد أكد لمحامية مؤسسة «الضمير» فرح بيادسة خلال زيارتها له في مستشفى برزلاي في عسقلان أنه يطالب بنقله إلى السجن في ظل التشديد الأمني والحراسة المكثفة عليه وأيضا ليكون جنبا إلى جنب مع رفاقه وزملائه الأسرى الذين شرعوا بإضراب مفتوح عن الطعام وبخطوات احتجاجية تضامنا معه.

وأوضح الأسير كايد الذي يخوض إضرابا مفتوحا عن الطعام لليوم الخمسين على التوالي أنه لا يريد أن يكون بمعزل عن باقي الأسرى ويطالب أن يكون معهم وبينهم.

وقرر بعد رفض القاضي العسكري لقرار الاستئناف الذي قدمه محاميه ضد اعتقاله الإداري أن يصعد خطواته الرافضة لاعتقاله التعسفي.

وأكد أنه منذ بداية آب/أغسطس وحتى تحديد جلسة المحكمة العليا سيرفض كل أنواع الفحوصات الطبية وسيمتنع عن العلاج وهو يطالب بنقله الفوري للسجن في ظل التضييق الشديد المفروض عليه في المستشفى وخاصة تكبيله بالسرير بيده اليمنى ورجله اليسرى طوال الوقت ووجود ثلاثة حراس حول سريره وتقييد زيارات المحامين بنصف ساعة فقط ومنع زيارة أعضاء الكنيست ووجود جهاز إنذار وكاميرا طوال الوقت وعدم إعطائه أي خصوصية، إضافة إلى تصوير أحد السجانين له خلال نومه والتهديد والشتائم من إسرائيليين متطرفين في المستشفى ووجود سوار إلكتروني مرتبط بجهاز الإنذار على يده اليمنى المقيدة والذي يصدر صوتا مزعجا في كل مرة يتحرك فيها عدا عن تشغيل المكيف بشكل مستمر رغم أنه يشعر بالبرد ويستعمل أكثر من غطاء على جسده ورأسه.

سيدة فلسطينية تحمل لافتة تضامن مع الأسير بلال كايد

ولا يزال كايد مستمرا في إضرابه المفتوح عن الطعام وهو يعاني من آلام حادة بالرأس وحرقة بالمعدة، كما أجريت له فحوصات طبية سابقا بينت أن هناك بداية تآكل في عضلة القلب واحتمالية إصابته بجلطات لذلك حدد له الأطباء كمية الماء المسموح بشربها خلال النهار بلتر واحد، ويشكو من التعب والإرهاق الشديد والذي يزداد يوما بعد يوم وهو غير قادر على النوم بتاتا، خاصة مع مضايقات السجانين وأجهزة الإنذار وألم التكبيل.

كما يشعر دائما بالعطش ويظهر عليه اصفرار بالعينين والوجه وهبوط حاد بالوزن. وبعد إلحاحه سمح له بالمشي مدة ربع ساعة بالغرفة حتى يحرك جسمه ولكنه يقول إنه يشعر بالدوخة المستمرة ويتحرك ببطء شديد.

وأشارت مؤسسة الضمير إلى أن الأمين العام للجبهة الشعبية النائب أحمد سعدات بدأ إضرابا مفتوحا عن الطعام إسنادا لبلال كايد وفور إعلانه الإضراب قامت إدارة مصلحة السجون بعقابه بنقله إلى عزل سجن ريمون.

ومنذ السابع عشر من شهر تموز/يوليو المنصرم وحتى اليوم بدأ ما يقارب 100 أسير خطوات تضامنية مع الأسير كايد تمثلت بإرجاع وجبات الطعام وإضرابات مفتوحة عن الطعام الأمر الذي قابلته إدارة مصلحة السجون بإجراءات تعسفية وعقوبات تمثلت بنقل الأسرى بشكل تعسفي وعزل بعض المضربين والحرمان من الفورة وفرض غرامات مالية والحرمان من زيارة الأهل وإغلاق الأقسام، وتفتيش مستمر.

وقالت مؤسسة «الضمير» إنها ترى في استمرار اعتقال كايد في ظروف تفتقر للحد الأدنى من المعاملة الإنسانية انتهاكا جسيما للاتفاقيات الدولية وتطالب بالإفراج الفوري عنه وإنهاء الإجراءات التعسفية بحق باقي الأسرى المضربين والمتضامنين. في غضون ذلك قال نادي الأسير الفلسطيني أن الوضع الصحي للأسير محمد مرداوي مستقر وذلك عقب خضوعه لعملية جراحية قبل عشرة أيام في مستشفى سوروكا تم خلالها إزالة كتلة دُهنية في الرأس. ونقل محامي نادي الأسير عن الأسير مرداوي 37 عاماً إثر زيارة أجراها له في سجن هداريم أنه ورغم التعب والأوجاع التي رافقته بعد خضوعه للعملية إلا أن إدارة سجون الاحتلال فاقمت من معاناته بعدما قامت بنقله من مستشفى سوروكا إلى معبار سجن أوهالي كيدار ثم إلى سجن النقب الصحراوي ثم عاودت نقله من سجن النقب إلى المعبار مرة أخرى ومنه إلى سجن هداريم وذلك دون أدنى مراعاة لحالته الصحية، مشيراً إلى أنه مكث في عملية النقل بين سجن وآخر قرابة الأسبوع.

الجدير بالذكر أن الأسير مرداوي من محافظة جنين محكوم بالسجن 28 عاماً وهو يعيش على رئة واحده فقد استؤصلت رئته اليسرى قبل اعتقاله عام 1999.

كما أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن الأسيرة هنادي محمود راشد تعرّضت للتعذيب والتنكيل بها خلال عملية التحقيق معها.

وروت الأسيرة راشد تفاصيل تعرّضها للتعذيب خلال زيارة محامي نادي الأسير لها في سجن هشارون، إذ أوضحت أن أحد محققي الاحتلال ضربها على عنقها وظهرها بالعصا وقام بالبصق على وجهها والصراخ عليها وشتمها بالألفاظ النابية.

يذكر أن الأسيرة راشد (22 عاماً) من مدينة يطا وهي أم لطفلين ومعتقلة منذ السابع من تموز/يوليو الماضي.

هدم في القدس وإخطارات بالهدم قرب نابلس واقتحام المسجد الأقصى
اقتحام قبر يوسف في مدينة نابلس وإصابة شابين فلسطينيين برصاص الاحتلال

رام الله ـ «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

اقتحم مئات المستوطنين اليهود من المتطرفين مدينة نابلس شمال الضفة الغربية وصولاً إلى قبر يوسف لأداء طقوس وصلوات دينية في المكان.

وبحسب مصادر إسرائيلية فإن أكثر من 20 حافلة إسرائيلية أقلت المستوطنين إلى منطقة القبر، فيما تولت قوات حرس الحدود وأفراد من الشاباك الإسرائيلي توفير الحماية لهم خلال عملية الاقتحام.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال. وقام عشرات الشبان بالتصدي لقوات الاحتلال وإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة واستخدموا الألعاب النارية لقذفها تجاه المستوطنين وجنود الاحتلال الذين ردوا بإطلاق قنابل الصوت والغاز والرصاص الحي.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية إصابة شابين فلسطينيين بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط عقب اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي قرب مقام يوسف شرق نابلس.

وعلمت «القدس العربي» أن أحمد مازن سعد(17 عاما) من مخيم عسكر أصيب بشظية رصاصة مطاطية في الوجه، فيما أصيب الشاب محمد كمال شاهين(27 عاما) من خلة العامود في الفخذين ومنطقة البطن بالرصاص المطاطي.

وعادة ما يقتحم المتطرفون اليهود منطقة شرق نابلس المحاذية لمخيم بلاطة في نابلس للوصول إلى منطقة قبر يوسف لأداء طقوسهم الدينية الخاصة.

ويصل المستوطنون بأعداد كبيرة في كل مرة وأحياناً برفقة حاخامات كبار ومسؤولين إسرائيليين من المتطرفين.

وتندلع مواجهات عنيفة في كل مرة بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الذي يوفر الحماية للمستوطنين خلال عملية الاقتحام التي تستمر لعدة ساعات قبل مغادرة المكان في ساعات الفجر الأولى.

ولم تتوقف اقتحامات اليهود المتطرفة لقبر يوسف فقط. فقد اقتحم عدد من المتطرفين اليهود على شكل مجموعات صغيرة المسجد الأقصى في البلدة القديمة من القدس المحتلة عبر باب المغاربة الأقرب للمسجد وتجولوا في أركانه.

ويستغل اليهود المتطرفين قضية «السياحة» لغير المسلمين للدخول إلى المسجد الأقصى من ساعات الصباح وحتى الظهيرة من كل يوم عدا الجمعة والسبت.

ويحاول المتطرفون أداء طقوس تلمودية داخل المسجد، فيما يتولى المصلون وطلبة العلم وحراس المسجد مراقبتهم طوال فترة الاقتحام لمنعهم وإجبارهم على المغادرة بأسرع وقت ممكن.

في غضون ذلك هدمت جرافات إسرائيلية تابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس معرضا للسيارات ومخازن متنقلة في صور باهر جنوب مدينة القدس تحت حجة تبعية الأرض لدائرة أراضي إسرائيل بحسب مصادر إسرائيلية.

وتمت عملية الهدم بعد اقتحام المنطقة من قبل جيش الاحتلال وجرافات عسكرية وطاقم تابع لبلدية الاحتلال حاصروا المكان ومنعوا الاقتراب منه لحين الانتهاء من عملية الهدم.

كما أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم غرف زراعية وآبار مياه وتدمير طريق زراعي في قرية قصرة جنوب نابلس.

وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية إن قوات الاحتلال أخطرت بهدم غرفتين وآبار مياه وتدمير طريق زراعي في قصرة وتعود ملكية هذه المنشآت للمواطنين فتح الله أبو ريدة ومحمد عودة ورائد دعاس وفريد حسن.

وعلى صعيد الاعتقالات الإسرائيلية التي تنفذ يومياً في الضفة الغربية المحتلة أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أن قوات الاحتلال اعتقلت ستة مواطنين من مخيم شعفاط وسط القدس المحتلة والضواحي المحاذية له، وتم نقلهم إلى مراكز توقيف وتحقيق في مدينة القدس.

وكان من بين المعتقلين رجل الإصلاح العشائري الشيخ عبد الله علقم بعد دهم منزله بصورة وحشية وتخريب وإتلاف الكثير من أثاث البيت، ورمزي محمد علي ولؤي عدارية من ضاحية راس شحادة الملاصقة للمخيم.

وداهمت قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة المخيم من جهة الحاجز العسكري القريب من مدخل المخيم وقامت بدهم العديد من منازل المواطنين في المخيم والضواحي المحاذية له قبل أن تعتقل ستة منهم بينهم فتاة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خمسة شبان من قريتي فرعون جنوب طولكرم وعنبتا شرقها. وداهمت قوة عسكرية كبيرة داهمت عددا من المنازل في قرية فرعون وفتشتها تفتيشا دقيقا واعتقلت أربعة شبان وهم: أنس أحمد عبد القادر عبيد 31 عاما وشقيقه حمزة 24 عاما ومحمد أمين عايش 22 عاما وشادي طلعت ذيب اطحيمر 27 عاما، فيما اعتقلت محمود محمد عبد الفتاح أبو العسل 34 عاما من منزله في بلدة عنبتا فجرا.

جندي من قوات الاحتلال الإسرائيلي يعتقل شابا فلسطينيا عند حاجز قلنديا قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية

إسرائيل: سياسة هدم البيوت قلصت ظاهرة البناء البدوي الفلسطيني في منطقة القدس

القمة العربية الأخيرة طالبت بالتواصل مع حركة المقاطعة الدولية BDS

رام الله ـ «القدس العربي»:

يستدل من صور جوية طلبها «منتدى غلاف القدس» الذي اقيم بدعم من المستوطنات اليهودية في المنطقة انه تم في السنوات الأخيرة تجميد البناء للبدو الفلسطينيين في منطقة مستوطنات ميشور ادوميم بنسبة كبيرة. وحسب معطيات المنتدى فقد كان في عام 2012 في الـ12 بلدة بدوية تقوم على امتداد شارع 1 في المنطقة الممتدة بين مفترق ميشور ادوميم ومتسفيه يريحو 412 مبنى. وبين 2012 و2014 حدث ارتفاع في عدد المباني حيث تظهر الصور الجوية لهذا العام وجود 729 بناية.

يشار إلى ان نسبة كبيرة من بدو الضفة الغربية يعيشون في المجمعات القائمة في منطقتي ميشور ادوميم والخان الأحمر E1 بين القدس ومعاليه ادوميم. ولكن الصورة تغيرت خلال العامين الأخيرين. وحسب الصور الجوية التي التقت هذه السنة فقد تم توثيق 771 بناية في هذه المنطقة أي زيادة 42 بناية فقط مقارنة بالزيادة في 2014. بل تم تسجيل انخفاض في عدد المباني في عدة بلدات.

ولا يشعر البدو بالمفاجأة من هذه المعطيات، وحسب أقوالهم فإن ما تغير مؤخرا ويمنعهم من البناء هو نشاط مجموعة من المستوطنين الذين يوثقون البناء وممارسة الضغط على الإدارة المدنية لهدمه. وأضاف البدو: «هناك مجموعة من المستوطنين تصل كل اسبوع لالتقاط الصور والعائلات غاضبة جدا. هذا التصوير لا يتفق مع نمط حياتنا».

وقال عايد خميس جهالين من منطقة الخان الأحمر إن البدو يبنون بشكل أقل بسبب الضغط الذي تمارسه جمعيات اليمين على الإدارة المدنية والذي يقود إلى تعزيز تطبيق القانون». ان المستوطنين يمرون من هنا أحيانا لديهم كاشفات أضواء وسيارات جيب ومكبرات صوت ويحضرون طائرة شراعية تقوم بالتصوير ثم يحضرون الشرطة ويتم الهدم. هذا هو عملهم».

وقال ينيف اهروني من المركز الميداني في منتدى غلاف القدس والذي يعمل على تقليص البناء البدوي حول المستوطنات «نحن نقوم بعمل ميداني ونضغط لكي يتم طرح ذلك على المستويات العليا. نحن نطرح ذلك على طاولة الحكومة واللجنة الفرعية في لجنة الخارجية والأمن ونضغط على الإدارة المدنية والشرطة.»

وتأتي هذه المعطيات على خلفية ارتفاع عمليات هدم منازل الفلسطينيين في المناطق «ج».

وكانت سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل لارس فابورغ اندرسون قد اشار في مؤتمر عقد في الكنيست إلى قيام إسرائيل بهدم المباني التي يقيمها الاتحاد الأوروبي للفلسطينيين. وقال إنه تم منذ بداية العام هدم 91 منزلا. من جهتها قالت الإدارة المدنية: «الإدارة المدنية تطبق القانون ضد البناء غير القانوني في المنطقة بموجب صلاحياتها وبما يتفق مع الأولوية والمعايير المهنية».

في غضون ذلك قال السفير سعيد أبو علي الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة رئيس مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل إن مقاطعة إسرائيل واجب وفرض على كل عربي بل وعلى كل إنسان يؤمن بالقانون الدولي وحقوق الإنسان خاصة وأن المقاطعة كما أثبت الواقع أداة فعالة وقانونية لمعاقبة إسرائيل وفضح طبيعتها العدوانية العنصرية.

وتحدث خلال افتتاح أعمال المؤتمر الـ90 لضباط اتصال المكاتب الإقليمية للمقاطعة العربية لإسرائيل والتي انطلقت أمس الثلاثاء في العاصمة المصرية برئاسته وبمشاركة ضباط الاتصال في عدد من الدول العربية وهي فلسطين وقطر والإمارات والبحرين والكويت والجزائر والعراق والسودان والمغرب وموريتانيا واليمن إضافة إلى ممثلين عن منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية.

ويناقش المؤتمر على مدى 4 أيام عددا من القضايا ذات الصلة بالمقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل واتخاذ التوصيات اللازمة بشأنها وفق ما تقضي به مبادئ وأحكام المقاطعة العربية المقررة.

ويأتي في مقدمتها أهمية تطبيق الحظر وإدراج شركات على لائحة المقاطعة وإنذار شركات أخرى ورفع شركات من لائحة الحظر لاستجابتها لأحكام المقاطعة والتركيز على استمرار تفعيل مكاتب المقاطعة الإقليمية بالدول العربية وتعزيز التنسيق والتعاون والتبادل فيما بينها نظرا لأهمية دور المقاطعة في دعم صمود الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي باستخدام الأدوات القانونية والاقتصادية التي تحدث نتائج إيجابية فعالة.

ويهدف المؤتمر لتقييم والاستمرار في تفعيل المقاطعة والتواصل مع الحملات الدولية الآخذة في الانتشار والتنامي بسرعة كبيرة بين شعوب العالم من الجامعات والنقابات والمؤسسات والفنانين لمقاطعة اسرائيل خاصة بضائع المستوطنات وسحب الاستثمارات منها هذه الحركة «حركة المقاطعة الدولية للاحتلال الاسرائيلي «BDS» ذات الأثر الكبير في نشر الوعي بين شعوب العالم حول مدى عنصرية دولة الاحتلال وضرورة مقاطعتها إلى جانب ما تحدثه من خسائر للاقتصاد الاسرائيلي ما أربك حكومة الاحتلال التي عقدت 3 مؤتمرات فرصدت مبالغ مالية كبيرة لمحاربة حركة BDS.

وأكد أبو علي حرص الجامعة العربية على استمرار تدعيم وتطوير المكتب الرئيسي للمقاطعة بدمشق والذي يباشر مهامه في الفترة الحالية من القاهرة، مشيرا إلى صدور قرارات من القمة العربية الأخيرة في نواكشوط بضرورة استمرار ودعم مكاتب المقاطعة العربية لإسرائيل وتطويرها. ودعت القمة جميع الدول والمؤسسات والشركات والأفراد إلى وقف كافة أشكال التعاون مع المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك حظر استيراد منتجاتها او الاستثمار فيها بشكل مباشر او غير مباشر لمخالفتها القانون الدولي .

وكانت القمة العربية الأخيرة وجهت التقدير لجميع المواقف الدولية التي تدعو إلى مقاطعة المؤسسات والشركات الداعمة للاستيطان في أراضي فلسطين المحتلة. وطالبت بإيجاد آلية فعالة للتواصل مع حركة المقاطعة الدولية للاحتلال الاسرائيلي BDS.

إسرائيل 2016: دعوة لممارسة العنف كل ثلاث ثوان... وغالبية العربيات بدون عمل

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يستدل من بحث جديد أن إسرائيل مصابة بـ»وباء» العنف والتحريض خاصة ضد العرب. ويوضح بحث واسع حول الكراهية، اجراه صندوق بيرل كتسنلسون بالتعاون مع شركة الدراسات «فيغو، انه خلال كل ثلاث ثوان يقوم أحد رواد الإنترنت في اسرائيل بنشر دعوة لممارسة العنف تجاه شخص آخر، بما في ذلك دعوات إلى الاغتصاب والقتل والإحراق والتدمير والتصفية. وحسب التقرير الذي تم إعداده والذي عرض أمس أمام اللوبي البرلماني لاجتثاث الحوار العنيف على الشبكة، فقد تم في العام الماضي تسجيل 175 ألف دعوة لممارسة العنف، ثلثها تضمن تهديدات بالعنف المباشر (مثل سأقتلك) والبقية دعوات لممارسة العنف بشكل غير مباشر.

وحسب المعطيات فإن غالبية الذين يدعون إلى العنف (83%) هم رجال، من بينهم 66% من جيل 30 عاما وأقل، كما يتبين ان 70% من هؤلاء يتماثلون مع اليمين.

وتم توجيه التهديدات إلى العرب بشكل خاص (50%)، واليسار (20 %) والمثليين (15%)، وطالبي اللجوء (5%)، و10% ضد البقية. وحسب الجدول المرفق بالتقرير فإن العبارات الداعية إلى العنف على الشبكة، تضمنت العبارات التالية: 27 الف عبارة «يجب القتل»، 12 الف عبارة « يجب التصفية «، 11 الف عبارة « يجب التحطيم «، 9 آلاف عبارة «يجب الاغتصاب»، 9 آلاف عبارة «يجب التدمير»، 6 آلاف عبارة «يجب الإحراق».

وقالت مديرة مشروع تقرير الكراهية، عنات روزليو، أمس، ان «حجم العنف جعلنا نقر بأن قسما كبيرا من الإسرائيليين يتعامل مع الحيز العام كمنطقة مشاع لا قانون فيها ولا قضاء».

ومن جهتها قالت رئيسة اللوبي البرلماني لاجتثاث الحوار العنيف على الشبكة، النائبة رفيتال سويد (المعسكر الصهيوني) ان نشر دعوة إلى التهديد كل ثلاث ثوان على الشبكة يجب ان يشعل أضواء التحذير، محذرة من أن الشبكة تولد سفك الدماء الافتراضي والناس يطعن أحدهم الآخر. وتابعت « التقيت مع أناس ينزفون واصيبوا بالجنون ويخشون الخروج من البيت بسبب العنف على الشبكة. متى سنستوعب بأن الكلمات تقتل؟».

واضافت سويد: «تقرير الكراهية يعلمنا اننا نربي جيلا عنيفا، ولن يتأخر اليوم الذي سيخرج فيه العنف من الشاشة إلى الشوارع». مؤكدة أن المسافة بين الدعوة إلى العنف التي تؤجج الكراهية والعنف الجسدي، هي مجرد خطوة. وخلصت للقول «من مسؤوليتنا العمل على اجتثاث العنف على الشبكة. هذا هو أمر الساعة».

ويبدو أن هذه النتائج طبيعية في ظل العنف اللفظي الذي تمارسه أوساط واسعة من المؤسسة الحاكمة في إسرائيل، علاوة على توجهاتها العدوانية على طرفي الخط الأخضر بحق الفلسطينيين، فالعدوانية تبدأ برفح وجنين وتنتهي بتل أبيب وهرتزليا كما يقر علماء الاجتماع الإسرائيليون أيضا.

غالبية النساء العربيات لا تزال بدون عمل

وفي سياق متصل مع العنف ورغم البرامج الحكومية خلال السنوات الست الأخيرة لتشجيع العمل في البلدات العربية، إلا ان غالبية النساء العربيات ما زلن بدون عمل.

ويستدل من معطيات وفرها معهد الدراسات في الكنيست ان نسبة العاملات العربيات بين جيل 25 و64 عاما، بلغ في السنة الماضية 31.5%، مقابل 32.3% في 2014، وقبل حوالى 30 سنة.

وفي السنوات الأخيرة تم تسجيل ارتفاع معين في نسبة تشغيل النساء العربيات، لكنه يبدو ان هذه النسبة تراجعت. كما ان الفجوة بين النساء العربيات مقارنة باليهوديات العاملات لا تزال كبيرة، حيث تصل نسبة النساء العاملات اليهوديات إلى 79.7%. وتهدف الحكومة إلى رفع نسبة النساء العربيات العاملات إلى 41% حتى عام 2020. وقامت الحكومة في السنوات الأخيرة بدفع عدة برامج لتشجيع العمل في المجتمع العربي، خاصة بين النساء، لكنها لا تحقق نتائج تقريبا، لعدة أسباب، من بينها عرض التأهيل المهني في قضايا لا تلائم احتياجات السوق والأهم هو التمييز العنصري الرسمي وغير الرسمي المتفشي في إسرائيل.

اتساع الفجوة بين اليهود والعرب في نتائج التوجيهي كما كشف عن اتساع الهوة بين العرب واليهود من ناحية نسبة استحقاق شهادات التوجيهي خلال السنة الأخيرة.

ويستدل من المعطيات ان نسبة المستحقين لشهادة التوجيهي، من جيل 17 سنة، في المجتمع العربي، ارتفعت خلال السنة الدراسية –2014 2015، بنسبة 2.5%، وتصل الآن إلى 48.4%، بينما ارتفعت النسبة في الجانب اليهودي بشكل مضاعف تقريبا (4.7%)، ووصلت إلى 75.6%.

ونتائج التحصيل هنا كما هو الحال لدى النساء العاملات مرتبطة مباشرة بالتمييز العنصري الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية ضد العرب ناهيك عن الفوارق الاقتصادية بين الجانبين.

الرئيس الفلسطيني يوقّع على إعلان دعم حرية الإعلام في العالم العربي بحضور وفد من الاتحاد الدولي للصحافيين

رام الله ـ «القدس العربي»:

بحث رئيس الوزراء الفلسطيني وزير الداخلية رامي الحمد الله في مكتبه برام الله مع لجنة من ممثلي الدول الأوروبية لتطوير قطاع الأمن والعدالة، سبل تعزيز التعاون المشترك. واستعرض الحمد الله أمام اللجنة المكونة من ممثل الاتحاد الأوروبي رالف تراف والقنصل البريطاني العام في القدس اليستر ماكفيل وممثل هولندا لدى فلسطين بيتر موليما ورئيس بعثة الشرطة الأوروبية لدى فلسطين رودلف موجيه خطط الحكومة في إعادة هيكلة المؤسسة الأمنية لزيادة فاعلية قوى الأمن وقدرات منتسبيها، وللاضطلاع بدورها بتوفير الأمن والأمان للمواطنين ولممتلكاتهم.

واطلع الحمد الله ممثلي الدول الأوروبية على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة خاصة بحق الأسرى وتصعيد سياسة هدم المنازل والمنشآت، مطالبا في هذا السياق المجتمع الدولي لا سيما الدول الأوروبية باتخاذ خطوات جدية للضغط على إسرائيل لوقف سياسة الهدم خاصة وقف هدم قرية سوسيا جنوب الخليل ووقف الاعتقال الإداري والإفراج عن الأسرى خاصة المضربين عن الطعام.

في غضون ذلك وقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس على إعلان دعم حرية الإعلام في العالم العربي باعتبار الأول من آب /اغسطس يوماً لحرية الرأي والتعبير في فلسطين. جاء ذلك خلال استقباله في مقر الرئاسة في مدينة رام الله وفد الاتحاد الدولي للصحافيين الذي ضم نائب الأمين العام جيريمي بيير ومنسق العالم العربي في الاتحاد منير زعرور، ومسؤولة المشاريع فيه سارة بوشطوب.

وأكد نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين أن توقيع الرئيس عباس على الإعلان لدعم حرية الإعلام كأول دولة عربية هو بمثابة يوم تاريخي لحرية الصحافة في فلسطين والعالم العربي.

و بدوره أشار منسق العالم العربي إلى أن هذا التوقيع بمثابة مصدر إلهام لكل الصحافيين في العالم الذين وضعوا ثقتهم بفلسطين ونقيبها وصوتوا لها لتكون عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين.

لجنة الانتخابات المركزية نشرت لائحة تعريفية بشروط الترشح وسجل الناخبين الجدد

سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس يعلن رفض الحركة لمرسوم الرئيس الفلسطيني الخاص بـ«كوتة» المسيحيين و يعتبره تعزيزا للبعد الطائفي

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت حركة حماس عن رفضها للمرسوم الرئاسي الذي أصدره الرئيس محمود عباس، والذي يحدد «كوتة» للمسيحيين في بعض المجالس المحلية في الضفة الغربية، ووصفته بأنه يعزز «البعد الطائفي»، وذلك في الوقت الذي أصدرت فيه لجنة الانتخابات المركزية نشرة إرشادية توضح الشروط والإجراءات اللازمة لعملية تسجيل وترشح القوائم الانتخابية، وقيامها بنشر سجل الناخبين الجدد، بهدف إتاحة الفرصة أمام الاعتراض أو الطعون، مع اقتراب موعد الترشح.

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس لـ «القدس العربي» على هامش ندوة ناقشت ملف الانتخابات المحلية في مدينة غزة «إن المرسوم الرئاسي الذي يحدد كوتة للأخوة المسيحيين يعتبر قرارا غير مبرر في ظل وجود قانون للانتخابات البلدية».

ورأى أن المرسوم يشكل «انتهاكا حقيقيا للانتخابات البلدية، ومحاولة للتحكم المسبق بالنتائج»، معبرا عن تقدير حركة حماس لـ«الإخوة المسيحيين»، لافتا إلى أن حماس سبق وأن وضعت المسيحيين على قوائمها الانتخابية.

ودعا أبو زهري الرئيس عباس للتراجع عن هذا القرار، وقال إنه يعكس «عدم الجدية وعدم الاهتمام» بالانتخابات البلدية.

وشدد أبو زهري وهو ينتقد قرار الرئيس، بأنه «يعزز البعد الطائفي»، وقال إنه يخالف القانون، الذي ينص على اختيار رئيس البلدية من بين الأعضاء المنتخبين، ولا يحتاج إلى قرار رئاسي.

وكان الرئيس عباس أصدر مرسوماً رئاسيا جديدا يحدد فيه «الكوتة المسيحية» في الانتخابات البلدية المنوي عقدها في أكتوبر المقبل.

ووفقا للمرسوم الرئاسي الجديد فإنه تم تحديد تسعة مجالس بلدية يتوجب أن يكون رئيسها مسيحيا، كما يحدد في كل من هذه المجالس عدد المقاعد المتاحة للمسيحيين، وكذلك المقاعد المتاحة للمسلمين.

وتتضمن قائمة هذه المجالس، مجلس بلدية بيت لحم، وبيت ساحور، وبيت جالا، وبير زيت، والزبابدة، ورام الله، ومجلس قروي عابود، ومجلس قروي عين عريك، ومجلس قروي جفنا.

إلى ذلك فقد أكد أبو زهري خلال الندوة التي عقدت في المجلس الفلسطيني للتمكين الوطني، على أن حركة حماس ليس لديها الرغبة في «احتكار»المجالس البلدية. وقال إنها تدعم الذهاب لهذه الانتخابات بـ»شكل توافقي»، لافتا إلى قيام الحركة بعقد لقاءات من أجل ذلك مع قوى اليسار وحركة الجهاد الإسلامي.

وأكد أن الحركة حتى اللحظة لا تزال تدعم تشكيل «قوائم مشتركة»، يكون أعضاؤها من الكفاءات.

إلى ذلك فقد أكد جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لـ «القدس العربي» على هامش الندوة أن حالة الخلاف القائمة حاليا تجعل كل الخيارات مفتوحة أمام إما عقد الانتخابات في موعدها أو تأجيلها.

وشدد على ضرورة الاحتكام إلى عملية «التداول السلمي للسلطة»، وأكد أن الانتخابات الديمقراطية تؤسس لإنهاء الانقسام السياسي.

وكان ممثل الجهاد الإسلامي في الندوة القيادي أحمد المدلل، أشار إلى أن حركته لم تقرر بعد المشاركة من عدمها في هذه الانتخابات البلدية.

وجاء ذلك في الوقت الذي أصدرت فيه لجنة الانتخابات نشرة تعريفية لعملية الترشح،وقالت إنها ستفتح مكاتبها أمام كافة القوائم والهيئات الحزبية والمواطنين لاستقبال طلبات الترشح خلال الفترة ما بين 16 إلى 25 من الشهر الجاري.

سامي أبو زهري

محمود عباس

وقالت إن عملية تسجيل وترشح القوائم الانتخابية ستتم في الفترة المذكورة من خلال تقديم طلب على النموذج المخصص لذلك، وأنه يمكن الحصول على نموذج طلب ترشح القائمة الانتخابية من مكتب لجنة الانتخابات المركزي في البيرة، أو أي من مكاتب الدوائر الانتخابية الموزعة في كافة المحافظات، أو من خلال موقع اللجنة الإلكتروني.

وأكدت اللجنة على ضرورة أن تتم عملية تقديم طلب تسجيل وترشح القائمة الانتخابية من قبل ممثل القائمة الانتخابية فقط، إلى مكتب المنطقة التي تتبع له الهيئة المحلية التي ترغب القائمة الانتخابية بالترشح لمجلسها والمنافسة على مقاعدها.

كما شملت النشرة الإرشادية توضيح ما يخص تأمين الترشح والدعاية الانتخابية وشروطهما، من خلال دفع مبلغيّ التأمين بقيمة (1000) ألف دينار أردني نقداً في حساب لجنة الانتخابات المركزية.

وبخصوص عدد المرشحين، أعلنت اللجنة عن وجوب أن لا يقل عدد مرشحي القائمة في الكشف المغلق عن أغلبية عدد مقاعد مجلس الهيئة المحلية المرشح لعضوية مجلسها وأن لا يزيد عن الحد الأقصى لعدد المقاعد.

وذكرت أن هذه النشرة تأتي تنفيذا لقرار مجلس الوزراء القاضي بتنفيذ الانتخابات المحلية يوم الثامن من شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، وأنها جاءت استنادا لصلاحيات لجنة الانتخابات المركزية بموجب أحكام قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية رقم 10 لسنة 2005 وتعديلاته.

وأكدت أن أسماء القوائم ستظهر على ورقة الاقتراع حسب أولوية تقديم طلب ترشحها.

وأشارت إلى أن طلب ترشّح القائمة الانتخابية يشمل اسم القائمة الانتخابية والرمز أو الشعار الدال عليها، وكذلك الأسماء الرباعية للمرشحين في القائمة، وأعمارهم، وتواريخ ميلادهم، وديانتهم، وجنسهم، وعناوينهم، وأرقام تسجيلهم في سجل الناخبين النهائي، إضافة إلى الترتيب التسلسلي لأسماء المرشحين في القائمة، كذلك يشمل عنوان مقر القائمة، إن وجد، ومصادر تمويل الحملة الانتخابية .

كذلك أكدت أنه يتوجب أن يرفق مع طلب ترشح القائمة، البرنامج الانتخابي، والرمز أو الشعار الانتخابي، إضافة إلى إقرار وتعهد من كل مرشح يفيد بأنه غير محكوم بجنحة مخلة بالشرف أو بجناية وبصحة بياناته، إضافة على براءة ذمة مالية.

وقالت إن من بين الشروط الواجب توفرها في المرشح أن يبلغ 25 سنة في يوم الاقتراع.

وأكدت أنها سترفض تسجيل أي قائمة انتخابية إذا تبين أن الطلب غير مستوف لشروط المرشح والقائمة المنصوص عليها في القانون والمذكورة سابقا، أو تبين عدم صحة البيانات التي تضمنها الطلب أو عدم صحة الوثائق المرفقة به. وقد احتوت اللائحة الإرشادية على تعريف الدعاية الانتخابية وطريقة الاقتراع، وغيرها من الأمور التي تخص الانتخابات.

إلى ذلك فقد نشرت لجنة الانتخابات المركزية صباح أمس سجل الناخبين الجدد، الذين تم تسجيلهم خلال فترة التسجيل والنشر والاعتراض من 23–27 تموز/يوليو الماضي، وذلك في مقرات الهيئات المحلية التابعين لها، وفي مكاتب اللجنة في جميع المحافظات لمدة يوم واحد. وذكرت أن عدد المدرجين الجدد في السجل بلغ حوالى 69 ألف ناخب وناخبة ممن بلغوا 18 عاما فأكثر، ويحق لهم المشاركة في الانتخابات المحلية المقبلة. وقالت إن ذلك يهدف إلى إتاحة الفرصة للمواطنين للاطلاع على السجل، والاعتراض على أي اسم ورد فيه وفق آليات الاعتراض المعتمدة طبقا للقانون.

وذكرت أنه تم تحديد هذا اليوم لتزامنه مع «المدد القانونية لتقديم الطعون أمام اللجنة والبت في الطعون من قبلها»، حفاظا على حق المواطنين في الطعن بقرارات اللجنة أمام المحاكم وفق الجدول الزمني المعلن.

وأكدت أن ذلك يأتي انطلاقا من حرص اللجنة على دقة عملية النشر والاعتراض وإنتاج سجل نهائي محدث ومنقح.

وكانت لجنة الانتخابات سلمت الفصائل والأحزاب السياسية صباح امس أقراصا مدمجة تحتوي قوائم المسجلين الجدد، إضافة إلى أنها ستقوم في وقت لاحق بإنتاج سجل الناخبين النهائي، الذي يحتوي جميع الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات المحلية المقبلة.

هنية شكر قطر وأعلن التواصل مع الجهات الحكومية لتأمين رواتب للعسكريين

رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة: منحة رواتب موظفي القطاع ستخصص للمدنيين ومشاريع إعمار جديدة ستنفذ قريبا

غزة ـ «القدس العربي»:

أعلن السفير القطري محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، أن المنحة التي تبرع بها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، ستخصص للموظفين العاملين في المؤسسات المدنية، دون العاملين في الأجهزة الأمنية في قطاع غزة.

وأكد في مؤتمر صحافي عقده أمس في مدينة غزة أن قيمة هذه المنحة بلغ 31 مليون دولار، وأنها جاءت لتخفيف الحياة المعيشية في غزة، حيث تم إيداع المبلغ في حساب اللجنة القطرية.

وأشار إلى أن الكشف الذي ستصرف له المنحة يشمل 23800 موظف مدني، منوها إلى أن آلية الصرف تختلف عن منحة 2014، من خلال الصرف حسب راتب كل موظف.لافتاً إلى أنه يتم التنسيق مع السلطة الفلسطينية بشأن صرف المنحة.

وكان الشيخ تميم بن حمد، أعلن قبل عدة أيام التبرع بدفع رواتب شهر تموز/ يوليو لموظفي قطاع غزة، بقيمة 113 مليون ريال قطري.

ويبدو أن اعتراضات دولية منعت كما المرة السابقة وصول الأموال القطرية إلى الموظفين العسكريين.

وفي هذا السياق قال إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إنه بدأ التواصل مع الجهات الحكومية في غزة وبذل الجهود معها لصرف راتب كامل للموظفين العسكريين لهذا الشهر، بعد محاولات التضييق التي يقوم بها «بعض الأطراف» للفصل بين المدنيين والعسكريين، وتنكر حكومة الوفاق لكل التزاماتها. ولم يذكر هنية الأطراف التي عملت على التضييق لإيصال أموال المنحة للموظفين العسكريين.

وشكر هنية دولة قطر على تقديمها المنحة الأميرية بشأن رواتب الموظفين في غزة، والتي عدها بأنها تندرج في سياق «الموقف القطري الأصيل تجاه شعبنا الفلسطيني عامة وقطاع غزة تحديداً والمتمثلة في المشاريع القطرية».

وطالب هنية كل الأطراف برفع القيود عن كامل الموظفين العسكريين والمدنيين باعتبارهم موظفين شرعيين تم تعيينهم بقرار حكومة شرعية.

وموظفو غزة المعينون من قبل حركة حماس بعد وقوع الانقسام، لم يتلقوا راتبا كاملا عن عملهم منذ أكثر من عامين، ولم تعترف بهم حكومة الوفاق الوطني حتى اللحظة.

ويتقاضى هؤلاء بين الحين والآخر دفعات من رواتبهم المستحقة، ولهؤلاء الموظفين مبالغ مالية كبيرة على الحكومة، ويتم دفع قيمة هذه الدفعات من خلال وزارة المالية في غزة، التي يديرها الموظفون المعينون من حركة حماس، دون التنسيق مع الوزارة والحكومة في الضفة الغربية.

وبسبب ذلك يعاني هؤلاء الموظفون وأسرهم أوضاعا اقتصادية صعبة للغالية، خاصة وأن قيمة ما يدفع لهم لا يكفي احتياجات تلك الأسر.

وفي العادة يتم دفع ما قيمته 45 % من قيمة الاستحقاقات الشهرية لهؤلاء الموظفين. وأمس شرعت وزارة المالية في غزة بصرف دفعة مالية عن شهر حزيران/ يونيو الماضي، بحد أدنى 1200 شيكل «الدولار يساوي 3.85 شيكل».

وبالعودة إلى المؤتمر الصحافي للسفير العمادي، فقد أكد أن إسرائيل أبدت عدم اعتراضها على المواد التي تدخلها قطر لمشاريعها في قطاع غزة، بما فيها المواد مزدوجة الاستخدام.

وقال «طلبت من رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله أن يأتي إلى غزة للمشاركة في افتتاح المرحلة الثانية من مدينة حمد السكنية».

وأشار إلى أنه سيوقع خلال وجوده في غزة رزمة مشاريع بقيمة 40 مليون دولار، أولها استكمال المرحلة الثالثة من شارع صلاح الدين بقيمة 20 مليون دولار، وقصر العدل بقيمة 10 ملايين دولار، بالإضافة إلى المرحلة الثالثة من مدينة الأمل، والبنية التحتية لمدينة حمد في خان يونس، وتأثيث المدارس والعقود الاستشارية.

يشار إلى أن قطر كانت من أكثر الدول التي تبرعت لصالح إعمار غزة في المؤتمر الذي عقد بعد الحرب الأخيرة على غزة في القاهرة، حيث تعهدت بدفع مبلغ مليار دولار.

وكانت قطر من أوائل الدول التي بدأت بتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار، إلى جانب مشاريعها السابقة لإعادة الإعمار التي تقدر بنصف مليار دولار، وتشمل تعبيد طرق غزة الرئيسة، وإقامة مدينة سكنية ومشفى متخصص.

وكان العمادي قطع زيارته إلى غزة وغادر بشكل مفاجئ إلى رام الله، حيث أطلع أول أمس رئيس الوزراء رامي الحمد الله، حين التقاه بمكتبه في رام الله، على عمليات إعادة إعمار قطاع غزة، والمشاريع التي ستنفذها اللجنة القطرية لإعادة الإعمار في قطاع غزة، بالإضافة إلى ما تم إنجازه من مشاريع حيوية.

وأشاد الحمد الله بالدعم القطري المستمر لعملية إعادة إعمار قطاع غزة، مؤكدًا أهمية تنفيذ باقي التعهدات القطرية في هذا السياق، بما يساهم في التخفيف من معاناة سكان قطاع غزة.

وكان العمادي وصل غزة، الخميس الماضي، لتفقد المشاريع التي تمولها قطر، بالإضافة إلى توقيع عقود مشاريع جديدة وافتتاح أخرى.

رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة السفير محمد العمادي

رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار: رفض إسرائيل إقامة ميناء في قطاع غزة إمعان في الحصار

غزة – «القدس العربي»:

ندد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، بالرفض الإسرائيلي لإقامة ميناء بحري في قطاع غزة يربط فلسطين بالعالم، واعتبر ذلك إمعانا وتشديدا للحصار والمعاناة. وأشار الخضري في تصريح صحافي إلى أن ميناء غزة يعد «حقا للشعب الفلسطيني نصت عليه الاتفاقيات الدولية». وأكد أن الميناء هو «أحد محددات إنهاء الحصار كلياً، إلى جانب فتح المعابر، وحرية التبادل التجاري، وفتح الممر الآمن الذي يربط غزة بالضفة الغربية وإعادة بناء وتشغيل مطار عرفات (غزة) الدولي.

ودعا إلى ضرورة العمل الفلسطيني المشترك، والضغط العربي والإسلامي والدولي تجاه إنشاء الميناء باعتباره «مكملاً وليس بديلاً عن المعابر التجارية، وتنفيذ هذه المحددات كافة».

وأشار إلى أن الواقع في غزة «صعب» في ظل استمرار إغلاق المعابر وتشديد الحصار، ووضع قائمة طويلة من السلع في قائمة الاستخدام المزدوج ومنع دخولها لغزة.

وقال «رغم التحذيرات الدولية من وضع مأساوي غاية في الخطورة، وتقارير اللجنة الشعبية والتصريحات الدولية التي تتحدث عن 80% نسبة فقر في غزة إلا أن الاحتلال يواجه كل ذلك بمزيد من الحصار وقرارات تشديده».

وأنذر النائب الخضري من أن نسب البطالة والفقر المرتفعة، مرتفعة أصلاً، وأنها مرشحة للارتفاع أكثر مع استمرار معطيات الحصار يشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيأمين نتنياهو اعتبر خلال حديث له مع محرري الصحف العبرية الرئيسي أن بناء ميناء في غزة «سيشكل خطراً أمنيا على إسرائيل». وقال «لذلك فإن إسرائيل لا تقبل بإنشاء ميناء تديره حماس».

وأشار نتنياهو حسب ما نقل عنه إلى أن مصر «ترفض فتح معبر رفح لأن حماس تديره».

وأكد أن الظروف الاقتصادية والإنسانية في قطاع غزة سيئة جدا، زاعماً أن ذلك دفعه إلى «السماح لإدخال مواد أساسية لقطاع غزة لتحسين الوضع الإنساني في غزة».

وقال أنه قرر منح غزة تسهيلات في غضون عام من الآن، أبرزها فتح حاجز بيت حانون «إيرز» من أجل إدخال المواد إلى القطاع، إلى جانب حاجز كرم أبو سالم. وكانت إسرائيل وافقت في قبل عام 2000 على إقامة ميناء في قطاع غزة، غير أنها عادت ورفضت الأمر بعد اندلاع «انتفاضة القدس» كما قامت بتدمير مطار غزة. ورفضت إسرائيل خلال مفاوضات المصالحة مع تركيا إقامة «ممر مائي» يربط قطاع غزة في جزيرة قبرص التركية.

وتفرض إسرائيل حصارا محكما على قطاع غزة منذ عشرة أعوام، وبموجبه تمنع دخول العديد من السلع والمواد الخام، مما فاقم حياة السكان، وأدى إلى إغلاق العديد من الورش الصناعية وزاد من نسب الفقر والبطالة. وأول أمس أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» أن 80% من سكان غزة يتلقون مساعدات خارجية، وأن الأوضاع الاقتصادية للسكان سيئة.

دعت لتسريع محاكمة الاحتلال أمام الجنائية الدولية

قيادة القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية تطالب بتصعيد التحركات المساندة للأسرى المضربين وعقد مؤتمر دولي يلزم إسرائيل بالقرارات الشرعية

غزة ـ «القدس العربي»:

أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على أهمية تضافر كل الجهود وتكثيفها من أجل مواكبة وتفعيل الدور الشعبي والرسمي لإطلاق سراح الأسرى في سجون الاحتلال، خاصة المضربين عن الطعام، وطالبت بمؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة يلزم الاحتلال بـ«الانصياع لتطبيق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وخاصة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأكدت على أهمية تفعيل قضية الأسير المضرب بلال كايد والأسيرين محمد وأحمد بلبول في ظل وضعهم الصحي الصعب. وقالت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه عقب اجتماعها المركزي إن هذا الأمر «يتطلب تصعيد التحركات الشعبية في كل محافظات الوطن مترافقا مع تكثيف الاتصالات الرسمية الهادفة إلى الضغط على الاحتلال لإطلاق سراح الأسرى الأبطال».

وشددت على ضرورة رفض سياسة الاعتقال الإداري والإهمال الطبي وسياسة التعذيب والعزل وكل محاولات الاحتلال الهادفة لـ«كسر إرادة صمود الأسرى الأبطال».

ووجهت التحية للأسرى المضربين تضامنا مع الأسير كايد، وفي مقدمتهم الأسير أحمد سعدات، الأمين العام للجبهة الشعبية.

ودعت لاستمرار الفعاليات التضامنية أمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي للتراجع عن قراره بتقليص زيارة الأهالي إلى السجون لمرة واحدة في الشهر تحت ذريعة الوضع المالي.

وأكدت على أهمية الضغط للعودة عن هذا القرار الذي وصفته بـ«المجحف» بحق الأسرى وعائلاتهم، وشددت رفضها لأية مسوغات لتمرير هذا القرار تحت أية ذرائع.

وكانت اللجنة الدولية أعلنت عن قرار جديد يقضي بمنح عائلة الأسير فرصة الزيارة لمرة واحدة في الشهر، وهو ما ووجه برفض من الأسرى الذين قرروا قبل أيام الإضراب ليوم واحد عن الطعام، ورفض استقبال ممثلي الصليب الأحمر.

وأكدت على المضي قدما في محاكمة الاحتلال على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني وخاصة استمرار التصفيات الميدانية، وإعدام المواطنين بدم بارد وسياسة العقاب الجماعي بهدم البيوت.

ونددت باستمرار احتجاز جثأمين الشهداء وكل ما يندرج في إطار «الحرب الشاملة» ضد الشعب الفلسطيني، الذي يناضل من أجل الحرية والاستقلال.

وقالت إن هذا الأمر يتطلب «تسريع كل الآليات أمام المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الاحتلال على جرائمه المتصاعدة والمستمرة ضد شعبنا»، مشيرة أيضا إلى أنه يتطلب «تدخل فوري من أطراف المجتمع الدولي لتوفير الحماية الدولية المؤقتة لشعبنا أمام هذه الجرائم».

وطالبت بمؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة يلزم الاحتلال بـ«الانصياع لتطبيق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وخاصة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأكدت أن ذلك يتطلب أن يتم وضع سقف زمني لإنهاء الاحتلال بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة للاجئين حسب قرار 194 وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

وبمناسبة الذكرى الأولى لحرق عائلة دوابشة في بلدة دوما، بعد إحراق الطفل المقدسي محمد أبو خضير، أكدت القوى أن الاحتلال الذي يحمي المستوطنين الاستعماريين ويشجع على الاعتداءات الإجرامية للمستوطنين ضد أبناء الشعب الفلسطيني وضد الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية وخاصة الاقتحامات الإجرامية اليومية للمسجد الأقصى المبارك «تتطلب تدخلا فاعلا من الدول العربية والإسلامية لمقاطعة هذه الحكومة الإرهابية والفاشية وفرض العزلة عليها والوقوف إلى جانب نضال ومقاومة شعبنا من أجل حريته واستقلاله».

وطالبت بـ«إعلاء المواقف العملية لرفض سياسة بناء وتوسيع الاستيطان الاستعماري غير الشرعي وغير القانوني».

وأكدت القوى الوطنية والإسلامية على أهمية إنجاح الانتخابات المحلية المزمع إجرائها يوم الثامن من شهر أكتوبر/ تشرين الأول ، وضرورة إزالة أية عراقيل أو عقبات أمام نجاحها والتمسك بضرورة الاقتراع وتداول السلطة وبما يؤسس خلال الفترة المقبلة لـ«الاحتكام إلى الانتخابات العامة وضرورة الاقتراع لحسم ملف إنهاء الانقسام وتعزيز وحدتنا الوطنية في إطار المصالح العليا لشعبنا وما يفرزه صندوق الانتخاب».

يشار إلى أن غالبية الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حركتا فتح وحماس أعلنت مشاركتها في الانتخابات البلدية المقبلة.

ومن المتوقع أن تشهد هذه الانتخابات تنافسا قويا، خاصة في ظل توافق العديد من الفصائل على الدخول في قائمة مشتركة.

بعد أن اتهمت الحزب بشن حملة انتخابية مبكرة من خلال الاستغلال السياسي لحوادث اجتماعية

المغرب: تصاعد المواجهات بين وزارة الداخلية وحزب العدالة والتنمية

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

تصاعدت المواجهات بين وزارة الداخلية المغربية وحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة، وواصلت الوزارة اتهامها للحزب، ذات المرجعية الاسلامية، بشن حملة انتخابية مبكرة من خلال الاستغلال السياسوي لحوادث اجتماعية.

واصدرت الوزارة مساء الاثنين بلاغا حول حادثة وفاة غامضة في جنوب شرق البلاد ذهب ضحيتها مسؤول بحرب العدالة والتنمية وابنه، تتهم فيه الحزب بالاستغلال السياسي للحادثة وذلك بعد اتهام مماثل في بلاغ اصدرته الوزارة الاسبوع الماضي حول تفويت اراض للدولة بحي راق في الرباط باسعار زهيدة الى ما عرف مغربياً بـ»خدام الدولة» كما قام مكتب مكافحة لارهاب امس الثلاثاء باستدعاء ناشط في شبيبة الحزب حول تدوينة له على صفحة الفيسبوك والدعوى التي رفعها محام يتهمه فيها بالارهاب بالاضافة الى منع عدد من مهرجانات شبيبة الحزب، ومنع عمدة الرباط المنتمي له من حضور الأنشطة الملكية.

وتقول الأوساط السياسية المغربية ان كل هذه الحوادث والبلاغات مؤشرات على حرب بين وزارة الداخلية وحزب العدالة والتنمية أصبحت مفتوحة على جميع الاحتمالات، خاصة بعد ربطها بالانتخابات التشريعية المقررة يوم 7 تشرين الاول/ اكتوبر المقبل وترشح استطلاعات الرأي حزب العدالة والتنمية للفوز بالمتربة الاولى وعودته لقيادة الحكومة 5 سنوات اخرى.

وقضى الحبيب الشاوي، عضو الكتابة المحلية لحزب العدالة والتنمية بإقليم الرشيدية (جنوب شرق البلاد)، هو وابنه غرقاً بضواحي مدينة أرفود بتاريخ 26 تموز/ يوليو الماضي بأحد قنوات الري بالمدينة، وطالبت أسرته بإجراء فحص طبي على جثة الفقيد وابنه على إثر صدور تقرير الطبيب الشرعي، والذي ذهب إلى أن الوفاة كانت بسبب الغرق.

كما طالبت الوحدة الإقليمية للحزب في بلاغ لها السلطات المختصة بفتح تحقيق لمعرفة سبب الوفاة، ولم تستبعد أن تكون النازلة «فعلاً إجرامياً»، ولإخفاء معالم الجريمة تم رمي الجثتين في الساقية.

ورغم ان وزارة العدل والحريات هي المخول لها الرد على طلب اسرة الهالك وحزبه بحكم انها هي التي تشرف على النيابة العامة والطب الشرعي التابع للقضاء فان وزارة الداخلية هي التي قامت بالرد وقالت في بلاغ ارسل لـ»القدس العربي» إن نتائج التشريح الذي أمرت النيابة العامة المختصة بإجرائه لتحديد أسباب وفاة شخصين في قناة للري بدائرة أرفود، أظهرت أن الوفاة ناتجة عن الغرق في مياه القناة.

وأوضح أنه «على إثر وفاة المسمى قيد حياته الشاوي الحبيب بن محمد وابنه البالغ من العمر 13 سنة، أمرت النيابة العامة المختصة بإجراء تشريح طبي لتحديد أسباب الوفاة»، بعدما تم انتشال جثتي الهالكين من قناة للري.

وأكدت الوزارة أن «جهات سياسية، ولأسباب انتخابية صرفة، شككت في نتائج التشريح، وتدخلت من أجل عدم استلام الجثتين من طرف عائلة الهالكين قصد دفنهما، كما تدخلت من أجل تشريح ثان مضاد»، وأن «طلب تشريح مضاداً هو حق لعائلة الهالكين طبقاً للقانون». وقالت إنها «ستحرص من جانبها على تنوير الرأي العام كلما تعلق الأمر بمحاولة استغلال سياسي، من أي جهة كانت، لحدث عرضي».

وردت عائلة الشاوي بتكليف محام لمواصلة البحث حيث تقدم المحامي عبد الصمد الادريسي محامي العائلة بطلب إلى الوكيل العام (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالرشيدية، قصد إجراء تشريح طبي مضاد على جثة الضحيتين، ضد التقرير الناتج عن التشريح الذي أجري لهما في مصلحة التشريع الطبي بالراشيدية.

وقال المحامي في طلبه نيابة عن عائلة الضحيتين إن عائلتهما لم تقتنع بنتيجة التشريح الطبي المجرى من طرف المصالح الطبية بالمستشفى الإقليمي مولاي علي الشريف بالرشيدية، الأمر الذي دفعها للتوجه إلى الوكيل العام تطلب منه الأمر بإجراء تشريح طبي مضاد يعهد به للجنة طبية، وذلك قبل إجراءات دفن الجثتين والتمس من خلال ذات الطلب، من الوكيل العام القيام بإجراءات البحث القانونية، في حال ثبوت وفاة غير طبيعية.

وكانت وزارة الداخلية المغربية أثارت من خلال بلاغ مشترك مع وزارة المالية حول «تجزئة خدام الدولة»، الذي دافعت فيه عن أحقية والي الرباط (محافظ) الحصول على بقعة أرضية بثمن زهيد، جدلاً بالأوساط الحقوقية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي رغم ان الوزارة اومت الى حزب العدالة والتنمية وحملته مسؤولية الحملة التي اثيرت. وقال البلاغ المشترك «إن ما يبعث على الاستغراب أن ينخرط في هذه الحملة المغرضة، ضد والي الجهة حزب سياسي والمنابر الإعلامية التي تدور في فلكه، الذين كان من الأجدر بهم أن يطالبوا بتغيير المرسوم المذكور، بدل التشهير بمسؤول سام مشهود له بالكفاءة وبالحرص على خدمة الصالح العام، علماً بأن تغيير مرسوم لا يتم إلا بمرسوم، حسب القاعدة القانونية».

وقال عبد العزيز أفتاتي، القيادي المثير للجدل في حزب العدالة والتنمية إن البلاغ الذي أصدرته وزارة الداخلية، بخصوص وفاة عضو الكتابة المحلية للحزب يظهر بجلاء أن الداخلية تحولت إلى حزب سياسي معارض، هدفه نسف الاستقرار الداخلي لحزبه وخدمة أجندات حزب الدولة العميقة. وأضاف أفتاتي أن مهمة وزير الداخلية محمد حصاد اليوم نسف الانتقال الديمقراطي، والإشتباك مع حزب العدالة والتنمية، وأنا متيقن، من أن هذا الاشتباك سيستمر إلى حدود الانتخابات التشريعية المقبلة وان ما قام به حصاد مخجل إن لم نقل مضحك.

واضاف ان وزارة الداخلية ستستمر في التحرش بحزبه لأن هذا التحرش يخدم أجندات حزب البؤس على المستوى البعيد. وقال إن عائلة الهالكين تطالب بالمزيد من التوضيحات، بخصوص وفاة عضو الكتابة المحلية وابنه، ولا دخل لوزارة الداخلية بالموضوع، لأنه معروض على القضاء. واوضح إن المسؤول عن هذا البلاغ خالف القانون التنظيمي، المتعلق بتسيير أشغال الحكومة، والوضع القانوني لأعضائها، بعد تطاوله على السلطة القضائية، وإرهاب وكيل الملك بالراشدية. كما أصبح مخالفاً لمرسوم تعيينه، الذي لا يسمح له بالتدخل في اختصاصات غيره و«يبدو أن هذا المسؤول يتحدث عن مرسوم آخر غير منشور في الجريدة الرسمية كالمرسوم المشبوه، الذي اغتنى بواسطته، وحصل من خلاله على بقعة أرضية في أرقى أحياء الرباط، لذلك نطالب بنشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية أيضاً».

وقال افتاتي ان «هذا المسؤول حكر على أرملة مفجوعة بوفاة زوجها وابنها، ويبدو أنه حاز على مرتبة مهمة في الدولة العميقة، لذلك فقد وصل إلى السرعة القصوى في تنفيذ المهمة، التي جيء به من أجلها، وهي نسف الانتقال الديمقراطي» متوعداً بخوض معركة ضد حصاد ومساءلته.

ونقلت مواقع الكترونية مغربية عن مصادر جيدة الإطلاع من شبيبة حزب العدالة والتنمية، عمر الصنهاجي عضو شبيبة الحزب امس الثلاثاء، للتحقيق من طرف المكتب المركزي للتحقيقات القضائية بسلا. وقالت ان عمر الصنهاجي توصل يوم اول أمس الاثنين باستدعاء للحضور للتحقيق بعد دعوى قضائية رفعها المحامي لحبيب حاجي عضو اللجنة الإدراية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ضد الصنهاجي، بعد تداول تدوينته التي تعود لسنة 2014، اعتبرها المحامي انها تدوينة تدعو لـ»التحريض على الارهاب والقتل والتمثيل بالجثث».

معركة الانتخابات التشريعية المغربية بدأت بشكل مبكر (ارشيف)

العاهل المغربي يبحث مع أمير قطر تنمية العلاقة بين البلدين

الرباط – «القدس العربي»:

قالت مصادر رسمية ان العاهل المغربي الملك محمد السادس اجرى مساء اول من امس الاثنين اتصالاً هاتفياً مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في وقت تعرف فيه العلاقات بين البلدين تطوراً في التعاون الثنائي في مختلف الميادين.

وقالت وكالة الانباء القطرية الرسمية إنه تم خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، وتناول آخر تطورات الأحداث في المنطقة.

من جهته قال المكي كوان سفير المغرب لدى قطر، إن المبادلات التجارية بين قطر والمغرب تسير في خط تصاعدي بمعدل نمو سنوي بلغ 21 بالمائة، نتيجة ارتفاع حجم واردات قطر.

وجدد تضامن المغرب مع قطر في قضاياها كافة وخاصة مساعيها الرامية إلى الإفراج عن المواطنين القطريين الذين تم اختطافهم جنوب العراق واعرب عن ارتياح بلاده للموقف القطري الداعم للوحدة الترابية المغربية والمساند لمبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب كأساس لأي حل تفاوضي لإنهاء النزاع المفتعل حول الصحراء المتناوع عليها مع جبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر.

وشهدت العلاقات بين المغرب وقطر، في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً عكسته الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في كلا البلدين وإبرام مجموعة من الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون، وتدشين وإعطاء الانطلاقة لعدد من المشاريع التنموية.

الأمم المتحدة تستعد لطرح مقترح جديد لنزاع الصحراء قد يتضمن حلاً قائماً على الكونفدرالية والكومنولث

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تعد الأمم المتحدة مقترحاً جديداً لتحريك مفاوضات الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو، وذلك بعد شهور من الجمود في هذا الملف، وقد يتعلق الأمر بمقترح مختلف عن الحكم الذاتي الذي يعرضه المغرب ومختلف عن تقرير المصير وقد يميل الى علاقة قانونية بين الصحراء والمغرب على شاكلة الكومنولث أو الكونفدرالية المتقدمة. في هذا الصدد، قال الناطق باسم الأمم المتحدة فرحان حق الاثنين من الأسبوع الجاري ان المبعوث الاممي في نزاع الصحراء كريستوفر روس مستعد للتوجه الى المنطقة لمناقشة الاقتراح حول «احياء عملية التفاوض بشأن الصحراء الغربية». وأضاف انه «يجري العمل على اعداد اقتراح رسمي لتقديمه الى الاطراف والدول المجاورة».

وتأتي تصريحات الأمم المتحدة وكشفها عن المقترح في وقت تشهد العلاقات بين المغرب والأمم المتحدة نوعاً من الانفراج بعد قبول الرباط العودة التدريجية لموظفي المينورسو الذين طردتهم خلال آذار/مارس الماضي، كرد فعل على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وصف الوجود المغربي في الصحراء بمثابة «احتلال».

وكانت «القدس العربي» سباقة الى الحديث منذ السنة الماضية عن مقترح جديد للأمم المتحدة لتحريك مفاوضات الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو، وتأخرت الأمم المتحدة في طرحه بسبب النزاع الذي وقع بينها وبين المغرب. والمقترح الجديد حسب المعطيات التي تتوفر عليها جريدة «القدس العربي» لا يتضمن الحكم الذاتي مباشرة ولا يتضمن استفتاء تقرير المصير في شكله الكلاسيكي، لكنه يحافظ على روح المقترحين، الأول الذي يطرحه المغرب والثاني الذي تصر عليه جبهة البوليساريو.

والمقترح الأممي يذهب في اتجاه التوفيق بين المقترحين، وهو الانتقال نحو علاقة قانونية جديدة بين الصحراء الغربية المتنازع على سيادتها والمغرب، ومشاركة كل من المغرب وجبهة البوليساريو في التسيير مع ميل للتسيير المباشر للأخيرة والإشراف العام للأول. ويميل المقترح الى كونفدرالية متقدمة وهو ارتباط الصحراء بالمغرب أو نظام أشبه بكومنولث منخفض عن الكومنولث التقليدي الذي تعتمده بريطانيا مع استحضار نماذج أخرى مثل الجبل الأسود بصربيا أو بورتو ريكو بالولايات المتحدة. والغالب أن الحل هو معقد في تركيبته بين الكونمولث والكونفدرالية لإرضاء الطرفين، حيث تحس جبهة البوليساريو بأنها تشرف على كيان، بينما يحس المغرب بأنه يستمر في فرض سيادته على الصحراء. وشارك في تطوير هذا المقترح خبراء من الولايات المتحدة وبريطانيا مع خبراء الأمم المتحدة، وإن كان نابعاً من وزارة الخارجية الأمريكية في عهد جون كيري أو ولاية باراك أوباما الثانية وكذلك في حقبة الأمين العام الحالي بان كيمون، فالمقترح لن ينتهي بذهابهما كما حدث مع مقترحات سابقة في عهد مبعوثين آخرين وخاصة الأمريكي جيمس بيكر الذي تولى الإشراف على الصحراء ما بين 1996 الى 2004.

كتابها ودبلوماسي اعتبروا أن نجاح القمة ليس النهاية بل البداية

موريتانيا تسعى لتكون رئاستها للجامعة العربية مختلفة عما سبق

نواكشوط – «القدس العربي»:

تشد الحكومة الموريتانية وداعموها هذه الأيام الأحزمة السياسية والدبلوماسية لإيجاد صيغة لتفعيل الرئاسة الموريتانية للجامعة العربية تعويضاً عما صاحب قمة نواكشوط من ضعف في الحضور وفقر في المخرجات وحتى لا تصدق النبوءات الإعلامية المتشائمة التي توقعت فترة جمود للعمل العربي المشترك بعد القمة الأخيرة.

وتوقع مقربون من مركز القرار في نواكشوط أن يهيئ الرئيس الموريتاني قريباً، على غرار ما سبق له أن فعل خلال رئاسته الاتحاد الإفريقي، برنامجاً موسعاً يشمل بالأساس وساطات لإخماد بؤر التوتر المشتعلة في أكثر من قطر عربي، ولتنشيط أجهزة الجامعة وتوجيهها نحو مجالات جديدة تخرجها من الرتابة التي صاحبتها منذ النشأة.

ولم يستبعد المراقبون المتابعون لهذا الشأن أن تكفر بلدان عربية كبرى عن عدم حضورها لقمة نواكشوط على مستويات عالية، بتقديم دعم سياسي ودبلوماسي كبير للتحرك الذي يعد له الرئيس الموريتاني وحكومته خلال المرحلة المقبلة.

وقد سجل مدونون موريتانيون بقدر كبير من العتب والسخرية، لقاءات يجريها حالياً في منتجعات مدينة طنجة المغربية غير بعيد من موريتانيا، عدد من قادة دول الخليج الذين تخلفوا قبل أيام عن قمة نواكشوط.

وضمن تقييمات جارية للقمة العربية، نظم المركز العربي الإفريقي للإعلام والتنمية أمس ندوة إعلامية تحت عنوان «موريتانيا ما قبل وبعد القمة العربية»، خصصها المركز لعرض آراء المختصين المتعلقة بنجاح القمة وفشلها مع اقتراح ما يجب أن تكون عليه الرئاسة الموريتانية للمرحلة البادئة من العمل العربي المشترك.

وأكد مدير المركز العربي الإفريقي للإعلام والتنمية محمد سالم ولد الداه في كلمة افتتاحية للندوة «أن قرار تنظيم القمة العربية في نواكشوط كان قرار شجاع جاء في مرحلة دقيقة وحساسة تتميز بقوة الاصطفاف والتمزق العربي وبالتالي غياب الأمل العربي».

وثمن ولد الداه «اختيار الشعار الرئيسى للقمة وهو قمة الأمل الذى يعيد بعضاً من الأمل المفقود للشعب العربي»، مؤكداً «على أهمية القرار الذي اتخذته موريتانيا فى وقت دقيق وحساس تصعب فيه استضافة أية قمة عربية مهما كان شكلها»؛ لكن، يضيف ولد الداه، رغم قوة التحديات التي كانت أمامنا فقد تجاوزناها بتسجيل نجاحات باهرة ستعطى لموريتانيا مكانة جديدة بين أشقائها العرب وستقضي على الصورة النمطية التى كانت سائدة على مستوى الإعلام العربي».

وركزت مداخلات عدد من الكتاب والإعلاميين والديبلوماسيين المشاركين في الندوة على تقييم الجوانب التنظيمية والإعلامية واللوجستية للقمة وما تنتظره موريتانيا على المديين المتوسط والبعيد، من مكاسب سياسية واقتصادية وديبلوماسية على إثر نجاحها في تنظيم القمة.

وشهدت الندوة مداخلات أخرى تناولت الأخطاء التي حصلت قبل القمة وبعدها خصوصاً منها الأخطاء السياسية والديبلوماسية والإعلامية التي واكبت التحضير الثقافى والسياسي والديبلوماسي والإعلامي ومن ذلك رفض التغطية الإعلامية لبعض الوسائل الإعلامية الوطنية كموقع «الأخبار» وصحيفة «صحراء ميديا».

هذا وطالب عدد من كبار الكتاب والمدونين الموريتانيين حكومة الرئيس ولد عبد العزيز بالمبادرة لتفعيل الرئاسة الموريتانية للقمة. وتحت عنوان «نجاح القمة ليس النهاية بل هو البداية»، اقترح الصحافي أحمد مصطفى سفير موريتانيا السابق في السودان، على الرئاسة الموريتانية للقمة العربية «تفعيل العمل العربي المشترك من أجل عالم عربي آمن، مستقر، نام، مزدهر، عالم مؤثر».

ولتحقيق التفعيل المقترح، تقدم السفير أحمد مصطفى بآليات للتنفيذ تصحبها مجموعة محاور بينها محور يتعلق بإصلاح البيت العربي، ومحور يخص إصلاح العلاقة مع الجوار العربي، ومحور ثالث لإصلاح العقل العربي، ورابع لتطوير الحكامة المؤسسية (إصلاح الجامعة وأدوات العمل المشترك)، ومحور خامس لإشراك الرأي العام العربي.

وفيما يتعلق بإصلاح البيت العربي، اقترح على الرئاسة الموريتانية العمل لإخماد التوتر والنزاع وإصلاح ذات البين وتحسين المشاركة والمواطنة والأخوة من أجل الأمن والاستقرار من خلال دعم المبادرة الكويتية وجهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة وكل الجهود الأخوية الهادفة لحل الأزمة اليمنية».

كما اقترح «تحيين المبادرات الأخرى الخاصة بالأوضاع في سوريا والعراق وليبيا، والعمل بصورة سريعة مع كل الشركاء لحقن دماء الأشقاء وتسهيل حل المشاكل على طاولة المفاوضات بالطرق السلمية ومواكبة ذلك بخطط إعمار رائدة».

واقترح السفير كذلك «تحيين المبادرات العربية والدولية ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي والتصدي لكل محاولات الاستيطان والتهويد»، إضافة لتعزيز الأمن القومي العربي من خلال توحيد القدرات الأمنية الذاتية وتشبيك الجهود وتفعيل التنسيق والتكامل ومتابعة جهود تشكيل القوة العربية المشتركة.

واقترح السفير أحمد مصطفى كذلك ما سماه «تطوير آليات مشتركة لإدارة الصراعات الداخلية والخارجية بصورة استباقية وعلاجية تشاركية»، مصحوبة بوضع آلية لمساعدة الدول العربية الشقيقة في تجاوز خلافاتها البينية».

وعلى المستوى الاقتصادي اقترح في معالجته «تعزيز منعة الاقتصاد عن الاعتماد على أسعار مواد أولية متذبذبة، وإطلاق مشاريع تمكين اقتصادي للشباب، وإعادة إعمار مناطق دمرها الصراع».

واعتبر السفير أحمد مصطفى «أن موريتانيا وفقت في تنظيم قمة تاريخية ناجحة لها رمزيتها الخاصة .. مثلت أول حضور عربي شامل وعلى أعلى مستوى تشهده موريتانيا منذ استقلالها في نوفمبر 1960م .. واستطاعت رغم إكراهات الظرف العربي أن تضفي على هذه القمة طابعها الخاص، فحضور العيس والقوافي ومخيمات الثقافة وحرارة التلاقي وروح الاحتضان ودقة التنظيم ورصانة المخرجات كلها أمور أعطت لهذه القمة التاريخية كل أبعادها القومية وأخرجت موريتانيا بجدارة من طور الدول الهامشية التي لا تستشار إذا حضرت ولا تنتظر إذا غابت».

ترك مهمة الرد للمكتب السياسي وعدد من القيادات

الجزائر: حزب الأغلبية يفتح النار على المجاهدين الذين طالبوا برحيل سعداني

الجزائر – «القدس العربي»:

اختار حزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) في الجزائر الرد على مجموعة المجاهدين الذين طالبوا برحيل القيادة الحالية باللغة نفسها التي تعود الرد بها على خصومه السياسيين، والتي لم تخرج عن دائرة التشكيك في الأهداف والخلفيات والاتهام بالتآمر، مع أن أغلبية الذين وجهوا نداء «إنقاذ» الحزب من رموز ثورة التحرير الجزائرية.

أجل عمار سعداني الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الرد بنفسه على مجموعة الـ14 التي تضم مجاهدات ومجاهدين من أبرز قادة ثورة التحرير، تاركاً مهمة الرد إلى المكتب السياسي لحزبه وعدد من القيادات الذين لم يتحرجوا من استخدام اللغة التي تستخدم عادة في الرد على الخصوم، والتي تبدأ من التشكيك في النوايا والمقاصد وتصل إلى الاتهام بالتآمر وتنفيذ مخططات خارجية، إذ أكد سعداني الموجود خارج البلاد أنه سيرد على من كالوا له التهم في أيلول/سبتمبر المقبل.

في المقابل اجتمع المكتب السياسي للحزب من أجل الرد على مجموعة الاتهامات التي أطلقتها مجموعة المجاهدات والمجاهدين، خاصة ما تعلق بتحويل الحزب إلى سجل تجاري لتحقيق مصالح ومآرب شخصية، ومطية لأصحاب المال والأعمال، وأصدر المكتب بياناً في غياب سعداني جدد الثقة في القيادة الحالية، وداعياً أصحاب النداء إلى عدم التدخل في شؤون حزب جبهة التحرير الوطني لأنهم لا ينتمون إليه، ولا يحق لهم تقييم القيادة الحالية.

وقال الصادق بوقطاية القيادي في الحزب إن ظهور هذه المجموعة له علاقة باقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة، التي لم يعد يفصلنا عنها إلا حوالي سبعة أشهر، مشيرا إلى أن هناك جهات تخشى أن يحقق الحزب انتصاراً في هذه الانتخابات، مثلما جرى في المواعيد الانتخابية السابقة، لذا سعت إلى تحريك هذه المجموعة في محاولة لإضعاف الحزب، وزعزعة استقراره، مشدداً على أن هذه المناورة لن تنجح، لأن الحزب يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق انتصار في الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة التي ستجري في ربيع وخريف 2017.

وذهب إلى أبعد من ذلك مشككاً في خلفيات تجمع هؤلاء في مبادرة واحدة، في حين أنهم سبق أن تبادلوا اتهامات بالخيانة والعمالة للاستعمار الفرنسي، في إشارة إلى الجدل الذي اندلع قبل بضعة أشهر بين ياسف سعدي قائد معركة الجزائر وزهرة ظريف بيطاط المجاهدة وأرملة الرئيس الأسبق الراحل رابح بيطاط. و شدد أبو الفضل بعجي عضو المكتب السياسي أن ارتباطات أصحاب هذا النداء معروفة، وأن الجهات التي تحركهم معروفة أيضاً، موضحاً أن هؤلاء يسعون إلى ضرب استقرار الحزب، ويسعون أيضاً لاستهداف الرئاسة، علماً أن عدداً من أطراف هذه المجموعة سبق أن شككوا في قدرة الرئيس بوتفليقة على تسيير شؤون الدولة، وطالبوا بعقد لقاء معه للتأكد من أنه صاحب القرارات التي تتخذ باسمه. وتأتي هذه الزوبعة الجديدة داخل الحزب العتيد، لتؤكد أن الأمور لم تستقر بعد لسعداني ومن معه، خاصة أن الذين انتفضوا ضد القيادة الحالية هم من رموز الثورة، ويصعب تشويههم أو الانتقاص منهم، حتى وإن كان مسعاهم يطرح أكثر من تساؤل، لأن النداء الذي أطلقوه لم يكن موجهاً لأحد بعينه، وبالتالي فهو بمثابة صرخة في واد سحيق في مثل الظروف التي تعيشها البلاد، ومن جهة أخرى فإن حصر كل مشاكل الجزائر والأزمات التي تتخبط فيها البلاد والتي تهدد استقرارها ومستقبلها في شخص سعداني والقيادة التي معه هو تبسيط للأمور، تبسيط يطرح تساؤلات عدة لما يصدر عن شخصيات قادت ثورة عظيمة أدت إلى استقلال الجزائر بعد 132 عاماً من الاستعمار.

عمار سعيداني

ترحيب فرنسي وإيطالي ومصري بالعمليات وروسيا تصفها بـ«غير القانونية»

الأمم المتحدة: الغارات الأمريكية جاءت استجابة لطلب رئيس حكومة الوفاق الوطني

■ عواصم – وكالات: قالت الأمم المتحدة، إن الغارات الجوية التي بدأ الطيران الأمريكي شنها، الإثنين، على ليبيا «جاءت استجابة لطلب رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فائز السرّاج». وفي مؤتمر صحافي بمقر المنظمة الأممية بنيويورك، أوضح فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة: «نحن على دراية بالتقارير التي تفيد بوقوع غارات جوية أمريكية على ليبيا ونحن نفهم أن تلك الغارات جاءت استجابة لطلب تقدم به رئيس حكومة لوفاق الوطني فائز السراج». فيما رحبت إيطاليا وفرنسا ومصر بالغارات الأمريكية، وجددتا دعمهما حكومة الوفاق، في وقت اعتبرت روسيا تلك الضربات غير قانونية.

فقد أعلنت وزارة الخارجية الايطالية مساء الاثنين «تقييمها الايجابي» للعمليات الجوية، التي «شنتها اليوم الولايات المتحدة الأمريكية على أهداف لتنظيم داعش في سرت». وشددت وزارة الخارجية الايطالية في مذكرة على أن الغارات الامريكية جاءت «بناء على طلب من حكومة الوفاق الوطني الليبية، لدعم القوات الموالية للحكومة، في إطار الهدف المشترك المتمثل في المساعدة على استعادة السلام والأمن في ليبيا»، بحسب وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء.

ونوهت بأن إيطاليا تدعم الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء فائز السراج و «شجعتها منذ تشكيلها على تنفيذ الخطوات اللازمة لاستعادة الاستقرار والسلام للشعب الليبي». وقالت «لذلك تقدر إيطاليا الجهود المبذولة من حكومة الوفاق والقوات الموالية لها لإلحاق الهزيمة بالإرهاب، ولا سيما عملية البنيان المرصوص لتحرير مدينة سرت من تنظيم داعش». وتابعت أن دعمها لهذه العملية قد انعكس في «أشكال مختلفة على مدى الأشهر القليلة الماضية، لاسيما عبر عمليات إنسانية كبيرة لعلاج المقاتلين الجرحى ولصالح المرافق الصحية في ليبيا».

بدوره رحب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت، بقرار حكومة الوفاق الوطني طلب مساعدة دولية تتمثل في ضربات أمريكية على أهداف تابعة لتنظيم الدولة الاسلامية في سرت.

وأكدت فرنسا من جديد دعمها الكامل حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فائز السراج بعد أسبوع من مطالبته باريس بتوضيحات رسمية عن الوجود العسكري الفرنسي في ليبيا. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إن وزير الخارجية جان مارك آيرولت وفي اتصال هاتفي مع السراج جدد دعم فرنسا الكامل لحكومة الوفاق الوطني في عملها من أجل توحيد ليبيا وإعادة بناء مؤسساتها. وأوضح البيان أن الوزير الفرنسي أكد مجددًا رغبة فرنسا في تعزيز تعاونها مع هذه الحكومة في كل المجالات بدءًا من الأمن ومكافحة الإرهاب.

الموقف الروسي كان مختلفا حيث أعلن سفير روسيا لدى ليبيا، إيفان مولوتكوف، الثلاثاء، موقف بلاده من الضربات الجوية التي نفذتها واشنطن على مواقع تنظيم الدولة الاسلامية في مدينة سرت، بالقول إنها تفتقر إلى الأسس القانونية.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن السفير تأكيده أن مسألة توجيه ضربات إلى إرهابيين في ليبيا، تحتاج إلى اتخاذ قرار من مجلس الأمن الدولي. ورفض الدبلوماسي الروسي التعليق على إمكانية توجيه بلاده ضربات ضد مواقع التنظيم في ليبيا، في حال حصول موسكو على طلب مناسب في هذا الشأن.

إلا أن ممثلا في الخارجية الأمريكية رفض، في حديث لوكالة إنترفاكس، اتهامات السفير الروسي بشأن عدم شرعية الضربات الأمريكية على تنظيم الدولة الاسلامية في ليبيا، وقال: تستطيع الولايات المتحدة أن تستخدم القوة ضد التنظيم في ليبيا، وذلك بمثابة إجراءات دفاعية ذاتية، في إطار النزاع المسلح المستمر مع التنظيم.

بدوره قال الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية، السفير أحمد أبو زيد، إن بلاده كانت على علم بالضربات التي نفذتها الطائرات الأمريكية في ليبيا، مشيرًا إلى دعم بلاده مثل هذا التوجه الذي قننه طلب حكومة الوفاق. إلى ذلك، أعلن أبو زيد دعم بلاده هذه الضربات، وأضاف خلال مداخلة تلفزيونية أن الضربات الأمريكية استهدفت مواضع محددة، وتأتي معززة لقدرات الجيش الوطني الليبي في مواجهة تنظيم «داعش» في سرت. وأشار إلى أنه يجب رفع حظر التسليح عن الجيش الليبي، موضحًا أن هناك مطالب وخطوات تتخذ في هذا الأمر داخل مجلس الأمن الدولي.

اشتباكات في سرت بين القوات النظامية الليبية وعناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية»

ومع اولى الضربات الأمريكية في سرت، يكون التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة قد فتح جبهة جديدة في الحرب مع تنظيم الدولة الاسلامية الذي يواجه حملة عسكرية دولية في كل من العراق وسوريا.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن ضربات جوية أمريكية ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في مدينة سرت الليبية الاثنين استهدفت موقع دبابة وسيارتين للتنظيم. وقال المتحدث بيتر كوك في مؤتمر صحافي «الضربات التي نفذت استهدفت موقعاً محدداً لدبابة كما استهدفت ضربة ثانية سيارتين للتنظيم». وأضاف أن أقل من 1000 وربما بضع مئات من مقاتلي الدولة الإسلامية لا يزالون في سرت.

من جهته، اوضح مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما «سمح للقوات المسلحة الأمريكية بشن ضربات لدعم قوات حكومة الوفاق الوطني بطلب من رئيس الوزراء فايز السراج».

والضربات الأمريكية الاثنين هي الاولى في سرت منذ بداية العملية العسكرية، كما انها اول ضربات اجنبية ضد مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في المدينة يتم تنفيذها بطلب من الحكومة الليبية. وقال المسؤول في البيت الابيض ان المساندة العسكرية الأمريكية لحكومة الوفاق في حربها مع تنظيم الدولة الاسلامية «ستكون محدودة بالضربات وتبادل المعلومات».

وفي وقت سابق من يوم الإثنين، أعلن رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السرّاج، في كلمة متلفزة، استجابة واشنطن لطلبه، والبدء بشن غارات ضد مواقع التنظيم في سرت، وذلك لـ«دفع الضّرر وحماية المدنيين»، وهو الأمر الذي أكده البنتاغون في بيان، وأكدته كذلك الأمم المتحدة.

وشدد السراج في كلمته على ان العملية «في هذه المرحلة تاتي في اطار زمني محدد ولن تتجاوز مدينة سرت وضواحيها»، من دون ان يحدد الاطار الزمني.ولم يستبعد رئيس حكومة الوفاق ان ترسل الولايات المتحدة الى ليبيا مجموعات عسكرية للقيام بمهمات لوجستية فنية غير قتالية، علما ان واشنطن سبق وان اكدت وجود مجموعات أمريكية في ليبيا تعمل على جمع معلومات.وقال السراج «اؤكد انه لن يكون هناك اي تواجد عسكري قتالي على الارض وسيختصر اي تواجد ان احتاج الامر بالدعم الفني واللوجستي .

ورحبت غرفة «العمليات الخاصة مصراته سرت»، الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية، يوم الإثنين، بالغارات التي شنتها واشنطن على تنظيم الدولة الاسلامية الإرهابي في مدينة سرت (شمال وسط)، مشيرة إلى أنها (الغرفة) ألقت القبض على قيادي بالتنظيم.

ومنذ يومين نشرت وسائل إعلام محلية ما قالت إنها رسالة من غرفة العمليات العسكرية الخاصة (مصراتة – سرت) موجهة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق تطالبه بتدخّل جوّي أمريكي عبر القنابل الموجّهة لاستهداف مواقع «خطيرة ومحصّنة» لتنظيم الدولة الاسلامية في سرت.

وفي تصريحات صحافية يوم الإثنين، قال محمد الغصري، الناطق باسم «غرفة العمليات الخاصة مصراتة – سرت»، التابعة لعملية «البنيان المرصوص»، الموالية لحكومة الوفاق، إن الغرفة ترحب باستجابة القوات الأمريكية لطلب الغرفة شن غارات على التنظيم. وكشف عن بدء التنسيق مع القوات الأمريكية لتنفيذ «ضربات جوية دقيقة» لمواقع تنظيم الدولة الاسلامية حسب الإحداثيات التي تم رصدها وتحديدها من قبل غرفة العمليات، مشيراً إلى أن أولى هذه الضربات بدأت الإثنين.

ومنذ يومين نشرت وسائل إعلام محلية ما قالت إنها رسالة من غرفة العمليات العسكرية الخاصة (مصراتة – سرت) موجهة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق تطالبه بتدخّل جوّي أمريكي عبر القنابل الموجّهة لاستهداف مواقع «خطيرة ومحصّنة» لتنظيم الدولة الاسلامية في سرت.

... وقوات حكومة الوفاق الليبية تضيق الخناق على الجهاديين في وسط سرت

■ طرابلس – وكالات: اعلنت قوات حكومة الوفاق الليبية الثلاثاء انها احكمت سيطرتها بالكامل على حي اضافي في وسط مدينة سرت لتضيق بذلك الخناق على تنظيم الدولة الاسلامية الذي تعرضت مواقعه في المدينة المتوسطية الاثنين لضربات جوية امريكية.

وجاء الاعلان عن التقدم الميداني بعد ساعات على تنفيذ الولايات المتحدة غارات جوية على مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية في سرت، كانت الاولى منذ اطلاق القوات الحكومية الليبية العملية العسكرية الهادفة الى استعادة المدينة من ايدي الجهاديين في أيار/مايو.

ونشرت القوات الحكومية على صفحتها على موقع «فيسبوك» الثلاثاء رسماً بيانياً اوضحت فيه انها باتت تسيطر بشكل كامل على حي الدولار في وسط سرت (450 كلم شرق طرابلس) الذي اقتحمته الاحد.

وبحسب الرسم البياني، انتقلت الاشتباكات الى منطقة قصور الضيافة الواقعة بين حي الدولار ومركز قاعات واغادوغو، المقر الرئيسي لتنظيم الدولة الاسلامية في سرت. وقتل في معارك الاثنين التي خاضتها القوات الحكومية مع تنظيم الدولة الاسلامية في حي الدولار خمسة عناصر من القوات الحكومية، واصيب 17 عنصراً بجروح، بحسب بيان رسمي.

وكانت القوات الحكومية الليبية التي تضم خليطاً من الجماعات المسلحة ووحدات صغيرة من الجيش المفكك اطلقت قبل اكثر من شهرين عملية «البنيان المرصوص» لاستعادة سرت الخاضعة لسيطرة التنظيم المتطرف منذ حزيران/يونيو 2015.

وحققت القوات الحكومية في بداية عمليتها العسكرية تقدماً سريعاً، لكن العملية عادت وتباطأت بفعل المقاومة التي يبديها عناصر التنظيم الجهادي الذين يعتمدون على القناصة والسيارات المفخخة التي يقودها انتحاريون.

وقتل في العملية العسكرية منذ بدئها في 12 أيار/مايو اكثر من 300 عنصر من القوات الحكومية واصيب اكثر من 1500 بجروح، بحسب مصادر طبية في مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) حيث مركز قيادة عملية «البنيان المرصوص». ومع استمرار بطء التقدم الميداني والخسائر البشرية في صفوف القوات الحكومية، اعلنت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من المجتمع الدولي الاثنين عن ضربات جوية امريكية بناء على طلب منها.

وقال رئيس الحكومة الليبية فايز السراج في كلمة متلفزة ان حكومته طلبت «دعماً مباشراً من الولايات المتحدة بتوجيه ضربات جوية محددة». وهو ما اكدته وزارة الدفاع الامريكية معلنة استهداف دبابة واليات تابعة لتنظيم الدولة الاسلامية. واوضحت القوات الحكومية في بيان الثلاثاء ان الطائرات الامريكية شنت الاثنين خمس غارات استهدفت مواقع واليات لتنظيم الدولة الاسلامية. وكان المتحدث باسم البنتاغون بيتر كوك اكد في بيان الاثنين ان هذه الغارات «ستتواصل».

وقام السراج بزيارة الى مركز قيادة عملية «البنيان المرصوص» في مصراتة حيث شدد على «وضع الامكانيات المتاحة كافة لدعم قوات» حكومته، بحسب بيان نشر على موقع الحكومة الاثنين .

واعتبر الباحث في المجلس الاوروبي للعلاقات الخارجية ماتيا توالدو ان «القوات الحكومية تحتاج الى الدعم الجوي رغم انها تملك قوة جوية الا ان هذه القوة لا تقارن بالدعم الذي يمكن ان تحصل عليه من الولايات المتحدة». ومع اولى الضربات الامريكية في سرت، يكون التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة فتح جبهة جديدة في الحرب مع تنظيم الدولة الاسلامية الذي يتعرض لحملة عسكرية دولية في كل من العراق وسوريا.

وسبق للولايات المتحدة ان شنت ضربات ضد مجموعات متطرفة في مناطق متفرقة من ليبيا في الاعوام الخمسة الاخيرة، بينها ضربة جوية في شباط/فبراير الماضي استهدفت منزلا في مدينة صبراتة (70 كلم غرب طرابلس) كان يستخدمه تنظيم الدولة الاسلامية كمعسكر، في غارة قتل فيها 49 شخصا.

وفي ظل تراجعه في سوريا والعراق حيث يتعرض لحملة جوية من قبل التحالف الدولي، وجد تنظيم الدولة الاسلامية في الفوضى الامنية التي تشهدها ليبيا منذ انتفاضة العام 2011 موطئ قدم اتاح له تاسيس قاعدة تدريب وتجنيد في هذا البلد الغني بالنفط.

والى جانب سيطرته على مدينة سرت التي تبعد نحو 300 كلم فقط عن السواحل الاوروبية، يتواجد تنظيم الدولة الاسلامية في مدينة بنغازي (الف كلم شرق طرابلس) حيث يخوض معارك مع قوات موالية للبرلمان المعترف به دولياً يقودها الفريق أول خليفة حفتر.

وتقوم مجموعة عسكرية فرنسية بمساندة القوات التي يقودها حفتر في حربها مع تنظيم الدولة الاسلامية وجماعات اسلامية اخرى عبر مراقبة تحركات هذه التنظيمات، بحسب ما اعلنت باريس.

واثار اعلان السلطات الفرنسية عن تواجد عسكري في شرق ليبيا موجة احتجاجات في العاصمة طرابلس ومدن الغرب الليبي الاخرى الخاضعة لسلطة حكومة الوفاق هذا الشهر. ويرى توالدو ان الدور العسكري الامريكي في ليبيا «اقل اشكالية» من الدور الفرنسي على اعتبار ان القوات الامريكية تقصف اهدافاً محددة لتنظيم الدولة الاسلامية وليست منخرطة في «الحرب الداخلية» في بنغازي كما هو الحال بالنسبة الى القوات الفرنسية. ورغم ذلك، يقول توالدو ان السراج سيتعرض للمساءلة حيال «الجهة التي منحته الحق في طلب تنفيذ الغارات».

واشنطن بوست: ضربات واشنطن في سرت حاسمة لكنها تحمل نتائج عكسية

■ واشنطن – وكالات : قالت جريدة «واشنطن بوست» إن الضربات الأمريكية الأخيرة ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سرت نقطة حاسمة في العمليات العسكرية ضد التنظيم، لكنها قد تأتي بنتائج عكسية تؤثر على شرعية الحكومة.

ونقلت في تقريرها تحذير الباحث الليبي وزميل معهد «أتلانتيك كاونيسل» محمد الجارح أن يؤثر العمل الأمريكي على شرعية حكومة الوفاق الوطني، وأن يأتي بنتائج عكسية، إذ قد يرى البعض أن حكومة السراج تعمل بدعم خارجي، وقد يستغل بعض المعارضين الموقف للتشكيك في شرعية الحكومة، إذ إنها لم تحصل على الدعم الكامل من جميع الأطراف ولم تحصل بعد على موافقة مجلس النواب في الشرق كما هو منصوص في الاتفاق السياسي.

ويُعد تأكيد السراج اقتصار العمليات الأمريكية على الدعم بدون قوات أرضية محاولة من قبله للحفاظ على صورة حكومته وشرعيتها أمام الليبيين، وخاصة في ظل التظاهرات المنددة بالتواجد العسكري الفرنسي والتي أظهرت مدى حساسية الليبيين للتدخل العسكري الأجنبي بالدولة، وفق تقرير الجريدة.

وكانت تقارير إعلامية عدة كشفت عن وجود فرق من قوات أميركية وفرنسية وإيطالية وبريطانية في ليبيا لجمع معلومات حول مواقع التنظيم، وتحديد شركاء محتملين من بين المجموعات المسلحة المختلفة في المعركة ضد التنظيم.

واعتبرت «واشنطن بوست» في تقرير نشرته الإثنين الضربات الأمريكية في ليبيا نقطة حاسمة لصالح المعارك العسكرية لاستعادة مدينة سرت، وفصل جديد في الحملة الأمريكية الممتدة ضد التنظيم في المنطقة. وخلال الفترة الماضية، اقتصر العمل الأمريكي في ليبيا على ضربات جوية محدودة ضد مواقع التنظيم، آخرها في مدينة صبراتة ضد مركز للتدريب. ومن شأن تحرير مدينة سرت أن يساعد في حل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالدولة، إذ ستسمح بزيادة إنتاج وتصدير النفط، وفق تقرير الجريدة. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية استمرار الضربات الجوية ضد التنظيم في سرت، لتحقيق تقدم استراتيجي حاسم وتمكين قوات حكومة الوفاق من هزيمته.

خبير دستوري: لا إشكال قانونياً حول تكليف وزير سابق بالمهمة

الرئيس التونسي يرشّح يوسف الشاهد لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

رشح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وزير الشؤون المحلية الحالي يوسف الشاهد لتولي رئاسة حكومة الوحدة الوطنية المُقبلة، الامر الذي أثار ردود فعل متفاوتة لدى الطبقة السياسية في البلاد، حيث أشادت الائتلاف الحاكم باقتراح وزير شاب لقيادة الحكومة المقبلة، فيما انتقدت بعض أحزاب المعارضة هذه الخطوة، كما أطلق ناشطون حملة جديدة بعنوان «نسيبك في دارك» في إشارة إلى وجود قرابة تجمع بين قائد السبسي والشاهد، وهو ما نفاه الأخير في تصريحات صحافية.

وأكدت مصادر إعلامية أن الرئيس التونسي اقترح الاثنين، خلال اجتماع للأطراف المشاركة في الحوار حول حكومة الوحدة الوطنية، اسم وزير الشؤون المحلية في حكومة تصريف الأعمال الحالية والقيادي في حزب «نداء تونس» يوسف الشاهد لتشكيل الحكومة المقبلة، على أن يتم استطلاع آراء المشاركين في الحوار حول الشخصية وغيرها من الأسماء المقترحة، مع احتمال الإعلان بشكل رسمي عن هوية رئيس الحكومة المقبل إثر اجتماع ثانٍ سيتم عقده اليوم الأربعاء.

وأثار مقترح الرئيس التونسي ردود فعل متفاوتة في البلاد، حيث أشاد رئيس حزب «الاتحاد الوطني الحر» (ائتلاف حاكم) سليم الرياحي باقتراح وزير شاب كيوسف الشاهد (41 عاما) لرئاسة الحكومة، مشيراً إلى أنها «أهم خطوة حصلت منذ الثورة إلى حد الآن»، وإلى احتمال التوافق بشكل شبه نهائي بين الأطراف المشاركين في الحوار حول شخصية الشاهد.

وكتب الأمين العام لـ«حراك تونس الإرادة» عدنان منصر على صفحته في موقع فيسبوك «عندما يصبح الأبناء والأصهار محط الثقة الوحيد لرئيس الجمهورية فاعلم أننا دخلنا بالفعل عصر المزرعة السعيدة»، في إشارة إلى وجود قرابة بين قائد السبسي والشاهد.

وكان القيادي في «الجبهة الشعبية» الجيلاني الهامامي أكد قبل الإعلان عن الاسم المقترح لرئاسة الحكومة أن الحكومة المقبلة «ستكون حكومة على المقاس للاستجابة لنزوات القصر»، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة القادم يجب أن يكون مقبولاً من طرف رئيس الجمهورية «وتابعا له حتى يشعر هذا الأخير بأنه يتمتع بالصلاحيات التي يرغبها».

وأضاف في تصريحات صحافية «حتّى يواصل رئيس الحكومة الجديد يجب أن يحظى بموافقة عائلة الباجي قايد السبسي وشق من النّداء، الأمر سيعيد الحكم العائلي مجدّدا إلى تونس».

فيما أطلق نشطاء حملة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «#نسيبك_في_دارك»، انتقدوا من خلالها اقتراح اسم الشاهد لرئاسة الحكومة المقبلة، ودعوا الرئيس التونسي لإبعاد عائلته عن القرار السياسي ومنعها من التدخل في شؤون البلاد.

غير أن الشاهد نفى، في تصريحات صحافية، وجود أي قرابة مع الرئيس التونسي، دفعت الأخير إلى اقتراح اسمه كرئيس للحكومة، مضيفاً «الثورة قام بها الشباب التونسي، وأنا مستعد لخدمة البلاد من أي موقع (بغض النظر عن هذا المنصب أو غيره)».

يوسف الشاهد

من جهة أخرى، أكد الخبير الدستور غازي الغرايري (الأمين العام للأكاديمية الدولية للقانون الدستوري) أنه ليس هناك أي إشكالية أو عائق (من الناحية الدستورية) حول تكليف عضو في حكومة سابقة لتشكيل حكومة جديدة.

ويضيف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «من الناحية القانونية والمؤسساتية ليس هناك أي مشكل، هناك فقط مشكل على صعيد القراءة السياسية، على اعتبار أن جزءاً كبيراً ممن دفعوا نحو خروج الحبيب الصيد وحكومته من المشهد، أسسوا موقفهم هذا على أساس أنهم يعتبرون أن نتائج هذه الحكومة عموماً غير مرضية، فالمشكل أو التساؤل هنا هو: هل يمكن أن نخطف من بين هكذا فريق شخصية نعتبرها قادرة على الاتيان بإنجازات أفضل، وهذا السؤال مداره سياسي».

ويذكّر الغرايري بأن الاسم المطروح لرئاسة الحكومة ما زال مجرد اقتراح و«على المستوى القانوني والدستوري لم يصبح هذا الاسم (يوسف الشاهد) الشخصية المختارة بعد (رسمياً) من قبل رئيس الجمهورية، وهذا سيكون خلال الأيام المقبلة وبعد موافقة أغلبية الأطراف المشاركة في الحوار، وبالتالي نحن في مرحلة ما بين مرحلتين: أغلق باب حكومة الحبيب الصيد ولم يفتح بعد باب رئيس الحكومة الجديد».

وعن الجدل القائم حول مشاركة أعضاء من حكومة الصيد في حكومة الوحدة الوطنية المقبلة، قال الغرايري «أحزاب الرباعي الحاكم التي نزلت بثقلها في تركيبة حكومة الصيد، من أن تتخلى تماماً عن وزرائها على اعتبار أنهم في أحزابهم يتمتعون بمرتبة متقدمة جداً (هناك وزير هو رئيس حزب في الائتلاف الحاكم)، وبالتالي من الصعب أن نتصور خلو الفريق المقبل من وجوه من هذه الدرجة من التحزب والارتباط بالحكومة السابقة، ولكن حتماً ستكون ورقة من بين ورقات التفاوض العام».

وكان بعض السياسيين حذروا من دخول البلاد في فراغ سياسي في حال فشل رئيس الحكومة الذي سيتم تكليفه بتشكيل فريقه الحكومي خلال مدة 30 يوماً التي يحددها الدستور، وهو ما قد يضطر رئيس الجمهورية إلى حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات برلمانية جديدة.

لكن الغرايري يوضح هذا الأمر بقوله «نظراً للخارطة الحزبية داخل البرلمان وخارجه، فعملية تركيب وتشكيل الحكومة والحصول على الموافقة قد تأخذ وقتاً، والدستور التفت لهذا الأمر وأعطى مهلة شهر قابل للتمديد لثلاثة أشهر أخرى، ففي حال لم يتم الإعلان عن الفريق الحكومي الجديد خلال هذه المدة (أربعة أشهر) فحينها يمكن الحديث عن احتمال حل البرلمان من قبل رئيس الجمهورية في تلك الصورة فقط (استحالة تكوين الحكومة خلال المهلة الدستورية)».

يُذكر أنها ليست المرة الأولى في تونس التي يتم فيها تكليف عضو في حكومة سابقة بمهمة تشكيل حكومة جديدة، حيث اتفق الأطراف المشاركون في الحوار الوطني في كانون الثاني/يناير عام 2013 على تكليف مهدي جمعة (وزير الصناعة في حكومة علي العريض) برئاسة حكومة كفاءات وطنية تمكنت لاحقاً من قيادة البلاد نحو الانتخابات البرلمانية والرئاسية ووضع حد للأزمة السياسية في البلاد.

إنقاذ 1800 مهاجر وأكثر من 8300 خلال خمسة أيام في البحر المتوسط

■ روما – جنيف – وكالات: أعلن خفر السواحل الإيطاليون عن إنقاذ أكثر من 1800 مهاجر الاثنين قبالة سواحل ليبيا، مشيرين إلى ان هذا الرقم يرفع الى اكثر من 8300 عدد الاشخاص الذين تم انقاذهم في هذه المنطقة خلال خمسة ايام. وقد نسق خفر السواحل بالإجمال العمليات لإنقاذ الأشخاص الذين كانوا في 14 زورقاً برمائياً وفي زورقي صيد صغيرين.

وأجريت عمليات الإنقاذ على متن سفن لخفر السواحل وسفن للبحرية الايطالية وعملية صوفيا الاوروبية للتصدي للمهربين، والمنظمات الانسانية. وترفع عمليات الانقاذ الجديدة هذه الى اكثر من 8300 عدد المهاجرين الذين تم انقاذهم في المتوسط خلال خمسة ايام.

لكن اجمالي عدد الاشخاص الواصلين منذ بداية السنة، والذي بات يناهز 94 الفاً يتحدر القسم الاكبر منهم من افريقيا جنوب الصحراء «ما زال هو نفسه مثل العام الماضي»، كما قال في تغريدة على تويتر فلافيو دي جياموكو، المتحدث في ايطاليا باسم منظمة الهجرة العالمية.

وقد تسبب عبور المتوسط في مصرع اكثر من ثلاثة الاف مهاجر منذ بداية السنة، والقسم الاكبر منهم قبالة السواحل الليبية، اي ما يفوق ب 60% عددهم في الفترة نفسها من العام الماضي، كما تفيد التقديرات الاخيرة لمنظمة الهجرة العالمية. ووصلت سفن الانقاذ الاحد متأخرة كثيراً لمساعدة خمسة مهاجرين عثر عليهم امواتا، على متن زورقهم او بعدما قفزوا في الماء بسبب الذعر.

من جهة أخرى قالت المنظمة الدولية للهجرة أمس الثلاثاء إن جثث 120 مهاجراً يعتقد أنهم كانوا يحاولون الوصول إلى إيطاليا بزورق قادمين من ليبيا عثر عليها قبالة الساحل الليبي في الأيام العشرة الأخيرة.

وقال جويل ميلمان المتحدث باسم المنظمة «وصلتنا هذه المعلومات من السلطات الليبية التي نتعاون معها». وعثر على الجثث قرب صبراتة وهي ليست من حوادث غرق سفن وقعت من قبل في البحر المتوسط. وعادة ما يلجأ مهاجرون أفارقة بالأساس إلى زوارق متهالكة يسافرون بها من ليبيا إلى إيطاليا لتكون بوابتهم إلى أوروبا. وقال ميلمان إنه تم إنقاذ نحو ثمانية آلاف مهاجر من البحر في الفترة من الجمعة إلى الاثنين على هذا المسار المحوري عبر البحر المتوسط.

إنها رحلة أطول وأخطر من الرحلة بين تركيا واليونان وهو مسار أغلق بدرجة كبيرة منذ إبرام اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في آذار/مارس الماضي لكن المنظمة قالت إن 174 مهاجراً تمكنوا بالفعل من قطع هذه الرحلة إلى اليونان في مطلع الأسبوع.

وقالت المنظمة إن أكثر من 257 ألف مهاجر ولاجئ دخلوا أوروبا عن طريق البحر هذا العام حتى يوم 27 تموز/يوليو وتوفي ثلاثة آلاف على الأقل في الطريق. وقال ميلمان إن إجمالي عدد المهاجرين واللاجئين الذين لقوا حتفهم هذا العام على مستوى العالم بلغ 4027 مهاجراً ثلاثة أرباعهم هلكوا في البحر المتوسط أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا. وأضاف أن هذا يمثل زيادة بنسبة 35 بالمئة على العدد الإجمالي العالمي للضحايا خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2015.

الكويت تحث الأطراف على التوصل لاتفاق شامل ينهي الحرب

اليمن: هادي يجتمع مع الوفد الحكومي المفاوض وكبار مسؤولي الدولة لمناقشة مباحثات السلام

تعز ـ الكويت ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي ومنى الشمري:

ذكرت مصادر رسمية أن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي عقد أمس اجتماعا مشتركا غير اعتيادي بكبار مستشاريه ورئيس وبعض أعضاء الحكومة والبرلمانيين ورئيس وأعضاء فريق الوفد الحكومي المفاوض في مشاورات السلام بالكويت، لمناقشة مستقبل مباحثات السلام اليمنية.

وأوضحت لـ(القدس العربي) أن «هذا الاجتماع الرئاسي الاستثنائي عقد في ظل استمرار رفض الوفد الانقلابي لمباحثات السلام اليمنية في الكويت لمشروع اتفاق اقترحته الأمم المتحدة لحل الأزمة اليمنية، والذي وافق عليه الوفد الحكومي كما هو دون تجزئة أو تعديل وغادر الكويت بناء على ذلك».

وأكدت أن «الكرة حاليا في مرمى الوفد المشترك للانقلابيين (الحوثي/صالح) لإعلان موقفهم الواضح والجريء لإنقاذ البلاد من حالة الاحتراب التي تعيشها منذ نحو سنتين، فيما سيكشف رفضهم للمقترح الأممي أنهم كانوا هم المعرقلون لمسار مباحثات السلام، رغم تلكؤ الأمم المتحدة وعدم تصريحها بالجهة التي تعرقل أو تقف عائقا أمام تحقيق أي تقدم في مسار هذه المباحثات بعد شهور طويلة من المباحثات المتواصلة».

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية ان الاجتماع الرفيع الذي عقد برئاسة الرئيس عبدربه منصور هادي وحضره رئيس مجلس الوزراء الدكتور احمد عبيد بن دغر ونائب رئيس مجلس النواب محمد علي الشدادي أشاد بـ«الجهود المخلصة والوطنية التي بذلها الفريق الحكومي في مشاورات السلام بالكويت على مدار اكثر من 75 يوما وسعيه للسلام رغبة وخيارا ومصيرا للشعب اليمني وتلبية لدعوات الاشقاء والاصدقاء وتنفيذا وترجمة لقرارات الشرعية الدولية ومنها القرار الأممي 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

وذكرت أن الرئيس هادي تطرق في كلمته بهذا الاجتماع إلى «ارهاصات السلام ومفاوضاته الشاقه والمختلفة بدءًا من جنيف وبييل وصولاً إلى الكويت وجملة التنازلات التي قدمت من قبل الحكومة الشرعية في سبيل حقن الدماء اليمنية ووقف الحرب وفك الحصار على المدن وايصال المساعدات الإنسانية والإغاثة لمستحقيها من الأطفال والنساء وإطلاق سراح الأسرى».

وأشار إلى «أن شيئاً من ذلك لم يتحقق او يتم بسبب تعنت وتمادي الانقلابيين في غيهم لمواصلت حربهم على الشعب اليمني وكذلك استهداف دول الجوار «.

من جانبه عبّر رئيس الوزراء الدكتور احمد عبيد بن دغر عن تقديره وامتنانه لجميع أعضاء الوفد الحكومي المفاوض الذين وصفهم بأنهم «تحملوا مسؤليتهم الوطنية بكل جدارة وأحسنوا في ذلك التمثيل والأداء باعتبارهم يحملون قضية وطن ومصير شعب». إلى ذلك قدم نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية، رئيس الوفد الحكومي المفاوض عبد الملك المخلافي صورة موجزة عن طبيعة عمل فريقه المفاوض خلال فترة المشاورات والمراحل التي مرّت بها.

وقال ان الوفد الحكومي «تحلّى بما يمكن تحمّله من صبر وحكمة لمواجهة العديد من الصعوبات والمسؤليات وصولاً إلى ما أمكن تحقيقه من خلال الموافقة والتوقيع على ورقة ووثيقة المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ احمد والتي لم تكن في واقع الأمر كما أشرنا سلفا ملبية لطموحات وتطلعات شعبنا اليمني، إلا ان حرص فخامة الرئيس هادي على تحقيق السلام كانت دافع الجميع نحو ذلك».

صورة لأعضاء الوفد الحكومي اليمني قبيل مغادرتهم مطار الكويت الأثنين

واضافت المصادر أن هذا الاجتماع الرئاسي ناقش جملة من القضايا والموضوعات اليمنية الهامة التي تعني بمشاورات السلام وما قبلها وبعدها وشددت النقاشات في مجملها على «تعزيز اللحمة ووحدة الصف اليمني ورفع الوعي العام والإشادة بجهود ودعم الاشقاء والاصدقاء التواقين لتحقيق السلام لليمن وشعبه».

وتزامن هذا الاجتماع الرسمي اليمني في الرياض مع اجتماع عقده المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ مع وفد الانقلابيين إلى مباحثات السلام في الكويت، والذي يحاول عبره المبعوث الأممي إقناع وفد الانقلابيين بالموافقة على هذا المقترح الأممي لإحلال السلام في اليمن، والذي يعتبره المراقبون بمثابة (الفرصة الأخيرة) أمام عملية السلام اليمنية.

وأعطت الأمم المتحدة وكذا دولة الكويت، راعية المباحثات اليمنية، وفد الانقلابيين مهلة نهائية وسقفا زمنيا لا يتجاوز السابع من الشهر الحالي للموافقة والتوقيع على مشروع الأمم المتحدة لحل الأزمة اليمنية، فيما اشترط الوفد الحكومي أيضا في موافقته على هذا المشروع بموافقة الوفد الآخر عليه قبيل انقضاء السقف الزمني المحدد لذلك، بحيث يتم التوقيع على الاتفاق الأممي قبل يوم الأحد المقبل الموافق 7 آب (أغسطس) الحالي. وأوضحت مصادر سياسية أنه في حال فشل المبعوث الأممي في إقناع وفد الانقلابيين بالموافقة على المقترح الأممي خلال الأربعة الأيام المقبلة فإن ذلك يعني إغلاق ملف 3 أشهر من مباحثات السلام اليمنية في الكويت واختتامها بـ(فشل ذريع)، والتي سيكون من الاستحالة بمكان انعقادها مرة أخرى، سواء في الكويت أو في أي بلد آخر، في القريب العاجل.

وفي السياق، حثت دولة الكويت الإثنين اطراف الأزمة اليمنية على التوصل إلى اتفاق شامل ينهي الحرب في اليمن قبل انتهاء التمديد لمشاورات السلام اليمنية مؤكدة استمرار جهودها لوضع حد للصراع في اليمن الشقيق.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبد الله المبارك عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان المجلس اطلع على الاتصالات والتطورات التي جرت الأسبوع الماضي في مسيرة المشاورات اليمنية التي تعقد في دولة الكويت والتي تم تمديدها لأسبوع استجابة لطلب الأمم المتحدة.

واضاف ان «مجلس الوزراء دعا الاطراف اليمنية إلى اغتنام هذه الفرصة للوصول إلى اتفاق شامل ينهي الصراع الدائر في اليمن ويحقن دماء الشعب اليمني الشقيق».

واكد المبارك ان «المجلس اعرب عن تمنياته بالتوصل إلى اتفاق بين الأطراف اليمنية في المشاورات الحالية يحفظ لليمن وحدته ويعيد له وللمنطقة الأمن والاستقرار» مؤكدا استمرار مساعي دولة الكويت الرامية لإيقاف هذه الحرب المدمرة.

وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي قال في مؤتمر صحافي قبل مغادرته الكويت ان «مشاورات الكويت لاتزال قائمة ولم نعلقها او ننهها» مؤكدا انها ستنتهي في السابع من اب/اغسطس الحالي.

وعاد وفد الحكومة برئاسته للعاصمة الرياض بعد ان وقع مسودة الاتفاق الذي تقدمت بها الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة اليمنية داعيا جماعة انصار الله والمؤتمر الشعبي العام إلى توقيع مسودة الاتفاق لإظهار جديتهم في تحقيق السلام في اليمن.

واشترط المخلافي لعودة الوفد الحكومي إلى مشاورات الكويت توقيع الطرف الاخر للاتفاق الاممي.

وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أعلن السبت الماضي موافقته على مشروع الاتفاق شرط ان يوقعه الطرف الاخر قبل السابع من شهراب/ أغسطس الحالي حيث تنتهي المهلة التي مددتها الكويت لمشاورات السلام اليمنية.

وكانت الكويت وافقت على تمديد مشاورات السلام لاسبوع واحد بعدما أمهلت الأطراف اليمنية 15 يوما لحسم المشاورات التي تستضيفها منذ ال21 من نيسان/ ابريل الماضي أو الاعتذار عن عدم مواصلة الاستضافة.

الخارجية البريطانية: طهران مستمرة في انتهاكات حقوق الإنسان

إيران تنقل رجال دين سنّة من السجن تمهيداً لإعدامهم وتهدم بيوت آخرين

لندن ـ «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

هاجمت القوات الخاصة الإيرانية سجن «رجائي شهر» في مدينة كرج القريبة من طهران العاصمة بشكل مفاجئ، ونقلت مشايخ ودعاة أهل السنة الأكراد المحكوم عليهم بالإعدام إلى مكان مجهول.

فيما عادت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى سياستها القديمة في هدم بيوت أهل السنة في إقليم بلوشستان بحجة البناء غير المرخّص.

وهدّمت بيوت المواطنين السنة في الأحياء الفقيرة لمدينة تشابهار المطلة على بحر عمان جنوب شرقي إيران، التي بنوها قبل ما يقارب 20 عاماً.

وفي السياق، أفادت وكالة وكالة نشطاء حقوق الإنسان في إيران للأنباء (هرانا) أن القوات الأمنية الخاصة هاجمت القسم العاشر من سجن «رجائي شهر» في مدينة كرج بشكل مفاجئ، وأنها اقتادت مشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة من الأكراد الإيرانيين الذين حكمت عليهم محمكة الثورة الإسلامية بالإعدام وبدعوى «الإفساد في الأرض»، و«محاربة الله ورسوله» ويقدر عددهم بـ30 شخصاً، إلى مكان مجهول استعداداً لتنفيذ الإعدام.

وتعتبر قضية الدعاة والمشايخ السنة الذين تم اعتقالهم أبرز ملف لانتهاك حقوق الإنسان في إيران، حيث يقدر عدد المشائخ الذين تم اعتقالهم خلال السنوات الماضية بـ«200» معتقل، ما بين داعية وطالب وإمام وناشط.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية البريطانية في تقريرها السنوي حول حقوق الإنسان، إن إيران مازالت مستمرة بقمع الحريات والتنكيل بالصحافيين والمنتقدين ونشطاء المجتمع المدني، إضافة إلى تنفيذها المطرد لعقوبة الإعدام، حيث إنها أعدمت أكثر من 170 شخصا خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2016 فقط.

وأبدت الخارجية البريطانية قلقها من تدهور واقع حقوق الإنسان في إيران، حيث ذكر التقرير أن الرئيس حسن روحاني لم يف بأي من وعوده حول تعزيز الحريات وتحسين أوضاع حقوق الإنسان.

وبحسب التقرير، فإن المقرر الخاص لـ لأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في إيران ذكر في تقريره الدوري أنه ما بين 966 و1025 شخصا أعدموا خلال 2015، وهذا يمثل ارتفاعا ملحوظا مقارنة بعام 2014، ما يشكل أعلى رقم لحالات الإعدام خلال العقد الماضي.

كما أكد تقرير الخارجية البريطانية أن حالات القمع مستمرة، وأن معظم الصحف وهيئة الإذاعة والتلفزيون تخضع للرقابة الحكومية، فيما تخضع مواقع الإنترنت والشبكات الاجتماعية لقيود مشددة».

وأضاف: يعتقل ويسجن المدونون والناشطون في مجال حقوق الإنسان بشكل ممنهج بتهم غامضة كالدعاية ضد النظام، وقد تم اعتقال أكثر من 170 شخصا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بتهم النشاط المحظور على شبكات التواصل الاجتماعي.

كما شدد التقرير على أن القانون الإيراني مازال يمارس التمييز ضد النساء، وقد طالب الدورة المقبلة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بالتركيز على قضايا وحقوق المرأة الإيرانية.

وبحسب الخارجية البريطانية، يواجه أتباع الأديان الأخرى والمذاهب غير الشيعية في إيران، تمييزا ممنهجا، وهناك تقارير عديدة تؤكد على اعتقال مسيحيين في إيران بسبب ممارسة طقوسهم في «كنائس منزلية. كما أن أتباع البهائية تعرضوا خلال سنة 2015 إلى حملات قمع ممنهجة من قبيل الاعتقال وإغلاق محلات عملهم وحرمانهم من حقوقهم المدنية.

وطالبت الخارجية البريطانية في تقريرها السنوي عن واقع حقوق الإنسان في إيران بضرورة تجاوب طهران مع المجتمع الدولي ورحّبت في الوقت نفسه بقرار تمديد مهمة المقرر الخاص للأمم المتحدة لإيران، الدكتور أحمد شهيد.

يذكر أن إيران لم تسمح لشهيد بزيارة البلاد للاطلاع على الشكاوى والانتهاكات منذ أن تسلم مهامه في عام 2011 وتتهمه بالعمل لصالح القوى المعادية و«تسييس» حقوق الإنسان.

القضاء البحريني يرفض مجددا الإفراج عن الناشط الحقوقي نبيل رجب

■ دبي ـ أ ف ب: رفض القضاء البحريني الثلاثاء مجددا الافراج عن الناشط الحقوقي نبيل رجب الذي يحاكم بتهمة اهانة مؤسسة رسمية والاساءة للسعودية، بحسب مصدر قضائي.

وقررت المحكمة الجنائية خلال جلسة عقدتها أمس، عرض رجب على طبيب السجن بسبب تدهور وضعه الصحي، وارجأت جلسة المحاكمة إلى الخامس من ايلول/سبتمبر المقبل.

وقال المصدر ان المحكمة «رفضت أمس الثلاثاء طلبا للافراج عن الناشط الحقوقي نبيل رجب في ثاني جلسات محاكمته بتهم اهانة مؤسسة تابعة للدولة والاساءة للسعودية عبر مواقع التواصل».

واكد ان محامي الدفاع تقدموا من المحكمة بطلب جديد للإفراج عن رجب نظرا «لظروفه الصحية»، إلا ان الطلب رفض.

وسبق للمحكمة ان رفضت الافراج عن رجب في جلسة عقدتها في 12 تموز/يوليو.

واكد حساب رجب وحساب زوجته سمية عبر «تويتر» هذه التفاصيل.

وقالت زوجته ان «هيئة الدفاع طالبت بالافراج عن نبيل رجب لعدم وجود دليل الاثبات وبسبب وضعه الصحي المتردي ووجوده بالحبس الانفرادي منذ اعتقاله».

وكانت السلطات اعادت في حزيران/يونيو توقيف رجب بعد اقل من عام على الافراج عنه لاسباب انسانية، في سياق سلسلة من الاجراءات المشددة بحق المعارضين اثارت انتقادات من الأمم المتحدة وواشنطن.

واوضح مركز البحرين لحقوق الإنسان الذي يرأسه الناشط البالغ من العمر 51 عاما، ان رجب اتهم بنشر تغريدات عبر «تويتر» يتحدث فيها عن تعذيب في سجن جو في البحرين، وينتقد عمليات التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد المتمردين في اليمن.

وفي نهاية حزيران/يونيو، نقل رجب إلى المستشفى لبعض الوقت بسبب مشاكل في القلب، وافادت محاميته عن تدهور حاله الصحية.

وكانت منظمة العفو الدولية قالت ان رجب يواجه عقوبة بالسجن قد تصل إلى 13 عاما، منتقدة «المحاكمة المهزلة» التي يخضع لها.

واوقف رجب مرارا على خلفية مشاركته او دعوته إلى التظاهر ضد الحكم في البحرين، في سياق الاحتجاجات التي اندلعت في البلاد منذ العام 2011. وامضى رجب في اوقات سابقة عامين في السجن لإدانته بالمشاركة في تظاهرات غير مرخصة.

والد أحد منفذي اعتداء الكنيسة الفرنسية: أخته غاضبة بعد مقتله وقد تنتقم

لندن ـ «القدس العربي»:

كشف والد أحد منفذي الهجوم على الكنيسة في فرنسا، في تصريح أدلى به لوسائل إعلام فرنسية، أن ابنته المراهقة غاضبة جدا بعد مقتل أخيها على يد الشرطة، مرجحا شنها هجمات ضد مدنيين.

ولم يستبعد، فرانك بوتيجان (والد الإرهابي القتيل عبد المالك بوتيجان)، أن ابنته «لورا»، التي لم يذكر عمرها، قد بايعت التنظيم المتشدد مثلما فعل أخوها غير الشقيق منفذ الاعتداء على الكنيسة عبد المالك بوتيجان (19 عاما) الذي كان قد أخفى عن والده واقع تشبعه بالفكر المتطرف ومبايعته لزعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي.

وقال للإعلام، الاثنين 1 آب/ أغسطس: «أخبرتني لورا بأنها لا تخاف إلا من الله.. أظن أنها قادرة على الانتقام من الأبرياء، من أي شخص، من ضابط في الشرطة أو من امرأة».

وجاء هذا التصريح بعد الإفراج عن لورا التي تم إلقاء القبض عليها ضمن سلسلة توقيفات أجرتها الشرطة، الثلاثاء الماضي، لاستجواب المشتبه بوجود صلة لهم مع منفذي الهجوم.

ولدى لورا وعبد المالك أم واحدة ووالدان مختلفان، لكن فرانك بوتيجان تبناه وتكفل بتربيته منذ عام 1997.

وكان المهاجمان عبد المالك بوتيجان (نبيل) وعادل كرميش، ذبحا القس جاك هامل (86 عاما) وأصابا أحد المصلين خلال الاعتداء على الكنيسة في مدينة سانت إتيان دو روفري شمال فرنسا، وقاما باحتجاز رهائن، قبل أن يتم تصفيتهما على يد الشرطة.

أردوغان يندد بقرار السلطات الألمانية منع بث كلمته لأنصاره في كولونيا

خسائر محاولة الانقلاب في تركيا بلغت 90 مليار يورو والاستخبارات سيتم شقها إلى وكالتين

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الغرب بدعم الإرهاب كاشفاً لأول مرة عن أن محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في البلاد منتصف الشهر الماضي تم تدبيرها في الخارج، في الوقت الذي كشفت فيه وسائل إعلام تركية عن أن جهاز الاستخبارات الوطنية الذي فشل في كشف محاولة الانقلاب سيتحول إلى جهازين للتجسس الخارجي والداخلي بعد أن كان جهازاً واحداً يرأسه حليف أردوغان القوي «هاكان فيدان».

وقال في خطاب له أمام المستثمرين الأجانب بالقصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة:»سيناريو الانقلاب الفاشل في تركيا تم تدبيره من الخارج.. هذا الانقلاب لم يكن فقط حدثا خطط له من الداخل. إن المنفذين تحركوا في البلاد بحسب سيناريو تم تدبيره من الخارج»، وذلك بعد تلميحات سابقة بأن دول أجنبية ربما كانت ضالعة في دعم محاولة الانقلاب.

وأضاف: «هؤلاء الذين كنا نظن أنهم أصدقاء يقفون إلى جانب مدبري الانقلاب والإرهابيين». منتقداً الذين يعربون عن «قلقهم من محاسبة الانقلابيين»، مضيفاً :»إذا أشفقنا على هؤلاء القتلة منفذي الانقلاب، فسنجد أنفسنا في موضع إشفاق».

وندد الرئيس التركي خصوصاً بقرار السلطات الألمانية منعه من التحدث عبر الفيديو إلى مناصريه خلال تظاهرة نظمت الأحد في كولونيا (غرب ألمانيا) لدعم الديموقراطية. وانتقد أيضاً برلين لأنها سمحت ببث كلمة في الآونة الأخيرة عبر الفيديو لقادة من العمال الكردستاني الذي يقاتل الجيش التركي.

وتساءل اردوغان بغضب متوجها إلى واشنطن «كيف يعقل، حين نكون شركاء استراتيجيين واطلب منكم باسم بلدي تسليم شخص على أسس وثيقة إستراتيجية أمن قومي، وتواصلون إخفاءه وإيواءه؟». مضيفاً: «غولن يجني 200 إلى 300 مليون دولار من المدارس التي تديرها مؤسسات تابعة له».

وتتهم تركيا فتح الله غولن الذي يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1999 بتدبير والوقوف خلف محاولة الانقلاب الفاشلة، وهو ما ينفيه الأخير.

وأمس الثلاثاء، أفاد وزير العدل التركي بكر بوزداغ، أن وزارته أرسلت كتاباً ثانياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تسليم غولن، معتبراً أن علاقات الصداقة بين تركيا والولايات المتحدة تستوجب إعادة غولن إلى تركيا.

وشدد على ضرورة أن يمثل غولن أمام القضاء ويحاكم بشكل عادل، مشيراً إلى أنهم شرحوا في الكتاب الثاني أسباب طلب تسليمه بشكل سريع لتركيا، منها وجود ادعاءات وإفادات خطيرة متعلقة بتورطه بمحاولة الانقلاب الفاشلة منتصف تموز/ يوليو الماضي، مضيفاً: «كتبنا أن لدينا معلومات استخباراتية تفيد بإمكانية هروبه إلى بلد ثالث، لذلك يجب اعتقاله بشكل عاجل».

في سياق آخر، كشفت صحيفة «حرييت» التركية أن الحكومة تنوي شق جهاز الاستخبارات إلى كيانين،

رجب طيب اردوغان

أحدهما لعمليات الاستخبارات الخارجية والآخر للمراقبة الداخلية، وذلك بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي لم يتمكن الجهاز من اكتشافها في وقت مبكر.

وواجه جهاز الاستخبارات انتقادات بعد محاولة الانقلاب في 15 تموز/يوليو التي نفذتها مجموعة من العسكريين. حيث استنكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تأخر الجهاز في إبلاغه مؤكدا انه علم بمحاولة الانقلاب من صهره.

وذكرت الصحيفة أن الحكومة ترغب في إنشاء وكالتي استخبارات، إحداهما تكلف بالاستخبارات الخارجية والأخرى بالمراقبة الداخلية، لتكون بذلك أقرب إلى النموذج الفرنسي أو البريطاني.

وبحسب الصحيفة فان الاستخبارات الداخلية ستتبع إلى حد بعيد الشرطة والدرك، المؤسستان التابعتان حاليا لوزارة الداخلية وليس الجيش بموجب الإصلاحات التي اعتمدت بعد محاولة الانقلاب. أما الجهاز المكلف بالاستخبارات الخارجية فسيكون تابعا بشكل مباشر للرئاسة التي ستشكل وحدة تنسق أنشطة الوكالتين.

وأعلن نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش أن إعادة هيكلة جهاز الاستخبارات مدرجة على جدول الأعمال وذلك عقب سلسلة من القرارات التي أحدثت تغييرات جوهرية في هيكلية الجيش التركي وتبعية الأجهزة الأمنية، وقال: «فلننشئ نظاما لا يتمكن فيه احد من القيام بمحاولة انقلاب بعد الآن. فلننشئ نظام استخبارات من أعلى مستوى».

وفي كلمة له، ألقاها أمس الثلاثاء، أمام الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية الحاكم أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن المصانع، وأحواض بناء السفن، وورش التصليح والصيانة التي كانت مرتبطة برئاسة هيئة الأركان، تم ربطها بوزارة الدفاع، لتقوم الوزارة بدورها بإدارة تلك المنشآت، وتزويد الجيش بما يلزم من سلاح وآليات، في خطوة جديدة تثبت سلطة المدنيين على الجيش.

وفي أول إحصائية رسمية عن خسائر الانقلاب الاقتصادية، قال وزير التجارة التركي بولنت توفنكجي إن الانقلاب كلف الاقتصاد التركي خسائر بحوالي 90 مليار يورو وأدى إلى إلغاء مليون من الحجوزات السياحية، بحسب تصريحات الوزير لصحيفة «حرييت» التركية.

وقال: «إذا أخذنا في الاعتبار كل المقاتلات والمروحيات والأسلحة والقنابل والمباني (المتضررة) فإن الكلفة تقدر بـ300 مليار ليرة على الأقل وفقاً لحساباتنا الأولية» مشيراً أيضاً إلى إلغاء طلبات تجارية من الخارج وزيارات سياحية.

وأضاف وزير التجارة إن الخسائر التي لحقت بالاقتصاد التركي قد تكون أكبر على الأمد المتوسط بسبب تأثيرها على السياحة والمبادلات مع الخارج، مضيفاً: «ألغيت عدة طلبات من الخارج ولم يعد الكثير من الأجانب يزورون تركيا. للأسف فقد أعطى الانقلابيون صورة عن تركيا وكأنها بلد من العالم الثالث تنتشر دبابات في شوارعها».

لكن الوزير التركي أعرب عن الارتياح لعودة الأمور إلى طبيعتها اعتبارا من الاثنين الذي تلا الانقلاب الفاشل الذي وقع يوم جمعة. وأكد أن سعر صرف الليرة التركية بقي مستقراً نسبياً ولم يتم بعد مراجعة أرقام الصادرات أو النمو الاقتصادي، وسط توقعات بتراجع نمو الاقتصاد التركي خلال السنتين المقبلتين.

منتقدون يهاجمون برنامج تأهيل الشباب للقيادة ويتهمون السيسي بالسعي لتكريس فكرة الولاء للرئاسة

عودة جدلية الأمن والحرية تبقينا في دائرة «شبه الدولة»... والمتحدث الرسمي باسم مرسي يعتبر ترشيحه لحكم مصر كان خطأ

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ حسنين كروم:

أبرزت الصحف الصادرة أمس الثلاثاء كلام الرئيس السيسي في اجتماع مع الشباب الذي يتم إعداده وفق البرنامج الرئاسي لتولي القيادة. وكان الاهتمام الأكبر من كلامه عند الأغلبية بقوله أن سعر الدولار سينخفض وسيسارع من يملكونه لبيعه للبنوك، وهذا بعد محادثات مصر مع بعثة صندوق النقد الدولي وتخوف الأغلبية من نتائج هذا الاتفاق على رفع جزء كبير من الدعم وزيادات كبيرة في الأسعار مع أن الحقيقة غير ذلك تماما.

وقد أوضحها لنا أمس في «المصري اليوم» زميلنا الرسام الكبير أنور إنه كان جالسا على المقهى وشاهد هيكلا عظميا ومسؤول يقول له :

«بكرة ناخد القرض والاستثمارات تيجي والزهر يلعب والفلوس تجري وتجيب هدوم جديدة يا راجل» .

واهتمام الجماهير الثاني كان عن المرحلة الثانية للقبول في الجامعات، ثم توزعت الاهتمامات حسب كل فئة: المصابون بفيروس الكبد سعداء بنجاح برنامج العلاج المجاني وأشقاؤنا الأقباط مهتمون بمسودة الاتفاق النهائي الذي وافقت عليه الكنائس الثلاثة الارثوذكسية والكاثوليكية والانجيلية في مشروع قانون بناء وترميم الكنائس. ومن يخططون للحج فوجئوا بقرار وزارة الداخلية بأن على كل راغب في الحج أن يستخرج «فيش» وتشبيها خاصا بالحج فقط. أما أصحاب شركات السياحة والعاملون فيها فيعلقون الآمال على استئناف رحلات السياحة الروسية .

أما ما يملأ صفحات الصحف من معارك عنيفة حول الصراع بين وزير الأوقاف وشيخ الأزهر فلا يثير اهتمام الأغلبية، كذلك ما يكتب عن تركيا لا يثير انتباه أحد ومقالات عن مشيرة خطاب مرشحة مصر لرئاسة اليونسكو، إنما الذي لفت انتباه البعض كان تصريحات الدكتور ياسر علي المتحدث الرسمي باسم الرئيس الأسبق محمد مرسي إلى قناة «الجزيرة» القطرية بعد الإفراج عنه عقب ثبوت عدم اشتراكه في محاولة هروب رئيس الوزراء هشام قنديل، وقال إنه يمارس الآن حياته وعمله، وقوله إن ترشيح مرسي للرئاسة كان خطأ. وعلى المستوى الشخصي فقد سعدت للإفراج عنه وممارسته عمله بحرية لأنه شقيق صديقي وطبيب الأسرة أستاذ العظام الدكتور إيهاب علي وهو طبيب فريق النادي الأهلي ويتمتع بأخلاق عالية ويضحك من قلبه كلما هاجمت زوجتي وإحدى شقيقتي الإخوان أمامه .

وإلى بعض مما عندنا ....

الرئيس والشباب

ونبدأ بالرئيس السيسي وكلمته أثناء حضوره جلسة برنامج محاكاة الحكومة المصرية الذي يعقد في إطار البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة وقوله « إن التحدي الرئيسي الذي يجابه مصر ليس الإجراءات ولكن مدى قبول الرأي العام له وإن دولا كثيرة وضعت حلولا للمشكلات الاقتصادية كالدعم وإن الإشكالية تكمن في ما إذا كان الرأي العام لديه الاستعداد أو قدر من المعرفة لقبول الإجراءات التي قد تكون صعبة أو قاسية. إن المصريين محبون لوطنهم وقادرون علي تحدي الصعاب إلا أنهم مشغولون بحياتهم اليومية ولذلك يجب أن يتاح لهم قدر من المعرفة بشأن الإجراءات المطلوب اتخاذها لتجاوز الصعاب».

وقال الرئيس أيضا «هناك دعم يقدم لغير مستحقيه وحجم الزيادة في المرتبات زاد في الثورة بحيث أصبح مئة وخمسين مليار جنيه في العام بما يعني ستمئة مليار جنيه مما تسبب في زيادة حجم الدين الداخلي للدولة الذي وصل إلى سبعة وتسعين في المئة. إن إحدى إشكاليات مصر هي أن هناك حاجات اتعملت وأصبحت تمثل عبئا على الدولة، مشيرًا إلى أن المواطن البسيط لا يعرف حجم المشكلة مثل المسؤول في الدولة لكن علينا أن نوضح للناس حجم المشكلة. وقال: «تفتكروا الحكومة ممكن تعمل حاجة ضد أهلها لا طبعا بس التحدي كده وهناك أجيال صغيرة مسؤولين عن أننا نوفر لهم فرص حياة أفضل لهم».

وفي رأيي الشخصي أن السبب الرئيسي لحضور هذا الاجتماع ومشاركته بالرأي هو أن هذا الكلام عن الزيادات التي ستحدث في الأسعار وإلغاء أجزاء من الدعم مع الاستمرار في اتخاذ الإجراءات لضمان وصول السلع المدعومة لمن يستحقونها فعلا .

لكن الرئيس تعرض أمس في «المقال» إلى هجومين في غاية العنف الأول شنه زميلنا محمد رمضان الديباوي وقال فيه :

بالأمس ولن يكون الأمس فقط شهد الرئيس السيسي «تمثيلية»، فبالأمس كان الرئيس السيسي ضيف المنتدى الأول لنماذج المحاكاة للبرنامج الرئاسي للشباب وهو المنتدي الخاص بمحاكاة الدولة بمشاركة شباب ما يسمى «البرنامج الرئاسي للتأهيل إلى القيادة» في ما يمكن أن يطلق عليه نموذج محاكاة للدولة المصرية بهدف التعرف على رؤية الشباب حول المشكلات التي تواجه مصر واقتراح الحلول المناسبة والواقعية لها بحسب المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية هي « تمثيلية» رئاسية تأبى القيادة السياسية إلا أن تستكملها على الرغم من كونها تمثيلية « مهروسة « من ذي قبل في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك وولده جمال فقد دأب هذا الولد «جمال» على تنظيم دورات وبرامج تحت رعاية علي الدين هلال أمين التدريب والتثقيف في الحزب الوطني المحلول لشباب ذلك الحزب غداة استعداده لوراثة حكم مصر من أبيه ولعل «الملتقى الفكري للشباب والتفاعل مع العالم « الذي نظمته دولة مبارك لوريث السلطة المنتظر آنذاك كان هو ضربة البداية في تلك المباراة / التمثيلية التي شهدنا فصولها منذ عام 2002 حتى اندلاع ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 فكما اصطحب جمال مبارك معه في ذلك « الملتقى» في عام 2002 طائفة من وزراء أبيه وطائفة من نواب المجلس كان على رأسهم آنذاك مصطفى الفقي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في ذلك المجلس « المقبور»، أصطحب كذلك الرئيس السيسي معه بالأمس طائفة من وزراء حكومة شريف وستة نواب من البرلمان لرئاسة على عينها إن من خلال انتخابات البرلمان وإن من خلال التعيين الأمر الذي يشير صراحة إلى بؤس خطواتها لاجتذاب الشباب إليها في العام الذي أطلقت عليه عام الشباب.

غياب المعارضة

ومما يعجب منه أن يناقش منتدى نموذج « المحاكاة» للبرنامج الرئاسي للشباب دون وجود معارضة حقيقية يصطحبها الرئيس السيسي معه سواء من الأحزاب ولو كانت ضعيفة هشة فارغة أو من نواب البرلمان المعارضين والشباب أيضا كهيثم الحريري وأحمد طنطاوي تمثيلا لا حصرا، لكننا وجدنا مع الرئيس نوابا اصطنعتهم الأجهزة الأمنية والاستخباراتية وشملتهم قائمة موحدة غردت بمفردها في ما يشبه التزكية لا الانتخاب، بالإضافة إلى نائب معين معمم يعمل مستشارا للرئيس للشؤون الدينية بل إننا وجدنا الرئيس يصطحب معه نائبا كان «احتياطيا» في قائمة في «حب مصر» قبل أن يحل محل رئيسه المتوفي وليس من مؤهلاته سوى أنه كان صديقه وحامل سره، كما ليس من مؤهلاته سوى أن والده كان ضابطا كبيرا في الحرس الجمهوري ليؤسس الرئيس السيسي بذلك قاعدة مفادها أن الولاء للرئاسة إنما هو شرط رئيس للقرب من تلك الرئاسة. وهذا هو ما يريده الرئيس من ذلك البرنامج تماما كما أراد المخلوع « مبارك « أن يكون الولاء له ولابنه شرطا أساسيا وما عداه من الكماليات الفارغة الأمر الذي جعل أهل الثقة لا أهل الكفاءة ثاوين في مكاتبهم القيادية حتى جرفتهم ثورة يناير/كانون الثاني مع من جرفوا .

تدريب على إجادة الضعف

والهجوم الثاني شنه زميله حاتم صادق ولم يقل عنه عنفا إذ قال فيه: تظل هناك بعض الملاحظات على طبيعة ومضمون تلك المبادرة الأخيرة فأولا : ما المقصود بالدولة المصرية التي يراد للشباب أن يحاكيها ؟ هل هي دولة مثالية أخرى ونموذج يحتذى أم أنها الدولة نفسها التي وصفها السيسي نفسه من قبل بأنها « شبه دولة» اللهم إلا إذا كان المأمول والمنتظر هو تلقين شبابنا لفوائد وعظمة « غياب الرؤية» وتدريبهم على إجادة « الضعف» و«إتقان الفشل» وضمان إعداد صفوف ثانية وثالثة ورابعة قادرة على إنتاج المزيد من الفشل والإخفاق والإحباط .

ثانيا : هل تشمل العملية هذه المرة الشباب المصري كله أم الشباب الذين تختارهم أجهزة الدولة على عينها وبمعرفتها في استنساخ غبي لما كان يفعله المخلوع حسني مبارك ؟ أي شباب تم أو سيتم اختيارهم لهذه العملية ؟ هل هم شباب النظام المؤيدون للسيسي والمسبحون بحمده والمبررون لإخفاقاته وانكساراته آناء الليل وأطراف النهار الذين يبددون فائض طاقتهم في التشهير بأي صوت مخالف أو معارض مهما كانت وطنيته ومهما كانت سلامة نواياه ومقاصده؟ أم أن المسألة يمكن أن تسع الجميع بحيث تضم شبابا من كل التيارات والاتجاهات مهما كانت معارضتهم للنظام ؟ أشك في ذلك فالرئيس نفسه في حالة قطيعة شبه كاملة مع الشباب المسيس والمشكل الأكبر أنه يتجاهل تلك الحقيقة ولا يريد أن يعترف أنه في حالة خصام مع جيل كامل وليس من فصيل سياسي بعينه وأظن سيادته لا يرى من الشباب إلا محمد بدران ولا يروق له إلا من يشبهه طبق الأصل في التوجه وفي طبيعة التفكير .

ثالثا : وماذا عن الشباب الذين في المعتقلات والسجون؟ والشارع المصري أغلبه يعلم مدى غياب أو انعدام الشفافية في روايات الشرطة حول ظروف اعتقالهم أو التحقق من مدى ثبوت الجرائم المنسوبة إليهم. ثم هل بالفعل يملك الشباب المختارون للمشاركة في برنامج ومبادرة الرئيس القدرة والجسارة على مناقشة وطرح حلول عاقلة وعادلة تنصف المعتقلين والمسجونين ظلما بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم السياسية ؟

على درب التأييد والتهليل

رابعا : هل يعقل أن نتحدث عن مشاركة وتمكين للشباب في الوقت الذي نسيء فيه لثورتهم السلمية النبيلة « 25 يناير » والتشكيك في كل رموزها الوطنية ومحاكمة الكثير من قياداتها الشبابية ؟

وأخيرا هل يدرك الرئيس ودولته مدى التأثير السلبي للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في عهده على المشاركة السياسية للشباب؟ وهل يدرك هؤلاء أن انسداد الأفق السياسي وتردي الوضع الاقتصادي وعودة جدلية الأمن والحرية في أسوأ وأبشع صورها كل هذا لا يؤدي إلا إلى مسار واحد حيث إعادة إنتاج الثورة من جديد أو استغلال الشباب من جانب الجماعات المتطرفة أو التنظيمات المنغلقة لنظل دائما في «شبه دولة» أو بمعنى أدق «لا دولة».

بالإضافة إلى هذين الهجومين العنيفين كان هناك انتقاد ثالث هين لزميلنا حسام مؤنس قال فيه: مع كل التقدير والاحترام لشباب البرنامج الرئاسي فإنه يهمنا أن نهمس في أذن الرئيس أن هناك الآلاف والملايين غيرهم من شباب مصر ممن قد يكونون على اختلاف شديد وواضح مع سياساتك، وقد لا تسنح لهم الفرصة، بل قد لا يرغبون في الالتحاق بدفعات مقبلة من برنامج التأهيل الرئاسي ولديهم ما يستحق الاستماع إليه من أفكار ورؤى ووجهات نظر، كما أن نماذج المحاكاة التي تطرح أفكارا ومقترحات وتقدم بدائل في بعض الأحيان منتشرة في مؤسسات ومواقع عديدة أخرى هذا إن كنا نتحدث عن شباب مصر لا عن شباب الرئاسة الذي يراهن على أن يصبح جناحا جديدا يسير على درب التأييد والتهليل .

من الفكر الديني إلى الفن

لا .. لا هذا كلام غير صحيح لأن «الأهرام» في تعليقها أمس ردت عليه بقولها :

في الوقت الذي تتعرض فيه البلاد لجملة من التحديات وعلى رأسها أزمات اقتصادية متلاحقة تستدعي التدخل السريع من جميع أجهزة الدولة للتغلب عليها وتجاوزها من أجل مصلحة المواطن البسيط خرج علينا مجموعة من شباب مصر الواعد بمجموعة من الأفكار التي ربما تغيب عن متخذي القرار في الحكومة. هؤلاء الشباب هم أعضاء البرنامج الرئاسي الذين طرحوا فى اليوم الأول من اجتماعاتهم مع بعض الوزراء رؤيتهم لإستراتيجية مصر 2030 عبر ورش عمل تضمنت الهوية الثقافية والتطرف والأمن والفن والتعليم فيما تم تسميته بـ نماذج محاكاة للحكومة، ومن الأمثلة ما تم طرحه كحل لأزمة التطرف الفكري عبر ورقة بحثية استعرضت برنامجا للتوعية الأخلاقية بهدف نبذه وبناء شباب معتدل ومسؤول تضمن المحفزات لضمان مشاركة الشباب في هذا البرنامج.. ومن الفكر الديني إلى الفن حيث استعرض المشاركون أيضا ورقة بحثية عن الفن وتأثيره في المجتمع ودوره في الارتقاء بالإنسان وتحريره من ضغوط المجتمع وكيفية الاستفادة من الفن الذي يتأثر به المصريون. وتطرقت الورقة إلى انتقاد موجة الإسفاف التي يواجهها المجتمع في بعض الأعمال الفنية والتي تؤثر على الشباب المصري إضافة إلى تشجيع الأعمال المصرية التي تدعم السياحة في مصر. كما تناولت دور الأوبرا والمسارح وقصور الثقافة فضلا عن دور المدارس في الارتقاء بالذوق العام .

حكاية القمص مرقص

برز فجأة على سطح الأحداث في الأيام الماضية اسم القمص مرقص عزيز بسبب الفيديو الذي أعده وشن فيه هجوما لا يليق برجل دين ضد الرئيس السيسي، كما جدد هجماته ضد المسلمين واعتبرهم غزاة لمصر لابد من طردهم. ولمن لا يعرف فإن للقمص مرقص حكاية وردت في كتاب لي عنوانه « الذكريات السياسية لإبراهيم فرج» صديقنا العزيز عليه رحمة ربك وكان سكرتير عام حزب الوفد الجديد بزعامة فؤاد سراج الدين والذي عاد للحياة السياسية في الرابع من فبراير/شباط سنة 1978 وصدر الكتاب في يوليو/تموز عام 1983 تحت عنوان « ذكرياتي السياسية» الناشر رمضان فارس «مكتبة الحياة وما يخص موضوعنا هو ما ورد في صفحات 174 و 176 تحت عنوان « البابا شنودة والوفد الجديد» وسأورد النص كاملا كما ورد في الصفحات الثلاث من أسئلتي وأجوبة إبراهيم فرج .

ففي 23 أغسطس/آب سن 1977 بمناسبة ذكرى وفاة الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس ألقى فؤاد سراج الدين خطابا في مقر نقابة المحامين في القاهرة، وهو الخطاب الذي مهد به لقيام حزب الوفد في شباط/ فبراير 1978 وقد لوحظ أنك جلست بجانبه ومعك قسيس أظنه سكرتير البابا شنودة وكان المغزى واضحا وهو أن الأقباط والبابا شنودة يباركون قيام الوفد فهل أكون مخطئا لو قلت إنك بالتحديد لعبت دورا في هذا الأمر ؟

إبراهيم فرج : ليس هذا بالشيء المستغرب فإذا كان البابا شنودة رحب بقيام حزب الوفد الجديد فهو يرجع بالذاكرة إلى الإنجاز الأكبر الذي قام به الوفد القديم من قيام وتأكيد الوحدة الوطنية فإذا قام الوفد الجديد فمن الطبيعي أن يعيد التأكيد على هذا الإنجاز التاريخي ويزيد عليه ويستمر فيه، وقد حاول البابا تبديد الشكوك التي كانت تدور في رؤوس البعض من كبار الأقباط الذين يريدون الابتعاد عن السياسة ويكفي ما فات الخ. فكان يبدد هذه الوساوس من واقع تاريخ الوفد نفسه. ولأن الوفد الجديد بعض الأشخاص الذين كانوا يعملون في الوفد القديم وطبعا كنت أنا أحد هؤلاء، ولم يكن على هذا غبار لأن الحكومة كانت موافقة عليه إنما الذي تسبب في ضرب الوفد الجديد هو الشعب نفسه لأنه التف حوله بصورة أذهلت الجميع وفاقت تقديرات الوفديين أنفسهم.

الانضمام للوفد

سؤالي بالتحديد: هو هل اتصلت أنت بالذات بالبابا شنودة لتبحث معه انضمام الأقباط للوفد الجديد ؟

إبراهيم فرج : أنا لم أحرض البابا شنودة على شيء، ولم أتحدث إليه بشيء وإنما أنا أعرفه من قديم واتصلت به حتى يطلب من القساوسة ألا يردوا من يرد الانضمام من الأقباط إلى الوفد وقلت له « يا سيدنا البطريرك الوفد قام وأنت تعرف الوفد وتعرف إنجازاته الوطنية وأنه صاحب ومنشئ ورائد فكرة الوحدة الوطنية وحافظ عليها إلى الآن وأنا أخشى أن يثني رجال الدين الكبار في الأقاليم الأقباط عن الانضمام للوفد وربما لأنهم يرون أن هذا يخدم الحكومة « فأجابني بأن هذا لا يمكن أن يحدث ويصدر تعليمات شديدة لرجال الدين ألا يتدخلوا في السياسة الحزبية وأن لكل مواطن قبطي حرية الانضمام للوفد فكلنا يعلم أنه أصلح الأحزاب لصيانة الوحدة الوطنية تمشيا مع تاريخه القديم .

ذلك يعني أن عددا من رجال الدين المسيحي كانوا مع الحكومة في محاولة منع الأقباط من الانضمام للوفد؟

إبراهيم فرج : في بداية تكوين الوفد استنتجت أن يلجأ بعض رجال الدين من الأقباط إلى هذا ولم تكن لدينا وقائع إنما الواقعة المحددة التي تحدثت بشأنها مع البابا شنودة حدثت بعد قيام الوفد أثناء انتخابات دائرة الجمرك في الاسكندرية كما قلت، وهي الانتخابات التي تمت بسبب خلو الدائرة بعد إسقاط عضوية الشيخ عاشور محمد نصر النائب الوفدي، فقد شكا لنا مرشح الوفد أن وكيل البطريركية في الاسكندرية يحرض بشدة ضده فذهبت لمقابلة البابا شنودة وطلبت منه أن يطلب من وكيل مطرانية الاسكندرية ألا يتدخل ضد مرشحنا طالما لا يريد تأييده .

بعد أيام فقط من خطبة سراج الدين في نقابة المحامين لوحظ أن رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الحاكم وقتها ممدوح سالم قابل البابا شنودة وسمعت أنها كانت ردا على حضور سكرتير البابا في حفل نقابة المحامين فما هي حقيقة وأسباب المقابلة؟

إبراهيم فرج : ممدوح سالم أزعجته تقارير المسؤولين في المحافظات على ما أعتقد بأن الأقباط ينضمون للوفد واقترحوا ضرورة أن تلفت الحكومة نظر رجال الدين الأقباط إلى أن هذه مظاهر لا ترضيها حتى يثنوا الأقباط عن الانضمام للوفد .

وأخبر البابا شنودة بذلك ؟

إبراهيم فرج : نعم، وعلمت بذلك من أحد رجال البطريركية العلمانيين من أعضاء المجلس الملي ولم يخبرني به البابا شنودة شخصيا .

وبماذا رد عليه البابا ؟

إبراهيم فرج : قال له أنا ليس لي دعوة، أنا لا أدعو أحد للانضمام إلى حزب أو الخروج من حزب .

هل طلبت من البابا صراحة أن يتدخل ؟

إبراهيم فرج : نعم طلبت منه أن ينبه على المطارنة ورجال الدين أن ينصحوا الأقباط الذين ينضمون للوفد بأنه لا داعي لهذا الانضمام لأنه تحد للحكومة، وعلمت ذلك من بعض المقربين إلى البابا من أعضاء المجلس الملي .

هذا نص ما ورد من مناقشة بيني وبين إبراهيم فرج وما يهمنا هنا هو قضية مرقص عزيز إذ أعتقد أنه هو الذي كان موجودا على المنصة بجوار إبراهيم فرج أثناء إلقاء فؤاد سراج الدين خطابه في نقابة المحامين في ذكرى وفاة الزعيمين خالدي الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس وليس سكرتير البابا لأن وجود سكرتير البابا يعني تدخله المباشر لتأييد الوفد وهو ما نفاه. ولا يمكن تصور أن يقع في مثل هذا الخطأ الكبير الذي يثبت عليه تدخله المباشر لصالح حزب معارض ضد النظام إنما الذي كان موجودا هو القمص مرقص عزيز كاهن الكنيسة المعلقة في مصر القديمة والدليل أنه انضم رسميا لحزب الوفد وكان يكتب مقالا أسبوعيا كل يوم أحد بجريدة «الوفد» وركز هجماته ضد فاروق حسني وزير الثقافة وقتها واتهم الوزارة بالإهمال المتعمد في علاج الأضرار التي ظهرت على الكنيسة وهو ما نفاه حسني ونفته الآثار نفسها. كما كان يركز هجومه أيضا ضد نظام السادات باعتباره السبب في ظهور الفتنة الطائفية. وكان يبدي ميولا إلى حد ما لعهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. وكثيرا ما كنت اتصل به هاتفيا علي التليفون الأرضي في منزله لأسأله عن بعض الأشياء، وكان سعيدا بهذه الاتصالات ونقل آرائه في جريدة «القدس العربي» التي أعمل مديرا لمكتبها في القاهرة منذ عام 1989 وحتى الآن، ولا أعتقد أنه فعل ذلك بعيدا عن البابا شنودة.

خط مناقض للبابا شنوده

ثم كانت المفاجأة عندما غادر مصر إلى أمريكا واستقر هناك وأسفر عن وجه آخر مختلف تماما هو إظهار العداء للقومية العربية وشن هجمات ضد المصريين المسلمين وأعتبرهم أبناء العرب الغزاة الذين يجب أن يعودوا إلى الجزيرة العربية ويتركوا مصر لأصحابها الحقيقيين وهم الأقباط. وإذا كنت أعتقد أنه لم يكن لينضم إلى حزب الوفد دون موافقة البابا شنودة فإن الشيء المحير هنا هو أن يتخذ خطا آخر يتناقض تماما مع خط البابا شنوده نفسه المؤمن بالعروبة والوحدة العربية والذي اتخذ قرار منع الأقباط الارثوذكس من زيارة القدس إلا بعد تحريرها وإعادتها للفلسطينيين ودخولها مع أشقائهم المسلمين بما يؤكد حدوث تحول لديه، أي لدي القمص مرقص، وانضمامه إلى التيار المعادي لعروبة مصر ومن يعتبرون المسلمين المصريين أبناء الغزاة القادمين من الجزيرة العربية وعليهم أن يعودوا إليها ويتركوا مصر لأصحابها الحقيقيين وهم الأقباط. ورغم جنون هذه الفكرة والدعوة لأن الأقباط أنفسهم هم أبناء قومية عربية مثل أشقائهم المسلمين ويعيشون على قطعة الأرض نفسها وتاريخهم واحد .

وفي حقيقة الأمر فإن هذا التيار الذي يتصف بالجنون وعبر عنه القمص مرقص مطالبا بإجلاء الغزاة المسلمين وكراهية القومية العربية لا قيمة لها وأصحابه يعيشون في أجواء خاصة يخلقونها لأنفسهم بعيدا حتى عن حياتهم العادية التي يمارسونها يوميا. ولا أريد التوسع في شرح هذه الظاهرة التي لا تقتصر على عدد من المرضى من أشقائنا الأقباط، إنما هناك مسلمون أشد كراهية وعداء لعروبة مصر. يكفي أن نتذكر مقالات كتبها الدكتور سيد القمني وهي لا تختلف كثيرا في جوهرها عما يقوله أو يكتبه القمص مرقص ومجدي خليل ومن رفضوا عروبة مصر والوحدة العربية واعتبروا أن مصر ترتبط بثقافة البحر الأبيض المتوسط ودول أوروبا إلا أن الأمر لم يصل بهم إلى ما وصل إليه مرقص ومجدي خليل والمسلم سيد القمني إنما لم يؤيدوا أو يستريحوا لارتباط مصر بالقضية الفلسطينية والوحدة العربية منذ أن تزعم خالد الذكر مصطفى النحاس الدعوة لإنشاء جامعة الدول العربية من عام 1942 وتكللت جهوده بالنجاح في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول سنة 1944 بالتوقيع علي بروتوكول إنشاء الجامعة العربية. وفي آذار/مارس 1945 وقعت حكومة أحزاب الأقليات العميلة للقصر الملكي وبتأييد وفرحة من الملك فاروق على ميثاق إنشاء الجامعة العربية منظمة إقليمية تضم الدول العربية التي تنتمي إلى قومية واحدة والعمل على توحيدها باعتبارها تنتمي لأمة واحدة تضم مسلمين ومسيحيين ومذاهب دينية شتى رغم أن الدول الموقعة على الميثاق كان معظمها محتلا أو تحت الاحتلال غير المباشر مثل مصر والعراق وإمارة شرق الأردن والسعودية والمملكة المتوكلية اليمنية شمال اليمن وسوريا ولبنان. وكل دولة عربية كانت تحصل على استقلالها تبادر بالانضمام للجامعة وتضع في دستورها نصا بأنها جزء من الأمة العربية.

القومية العربية ليست اختراعا ناصريا

ودخلت دول الجامعة بزعامة مصر حرب عام 1948 لمنع قيام إسرائيل، أي أن القومية العربية ودخول حرب فلسطين ما كانتا اختراعا ناصريا فرضه على المصريين. وحتى لا نذهب بعيدا فإن من عارضوا عروبة مصر واتجاهها نحو الوحدة العربية كانوا من كبار المثقفين والمفكرين ومن أثروا في الفكر المصري والنهضة الفكرية إلا أنهم فشلوا فشلا ذريعا في إبعاد المصريين عن عروبتهم وكانوا مسلمين مثل أحمد لطفي السيد وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وحسين فوزي الشهير بالسندباد وطه حسين.

ومن السياسيين كان الأكثر شراسة في العداء لعروبة مصر بل والدعوة لارتباطها بإسرائيل إسماعيل صدقي باشا، بل ظهرت دعوات لإعادة مصر للعصر الفرعوني لا القبطي وتشكل لذلك حزب تزعمه المرحوم محسن لطفي السيد ابن شقيق أحمد لطفي السيد ومعه الدكتور وسيم السيسي وتدريس اللغة الهيروغليفية .

الخلاصة أن كل هذه دعوات لا قيمة لها ولا تأثير لأنه لا يمكن تصور أن يغير الأقباط قوميتهم المشتركة مع قومية المسلمين لأنهم ليسوا أقلية قومية مثل الأكراد .

منصف الوهايبي*

في سلطة القافية وميتافيزيقيّتها

■ ليس من هدفنا في هذا المقال، استقصاء المصطلح العروضيّ «قافية» ولا تتبّـعه في أمّهات الكتب التي عنيت به، وإنّما التّعامل مع هذا المصطلح من حيث هو كلمة تحمل نبض كتابة مخصوصة.

ونفضل حتى لا نثقل على القارئ، أن نترك جانبا اختلاف علماء العروض في حدّ القافية وتفصيل القول في دقائق مصطلحاتها. بيد أنّه لزام علينا أن نحدّد المقصود بالقافية، فهي ليست تلك المحدّدة تحديدا عروضيّا، أي هي من» آخر حرف في البيت إلى أوّل ساكن يليه مع المتحرّك الذي قبل السّاكن». وهو تعريف الخليل القائم على لوازم القافية من حروف وحركات. إنّما المقصود بالقافية في السّياق الذي نحن به «آخر كلمة في البيت» أو «الكلام الذي هو آخر البيت» بل هي «البيت» و«القصيدة» أيضا. والبيت «لا شكليّ» ما لم يتوضّب فيه فعل التّقفية ولم يلحم كلماته، والقافية، بهذا المعنى، مسافة وحدّ وأثر ومدى وشكل وصورة.

وقد لا يخلو الأمر من مفارقة، ففي الشّعر، لا تظهر القافية إلاّ انطلا قا من البيت الذي تتمثّل هي صورته ولحظته الواهبة، على الرّغم من أنّها مستقرّة في آخره، لا تبرح صواتمها التي هي أقرب ما تكون إلى صواتم «رسميّة» خالصة. ولذلك يظلّ تعريف الخليل لها– وهو تعريف عروضيّ إيقاعيّ– أكثر دقّة من سائر التّعريفات اللاّحقة عليه. وكأنّ الخليل حدس أنّ في القافية شيئا ما، يستعصي على الإدراك ويتخطّى حجزها في كلمة. فهي صورة زمانيّة ومخيّلة سماعيّة تقع على الدّال ولا تستدعي صورة المدلول ضرورة، إلاّ إذا جرى ذلك اتّفاقا أو مصادفة؛ إذ يمكن أن يشكّل «آخر حرف إلى أوّل ساكن يليه مع المتحرّك الذي قبل السّاكن» كلمة تامّة أو كلمتين. وفي ما عدا ذلك فإنّ إدراك القافية لا يقتضي تماثل الأطياف الصّوتيّة المنظومة تماثلا قويّا، وإنّما وحدة صوتيّة.

فإذا كانت القافية، بمفهومها الخليليّ، تحيل على شعريّة الشّفويّ أو على القصيدة الأقدم التي نشأت داخل أنماط حافزة للتّذكّر، أملت على الشّاعر أن يقول شعرا يمكن حفظه وتذكّره، فما الذي يجعل شعراء الحداثة العربيّة، خاصّة كبارهم من أمثال السّيّاب والبيّاتي وأدونيس ومحمود درويش وسامي مهدي وأحمد عبد المعطي حجازي ومحمّد بنّيس... يحتفظون بالقافية، ويصرّون عليها إصرارا عجيبا؟

وأكاد لا أستثني سوى سعدي يوسف، فقد تحرّر من سلطة القافية في مجاميعه الأخيرة. فهل مردّ ذلك إلى ما يقوله عبد الواحد لؤلؤة من أنّ الروّاد «وقفوا إزاء المؤثّرات الأجنبيّة وقفة مشدوه. لم يسهل عليهم النزول عن كبريائهم، وهم ورثة شعر هو ديوان العرب، لكي يتلقّفوا ما لدى الغرب من فنون الشعر، لذلك تجد أغلبهم حذرين مصرّين على تطعيم موروثهم الشعري بما يأخذون عن الغرب. ونتج عن هذا كون المؤثّرات الأجنبيّة لم تبتعد عن القشرة إلاّ قليلا...». أم هل أنّ في الأمر سرّا ما خفيّ الشّأن، قد لا يعيه الشاعر نفسه؟

إنّ محاولات التحرّر من سلطة القافية وسطوتها قديمة جدّا في تراث العرب، بل إنّ «القصيدة المدوّرة» على قلق هذه التسمية، أو «قصيدة النثر الموزون» التي يرى لؤلؤة أنّ مبتدعها هو المغربي محمّد بنّيس في نصّه «باب المراثي»، وليس العراقي حسب الشيخ جعفر؛ تعود إلى القرن الثالث للهجرة، وربّما قبله. ولكنّها محاولات لم يحالفها التوفيق كما لم يحالف المعاصرين من أمثال الزهاوي والريحاني وغيرهما. ساق أبو الحسن العروضي (ت342هـ) في «الجامع في العروض والقوافي» أمثلة من هذا «التدوير»، وهي «قصائد» موصولة الوزن تشبه في موسيقاها ما سمّي حديثا بـ«القصيدة المدوّرة» كما عقّب محقّقا الكتاب، زهير غازي زاهر وهلال ناجي. ومنها هذا النصّ وهو على الطويل: « صحا قلبُه من حبِّ ليلى وملَّ منْ/ صدودِ التي دامت على الهجر ثمّ لمْ/ ذا صبابات طويلاً شقاؤهُ/ من الوصل ما يُشفى به قلب عاشقٍ/ حَماهُ الكرى وجدٌ دخيل قد انطوتْ/ عليه ضلوعُ المستهام فصبرهُ/ قليلٌ وطولُ الصبر يُضني فؤادهُ/ فأحشاؤه من لوعة الحبّ ما لهَا/ هدوءٌ ولا تزدادُ إلاّ تحرّقا/ فمن ليس يدري ما يعانيه من به/ سَقامٌ أذاب الجسمَ حتى كأنّه/ خيالٌ يرى في الوهم ما ليس يُدركُ».

لمَ يحتفظ شعراء التفعيلة إذن بالقافية؟ ألا يرجع ذلك إلى الإيقاع نفسه من حيث هو ميتافيزيقيّ أيضا؟ يقول المستشرق هاملتون جب إنّ الكنيسة المسيحيّة لجأت إلى الموسيقى لتعلي من التوتّر الشعوري في الصلوات، وإنّ الإسلام كذلك طوّر فنّ القراءة المرتّلة للقرآن كي يشحذ من قدرته على اجتذاب الخيال والشعور.

وأضيف أنّ ممّا يسوّغ هذا الرأي جملة أمور من أبرزها الصلة الحميمة بين «النظم الشعري والنظم القرآني. ولا يغيّر منه في شيء قول علماء الإعجاز بنفي شبهة الشعر عن القرآن، وسعيهم إلى اصطناع مصطلحات له، تنأى به عن مصطلحات القصيدة. فقد سمّى الفرّاء نهايات الآيات «رؤوس الآيات». وهي تسمية لا تبعد كثيرا عن مصطلح القافية، بل أنّ الفرّاء استشعر لح الصّلة بين قوافي الشّعر ورؤوس الآيات وحاول أن يقارن بينهما. وسمّى أبو الحسن الأشعري نهايات الآيات «فواصل» حتّى لا تلتبس بالسّجع والقافية.

وترسّمه الرمّاني فعرّف الفواصل من حيث هي «حروف مشاكلة في المقاطع، توجب حسن الإفهام للمعاني» وعدّ الفواصل بلاغة والأسجاع عيبا. وحجّته لذلك أنّ الألفاظ تابعة للمعاني، أمّا الأسجاع فالمعاني تابعة لها. ولم يكن ذلك بالمستغرب منهم، فقد قطعوا كلّهم بإعجاز القرآن وبخروج نظمه عن سائر نظم العرب وأنماط كلامهم. ولعلّ عبد القاهر أن يكون أقربهم إلى ما نحن فيه، فالفاصلة عنده إيقاع ، وهي تقع من الآية موقع القافية من البيت.

والحقّ أنّنا لا نرى سببا وجيها في فصلهم بين القافية والفاصلة من حيث الوظيفة، إلاّ أن يكون لحرج دينيّ. وهو عندئذ ليس بالأمر الذي يعتدّ به أو يعوّل عليه علميّا.

لا غرابة إذن في بيئة كان فيها السّمع أبَا الملكات اللّسانية، حيث لم تكن المعرفة، بما في ذلك المعرفة الشّعريّة؛ لتكتسب وتتداول إلاّ إذا تعاودت وتكرّرت، أن يكون للقافية سلطانها شأنها شأن الفاصلة القرآنيّة.

والقافية من حيث هي لازمة إيقاعيّة أو فاصلة إيقاعيّة بين البيت والبيت الذي يليه، لا تعدو في الظّاهر أكثر من أداة في تثبيت الصّوت أو إيقافه، إذ لا يخفى أنّ الصّوت أيّ صوت؛ ينتج عبر علاقة بالزّمن مخصوصة، فهو يكون حيث لا يكون، أي هو لا يوجد إلا عندما يكون في سبيله إلى الزّوال. والصّوت شأنه شأن الكلمة ينتمي أبدا إلى الماضي.

ومن ثمّ يتسنّى القول إنّ القافية «وقفة (Pause)» تستغرق الصّمت الذي يفصل بين البيت والبيت مثلما تستغرق أذن المتقبّل، وتجعل الصّوت يستأنف عبر رويّها المتعاود، لحظة ميلاده. وكأنّ القافية هي خاتمة البيت وفاتحته في آن، أو هي جرس لا ينبّه المستمع فحسب وإنّما يساعده أيضا على التّذكّر، أو هي تصطنع ذاكرة للذّاكرة نفسها، بل أنّ الجذر اللّغويّ الذي اشتقّت منه (ق. ف. و) يؤكّد أنّ القافية دلالة على نوع من «شعريّة الأثر». فهي أشبه ما تكون بـ«ذاكرة إيقاعيّة» وأداة تواصل بين المنشئ والمتقبّل شأنها شأن البيت الشّعريّ نفسه، حيث إيقاع الزّمان من إيقاع المكان.

وهي التي تثبّت حركة الإيقاع مثلما تثبّت لحظة سكونه، وكأنّها تؤدّي بذلك ما تؤدّيه الكتابة عادة، وتقوم مقام حجر الزّاوية في نظام القصيدة الإيقاعيّ (الوزنيّ). وممّا يؤكّد ذلك أنّ جذرها اللّغويّ يحيل على المرئيّ أكثر مما يحيل على المسموع، أو على حاسّة المكان أكثر منه على حاسّة الزّمان. يقول المستشرق ف. كرنكوف، وفي كلامه مقدار من الصواب لا يخفى:» إنّ قوافي معظم القصائد العربيّة أوضح للعين منها للأذن». وكأنّ الشّاعر القديم كان يعتاض بالقافية عن الكتابة.

ولا يخفى أن القافية ـ كلّما استقلّ البيت بذاته معنى ومغنى– هي التي تثبّت القاعدة التذكّريّة وتساعد على حدّ المعنى وضبطه. وهذه القاعدة هي التي تعهّدت، فيما يتهيّأ لنا؛ قواعد في تلقّي الشّعر قد تكون أكثر دقّة وثباتا من تلك التي تعهّدتها الكتابة في ما بعد.

وهي بحكم تكرارها تتيح للسّامع أن يظلّ في الصّميم من السياق الذي يجري فيه الكلام وربّما تتيح له أيضا استعادة هذا السّياق، مادامت بحكم ثباتها؛ تحول دون عطب المنطوق، وتبني خطّا من «الاطّراد» داخل بنية «الاستطراد» التي تقوم عليها القصيدة. على أنّنا اليوم إزاء قارئ لا سامع، وثقافة عين لا ثقافة أذن.

* كاتب تونسي

شغف الإفرنج بالإسلام وغريزة المستشرقين الموروثة

ناظم مجيد حمود*

■ ما زال موضوع تتبع النزوع الغربي المبكر، المعرفي والديني، نحو آثار الثقافة العربية – الإسلامية المدونة ومقاصدها الحضارية والإنسانية، مبعث جدل سديد وسط المفكرين العرب ومؤرخي التفاعل الحضاري المتبادل بين العالمين العربي الإسلامي والنصراني اللاتيني في العصر الوسيط. ولا مراء أنه لا تماثل واضح يضع حداً لهذا السجال المديد، وتحديد زمن نشوء اهتمام الأوساط الغربية المنظم بنجازات الفكر الإسلامي المقروءة. فبعضهم ينسب نزوع الكتاب واللاهوتيين النصارى وانجذابهم نحو جمع آثار المعارف الإسلامية ودراستها إلى القرن الحادي عشر الميلادي، الذي اتسم بتعاظم حملات المؤمنين النصارى لزيارة مهد السيد المسيح وبيت المقدس وما هو متصل بتاريخهم المقدس في فلسطين، واستثمارها في إنماء العلوم الإنسانية والطبيعية والارتقاء بالتعليم والتهذيب، وإثراء الحياة الاجتماعية والثقافية، والانتعاش الروحي في غرب أوروبا النصراني الناهض للتو، ورصد مواطن تفاعلها المعرفي مع حضارات الشرق القديم ودياناته السماوية والوضعية. فيما يعزو البعض الآخر اشتغال الإفرنج المنظم باللغة العربية وميراثها المكتوب إلى النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي، ويربطونه بأعمال المترجمين الفرنجة الأوائل، وأبرزهم الراهب الفرنسي جربر دي أورياك (940–1003)، الذي قصد الأندلس وتتلمذ على أساتذتها في أشبيلية وقرطبة حتى أصبح أوسع علماء عصره ثقافة بالعربية والرياضيات والفلك، شغل أواخر عمره كرسي بابا روما وعُرف بسلفستر الثاني، والتوغل معرفيا في ما كُتب فيها من العلم الطبيعي والطب والفلسفة (نجيب العقيقي\ المستشرقون). وما أن بلغوا أغوار علومها حتى شرّعوا في نقل منتخبات إلى اللاتينية، ذات أهمية ملحة للإبداع الفكري واهتمامات المجتمع اللاتيني والكنيسة النصرانية. وتدريجياً، يلاحظ المستشرق رودنسون في «تُراث الإسلام»، انتشرت ثروة العرب والمسلمين العلمية والأدبية في أوروبا. وحينها لم يجر البحث في المخطوطات العربية عن تعاليم الإسلام وقيمه أو العالم الإسلامي، بل عن المعرفة الموضوعية للطبيعة. ويرى أن بعض المجتهدين الأوروبيين حاولوا زيادة ذخيرة المعرفة النظرية عن العالم والإنسان، وكانوا قد علموا أن لدى المسلمين ترجمات عربية للأعمال الأساسية للعالم القديم، وأنهم كانوا مطلعين على مؤلفات كاملة في علوم الدين والطبيعة والفلسفة. وهذا ما كان له أثر عظيم في إنجازات الحضارة الأوروبية مع تعاقب العصور.

كيد المترجمين ووعي مزايا القُرآن الجميلة

على أن اهتمام الغرب النصراني المبكر بالثقافة والعلوم الإسلامية، حسب محمود زقزوق، يتمثل في الصراع الذي دار بين العالمين الإسلامي والنصراني في الأندلس وصقلية، وأيضاً اندلاع الحروب الصليبية التي دفعت الأوروبيين إلى الاشتغال بتعاليم الإسلام وإرثه الحضاري وعاداته. وحينئذ تباينت مقاصد المشتغلين الفرنجة بالإسلام، عقيدة وحضارة. فبينهم من قصد الافتراء على الدين الحنيف، فيما رغب معشر منهم في الاستنارة بعلوم الإسلام وسبر غور عقيدة التوحيد، وحينها كان للعلماء والمجتهدين المسلمين (ترجمات عربية للأعمال الأساسية للعالم القديم)، فيما كانت أوروبا القرون الوسطى (متأخرة قياساً بالشرق مسيحيا كان أم مسلما). وبفضل المستنيرين الفرنجة أدت تفاعلات (التقاء تيار الاهتمام الفكري بالإرث العلمي الإسلامي بتيار حب الاستطلاع عن الإسلام، الذي ساد على المستوى الشعبي، إلى ولادة ذلك الجهد الكبير الذي قام به رئيس رهبان كلوني بطرس المُبجل، الذي تجسد في تشكيل جماعة من المترجمين يعملون كفريق لنقل كتابات دينية إسلامية إلى اللاتينية. والمعروف أن بطرس المُبجل كان وراء ظهور أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية أعدها عام (1143) الإنكليزي روبرت كيتون. ورغم أن المرء، يقول المستشرق فرانز روزنتال في «تراث الإسلام»، قد يميل إلى أن يدرج هذا العمل في سلك الأعمال الأدبية، فإنه جاء في الواقع بعيداً عن ذلك. ويضيف؛ حتى لو كان لدى المترجمين أي وعي بالمزايا الجميلة لأسلوب القرآن، وهو أمر مشكوك فيه، فإن الإعجاب بهذه المزايا، أو إظهار أي التفات نحوها، كان أبعد ما يكون عن مقصدهم. ويعتقد المستشرق روزنتال أنّ غرض المترجمين الوحيد هو الوصول إلى فهم عميق للتفكير الديني الكلامي عند المسلمين. واستغلال ما كانوا يتصورون أنّه مواطن الضعف فيه. وتذكر المصادر أنّ أول مترجم لمعاني القُرآن الكريم، كيتون، كرس معارفه للكيد والافتراء على الإسلام وتشويه تعاليمه الحنفية، واعتبر (الدين الإسلامي هرطقة نصرانية).

التشبه بالعرب في لباسهم وحدود الكنيسة

وما هو نقيض لهذا المنهج غير المنصف، نجده في أعمال فريدريك الثاني حاكم صقلية وقد اتخذ موقفاً صائباً من العرب والإسلام. وكان (يعرف العربية، ويتشبه بالعرب في لباسهم وعاداتهم، ويتحمس للثقافة والعلوم العربية الإسلامية، وكانت هذه العلوم تدرس بشغف في قصره وأصبحت في متناول اللاتينيين). ويذكر العلامة الهولندي ت. دي بور في «تاريخ الفلسفة في الإسلام» أن الإمبراطور فريدريك الثاني أسس جامعة نابولي عام (1224)، وجعل منها أكاديمية لإدخال علوم اللغة العربية والإسلام إلى العالم الغربي. ويرى الباحث إ. رانيلا أن الجانب الأكبر من المعارف الإغريقية التي تضمنت العلم والفلسفة، وصلت الغرب عن طريق البيزنطيين من خلال الترجمات العربية عن الإغريقية. وقد نمّى العرب هذه المعارف وانتقلت عنهم في العصور الوسطى إلى اللغة اللاتينية. ويلاحظ رانيلا أن مشروعات الترجمة الكبرى إبان القرن الثاني عشر في إسبانيا وصقلية كانت جسورا انتقلت عبرها المعارف العلمية من العرب إلى غرب أوروبا التي كانت في مرحلة بدائية.، ونعرف أيضا، من كتاب «المستشرقون البريطانيون» لآرثر آربري المختص بالتصوف والأدب الفارسي، أنه وبعد صدور قرار مجمع فينا الكنسي عام (1312) القاضي بإنشاء كراسي اللغة العربية في بعض الجامعات الأوروبية، بدأ المستشرقون الأوروبيون يهتمون بشكل منظم في جمع المخطوطات والآثار العربية والإسلامية. وزاد اهتمام المستشرقين المحدثين بتاريخ وثقافة وآداب العرب والمسلمين في القرن السابع عشر في أعقاب إنشاء منصبي أستاذ لتدريس اللغة العربية وآدابها، أحدهما في جامعة كامبردج (1633)، والآخر في جامعة أكسفورد (1636). وقام الأساتذة الذين شغلوا هذين المنصبين بتدريب جيل من الطلبة على استخدام اللغة العربية وآدابها، وبتوجيهه إلى الاهتمام بالمخطوطات العربية والإسلامية وجمعها، ونشر النصوص العربية وترجمتها إلى اللاتينية أو الإنكليزية. يذكر محمود زقزوق في «الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري»، أنّ هذا القرار «نص صراحة على خدمة هدفين؛ الأول تجاري والثاني تنصيري». وأورد خطاب المراجع الأكاديمية في جامعة كامبردج (1636/5/9)، التي كشفت عن أهداف إنشاء كرسي اللغة العربية؛ «إنّنا لا نهدف من هذا العمل إلى الاقتراب من الأدب الجيد بتعريض جانب كبير من المعرفة للنور بدلاً من احتباسه في نطاق من اللغة التي نسعى إلى تعلمها، ولكننا نهدف أيضاً إلى تقديم خدمة نافعة إلى الملك والدولة عن طريق تجارتنا مع الأقطار الشرقية، وإلى تمجيد الله بتوسيع حدود الكنيسة والدعوة إلى الديانة المسيحية بين هؤلاء الذين يعيشون الآن في الظلمات».

تحامل المستشرقين غريزة موروثة

ولعل الصورة المشوهة التي تشكلت في مخيلة الفرنجة وآدابهم عن تعاليم الإسلام وتاريخه وإرثه المدون والمنقول شفهياً، في رأي المفكر النمساوي أسد، كانت مدبرة على أساس يضمن التأثير في موقف الأوروبيين من (الوثنيين). كما أن المستشرقين الأولين في العصور الحديثة (كانوا مبشرين نصارى يعملون في البلاد الإسلامية). غير أن هذا التشويه المقصود، الذي لاحظه المفكر أسد استمر، (مع أن علوم الاستشراق قد تحررت من نفوذ التبشير ولم يبق لهذه العلوم عذر وحمية دينية جاهلة تسيء توجيهها). ويبدو تحامل المستشرقين على الإسلام، في كتابات المفكرين المنصفين، غريزة موروثة، خاصة طبيعة تقوم على المؤثرات التي خلقتها الحروب الصليبية بكل ما لها من ذيول في عقول الأوروبيين الأولين. ومن المهم أن نذكر باقتضاب مبررات مواقف المستشرقين واللاهوتيين الغربيين غير العادلة تجاه الإسلام والمسلمين، كما أوضحها محمود زايد؛1– الخوف من الإسلام بوصفه ديناً يتزايد انتشاره يوماً بعد يوم حتى في قلب أوروبا ذاتها، وبوصفه حركة تهدف إلى توحيد العالم تحت لوائه. 2– أن كثيراً من المشتغلين بتاريخ العرب والإسلام كانوا من القساوسة الذين عملوا بالتبشير وتعاونوا مع الدوائر الاستعمارية، أو من رجالات الإدارات الاستعمارية. 3– تأثير المذهب العقلي الذي تمخض عنه تقدم العلم والتقنية في القرن التاسع عشر. وقد أدى هذا فيما أدى إليه انتشار (اللاإدرية)، التي ينكر أصحابها الخوارق ويؤمنون بأن الحقائق الوحيدة التي يمكن إقامة الدليل عليها هي الحقائق العلمية.

لوبون: العرب فاتحون متسامحون

بلا شك أن عقيدة التحامل والكيد على الإسلام والمسلمين غير المبررة أبداً هزت وبشكل فادح مصداقية الاستشراق الغربي وأصوله المعرفية ورسالته العلمية ومداه الحضاري، الأمر الذي نحى به إلى الابتعاد عن مصادر رسالة الإسلام السماوية وتعاليمه السمحة، واللجوء إلى تفسير ظهوره وانتشاره وما سطر في القرآن الكريم من كلام الله وأصول عقيدته وسيرة الرسول (ص)، إلى صور وروايات يغلب عليها الوهم والتشويه المهين والأساطير المشبعة بالجهل والضلالة، التي لا تمت بتاتاً بصلة ما إلى طهرانية الإسلام وتعاليمه وفرائضه ومناسكه عابرة القرون. ولعل المستشرق أرنولد شوبرت على حق حين أكد أن صورة الإسلام في الغرب قاتمة، بسبب الموقف العدائي تجاه هذا الدين السماوي، منذ العصور الوسطى، وما تبعها من احتلال الغرب لبلاد العرب، وإذلاله لها مادياً ومعنوياً. ولاحظ أن الصهيونية تساهم في تشويه الصورة وتدمغ الإسلام بأنه دين «إرهابي دموي»، من أجل تخويف الغرب منه ومن انتشاره، وبهدف وقف زحفه. غير أننا نجد في إكبار المستشرق الألماني هردر للقرآن الكريم ولغته العربية وتراثها الثري المديد ما ينصف الإسلام ومنجزاته الحضارية؛ (لو توافر للجرمان الذين غزو أوروبا كتاب شبيه بالقرآن لما غدت اللاتينية أبداً سيدة لغتهم، ولا تفرقت قبائلهم وظلّت في كل سبيل). وأخيراً يتعين علينا أن نُذكّر بقول المستشرق لوبون الذي يعتقد أن حلم العرب وتسامحهم كان من الأسباب السريعة في اتساع فتوحاتهم. وفي سهولة اعتناق كثير من الأمم لدينهم ونظمهم ولغتهم. ويقرر أن الأمم لم تعرف فاتحين متسامحين مثل العرب، ولا دينا مثل دينهم. ربما لأن العرب المسلمين نظروا إلى الميراث الحضاري للشعوب التي فتحوا بلدانها نظرة المؤمن إلى الحكمة التي ينشدها.

* باحث وأُستاذ جامعي عراقي-روسيا

جدلية الزمان والمكان في شعر حميد سعيد

إبراهيم خليل*

■ لا شك في أن الشاعر العراقي حميد سعيد بشعره المتميز معنىً ومبنىً، يستأثر باهتمامات الدارسين، فقد صدرت في السنوات الأخيرة مؤلفات عدة تتناول أشعارة بالتحليل والدراسة والتتبع النقدي، وآخر ما وقع بين يدي من إصدارات عن شعره الكتاب الموسوم بالعنوان «جدلية المكان والزمان في شعر حميد سعيد» للناقد السوري عصام شرتح، (دار البدوي، تونس، 2016).

وهو كتاب يقتصر فيه المؤلف على تتبع الإحالات المكانية والزمانية في دواوين حميد سعيد الأخيرة، بادئا بديوان «من وردة الكتابة إلى غابة الرماد» الذي صدر بعد الاحتلال الأمريكي للعراق (2005) منتهيا بديوان «أولئك أصحابي» الذي صدر عن بيت الشعر في رام الله 2015.

والكتاب الذي يعد الثالث في سلسلة كتب المؤلف عن شعر حميد سعيد يقع في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، وبذلك يكون المؤلف قد أعفى القارئ من سأم المقدمات النظرية الطويلة التي يلجأ إليها بعض نقدة الأدب– لاسيما الرواية– حين يطيلون في الحديث عن موقع الزمن أو المكان في السرد الروائي، وأهميته القصوى. بيد أن عصام شرتح ـ ها هنا– ينطلق من مسلمات قد يختلف فيها مع القارئ. فهو لا يفتأ يكرر الموازنة بين مكانية القصيدة أو زمانيتها، ومكانية الرواية أو زمانيتها، متجاهلا أن الشعر يقوم على اللمحات السريعة، والإشارات الخاطفة العابرة للنصوص، من دون إغراق في التفاصيل، كما هي الحال في الرواية.

فهو ـ للأسف– يقتبس من مراجع تتحدث عن المكان أو الزمان في الرواية، معتقدا أنه بهذا يتحدث عن القصيدة. علاوة على أنه يخلط بين مفهوم المكان، من حيث هو علامة لغوية ذات دلالات في النص الشعري، والمكان من حيث هو بيئة حاضنة للشاعر، ومؤثرة فيه، وفي شعره، فالحديث مثلا عن طفولة حميد سعيد في (الحلة) وتأثيرها فيه، وفي ثقافته، وفي شعره، شيءٌ، وجدلية المكان في القصيدة شيءٌ آخر. ولتوضيح ذلك نشير إلى شاهد أورده المؤلف يقول فيه حميد سعيد ما يأتي:

أنظر من نافذة المشفى الموحش
كنت أحاول أن أخرج من غابة روحي
سوداءُ غابة روحي
الصمتُ يحاصرني
في هذا المشفى
لا شيءَ سوى الوحشة

فالمؤلف يعلق على هذه الأبيات زاعما أن الشاعر يمر بحالة مرضية حادة، وأن هذه الحال تؤثر في رؤيته للأماكن، فتبدو له كالكوابيس، وتوقعه في حالة من التوتر والهذيان والإحساس بالقيود والاختناق. والحقيقة أن الشاعر لم يكن في حاجة لهذه الأحوال المرضية كي يصور علاقته بالمكان العراقي المحتل، فالأمكنة– ها هنا– ليست بالضرورة أمكنة حقيقية، كتلك التي يتحدث عنها الراوي في القصة أو الرواية، وقد لا يكون ثمة مشفى، ولا أبواب مغلقة، ولا طرقات، ودروب يملؤها العسس، وإنما هي صورة شعرية متخيلة تعبر عن المعنى بطريقة غير مباشرة، على النحو الذي أوضحه إليوت في الحديث عن المعادل الموضوعي. فأزمة الشاعر يمكن التعبير عنها في كثير من الأحوال بمثل هذه الصورة التي يتخذ فيها من المكان دالا رمزيا تتحرر به الكلمات من دلالاتها الوضعيّة. وهذا يشبه استخدام درويش لاسم الأندلس، وحلب، في أداء دلالي لا علاقة له بهما مباشرة:

كنا هناك، ومن هنا ستهاجر العربُ
قصبٌ هياكلنا
وعروشنا قصبُ
في كل مئذنة حاوٍ ومُنْتحبُ
يدعو لأندلسٍ
إن حوصرتْ حلَبُ

فالشاعرُ لا يتغيا بالإشارة لحلب، والأندلس، أن يعبر عن جماليات المكان فيهما، ولا تعدو أن تكون الإشارة إليهما ضربًا من الترميز الذي يومئ به للوضع العربي المتزامن مع كتابته القصيدة، واقترانه بوضع العرب في الأندلس عندما أخرجوا منها عنوة، وعبروا نازحين من منفى إلى منفى. ولهذا فإن المغالاة في الحديث عن جماليات المكان في القصائد أسوة بالحديث عن جمالياته في الرواية، فيما يذهب إليه غاستون باشلار وآخرون، نهْجٌ لا نراه مصيبًا، ولا حتى قريبًا من الصواب.

ومع ذلك، فإن المؤلف شرتح، الذي عُنيَ سابقا بمفاتيح الشعرية في قصائد حميد سعيد (دار صفحات، دمشق، 2016) وبـ(فضاءات جمالية في شعره، أزمنة، عمان، 2016) يبذل جهدا مشكورا ومحمودا في الكشف عن خصوصية المكان في بعض قصائد حميد سعيد، ففي الديوان «من وردة الكتابة» يجد المؤلف موقفين، الأول منهما منسجم مع (وردة الكتابة) أي أنَّ المكان يشهد على موقف الشاعر المرتبط ببغداد، وبالعراق، وبالحنين وبالتوق إليهما، فيما يكون الأخير «غابة الرماد» يشهد على ضيق الشاعر بالمرحلة التي تزامنت فيها كتابة القصائد مع الاحتلال الأمريكي. والواقع أن هذه النتيجة التي بسط الناقد فيها القول وأطال يمكن التوصل إليها من دون دراسة، ولا تحليل، وبلا شواهد تؤكد مصداقية الاستنتاج. فهل كان يتوقع المؤلف أن تكون رؤية حميد سعيد لبغداد، ومعالمها في ظل الاحتلال الفاشي، وهيمنة الطائفيين والفاسدين والعملاء الإيرانيين، هي الرؤية ذاتها قبل الاحتلال؟ لا نظنّ أنّ هذا مما يخطر لأحد ببال. ولهذا فإنّ توكيده لاختلاف رؤيةً الكاتب للمكان والزمان في قصائده الجديدة– أي تلك التي كتبت بعيد الاحتلال– عن هاتيك التي كتبت في بواكيره، أو في دواوينه الأخرى، تحصيل حاصل، ولا يحتاج لا إلى تأكيد، ولا إلى طويل بيان.

ويقف بنا المؤلف في قراءته (الزمكانية) لديوان «مشهد مختلف» (2007) إزاء نماذج، وصور شعرية أخرى، تعمق إحساسنا بمعاناة الشاعر، ونزيفه الدائم بعد رؤيته لما حلّ بالعراق. وهذا التغيير–مثلما أصاب الشاعر في الصميم– أصاب المكان أيضا. وأصاب الإنسان، وأصاب كل شيء: النخيل، والبساتين، والمقاهي، والشوارع، والحانات، والأصدقاء، وهبط الظلام القاسي على ليالي بغداد، طامسًا ما كانت تفيض به من أنس، وتموج به من سهر وأفراح.

وهذا كله لا يحتاج–في رأينا– لمقابلات، ومقارنات، إلا أنَّ الدارس– فيما يبدو– يستدرك على نهجه هذا، محاولا أن يخترع للزمن الشعري أنماطا وأنواعا، فيتناول الزمن الوجودي وحده، ثم الزمن التاريخي بعده، فالزمن الأسطوري، وهو بهذا التفريع يحاول سداد النقص الذي يشعر به القارئ جراء تتبعه الفجّ لمكانية القصيدة، وعلى الرغم من هذا تظل المصطلحات: وجودي، تاريخي، أسطوري، مصطلحات ملتبسة لديه، بدليل قوله، «إن الزمن الشعري في قصائد «مشهد مختلف» زمن حداثوي، مُدوِّن للواقع العراقي المرير، أيْ الزمن العراقي المعاصر الذي يجسد الاحتلال العراقي (كذا) بجرائمه، وانتهاكاته الكثيرة، والمتغيرات الوجودية، الحافلة بالأسى، والحزن المرير».

ففي هذا القول يتضح، وضوحًا لا لبس فيه، أن المؤلف لا يفرق بين الزمن الوجودي، والتاريخي والأسطوري والحداثوي. فكأنّ هذه التسميات ألفاظ مترادفة لمسمىً واحد، وهذا ضربٌ بعيدٌ من الظن.

وايًا يكنْ الأمر، فإنَّ القارئ يكاد يستحسنُ عرض المؤلف لقصائد حميد سعيد في «من أوراق الموريسكي»2012 و«أولئك أصحابي» 2015. وهو في هذا إنما يسعى جادا للنفاذ عبر القراءة القائمة على تتبع النموذج التاريخي، وتراسل الأجناس في القصيدة، وانفتاح النسق الغنائي على الدرامي والاحتفاظ – ما أمكن – بحنين القارئ، وتوقه، لنقد حقيقيٍّ ينفذ فيه الناقد من القشرة إلى نواة النصّ، وهذا كافٍ.

* ناقد وأكاديمي من الأردن

شعر

صُدَفٌ مُرَتَّبَةٌ

عصام دعنا*

صُدَفٌ مرتّبةٌ هي الفوضى،
حَدَثْتْ ولم أجدْ سبباً، فقلتُ:
أبي تعلّقَ مرّةً أخرى، ولم تفعلْ
كما فَعَلَتْ بيَ المجنونةُ الدنيا.
ويحدثُ أنّها ماتتْ قُبيلَ ولادتي
وإصابتي بالبردِ أختٌ لن أرى المرآةَ
تخدعُها. أرى أمّي تُصحِّحُ هفوةَ
(الدكتور) كي أنجوْ،
ومَنْ ينجو من الهفواتِ يا صدفُ؟
صُدَفٌ مرتّبةٌ هي الدنيا،
وإن جاءت كما شئنا
فمهلاً سوف تمهلنا
لتصنعَ طرفةً أدهى
من الأوثان والتوحيد،
يا أفكارَنا الظمأى
عن العبثيّةِ الخرقاءِ
كُفّي عن ملَاحقتي
أريدُ مجرّةً أخرى
بلا وطنٍ ولا منفى
بلا نظرٍ وعاطفة
بلا حبٍّ ولا أنثى
فيوماً سوف أخسرُها
وأصبحُ بعدَها عبداً
وتلك طبيعةٌ أخرى تُدبِّرُها
ليَ الأغلالُ والصدفُ.
صُدَفٌ مرتّبةٌ ولا أرجو بدائلها–
لكلِّ ولادة أجلان بينهما
نحاربُ ماضياً يرنو إلى غدهِ،
هنا التاريخُ
يشتمني بطائرة
ويغرقُ في ثمالته:
«غداً تخلو وتغلقُ بابها
كلُّ المدارس في وجوه الميِّتين
ومَنْ نجا. لم ينجُ طفلٌ أو طريقٌ»
تصيحُ كوكبةٌ من الناجين طافتْ
في شوارعَ أورشليمَ ولمَّعت بالشمعِ
والجَمَلِ الذكيَّةِ ذاتها (ميراجَها).
صُدَفٌ مرتّبةٌ ولا أرجو بدائلها–
وُلدتُ هنا على أملٍ
وقد دخل الملوكُ إلى المدارس والقرى،
فخسرتُ حرباً لم أخُضْها،
ضاعَ موتٌ في الطفولة
كي أخافَ من النهايةِ
دون شاهدةٍ وذكرى
سوفَ تمحوها إذا كُتبتْ
نيازكُ صدفةٍ
أخرى،
وتلك مكيدةٌ أنقى تبهرجها
ليَ الكلماتُ والصدفُ.
صُدَفٌ مرتّبةٌ هي الفوضى
وكم تغوي مفاتنُها،
على (الروليت) أعرفُها
فكم سببٍ سأدرسه
لتقفزَ فكرتي البيضاءُ من
رقمٍ إلى عدمٍ
فيأخذُ عابرٌ ساه
من الأقداحِ قسمتَه،
سأشربُ كأسيَ العطشى
وأروي أنّ صعلوكاً
تناديني قصيدته، مضى
كالذئب في يدِ ياسر
والأرضُ واثقةً تقلقلُهُ،
سأكسرُ كأسيَ الملأى
وأروي أنّ روسيّاً، تقلّدني
روايتُه، رآني قبل ميلادي
فَلَمْ أرَه يدسُّ رصاصةً
أخرى، فهل أنجو، ومنْ ينجو
من الألعاب يا صدفُ؟
صُدَفٌ مرتّبةٌ هي الفوضى،
أحبَّ بلادَه وفتاتَه وحياتَه معها،
ويومَ تقلّبَ التيّارُ في النَهرَيْن
صمَّمَ بابليٌّ أنْ يدونَها،
كجنديٍّ بلا جيشٍ يحاصرُها
فأَوْرَثَنا السحابةَ والسرابَ معاً،
ولولا جملةٌ وقعتْ عليها العينُ شاردةً
ولولا وردةٌ ذبلتْ
لما أصغيتُ في نهمٍ
لإيقاعٍ يصاحبُها:
بلا هدَفٍ هي الصدفُ.

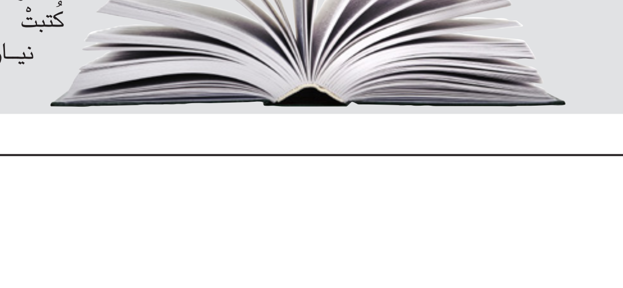

* شاعر من فلسطين

الفيلم المصري «اشتباك»: سينما الرقص على الحبال

القاهرة ـ «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

بعيداً عن الضجة المُفتعلة التي صاحبت الفيلم المصري «اشتباك»، الذي كتبه خالد ومحمد دياب، وأخرجه الأخير، الذي عُرض في افتتاح عروض قسم «نظرة ما» في مهرجان كان الفائت، وأخيراً صاحبته الدعاية الكبيرة بأنه فيلم خارج عن المألوف، وخارج عن سياق الإنتاج السينمائي المصري، ذلك في حالة وجود إنتاج سينما حقيقية في مصر الآن.

هل لنا أن ننظر إلى الفيلم من خلال تقنيات الفن السينمائي فقط، أم أن الحس السياسي المفروض هو ما سيقود وجهتنا؟ خاصة أن الفيلم يتناول موضوعاً يتماهي مع ما هو سياسي، الأمر يستدعي مناقشة أفكار الفيلم ذاته وكيفية التعبير عنها من خلال فن السينما، من دون الخوض في تفاصيل وتصنيفات ندرك ابتعاد الفيلم عنها بعد مشاهدته، مثل كليشيهات استخدمها الكثيرون، ومن قبيل الفيلم الثوري والفيلم السياسي والفيلم المغضوب عليه من قبل الدولة، والمُسمى الأخير جدير بأن يكون خير مثال في الدعاية لأي عمل فني يبحث عن فرصة للتميّز والاختلاف، في ظل أعمال تنتمي بالمُسمى فقط إلى كونها سينمائية.

الفيلم أداء كل من نيللي كريم، طارق عبد العزيز، هاني عادل، خالد كمال، أحمد مالك، حسني شتا، عمرو القاضي، جميل برسوم، محمد السباعي، مي الغيطي، أشرف حمدي، علي الطيب، محمد علاء، محمد عبد العظيم، محمد رضوان، أحمد داش، محمد السويسي، عاطف عمار، محمد جمال، أحمد عبد الحميد، وأحمد التركي. مدير التصوير أحمد جبر، مونتاج أحمد حافظ، صوت أحمد عدنان، موسيقى خالد داغر، ديكور هند حيدر، وأزياء ريم العدل.

أحداث 30 يونيو

على خلفية أحداث 30 يونيو/ حزيران عام 2013، وفي أعقاب عزل محمد مرسي وانقسام المجتمع المصري وصراعه مع جماعة الرئيس المعزول، تتوقف سيارة الشرطة لتجمع فيها كيفما اتفق وفي شكل عشوائي، جموع من المواطنين من مُختلف التوجهات والفئات الاجتماعية، مجموعة تنتمي إلى جماعة الإخوان، صحافي مصري يحمل الجنسية الأمريكية وزميله المصوّر يعملان لصالح وكالة إخبارية، مواطنون عاديون يحملون العلم المصري ويُشاركون في الحدث الجلل، وفقاً للدعوة التي وجّهت للشعب بالنزول في ذلك اليوم للتخلص من حُكم الإخوان، إضافة إلى المُحبين كما أطلق عليهم الفيلم، ويبدو أنهم ينتمون إلى التيار السلفي، كذلك بعض من ممثلي تيار البلطجة، الحليف الدائم والموجود دوماً في مثل هذه الكرنفالات، كذراع للدولة في شكلها المدني، من دون عساكر الجيش أو البوليس. وهكذا تم وضع هذه النماذج والأنماط داخل عربة الترحيلات، ليبدأ الصراع بين روادها وكأنها أصبحت في مباشرة صارخة تعبّر عن حال المجتمع المصري. ولنا أن نستنتج طبيعة الصراع والحوارات وحالات التخوين والمصالح مع هذا وذاك، وكذلك خلق مساحة من الحالات الإنسانية، حتى يتم نسيان ــ فقط نسيان ــ هذا الاختلاف، وهو أمر ينفيه الواقع وتنفيه الوقائع بعد ذلك.

التأسي المزعوم

في هذه الحال يبدو الجميع ضحايا، سواء لأفكار مغلوطة، أو التشبث بفكر عقائدي أو أيديولوجي، أو حتى اقتصار ذلك على تحقيق مصالح محدودة كبعض النقود وما شابه من جيل البلطجية الذي ترعاه الدولة، والذي تستخدمه كميليشيات خفية تصلح للمواجهة مع الآخرين، وتعاود استخدامه في الكثير من معاركها ضد معارضيها. فكرة الضحايا هذه تطال أيضاً رجال الشرطة، الذين يسقطون في خضم المعارك الدامية ــ وهو ما حدث بالتأكيد ـ ولكن الدراما لا تصنعها النوايا الحسنة، فالجميع طيبون، إما سُذّج أو تم التغرير بهم، حتى المتعصب منهم، ليس موقفه إلا رد فعل على تعذيبه في سجون النظام، وهو الآن يرى أن جهاده الأمثل سيواصله في سوريا كمكان يليق بتاريخه. الأمر يتحوّل إلى إحدى الحلقات الساذجة من حلقات هراء التنمية البشرية، على سبيل «إنتَ كويس بس مش واخد بالك»، الكل كويس ومش عارف إيه اللي بيحصل أو هيحصل! هنا تسطيح كبير لتعقيدات ما يمر به المجتمع، من أفكار ومعتقدات، بداية من الجهاد في سبيل أي شيء، وصولاً إلى المعاملة الحانية لضابط الشرطة مع المقبوض عليهم، لم يطلق أي من الضباط الرصاص مباشرة، بل فقط قنابل الغاز والماء، وماذا عن القتلى والتحرّش بالنساء والفتيات، وضرب المعارضين؟ الأمر لا يخص حدث 30 يونيو فقط، والفيلم لا يرقى لفكرة الفيلم الوثائقي الذي يوثق للأحداث، والذي بالضرورة سيأتي مُخالفاً للصورة المعروضة، فعن أي بلد يتحدث فيلم «اشتباك»؟

لقطات من الفيلم

الرقص على الحبال

لم يرد صُنّاع الفيلم خسارة أي من الأطراف، فكانوا أشبه بالراقصين فوق الحبال، ولكن حتى حرفة الرقص لم تكن تتوافر على قدر من الإبهار، حتى ينسى المُشاهد الخدعة ويُعجبه العرض. ويبدو أن الحبل كان موضوعاً فوق الأرض، دون أن يكون مُعلقاً في الهواء.

فكرة إرضاء الجميع وأن «بعض الظن إثم» في الفن هي من أسوأ الأفكار ووجهات النظر العائمة، فلا توجد موضوعية في الفن أو في وجهة النظر، والحديث عن شيء موضوعي ومحايد هو من سبيل الوهم وتصديره. وبهذا تنتفي مقولات الثورية عن الفيلم، أو أنه حتى خارج نطاق المُعتاد، أو خارج حدود المسموح به.

مهارة اللعبة تنكشف عند المقارنة بأفلام أخرى تم إنتاجها في ظل النظام السابق ـ نظام المخلوع ـ التي كانت تنتقد السياسات ـ لا النظام السياسي ـ وتدّعي أنها مع المجموع ضد الفئة الضالة الحاكمة.

أعمال تمت صياغتها بحرفية عالية، ونالت من النجاح ما نالت، وكأنها صرخات الناس في مواجهة الظلم البيّن ـ راجع أعمال وحيد حامد وعادل إمام وشريف عرفة، كالإرهاب والكباب والمنسي واللعب مع الكبار ـ ويبدو أن مستوى تلك الأفلام كان على المستوى نفسه من ذكاء النظام الذي تم إنتاجها في ظله، على العكس تماماً من نظامنا المتخبط الحالي، الذي لا يعرف ماذا يريد، ولا يرى سوى صورة إنجازاته في مرآة أوهامه، فالمؤامرة معقودة، والمتربصون في كل مكان، ولا أجد ختاماً أفضل من كلمات مخرج الفيلم نفسه على صفحته في «الفيسبوك» إذ يقول... «لو الناس مدخلتش الفيلم في أول كام يوم فيه احتمال كبير متلاقيهوش ومتشوفهوش خالص... الخطة دي لو نجحت معتقدش حد هيجرؤ إنه يعمل فيلم ضد الفكر السائد أو يخاطر بأي فكرة أصلاً لأن مين منتج هيبقي عاوز يخاطر بفلوسه في مشاريع بتتوقف قبل ما تجيب فلوسها». وشوفوا الفيلم يا مصريين.

محمد خان: فارس المدينة وواضع لغتها السينمائية

راجي بطحيش*

■ كنت في سن العاشرة مولعا بالأفلام عامة والأفلام المصرية خاصة، وتزامن ذلك مع نهاية موجة الأفلام الميلودرامية لحسن الإمام والرومانسية لأشرف فهمي وأحمد يحيى بنجومها محمود ياسين وفريد شوقي ونجلاء فتحي وميرفت أمين وغيرهم.

ومع انحسار تلك الموجة ومعها العصر الذهبي لصالات السينما، بدأت مع مستهل الثمانينيات من القرن الماضي تظهر أجهزة الفيديو واستبدلت لفافات الشرائط الضخمة في دور السينما بشرائط منزلية مستطيلة اختفت هي أيضا، ومع ظهور الفيديو أيضا ظهرت سينما نادية الجندي وحسام الدين مصطفى ليتم استبدال سيدات القصور بالعاهرات ورجال البذلات البراقة و«الشارلستون» بالبلطجية وتجار المخدرات محدودي الذوق.. ولكن لم يكن هذا كل شيء ولم يقتصر الأمر على مكائد نادية الجندي وجملها الأثيرة، بل ظهرت في المقابل سينما جديدة كانت تبدو غريبة ومزعجة للوهلة الأولى في حينها، وكأنها كانت جزءا من المؤامرة التي حاكها الفيديو وأشرطته على السينما وشاشتها الكبيرة وبريقها.. ليتضح بعدها بعشرات السنوات أن تلك كانت بداية مرحلة محمد خان وعاطف الطيب في السينما المصرية، وبكلمات اخرى مرحلة الواقعية الجديدة التي لحق بركبها كل من خيري بشارة وداوود عبد السيد وغيرهم.

في المقارنة بين عاطف الطيب ومحمد خان في تلك الفترة، خاصة بين السنوات 1980 و1990 نجد أن خان كان حادا أكثر بلغته، حيث ضرب عرض الحائط بكل ما كان سائدا من لغة سينمائية في السينما المصرية، خاصة اللغة البصرية وشريط الصوت ليخترع لغة جديدة تماما قد تكون قد ظهرت في بعض أفلام الموجات الأيطالية والفرنسية في سينما الستينيات والسبعينيات، ولكنها عند خان كانت جلية وصادمة أكثر، لأن خان استخدم في أفلامه ومنذ البداية نجوم الشباك آنذاك وعمل ضمن شركات الإنتاج الكبرى. لم تحسب أفلامه ضمن أفلام المهرجانات النخبوية فدخل بذلك إلى حيز الإجماع الشعبوي الفني من أوسع أبوابه، ولكن بلغته هو التي أثارت الجدل بطبيعة الحال.

فإذا كان الشارع هو البطل الأهم في أفلام نجمي الواقعية الجديدة محمد خان وعاطف الطيب فقد منح خان الشارع أبعادا تجاوزت بكثير عذوبة ورومانسية شارع عاطف الطيب، خاصة شوارع القاهرة ، قاهرة الانفتاح الاقتصادي والجهل والفقر والتناقضات عبر شريط صوت مزج في اللحظة ذاتها بين الصخب وأصوات الأغاني المزعجة وبين صمت الأبطال وأبعادهم النفسية، حيث طور محمد خان شريط صوت خاص بكل شخصية على تناقضاتها وعلى علاقة الشخصية بالمدينة وتحدياتها فلا زلت أذكر مثلا كيف صدمت ومن ثم أحببت صوت أنفاس عادل إمام وهي تطغى على شريط صوت الفيلم أثناء جريه وراء الكرة في مباريات «الكرة الشراب» في فيلم «الحريف» أو صوت بكاء سعاد حسني الصامت في فيلم «موعد على العشاء» وهو من أفضل أفلامها على الإطلاق وكذلك مشهد جريها في الشارع في الإسكندرية للحاق بوالدتها المحتضرة جراء حادث، ففي أفلام محمد خان ولأول مرة في السينما المصرية تصبح المدينة بشوارعها وتداخل الأصوات فيها وقسوتها ورقتها، شخصية لا تقل أهمية عن أبطال الفيلم، حيث تنطلق الشخصيات لتستخدم المدينة بشغل مغاير تماما عما تعودنا عليه، وبشكل يطرح جدلية العلاقة بين الإنسان والمكان، خاصة المدن الكبرى بقسوتها وحنوها وحمايتها في الوقت ذاته. وقد أبرز خان تلك العلاقة الجدلية بشكل فني بداية من فيلم «ضربة شمس» حيث المطاردات في شوارع قاهرة جديدة لم نعهدها في وقت سابق، وكذلك في فيلم «الثأر» حيث يرمي خان بدونجوان السينما آنذاك محمود ياسين في أتون الانتقام والمطاردات في شوارع مدينة قاتمة وقلقة خطيرة، وكذلك في فيلمه اللاحق «مشوار عمر» وهو واحد من أفضل أفلامه حيث اللقاء بين المدينة بعالمها البصري والسمعي وشخوصها العابرة والشخصية المتصومعة داخل سيارة فارهة لتستمع لراديو مونت كارلو في اغتراب مضاعف عن الخارج والذات في الوقت نفسه. ثم يأخذنا الفيلم ذاته في رحلة عبر الريف المصري لتتكرر العملية المتداخلة الأصوات نفسها ولكن بإنسيابية أكبر وتوتر أقل وموسيقى تصويرية تحمل حنينا مداهما إلى طفولة هاربة وحياة ضائعة، وقد تكررت ثيمة التجوال في الريف بعدة أفلام لخان بالرؤيا الجدلية نفسها، ومن أهمها إضافة لـ«مشوار عمر» .. «طائر على الطريق» «خرج ولم يعد» «أحلام هند وكاميليا» وغيرها.. تراجعت حدة لغة خان في السينما وأصبحت أكثر ترددا واندفاعا عن بداياته، خاصة في أفلامة القليلة الأخيرة التي بدت وكأنها نوستالجيا لأزمان غائبة ولن تعود، حيث جاء أكثرها بريقا بلغة طازجة «فتاة المصنع» وأسوأها «بنات وسط البلد»...استطاع محمد خان في مرحلته الأولى والأفضل في رأيي أن يوظف أسماء النجوم الكبار في ترويج أفلامه، ولكنه استفاد أيضا من بريقهم وحرفيتهم لتمرير لغته السينمائية الجديدة عبر تفتيت أدائهم النمطي الحرفي بناءه من جديد عبر تطويع الأداء للغة السينمائية الجديدة وليس العكس، وقد يكون ابرز نموذج على ذلك فريد شوقي في «طائر على الطريق» و«خرج ولم يعد» إذا ما قارناه بفريد شوقي حسن الإمام أو فريد شوقي أحمد يحيى.

* كاتب فلسطيني

«تحت ظلال السنديان الإيطالي» للعراقي موسى الخميسي
مقالات في الثقافة بين أرض السواد وبلاد السنديان

محمود الحفيان*

■ «تحت ظلال السنديان الإيطالي .. مقالات في الثقافة والفنون الإيطالية» هو كتاب جديد للكاتب والفنان والصحافي العراقي موسى الخميسي المقيم في إيطاليا وخرّيج جامعة بغداد كلية علم الاجتماع وجامعة فلورانسا للفنون الجميلة.. حرص فيه على رصد ونقل ونقد وكتابة ما يوفره الواقع الإيطالي على جميع الأصعدة، خاصة على المستوى الرمزي الثقافي من إبداع وإنتاج واستهلاك وتفاعل بين ثلاثتها في فترة تناهز أربعة عقود فجمع فيه شتات مقالات منها ما نشر على صفحات بعض الجرائد والمجلات العربية، ومنها ما لم ينشر إلا بين دفتي هذا الكتاب الذي انتظمها سلكه فجاءت مجموعة مقالاته معبرة عن تعدد اهتماماته وهواجسه الثقافية.

-2-

وقراءة هذا الكتاب تجد مفتاحها في عنوان الكتاب الرئيسي «تحت ظلال السنديان الإيطالي» والفرعي «مقالات في الثقافة والفنون الإيطالية» ، إذ العنوان يختزن ويختزل مضمون الكتاب بأكمله الذي جمع العديد من أجناس الاهتمام والهواجس الثقافية التي يوفرها المشهد الإيطالي والمعبرة بدورها عن اهتمامات المثقف فنجد الاهتمام التاريخي التوثيقي، الأدبي، المسرحي والسينمائي والفني التشكيلي بجميع مكوناته، كما نجد الاهتمام والهم الإعلامي؛ لذلك فإن الكاتب إذ يوفر ظلالا فإن القارئ سيتفيأ ضافي ظلال مقالات «السنديان»، التي هي فعلا كالأغصان المتعانقة، في زمن اشتدت فيه الهواجر على الإنسان، خاصة من بني العربان في كل مكان لكأنهم من جملة الديدان يموتون بالتفجير والتقتيل والتذبيح والتهجير بأيديهم وأيدي صياديهم ومصطاديهم ولكأنهم لم يقرؤوا من بديع البيان المساواة بين القتل وإخراج الناس من أراضيهم وديارهم وكأنهم صم الآذان ومتصحرو الأفئدة والوجدان فلم يدركوا ساطع البرهان من تحريم العدوان.

-3-

ولئن أخرج الكتاب على الشاكلة التي أخرج عليها فليس ذلك بعديم العلة ولا بعديم الغاية، وإن كنت قد أشرت إلى العلة في البداية من دون تخصيص ولا تعيين فقد بقي لي أن أشير إلى الغاية من الكتاب. فلعل الكتاب يفتق شهية القارئ العربي للاطلاع على الأدب الإيطالي المترجم منه إلى العربية فينسج على منواله أو يبدع نسيجه المتوافق مع ثقافته ذات المدى الكوني أو علّه يحفز محبي الفن من الشباب على التعرف على الأعمال الفنية القديمة والحديثة المنتجة في إيطاليا فيضربوا في الأرض طلبا للتعلم وطرقا لأبواب الإبداع فيكون الكاتب قد أدى دور الوسيط بين ثقافته الأصلية والأصيلة وثقافته المكتسبة في إيطاليا طمعا في حوار الثقافات ولا رهبة من خوار القائلين بصراع الحضارات من ثيران المشهد الثقافي المحلي والكوني الذي رد الثقافة إلى مجرد مهرجانات واختزلها في الفلكلورات، فصارت الثقافات بفعل كل ذلك كانها جزرا عديمة الوصلات وكاد ما هو كوني فيها يصير موؤدا لولا الانفتاح والتخاصب بالترجمات..

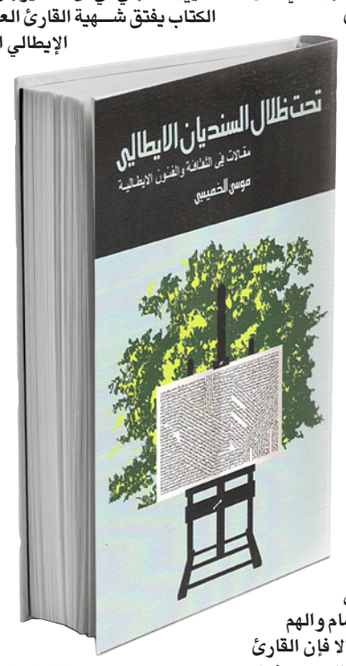

-4-

فموسى الخميسي مثلما عرفته يعمل على تأصيل حوار الأجوار وتعاونهم وتآنسهم بالتعارف وعلى استئصال شأفة المكر، الذي لا يعرف كرما، والتناكر الراكن إلى الأرض وتوابعهما من سفك الدماء ونشر الأوبئة الجامعة بين البيولوجي والثقافي من الفيروسات واستنزاف الثروات وسرقة الثورات وتشجيع النعرات.. فتلكم هي الرسالة التي يجب ألا تغيب عن ذهن القارئ لأنها نجم اهتداء لا يعرف الأفول لدى كاتبنا، أو هكذا يبدو لي، وهي الكنز الذي جاء به من جامعة بغداد بعد أن حفظته له الثقافة العربية وحافظ هو بدوره عليه طيلة هذه السنين؛ أعني درس مقدمة العلامة ابن خلدون في التعايش السليم والسلمي بين الناس.

أما وأن طرحت جلباب الصداقة وآثرت الحقيقة على كل مودة فإني أقول بأن جملة المقالات التي انتظمتها محاور الكتاب كانت ولا تزال بحاجة إلى إعادة نظر من جهة البنية؛ فشكلا كان بإمكانه أن يخرجه على شاكلة أفضل لو خطط له تخطيطا يجعل من المتنوع محكوما بوحدة سلطان التناغم والتآلف ويكفي في ذلك إعادة ترتيب محاور الكتاب وتقديم وتأخير بعض المقالات وكنت قد أشرت عليه بعد أن فرغت من مراجعة الكتاب بهذا الأمر واقترحت عليه بنية بديلة إلا أنه فضل إخراجه على ما اختار..

وأما المضمون فمجمله مهم وإن كانت المقالات جمعت بين الغث والسمين ولا أريد أن أدفع بالنقد إلى أبعد من هذا وأطلب للخميسي عذرا إذ جل المقالات غلب عليها الهم الصحافي– الإعلامي وليس العلاج ولا الدراسة ذات الهم التحليلي التأويلي وإن توفرت عناصرهما في بعض المقالات المتعلقة باختصاصين من اختصاصاته هما علم الاجتماع والفن وعله مدرك لذلك أو ربما قد تعمده لأنه يريد للكتاب أن يصل إلى شريحة أوسع من الشباب العربي، فبورك سعيه الجامع بين حلاوة التمر على اختلاف أصنافه وأشكاله وألوانه ومتعة ظل السنديان للمهاجر الناصب المحتاج إلى الماء الفرات..

-5-

وأيا كانت الصور، وأيا كان الترميز، فأنى للسنديان أن يبلغ شأو النخلة؟ لكن ما الذي يسوغ لنا المقارنة بين شجرتين مختلفتين شجرة مثمرة وشجرة لا تثمر شيئا؟ ألا يعد من التعسف المفاضلة بينهما؟

في الحقيقة لا مسوغ للمقارنة فضلا على المفاضلة. بيد أن المسألة أعمق وأرحب من ذلك بكثير إذ الأمر متعلق بمضافاتهما وليس بهما مجردتان. ولذلك فالإحالة إلى موطن كل منهما وساكني موطنيهما. فإن قلت كيف تهرب من «القطر إلى تحت الميزاب» اذ ما هربت منه وقعت في أسوء منه ذلك أنك في نهاية المطاف تفاضل بين الحضارات والحال أن من أبجديات الأنثروبولوجيا عدم المفاضلة بين الثقافات؟ فأجيب بأنك عجلت علي وحسبت أن قولك فوق رجم الظنون. كان ذلك فعلا درس الأنثروبولوجيا لما تاب أهلها من خطيئة المركزية الأوروبية أو الغربية، أما لو سألناهم بعد توبتهم تلك اتفضلون البقاء لدى القبائل التي درستموها؟ أم تفضلون الرجوع إلى بلدانكم؟ فجوابهم سيكون (وقد كان) بالفعال ولا بالمقال وما سؤالنا إلا مساءلة لجوابهم فما كان لهم أن يمكثوا في مواضع دراساتهم الميدانية لغير العلم لان مستوى الحضارة لدى الشعوب المدروسة غير مستوى الحضارة لدى الدارس وإن كان هذا هكذا أفليس ذلك من التفضيل. بلى .. وما سيأتي من ذاك بل أبعد منه غورا.

فلئن عظم السنديان سمقت النخلة وإن عمّر هو من دون ثمرة ولا حمل عمّرت هي حملا هو آية في الجمال والجلال طورا بعد طور، وعمرت البيوت والبطون وجمّلت الموائد والأسواق والتذ بها المذاق. فشتان بين ما له سهمة في العلم والعمل– وإن كان موضوعا– وذوق في الطعمة ودر للرزق ونسب في بناء الحضارات، وبين ما لا دور له في ذلك واختص بالعظمة شكلا لا روحا وقصارى ما يوفره ظلا لا ننفي عنه رَوحا وكنّا من الوهج، وهو يذكرنا بالظعن والسفر وما بهما من النصب؛ ولم يعد السفر اليوم كسفر الأمس، فصفرت ظلاله من كل مستظل مسالم ولم يبق له ما يحيلنا إليه إلا ما هو أضنى وأشق من كل سفر: الحرب أو الإعداد للحرب. فبقيت له وظيفة تعريس الجنود واستظلالهم به في مناوراتهم أو تكللهم بأوراقه واستنساخهم لعظمته الظاهرة بإظهارهم الصلف الذي تعلموه من النظر إليه بعين صريع عشق القوة للقوة فلم يرحموا الإنسان «الذي هو في الحكمة عريق» وجار للنخلة شقيق ومغرس الحضارات ومهد الديانات وبؤرة اللقاءات الثقافية.. فعجبا لأمرنا وأمرهم يرموننا بشواظ من نار ونرميهم بما يحلو من الثمار كالنخلة ترجم فترحم فتسقط التمر والرطب وهو حال العراق الذي بلبلت به الألسن من قبل وزلزلت به ومنه المنطقة من بعد .. فهلا من مؤبر للثقافات بديلا من مبير لها..

* مترجم تونسي مقيم في إيطاليا

عبد الله زروال*

في الحاجة إلى الناقد الأدبي الثاقب الرصين

■ لا ريب في أن الناقد الأدبي الثاقب الرصين هو ذلك الناقد الذي لا يكتفي في مقارباته بتسخير المنهج العلمي الفعال، والمصطلح النقدي الدقيق، واللغة الواصفة السلسة، والرصيد الثر من المقروء الإبداعي، وتنوع الروافد المعرفية؛ وإنما يجند فضلا على جماع ذلك كله، وربما في المقام الأول، قدرته الفائقة على الفهم والتحليل والحكم، للنفاذ الرفيق الذكي إلى الأثر الأدبي؛ كل ذلك ليبوح له هذا الأثر طوعا بأسراره المخبوءة، ويسلمه، دونما تمنع، بعض مفاتيحه المدسوسة، فتنجلي حينئذ عتمات النص، وتمتلئ فراغاته، وتنفتح آفاقه المنسدة أمام القراء، فاتحة مسالك محتملة لقراءات متجددة.

إن هذه الطبقة من النقاد لا نعدم لها وجودا في الممارسة النقدية المغربية طبعا، وهي طبقة وازنة الحضور، قوية التأثير، وهاجة الإشعاع؛ لأنها حاملة لمشروع نقدي خاص، وتشتغل وفق استراتيجية مضبوطة الخطى، واضحة المقاصد؛ غير أنها لا توجد لوحدها في الساحة النقدية، وإنما يوجد إلى جانبها نقاد آخرون باتوا يكتسحون الميدان النقدي، بل ويملأونه ضجيجا وعجيجا، ويمكن أن نضع هؤلاء في فئتين مختلفتين:

الفئة الأولى: يعول نقاد هذه الفئة في الأساس في اشتغالهم النقدي على حيازة خلفية نظرية، فكتاباتهم تشي باستيعاب واضح لمفردات المناهج النقدية، حيث تأتي في الغالب فياضة بالمفاهيم والمصطلحات، مسهبة في المقدمات والمداخل، مكثرة من الإحالات النظرية؛ بيد أن هذه الصلابة العلمية والمطلوبة في العمل النقدي، تتحول لدى كثير منهم إلى تصلب نظري يتعسف في إخضاع النصوص الإبداعية، فيعملون فيها تشريحا بأدوات غير ملائمة أحيانا، فيتأذى لذلك العمل الإبداعي؛ والحصيلة في النهاية كتابات نقدية جامدة لا هي بالسائغة ولا الخلاقة، تتميز بفيض التنظير، وعقم التطبيق؛ لأن حيازة علبة أدوات جيدة لا تؤدي بالضرورة إلى إنجاز عمل متقن.

الفئة الثانية: تجب الإشارة في البداية إلى أن نقاد هذه الفئة لا يسميهم أحد نقادا اللهم إلا تجاوزا؛ وإنما هم الذين يعلنون أن هويتهم في الكتابة هي النقد الأدبي؛ بل إن منهم من لا يتورع عن التبجح بأنه ناقد أدبي متعدد الاختصاصات؛ حيث إنه يتناول كل ما يقع بين يديه من أعمال أدبية مختلفة الأجناس من شعر، وقصة، ورواية؛ بل إنه يتخطى في أحايين كثيرة دائرة الأدب، فيتجاسر على الفنون البصرية، كالمسرح، والسينما، والتشكيل، ويصبح بقدرة قادر ناقدا مسرحيا وتشكيليا وسينمائيا. إنه يشتغل على البواكير الإبداعية بتعلة حفز الشباب على الإبداع، فيصف الشاب المبتدئ الذي يشق أولى خطواته في درب الإبداع الشاق والطويل بالكاتب الكبير، وأثره الإبداعي بالناضج المكتمل الجدير بمجاورة عيون الأدب على رفوف الخزانات، فيكون ذلك منفذا إلى الاغترار، وباعثا على الاستسهال؛ كما أنه يتجرأ على أعمال المبدعين الكبار، مراهنا على ذيوع صيتهم، وصدى إبداعهم، ليثير الانتباه، ويستجلب الأنظار، باحثا له عن موضع قدم في مضمار النقد.

إن كتابات هذه الفئة تأتي في الغالب ثمرة لقراءات متسرعة لم يبذل فيها جهد، ولم ينفق فيها وقت، ولم يصرف لها صبر وأناة؛ لذلك لا غرابة في أن تأتي متسمة بالسطحية، والملامسة العابرة، التي تطفو على سطح العمل الإبداعي، ولا تتوغل في أبعاده، ولا تنزل إلى قاعه، تركز في الغالب على عرض عتباته عرضا عاما، أو على إبراز ثيمة من الثيمات، أو ملمح من الملامح الفنية بطريقة انطباعية تأثرية يغلب عليها التكرار والاجترار، وبلغة تنزع في الغالب إلى التقريرية والإنشائية.

ولإضفاء بعض المصداقية على كتاباتهم يشيع نقاد هذه الفئة على أنفسهم بأنهم إنما يقدمون قراءات عاشقة اختيارا وإيثارا، مستغلين مراكزهم المهنية أو الجمعوية أو ألقابهم العلمية، ومستفيدين من مساحات النشر المتاحة في المنابر الورقية والإلكترونية خاصة، ومتسللين إلى منصات الملتقيات الأدبية، والجلسات النقدية. والمثير للامتعاض في الموضوع أن بعضهم يتجشم مشقة السفر الطويل، ليقدم ورقة فارغة المحتوى، مضطربة البناء، فاقدة للتماسك والانسجام، من دون أن يجد أدنى غضاضة في الاعتراف بأنه تصفح العمل الإبداعي على عجل، وأعد وريقة عنه وهو في الطريق. حقا إنه لمنتهى الاستخفاف بوظيفة النقد، ومسؤوليات الناقد.

إن القراءة الموسومة بالعاشقة قراءة يعوزها الأساس العلمي المتين، ولذلك يضعها البعض على طرفي النقيض من القراءة العالمة، غير أن هذا لا يعني إطلاقا تسويغ تقديمها بالصورة الشوهاء التي تقدمت، إنه قراءة لا تخلو لدى كثير من النقاد من حس نقدي ذاتي يسعفهم على قراءة متون إبداعية قراءة فيها من بذل الصدق والجدية، ما يجعلها لا تخلو من إمتاع وفائدة.

وبناء على ما تقدم من ملاحظات يمكن القول إن الساحة النقدية أضحت اليوم تعج بنقاد يعولون على المنطلقات النظرية وحدها، أو يطمئنون إلى حسهم النقدي وكفى، وهؤلاء وأولئك لا يمكنهم الارتقاء لا بالنقد ولا بالإبداع الأدبي، والمطلب الملح هو تعزيز حضور الناقد الثاقب الرصين الذي لمحنا إليه في استهلال هذا المقال.

* كاتب من المغرب

غيرتها من شقيقتها هيفاء وهبي دفعتها إلى اقتباس التسمية «أنا رولا»

رولا يموت تستعرض مفاتنها في أغنيتها الأولى... وتحوّلها لـ«كليب إباحي»

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تعجز الكلمات عن وصف مقدار ما وصلنا إليه من انحدار في المستوى الفنيّ، الذي تجاوز الخطوط الحمراء مع أول عمل غنائي مصور بعنوان «أنا رولا» لعارضة الأزياء رولا يموت، الذي أطلقته عبر قناتها الرسمية على موقع «يوتيوب».

هذا ما يمكن استخلاصه وقوله عن الفيديو الكليب لأغنية رولا يموت، شقيقة النجمة هيفاء وهبي، المتطّفلة على الفنّ، والتي فاجأت الناس بإطلاقها هذا العمل المصورّ، الذي أقلّ ما يُقال عنه إنه مبتذل، إباحي، مثير وغيرها من المفردات والتعابير، التي لا تمتّ إلى الفنّ بصلة، وعدا عما قدّمته من ابتذال وجرأة إلى حدّ الوقاحة من خلال إطلالاتها الإباحية، التي برزت بوضوح من خلال عوامل عدة استخدمت للمزيد من الإغراء والإثارة الجنسية، فضلاً عن الملابس الداخلية، التي بدت فيها، إذ تنّوعت اطلالاتها بملابس غير محتشمة للغاية وتوّزعت بين الشفافة للغاية ولباس البحر والعري في الكثير من الأحيان، فضلاً عن غياب كليّ للصوت الذي شبّهه البعض «بصوت الهرّة» وما يعرف بالعامية بأنها «تنويّ».

وقد تعّرض كليب يموت، و هو من إخراج مصطفى فرغل إلى مادة دسمة للسخط والانتقادات من قبل روّاد مواقع التواصل الإجتماعي، الذين أمطروها بوابل من الانتقادات بعد ساعات قليلة من طرح الكليب بسبب ما قدمته من مشاهد مبتذلة، وسألوا أين الرقابة، وهل مسموح أن يعرض هذا الكليب، الذي يخدش الحياء، وفضلاً عن الانتقادت «الفيسبوكية» انتقادات إعلامية أخرى وأبرزها للاعلامي المخضرم في الشؤون الفنية أندريه داغر، الذي كتب منتقداً يموت: «والله فهمنا أنك رولا يموت»، أنا رولا»، وفهمنا أنك حلوة و«سكسي»، المفروض إلى هنا وكفى، يجب عليك أن تتوقفي عن التفكير في كل ما عدا ذلك، ولا سيما الغناء».

وتوجّه داغر بالسؤال إلى يموت باستغراب «من أقنعك أن صوتك يصلح للغناء أصلاً؟»، وطلب منها أن تكفّ عن الغناء رحمة بالناس قائلاً في هذا المجال: «ارحمينا وارحمي آذاننا وعيوننا مما تقدمينه، هل تعتبرين ما تفعلينه غناء؟ أو هل تظنين أن ما قدمته أغنية؟ وهل تظنين أن ما صوّرته هو كليب؟ ولنعد إلى البداية من أقنعك ان صوتك يصلح للغناء اصلاً، واين تظنين نفسك بأنك ستقدمين فنك هذا وعلى اي مسارح ستقفين ولمن ستغنين وفي أي مرابع ستحيين حفلاتك؟».

ونصح داغر يموت بما يلي «يا عزيزتي رولا ليست كل جميلة نجمة، وليست كل جميلة فنانة، في امكانك أن تكوني تحت الأضواء نعم، وهذا أسهل مما تتخيلين، أرجوك اكتفي باستعراض جسدك وجمالك وزيدي منها أكثر، ولتمتلء صفحات المجلات الفنية والمواقع الالكترونية بأخبار مشاكلك والاشكالات، التي تفتعلينها لتحكي باسمك الصحافة، ولكن «بالأملية» أقول لك ومع كامل احترامي لك ولأجلك وكرمى لعينيكي الجميلتين، اعتزلي الفن قبل أن تحترفيه، واكتفي باستعراض جمالك ونحن لك من الشاكرين».

ومن الكتابات الإعلامية الأخرى المنتقدة بشدة يموت، التي وصفتها بأنها تخّطت الجرأة واتهمتها بأنها قدّمت فيلما إباحياً وليس عملاً فنياً ما قيل عنها إن غيرتها من شقيقتها هيفاء هي التي دفعتها إلى اختيار إسم «أنا رولا» للفيديو كليب، تيّمنا بما قدمته هيفاء في بداياتها من عمل غنائي بعنوان «أنا هيفا».

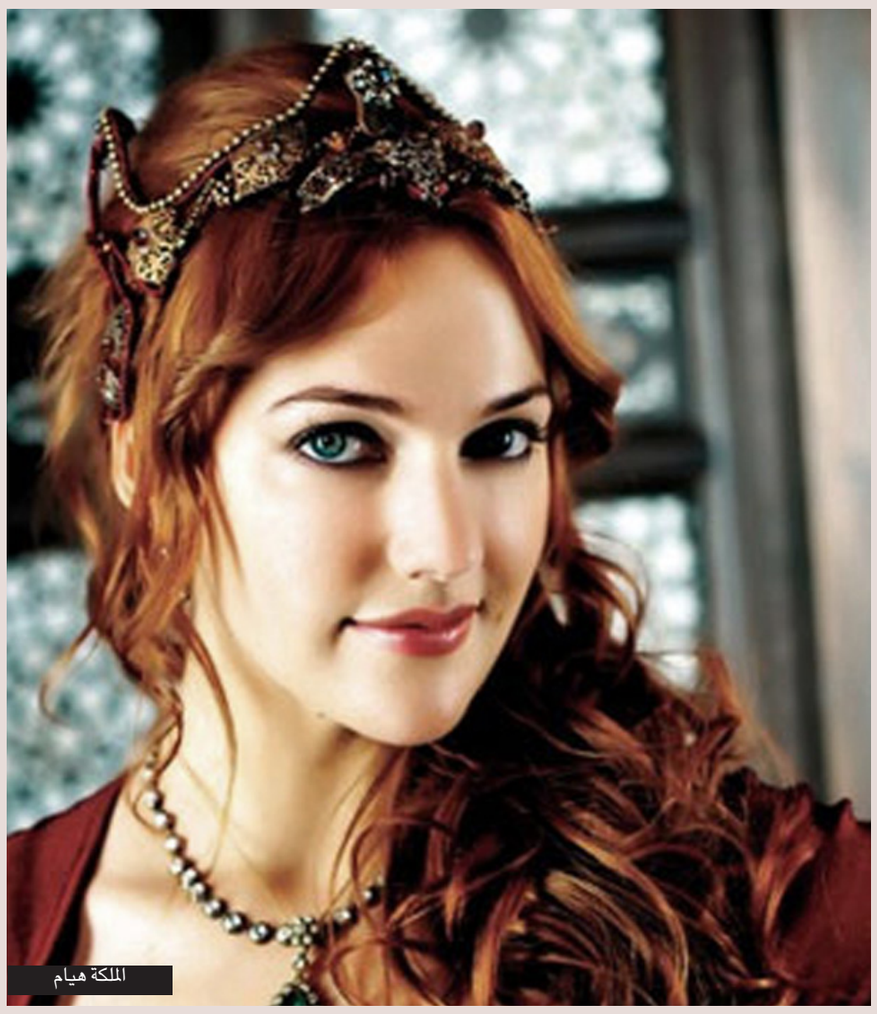

الملكة هيام

بيروت مدينة عريقة تستقطب وتكرّم كبار نجوم العالم

الملكة هيام وإيلين سيغارا تخطفان الأضواء في مهرجان «بياف»

بيروت – «القدس العربي»:

تظاهرة فنيّة سنوية في قلب العاصمة بيروت لتكريم الابداع اللبناني والعالمي، من شخصيات سياسية وفنيّة وعلمية تفوّقوا في مجالات عدّة لعام 2016، تمثّلت في مهرجان بيروت الدولي للتكريم «بياف»، الذي رعاه وحضره رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وحشد من الوجوه الفنية والسياسية والإعلامية في حدث فني ضخم نقلته مباشرة على الهواء شاشة «أم تي في» و«أون تي في» المصرية، وقدّمته ملكة جمال لبنان السابقة كريستينا صوايا، والإعلامي فادي شهوان، وتمّ خلاله تكريم 22 شخصية مميزة ومبدعة في مختلف المجالات ومن 15 بلداً عربياً وغربياً.

والملفت للغاية هو توافد الحضور، الذين فرشت لهم سجادة حمراء امتدت في شوارع العاصمة المؤّدية إلى مكان الاحتفال، والتي أعدت خصيصاً لتكون أطول سجادة في العالم وقد بلغ طولها ما يقارب 5،5 كيلومترات لكي يدخل لبنان من خلالها إلى كتاب «غينيس»، وذلك في خطوة مميّزة لابراز دور لبنان الفنيّ والإبداعي والحضاري للعالم أجمع بدلاً من الصورة المقّززة التي تناولتها الوسائل الاعلامية سابقاً عن تحويل لبنان إلى مكبّ للنفايات. وفيما أهدى مهرجان «بياف» دورته السابعة إلى الجنرال فؤاد شهاب لأنّ ذكراه تبقى ماثلة في كلّ الأزمنة فهو إفتتح بكلمة لراعي الحفل الرئيس الحريري، الذي تمنى الخير والبركة لكل اللبنانيين وقال: «نأمل إنتخاب رئيس للجمهورية وكل ما نقوم به لأجل ذلك، فأتمنى أن يوفقنا الله، عسى أن يكون بإفتتاح البياف بداية هذا المسار».

وكرّم الحريري عمته النائبة البرلمانية بهية الحريري في هذا المهرجان، معتبراً أن «لديه الشرف بأن أكون هنا وأكرّم عمتي بهية، فهي الإنسانة التي كانت دائماً إلي جانبنا وجانب الرئيس رفيق الحريري وتستأهل كل التكريم». وتوجهت بهية الحريري بالشكر الكبير إلى مهرجانات بيروت التكريمية «بياف» على اصرارهم وعزيمتهم وارادتهم ليبقوا عاصمتنا الحبيبة بيروت عائشة في هذه الطريقة. ومن بين الشخصيات العربية والأجنبية واللبنانية التي تمّ تكريمهم في المهرجان الممثلة التركيّة مريم أوزرلي التي اشتهرت بدور الملكة «هيام» في مسلسل «حريم السلطان» والتي خطفت الأنظار منذ اطلالتها والتي تهافت اليها الحضور لالتقاط الصور معها، والفنّانة المصريّة شيرين عبد الوهاب، والمصمّم العالمي الشهير «روكو باروكو» والنجمة العالمية إيلين سيغارا والممثل جورج شلهوب والممثلة إلسي فرنيني والمخرج كميل طانيوس والدكتور رائد لطوف كأول طبيب تجميلي في طب الاسنان وسواهم. أوزرلي، التي استلمت جائزتها كأفضل ممثلة عالمية بقيت حتى انتهاء الحفل على عكس سائر النجوم والمكرمين الذين غادروا الحفل بعد استلامهم جوائزهم وحرصت على التقاط الصور وتوّجهت بالشكر إلى كلّ القائمين على احتفال «بياف» على هذه الجائزة الرائعة التي جعلتها سعيدة للغاية» كما قالت. وكان لافتا أيضاً حضور النجمة كارول سماحة، التي كرّمت النجمة سيغارا وقدمت أغنية «هيدا قدري» فأشعلت حماسة الحضور بحضورها وبتألقها وبصوتها.

النجمة شيرين شكرت بدورها كل من دعمها وشكرت لبنان ورحبت بإحيائها مهرجان بعلبك الدولي قريباً، وقدمت على المسرح أغنية لمصر، واعتبر البعض أنها اختارت أغنية لبلدها بعد اتهامها بالابتعاد عن الصحافة المصرية على حساب الصحافة اللبنانية والعربية، كما حصل معها في الفترة الماضية عندما أعلنت عن اعتزالها الغناء. وختاماً اثبتت بيروت من خلال «مهرجان بياف» أنها منارة تستقطب نجوم العالم كله وهي مدينة تليق بها الحياة.

«الشاون» المغربية تشهد كرنفالات تراثية وفنية

لقطة من الكرنفال

الرباط – «القدس العربي»:

شهدت مدينة الشاون المغربية، كرنفالات تراثية وفنية باهرة، ضمن الدورة الأولى «الشاون اكسبو الدولي»، للتراث والفنون، والتي تنظمها جمعية ماري جوا للديكور تحت شعار«شفشاون عرس وحضارة».

وانطلق كرنفال الحمام للموروث الثقافي، في أجواء احتفالية باذخة، من القصبة الأثرية وحتى حمام البلاد، وأعقبه كرنفال عمارية الموروث الثقافي، والذي انطلق من فضاء كنسية وحتى الموقع الأثري وطاء الحمام، والذي يعد أشهر فضاء تراثي في المدينة. وتعد هذه الكرنفالات، وفق مدير المهرجان مريم عمور، مرآة حقيقية تعكس التاريخ الحضاري التليد الذي تتميز به المدينة، فضلا عن إبرازها لكثير من العادات والتقاليد المحلية الراقية كجزء من الهوية المغربية بثقافتها الخصبة والمميزة.

وشارك في هذه التظاهرة التي حضرها نحو 120 ضيفا يمثلون عددا من البلدان العربية والأجنبية، منها السويد واسبانيا، وايطاليا والبرازيل، وبلجيكا وفلسطين وغيرها. وسعت الدورة التي اختتمت الأحد، ومنذ الخميس الماضي، حيث عرفت فقرات عدة من ندوات وعروض وحفلات موسيقية، إلى إحياء الطقوس الفنية والتراثية المحلية وانفتاحها على العالمية، ما يجعل الشاون مدينة الفنون والتراث والعادات والتقاليد العريقة بامتياز.

«زمن مكسور»: معرض للفلسطيني منذر جوابرة لإبراز قضايا الفرد والمجتمع

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

انطلق مؤخراً في «غاليري ون» بمدينة رام الله المعرض الشخصي الجديد للفنان الفلسطيني منذر جوابرة بعنوان «زمن مكسور»، والذي يتطرق إلى قضايا الأسر بمعناه الفعلي وبمعانيه الفلسفية على صعيد الفرد والمجتمع، وفي أكثر من مستوى. ويرى أن الزمن نتيجة لحظات مستمرة ويُفرز وحدة زمنية تكتب تاريخنا الشخصي أو المجتمعي، والتي تنبثق من مواقف ذاتية وتجريبية ينتج عنها الفعل الزمني الذي سيكّون المستقبل. ورغم أن جوابرة لم يُسجن من قبل بالرغم من التوقعات الدائمة والمستمرة بخوض هذه التجربة في يوم ما الأمر الذي شكل له أرقا شخصياً في تجربة الإعتقال السياسي في ظلِ الظروف الحتمية للشباب الفلسطينيين بالإعتقال. وأضاف «عندما أتيحت لي هذه الفرصة بخوضها إرادياً لمدة خمسة وأربعين يوماً في فيلم «ملاحقة الأشباح» للمخرج رائد أنضوني والذي جمع معتقلين سياسيين عدة لإعادة بناء نموذج عن سجن المسكوبية الإسرائيلي في القدس كان الباب مفتوحاً أمامي للتعايش مع معتقلين سابقين ومعرفة الحالة النفسية اللحظية لفهم إحساسهم في العزل عن المحيط الإجتماعي والزمني الموازي خارج غزفهم الصغيرة والقدرة على التكيّف مع المكان واستخدام ما يتوفر من حاجيات لكسر هذا الروتين اليومي فكان خيط الصوف الذي وظفه المعتقلون من داخل سجونهم وإنتاج أعمالٍ فنيةٍ يقضون على الوقت من خلالها ويقدمونها كهدايا لأحبائهم في الخارج». وأكد أن اللحظة كانت عاملاً مهما في مفهوم حيزي الوجودي دون الانتباه للديمومة كحالة رفض للزمن ومن خلال اللعب مع الزمنِ فإن الخيوط تفرض شروطها الحسية بتحويل الزمن من شيء غير مرئي لإفراز بصري يكون الخيط زمناً يمكن قياسه ومشاهدته لا سيما وأن بناء الأعمال الفنية اعتمدت على الزمن الفعلي والتنفيذي اللحظي لإنتاجها. وينتهي الزمن بانتهاء تركيبها وبنائها أو استخدامها. كما أن حالة اللا فعل والناتجة عن حصار الإنسان ووضعه في حالة روتينٍ مملٍ تعد عاملاً دافعاً لإنتاج زمن غير فاعل الذي يكون في النهاية حالة تراكم شخصية تنتج شعوراً متنامياً وغامضاً حول سلوك إنساني يتسم بالتوحد والتشابه ويبقى من خلالها الزمن الواقعي المفقود تبعاً للحالة الشرطية لهذه الظروف، إذا كانت إجتماعية أو سياسية. ويبقى عامل الإثبات للوجود الفردي هو العامل الزمني الخاص والناتج عن الشخص نفسه في ما سينتجه من فعل إنساني عبر الكتابة أو الفن أو الموسيقى في اللحظة ومن خلال تركيب هذا اللا تناهي يشكّل وحدة جديدة لا ترضخ للشروط المكانية لها وهي تُعد فعلا صارخا ومتحديا لكافة الظروف التي تعمل على ترويض الإنسان ضمن مناخ النظام السياسي بشكل عام.وفي الأعمال المقدمة نجد أن الزمن لا يُقاس ولا يمكن الامساك به إلا من خلال الخيوط التي تُنسج على القماش أو الخشب مشكّلة نقطة إنطلاق هشة لبناء العمل وفي حال فقد الخيط ماهيته وقوته فإن العمل نفسه يصبح غير موجود، وهو حالة رفض للسائد والمفروض ضمن شروط المحتل أو النظام.

وتطرق إلى استعمال خيوط الصوف في مشروع «زمن مكسور» بالقول: اعتمدت على توظيف اللونين الأبيض والأسود كخيارات حتمية ومحدودة وقدرتها على تقديم رؤية واضحة حول هذه التجربة دون إسقاطها في فخ الجماليات على حساب الموضوع ومن الناحية الأخرى القدرة على تفسير هذه الحالة عبر أعمال مُرتهنة بالزمن المستقبلي غير الضامن لبقاء الأعمال بنفس القوة عبر الزمن، فخيط الصوف الهش والضعيف استطاع أن يشكّل قوة لحظية تعكس حضورها وقت إنتاجها. واعتمد جوابرة في تقديمه لمعرضه «زمن مكسور» على مقولة «نحن نموت ونحيا في الزمن لأن الزمن لحظات معلقة بين عدمين عدم الماضي وعدم الحاضر» لغاستون باشلار ليقول هو وعبر لوحاته المغايرة على مستوى التقنية والموضوع «الزمن محصلة لحظات نقضيها الآن، وديمومة الزمن لا يعني ديمومة اللحظة التي ستكسر كل هذا الحصار في يوم ما، لنُغير الزمن ضمن إرادتنا الذاتية».

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4			9	1	6			
1								
	3				8	7		
	4	9		7				
7	2						6	9
				4		8	2	
		6	8				7	
								8
			3	9	4			1

ابراج

الحمل

تتمتع بروح رياضية وتفاؤل وحماسة. أخرج للقاء وحماسة.

الثور

سوف ينتج عن ذلك أيضًا مناخًا جيدًا في المنزل.

الجوزاء

أنت سريع البديهة والقدر على التحليل المنطقي للأمور.

السرطان

تناقش مواضيع مالية واستقرار الميزانية.لا تسمح للأقساط بالتراكم بل اسع لتخفيف الضغط.

الاسد

تنجز عملية إدارية او تقرر على خطوة مهمة.

العذراء

لا تبدأ عملا جديدا بل ركز على ما لديك وعلى المسائل العالقة. لا تتوقع حركة ناشطة بل فوضى وتأخيرا

الميزان

في استطاعتك قيادة مجموعة من الزملاء او استلام مهمة وتحقيق نتائج جيدة.

العقرب

تجنب المتاعب ولا تعرقل أكثر مما هو مسموح به. حضر لعملك ولا ترتجل.

القوس

لا تخش المبادرة في سبيل تحسين الوضع لا سيما الوضع العاطفي.

الجدي

لا تفقد الاتزان وثقة احد. قد تقلق بشأن ملف إداري أو صحي.

الدلو

تكون الأجواء متقلبة لكنها قد تحمل لقاء مهما جدا لينتهي بصفقة ما. حاذر من الانفعال وتوجيه النقد قد تتعرض لاستفزاز.

الحوت

طاقتك معدية للآخرين، كما أن الوقت مناسب لتنفيذ أفكار جديدة. القرارات التي كنت قد أرجأتها حتى الآن قد تكون هامة جدًا بالنسبة لك.

حل العدد السابق

5	7	2	9	1	3	8	6	4
9	4	3	8	5	6	7	2	1
8	6	1	7	4	2	3	5	9
6	2	4	3	9	7	1	8	5
3	9	5	1	2	8	4	7	6
1	8	7	4	6	5	9	3	2
2	1	8	5	3	9	6	4	7
4	3	6	2	7	1	5	9	8
7	5	9	6	8	4	2	1	3

ألبومه الجديد «طول اليوم» ينافس على «أنغامي»

الفنان السوري الشاب ناصيف زيتون يناهض تحرش الشباب بالفتيات

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

الفنان الشاب ناصيف زيتون سعيد جداً بالنتائج التي تحققها أغنيات ألبومه الجديد «طول اليوم» على تطبيق «أنغامي». فقد نزلت الأغنيات تباعاً، وهي ما زالت تحصد النتائج الخمس الأولى منذ زمن. ولو أتاحت الهندسة الخوارزمية لتطبيق «أنغامي» مزيداً من السعة لربما حصد المزيد من المراتب الأولى في أغنياته.

إلى جانب اهتمامه بأغنيات الألبوم يتابع حفلاته الصيفية بنجاح كبير. معه كان هذا الحوار:

■ تحقق نجاحاً يتدرج صعوداً وبتميز، هل من دور للحظ وآخر للاجتهاد بعد ست سنوات من حصدك لقب «ستار أكاديمي»؟

ـ لا أقول الحظ مطلقاً، فلم أحرق الخطوات. كل فنان جديد يحلم بضربة سريعة تنقله من الصفر للمئة، نصيبي صعود السلم بالتدريج. نتائج هذا النجاح تظهر لاحقاً. الحمدلله أني أسير في الخط الصحيح. ومؤخراً صدر الألبوم الجديد، حيث نافست نفسي على خمس مراتب، من خلال خمس أغنيات تصدرت المراتب الأولى على أنغامي. لهذا لن أقول الحظ، ما حققته لم يأت بالسهل.

■ بدأت صغيرا، فهل وجدت الاحتضان المطلوب على الصعيد الفني؟

ـ لا شك ومن والديّ في المرتبة الأولى، وكذلك اخوتي، اعتز بهم جميعاً وهم سندي الدائم، هذا على المستوى الشخصي والانساني، المهم جداً في حياة الفنان. أما على المستوى الفني، ألتزم التعاون مع شركة «ميوزك إز ماي لايف». بنظري هي شركة محترمة وبيني وبينها تعامل جميل جداً، وهو تعاون دافئ وواضح، والثقة بيننا متبادلة.

■ تزامنت انطلاقتك مع بدء الحرب في سوريا كم تأثرت بذلك؟

ـ يأتي بلدي والشعب السوري برمته في طليعة اهتماماتي. أمنيتي الفرج على جميع البشر ومن ثم نتابع الطريق، خاصة وأن مهمة الفن ايصال رسالة فرح وأمل للناس. برأيي علينا كشعب سوري أن نعود إلى مبدأ الحب، أن نحب بعضنا ووطننا.

■ هل كنت تتوقع أن تنافس نفسك ومن خلال خمس أغنيات على تطبيق «أنغامي»؟

ـ توقعت النجاح وتفاجأت بالنتيجة في الوقت عينه. منذ سنوات ونحن نعد بالألبوم ونختار الأغنيات بعناية وهدوء. ليست اجابة بدافع «شوفة الحال». الأغنيات جميلة جداً، تأنيت للغاية في اختيارها. منذ ثلاث سنوات وأنا في دورة استماع دائم، وبحث في تغيير كلمة، نغمة أو غير ذلك. كنت أرى النجاح أمامي ولم أكن أقدر حجمه. نعم لكل مجتهد نصيب في هذه الحياة، لكن لم أتوقع المنافسة على خمس أغنيات. ولو تمكن الـ«سيستم» في تطبيق أنغامي من حمل أكثر من خمس أغنيات، ربما كانت لي أغنيات اخرى متفوقة. وهذا أيضاً ليس «شوفة حال». هذا اجتهاد لكن بالمرتبة الأولى تأتي محبة الناس، أشكر دعمهم وحبهم، وانتظارهم للألبوم الذي ولد أخيراً.

■ ماذا في تفاصيل سي دي «طول اليوم»، هل كررت التعاون مع ملحنين وكتاب سبق وتعاونت معهم؟

ـ يتضمن «طول اليوم» 11 أغنية جديدة، وأغنيتين سبق وعرفهما الجمهور «قدّا وقدود» و«نامي ع صدري»، فيصبح المجموع 13. نزلت حتى الآن عشر أغنيات بالتدريج. في الألبوم الجديد كررت التعامل مع فضل سليمان تماماً كما كان في الألبوم الأول «يا صمت» وفي خمس أغنيات. تعاونت ايضاً مع الفنانين جاد قطريب، محمد عيسى، بلال الزين، وسام الأمير، وسيم بستاني. ومع المؤلفين رياض العلي، حياة أسبر، محمد ماضي، ربيع قطايا، عادل رفول. والموزعون الموسيقيون هم جان ماري رياشي، هادي شرارة، عمر صباغ، جيمي حداد ومارك عبد النور. وأتمنى أن لا أكون قد نسيت اسماً، وأن تجد أغنيات الألبوم استحساناً لدى الجمهور خاصة وأن الأغنيات بنظري مهضومة.

■ وماذا عن الألوان الفنية؟

ـ يحمل كلام الأغنيات الغزل، العتب، الحب وأغنيات من نوع السهل الممتنع بمضمونها والقريبة من قلوب الناس. ولا ننسى الطابع الرومنسي لبعضها.

■ ست سنوات في المسيرة الفنية هي البدايات، هل تمكنت خلالها من رصد اللون الذي يليق بصوتك وشخصيتك؟

ـ في عملي الغنائي الأول، الذي حمل عنوان «يا صمت» كنت مع تجربة بكر. لا أصنف نفسي من أولئك القادرين على اكتشاف الأغنية الضاربة من سواها. باعتقادي أن الأغنية التي أحبها سيحبها الجمهور خاصة عندما تؤدى من القلب. اعتمدت هذه المعادلة البسيطة في اختياراتي الأولى. أما في الألبوم «طول اليوم» فقررت التوجه إلى الموسيقى المودرن وأحياناً الألكترونية. تابعت الاختيارات من ضمن عائلة أغنية «قدا وقدود». بسماعك لأغنية «مش عم تزبط معي» و«طول اليوم»، سيتحدد لوني الفني. هو شبابي إلى حد كبير، يشبه عمري ويشبهني.

■ في بعض الأغنيات هناك تحديات و«مرجلة» كأن تقول «حتى القمر ع الأرض بنزلك». ما رأيك في هذا الكلام؟

ـ لست من هواة «المراجل»، بل ما أقوله هو غزل مهضوم. أقول للحبيبة «بربك في حدا قدي بيحبك؟ حتى القمر عالأرض بنزلك». للعاشق حق التصريح إنما بهدوء.

■ ثمة تناقض بين كليب أغنية «قدا وقدود» وكلماتها. فالفتاة تخرج من بيتها ليلاً خلسة وتعود بالطريقة عينها. أليس الأسلم دخول المنازل من أبوابها بالنسبة للشاب؟

ـ يضحك ملياً ويقول: تحية للمخرج جاد شويري، الذي رغب في تصوير أجواء المراهقين الذين لا يحسبونها بدقة، بل هم مغامرون. قد تؤدي الصورة إلى لغط ما، لكن في بالنا أننا حيال مراهقين وليس أكثر.

■ في هذا الكليب كنت مناهضاً لتحرش الشباب بالبنات وهو مشكلة عالمية. ما هو موقفك منه كشاب؟

ـ أشعره مرضاً نفسياً إلى حد ما. هو عيب وليس من أخلاقنا وأعرافنا. لا أتخيل شاباً نشأ صح في عائلته سيقدم على التحرش كلاماً، نظراً أو لمساً لفتاة. أنا من هذا المجتمع أناهض التحرش تماماً كما تناهضه بيئتي. وفي المنطق إن رفضت تحرش أحدهم بشقيقتي أو حبيبتي، سأتصرف بالمقياس عينه وأمتنع عن التحرش بأي امرأة في الشارع أو العمل.

■ كم تتوقف عند كلام الأغنية؟

ـ اعتبره العمود الأساس للأغنية وهو القسم الذي يستغرق الكثير من وقتي. أبحث عن الكلام الذي تستسيغه الأذن. لهذا أبدل كثيراً في الكلام.

■ كم تشتاق للشام؟

ـ كثيراً. أهلي هناك. وهناك كبرت وتعلمت. الشام ليست بعيدة وأنا في بيروت فقط بهدف العمل، ولا تزال حياتي هناك.

■ وهل تعتبر صيفك ناشطاً؟

ـ الحمدلله الطريق واضح والبرنامج غني بين شهري أغسطس/ آب وأيلول/سبتمبر.

ورد الخال تتزّوج «مدنياً» في قبرص وتُدخِل باسم رزق قفص «عشق النساء»

بيروت – «القدس العربي»:

دخلت الممثلة اللبنانية ورد الخال بطلة «عشق النساء» وصاحبة الأدوار الرئيسية في الأعمال الدرامية اللبنانية والعربية المشتركة القفص الذهبي مع شريك حياتها الموزع الموسيقي باسم رزق، الذي تربطها به علاقة عاطفية منذ العام الماضي.

وقد كشفت الخال للرأي العام عن ارتباطها رسمياً بخطيبها رزق عبر عقد الزواج المدني، الذي أجرته في قبرص، وقد نشرت الخبر عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الإجتماعي قالت فيه: «مرحباً من قبرص، تزوّجنا للتو»، وأرفقت الخبر مع صورة لها تجمعها بزوجها بدت فيها وهي بلباس أبيض وتحمل باقة ورد حمراء في يدها.

ونشر رزق بدوره صورة له وهو إلى جانب عروسه، حيث بدا بسروال وقميص أبيض اللون ودوّن تحتها قائلاً «تزّوجنا».

وتلقّت ورد للغاية عينها التهاني بزواجها مدنياً من خطيبها باسم رزق من قبل جمهورها وزملائها وأهلها وأصحابها عبر مواقع التواصل الإجتماعي، ولعلّ أبرزها تهنئة شقيقها الممثل يوسف الخال، الذي هنأها على طريقته عبر تغريدة له على حسابه الخاص على «تويتر» قال فيها: «ألف ألف مبروك.. انشالله بتتهنّوا يا رب» وأعاد نشر صورتهما من أجواء زفافهما في قبرص، وعلّق عليها بكلمات معبّرة عن فرحته وعاطفته ومحبته لورد، التي وصفها «بفوح الورد» قائلاً: «نهّامُ الغابة إن حَكَت تلوّن الحرف إن بَكَت أشواك السهول أرهبت والضحكَ في الوجه وَشمَت هي فوحُ الورد إن مَشت.. غير العلا مأوىً ما ارتضت».... وذيل امضاءه ....yyk .

كما هنأت النجمة نجوى كرم ورد الخال بزواجها متمنية لها التوفيق، معربة عن فرحتها بالقول: «هيدي فرحتنا الكبيرة الله يوفقك يا عروسة الحب وتكون حياتك مرشرشة بالحب ألف مبروك».

الكاتبة والممثلة كلوديا مرشليان باركت لصديقتها ورد الخال، التي أعربت لها عن خالص محبتها وسعادتها فكتبت لها مهنئة: «مبروك يا صديقتي... يا حلوة من برا ومن جوا... بحبك كتير ورد انتي وباسم... الفنان اللي صرت حبو كتير كمان من يوم اللي قعدت معو وسمعت موسيقته وافكاره الساحرة ...موفقين وانشاالله حياة متلانة سلام وحب وصحة ونجاح... بحبكن.. والى اللقاء قريباً جداً بعمل رائع سوا ومتل العادة».

فارس كرم يشارك في سهرتين فنيتين في المغرب

الرباط – «القدس العربي»:

يفتتح الفنان اللبناني فارس كرم السهرة الافتتاحية للمهرجان المتوسطي للناظور في المغرب، يوم غد الأربعاء، وهي الحفلة الثانية للمطرب في المغرب، بعد الحفلة الأولى التي أحياها يوم 31 من تموز/ يوليو الماضي، في مدينة المضيق/ شمال في إطار مهرجان الشواطئ الذي تنظمه إحدى أشهر شركات الهاتف في المغرب، والتي تستقطب عددا كبيرا من الجمهور التي تقصد الشواطئ المغربية من أجل الاستجمام والراحة خلال فصل الصيف.

ويشارك إلى جانب النجم اللبناني، في مهرجان الناضور، كل من الفنان مسلم، وفنان الراي الجزائري رضا الطالياني.. وأعلن كرم من خلال صفحته على الفيسبوك عن برنامجه الغنائي لهذا الشهر، والذي يتضمن، مبدئيا، إلى جانب المغرب، الأردن، حيث سيشارك في مهرجان غنائي في مدينة الفحيص الأردنية يوم الثامن من الشهر الجاري.

فرقة «باليه موسكو» تفتتح مهرجان الأطفال في الكويت بعرض «سندريلا»

■ الكويت – من محمود حربي: شهد افتتاح مهرجان الأطفال والناشئة في دورته الثامنة عشرة في أحدث وأكبر مسارح العاصمة الكويتية تقديم العرض الروسي «سندريلا» لفرقة «باليه موسكو».

وعلى مسرح الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا افتتح وزير الإعلام الكويتي الشيخ سلمان الحمود الصباح المهرجان الليلة الماضية بحضور عدد من السفراء وجمهور كبير.

وقدمت فرقة باليه موسكو مجموعة لوحات من خلال الرقص الأوبرالي والموسيقى لتجسيد القصة الشهيرة وسط إعجاب الحضور وكانت الغالبية من الأطفال.

وقدمت شخصية سندريلا الفنانة نينا كولوسكوفا وقام بدور الأمير الفنان ديمتري كيرلين وقام بالتأليف الموسيقي الموسيقار سيرغي بروكوفييف وتصميم الرقصات والإخراج المسرحي الفنانة ناتاليا بير ميكوفا.

وقد تأسست فرقة باليه موسكو عام 2009 من الأكاديميين وقدمت أعمالا شهيرة مثل كسارة البندق وشيبولينا وشاركت في مهرجانات خارجية في فرنسا وإيطاليا والهند ودول أخرى. وفي كلمة افتتاح المهرجان قال الأمين العام بالإنابة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد العسعوسي «إن هذا المهرجان السنوي الذي تتوزع فعالياته المتنوعة على مدى 33 يوما تمتزج فيه الأنشطة المعرفية بالترفيه ويظهر الفكر إلى جانب الفن والإبداع».

وأضاف «تكتسب هذه الدورة أهميتها حيث تأتي في ذروة الاحتفال باختيار الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016 والذي يجسد مكانة الكويت والجهود المبذولة لتعزيز الثقافة الإسلامية العريقة والمتسامحة والوسطية في مواجهة التطرف والصدام وإقصاء الآخر». يضم المهرجان الذي يستمر حتى أوائل سبتمبر– أيلول مجموعة من الأنشطة والعروض منها عرض من قرغيزستان بعنوان شاتيق وعرض مسرحية كويتية هي (مدينة الفئران والأقدام الذهبية) وعروض لمسرح العرائس. ويضم كذلك مجموعة من الدورات التدريبية وورش العمل بهدف استغلال أوقات العطلة الصيفية في صقل مواهب الأطفال والناشئة ومنها دورات العزف على البيانو وتشكيل الخزف والتصوير الفوتوغرافي والتشكيل بالخط العربي والميكس ميديا والأشغال الفنية بالورق وورش مهارات تنمية الإبداع لدى الناشئة.

(رويترز)

فضائيات وأرضيات

ضيوف الفضائيات «ثلاثة في واحد» والإعلامي الأردني «الشامل» ووحدة نقل خارجي في حجم الكف

مالك العثامنة *

أعتقد أن ما كان ظاهرة في السابق، صار قاعدة الآن لأغلب الفضائيات، التي تنتج وتبث برامج الحوار السياسي. وأقصد هنا قاعدة «الضيف الشامل» ثلاثة في واحد. وأحيانا أكثر من عشرة في واحد، فالضيف يكون محللا سياسيا وعالم اقتصاد وضليعا في علم الإجتماع، غير أنه الأهم من ذلك خبير في العسكرية، وربما يتعدى علمه إلى النجوم والأفلاك أحيانا، مما يؤهله أن يكون بين عالم في وكالة «ناسا» و«قارئ فنجان»، ضاربا في الرمل، عرافا على منهجية إعلامية يضعها هو لا غيره.

كصحافي أعمل في مجال الإعلام لفترة أعتقد أنها كافية لتجعلني قادرا على أن أحكم بما هو حرفي وغير حرفي، أعرف أن القنوات المحترمة في غرف الإعداد تضع أسماء لذوات متخصصين كل حسب محاور معرفته، التي يدرسها المعد المحترف جيدا قبل أن يقرر أن فلانا هو المطلوب على الهواء!

في قنوات عربية تمت صياغتها على أساس القص واللصق، القاعدة مختلفة، فلا حرفية ولا مهنية ولا تخصص... يكفي أن يستضيف المعد (وهو عادة موظف بالقطعة أو على البرنامج) أي ضيف يرتأيه ويتركه بين يدي مذيع هو الآخر يريد تعبئة ساعة الهواء بأي هراء لننتهي بضيف شامل المعرفة، بحر في العلوم، محيط في المعلومات... لا يقهره سؤال ولا يعجزه استفسار، يطيح بكل علامات السؤال بطريقة القفز فوق الحواجز بسرعة حديث تتجاوز الستين كلمة في الدقيقة، مع كثير من الانفعال... واستخدام مفردات مثل «أعتقد..» و «بلا شك أنه..» وغيرها من عبارات احتكار الحقيقة.

وفي هذا يورد دكتور العلوم السياسية حسن البراري ملاحظة لفتت انتباهي عبر فيها عن تلك الظاهرة فاقتبس منه ما نصه: «بوب ودوارد، الصحافي الأمريكي الشهير، الذي كان يعمل لصحيفة «واشنطن بوست» هو من أجرى تحقيقا استقصائيا كشف من خلاله فضيحة «ووترغيت»، كنت أحد حضور محاضرة له في واشنطن عام 2005، وفي المحاضرة أجاب على أسئلة كثيرة بما يلي «يا ريت لو كنت أعرف».

ليلة أمس كنت أشاهد برنامجا حواريا استضافوا فيه صحافيا أقل من عادي، لم يكتف بتقديم إجابات خاطئة ومعلومات وأرقام غير صحيحة، بل أجاب على كل شيء، وفي النهاية ألح بأن الوقت لم يسعفه لتقديم المزيد! قلت الحمد لله انتهى البرنامج!

الأردني مُحلل في كل شيء

لكن... ورغم أن الظاهرة عربية عامة شاملة، إلا أنني – كأردني – أنتبه إلى الزملاء وغير الزملاء الأردنيين ممن تستضيفهم الفضائيات العربية إما متحدثين ثابتين أو ضيوفا على برامج حوارية سياسية.

أما الثابتون، فأفضل نماذجهم هو على قناة «العربية» السيد صالح القلاب، الوزير الأسبق، والكاتب القديم في صحف الفصائل الفلسطينية في بيروت، ثم الكاتب في صحف الحكومة الأردنية بعد سنوات من إلقاء بندقية النضال القومي.

لم أستطع أن أكمل حلقة من حلقات القلاب على «العربية»، وأستغرب أن شبكة ذكية جدا مثل «أم بي سي» ما زالت تستخدم «بروباغاندا» مدرسة «برافدا» السوفييتية، بالإعلام الموجه غير الذكي المباشر، والذي لا أعتقد أنه قادر على إقناع طفل في السادسة من عمره الآن.

استحضار الحكايا، ومحاولات التوثيق مهارة تميز بها الراحل محمد هيكل، وإعادة إنتاجها بهذه الصورة المشوهة، تشويه لا لهيكل وحسب، بل للمحطة ذاتها.

أما الضيوف الأردنيون على برامج الحوار، فغالبا ما يقعون في مطب «الشمولية المعرفية» كأن بهم خجلا من قول «لا أعرف»، وإذا انحشر أحدهم في زاوية سؤال لا يعرف إجابته، قفز إلى أسهل وسيلة دفاع عرفها تاريخ الحوار، وهي: دعني أسألك في المقابل..إلخ!

هي سمة يمتاز بها العربي عموما حتى لا نكون مجحفين. والأردني – كما كثير من عرب المشرق والمغرب– عموما يتميز بأنه موسوعي «انسيكلوبيدي» منفتح منغلق قومي، اقليمي، أممي، شوفيني، إنساني، تكفيري، ليبرالي، تعددي.. أردوغاني غيفاري ثوري محافظ... كله في الوقت نفسه، ما لم يمتلكه شعب في العالمّ !

وأغلب الأردنيين ممن عندهم «فيسبوك» صاروا يعتبرون أنفسهم من فئة كاتب وصحافي وإعلامي ومحلل.

والصحافي الأردني المستجد حديث العهد في المهنة في كثير من الأحيان يتحول إلى كاتب ويحمل لقب إعلامي أو محلل بسرعة «فضائية» مدهشة، فيعتبر نفسه نخبة كل ما تم ذكره أعلاه!

وهات حلها مع هيك شعب... وهيك أمة.

وسائط التواصل تطغى على التلفزيون

أخطر ما في وسائل التواصل الإجتماعي هو تطورها المتسارع إلى درجة أن محاكاة الواقع أصبحت مدهشة إلى حد منافسة قنوات الأخبار الفضائية.

«فيسبوك» مثلا، أضاف إلى غرفة عملياته، فكرة البث التلفزيوني المباشر، وهكذا فأنت قد تكون بمركز حدث ما في أي بقعة على هذا الكوكب، وبانترنت هاتفي جيد، قد تبث للعالم كله بالصوت والصورة والتعليق، الذي تراه من وجهة نظرك طبعا، هذا الحدث قبل أي وكالة أنباء أو محطة في العالم.

زمان... قبل عصر الفضائيات، كانت مباريات كرة القدم هي أكثر ما يتم نقله مباشرة على التلفزيون... وكانت الشارة أو المذيع في نهاية المباراة يقدم شكره لوحدة النقل الخارجي، وكنا نرى أحيانا في مواقع المباريات أو الأحداث وحدة النقل الخارجي تلك... عبارة عن شاحنة كبيرة متخمة بالأسلاك والأجهزة الثقيلة والمعدات والفنيين.

اليوم... وحدة النقل الخارجي كلها صارت في كف اليد... لكن من يتعامل معها قد يكون أي شخص... وأي شخص يعني الحذر في تلقي المعلومة... هكذا بدون تدقيق، وهنا الطامة الكبرى.

* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

محللون: إصلاح اقتصاد الكويت يحتاج لما هو أبعد من رفع أسعار البنزين

■ الكويت – رويترز: أعلنت الحكومة الكويتية أمس رفع أسعار البنزين بنسب تصل إلى 80 في المئة، اعتبارا من أول سبتمبر/أيلول المقبل، في خطوة توصف بأنها «غير شعبية» من أجل مواجهة التداعيات الناجمة عن هبوط أسعار النفط، لكن محللين يرون أنها لن تفعل الكثير لإصلاح الاقتصاد.

وتعتمد الكويت، عضو منظمة «أوبك»، على إيرادات النفط في تمويل أكثر من 90 من ميزانيتها العامة، وقد تضررت كثيرا بسبب هبوط أسعار الخام من 115 دولارا للبرميل قبل أكثر من سنتين إلى ما دون 50 دولارا في الوقت الحالي.

ويأتي رفع أسعار البنزين ضمن خطوات تهدف لترشيد دعم المحروقات، في إطار استراتيجية أشمل، أعلنتها الحكومة لإصلاح أوضاع الاقتصاد على المدى المتوسط ونالت موافقة البرلمان في يونيو/حزيران.

وتهدف هذه الاستراتيجية، التي عرفت بـ«وثيقة الإصلاح الاقتصادي» إلى إصلاح أوضاع الميزانية العامة، وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد، وزيادة دور القطاع الخاص، وتفعيل مشاركة المواطنين في تملك المشروعات العامة، وإصلاح سوق العمل.

وطبقا لبيانات أعلنها وزير المالية في يناير/كانون الثاني الماضي، فإن حجم الإنفاق على الدعم يبلغ 2.9 مليار دينار (9.6 مليار دولار)، ويمثل نحو 15 في المئة من إجمالي مصروفات السنة المالية الحالية، في حين كان هذا المبلغ 3.78 مليون دينار في ميزانية السنة المالية الماضية. ويذهب الجزء الأساسي من هذا الدعم إلى دعم الطاقة بمختلف أنواعها. وقامت أغلب دول مجلس التعاون الخليجي التي يعتمد اقتصادها على النفط بخطوات مماثلة.

وقال مجلس الوزراء الكويتي في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) الليلة قبل الماضية ان الكويت «هي آخر دول مجلس التعاون الخليجي في إعادة هيكلة أسعار البنزين.» وأضاف «أسعار البنزين في الكويت بعد إجراء التعديل سوف تبقى من بين الأدنى في دول مجلس التعاون وعالميا.»

تأثير هامشي

وانتقد جاسم السعدون، مدير مركز الشال للدراسات الاقتصادية، تأخر الحكومة في اتخاذ القرار معتبرا أنه «قرار مستحق، كان يفترض أن يكون جزءا من قرارات متكاملة.. لكنه لم يكن كذلك.»

واعتبر السعدون أن أثر هذا القرار سيكون «بسيطا جدا وهامشيا»، ولن يتعدى توفير 200 مليون دينار سنويا، أي نحو 5 في المئة من قيمة العجز المتوقع في ميزانية السنة المالية الحالية، الذي قال إنه سيكون في حدود 4 مليارات إلى 4.5 مليار دينار.

كان وزير مالية الكويت، أنس الصالح، توقع في يوليو/تموز أن يبلغ عجز الميزانية 9.5 مليار دينار (31.5 مليار دولار) في السنة المالية 2016–2017، وأن تكون الإيرادات 10.4 مليار دينار، منها 8.8 مليار دينار إيرادات نفطية، بينما ستبلغ المصروفات 18.9 مليار دينار. لكن خبراء يقولون ان العجز سيكون أقل من ذلك بكثير، نظرا لأن الحكومة تبني حسابات الميزانية على سعر متوقع قدره 25 دولارا لبرميل النفط الكويتي، في حين يبلغ سعره الفعلي أكثر من ذلك وهو في حدود 38 دولارا حاليا.

وأضاف السعدون «العلاج يحتاج إلى استدارة كاملة، وما نقوم به هو رتوش تجميلية... وهذا ولا يعني بالنسبة لي أي توجه للاصلاح... هذا (التوجه) كان مستحقا منذ 2005 أو2006. أن يتحقق الآن بعد أن بلغت (مصروفات) الميزانية 19 مليار (دينار) ونتكلم عن وفر بحدود 200 مليون ونعتبره انجازا!»

لكن عباس المقرن، أستاذ الاقتصاد في جامعة الكويت، اعتبر أن مغزى هذا القرار لا يمكن أن يقتصر على الوفر المالي فقط، مبينا أنه يهدف أيضا إلى تقليص استهلاك الوقود وتخفيف الازدحام المروري وتحقيق «الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.. إضافة إلى إعادة توزيع الدخل وهو موجود ضمنيا في الأسعار الجديدة.»

وتضمنت الأسعار الجديدة رفعا بنسبة 41 في المئة لأقل أنواع البنزين جودة، وهو البنزين «الممتاز»، ليصبح سعر اللتر 85 فلسا، في حين بلغت الزيادة 83 في المئة إلى 165 فلسا للتر لبنزين «الألترا»، وهو أغلي الأنواع ويستخدم للسيارات الرياضية والنوعيات الفارهة من المركبات.

وقال المقرن «كل الموارد إذا لم تضع لها سعرا مناسبا سيكون هناك إساءة في استخدامها وهدر»وأضاف المقرن أن هذا القرار يشير إلى أن الحكومة بدأت في التنفيذ الفعلي للبرامج الواحد والأربعين، التي تضمنتها «وثيقة الإصلاح الاقتصادي»، متوقعا أن تسير الحكومة في هذا الاتجاه «بوتيرة أسرع» خلال الشهور المقبلة.

الخطوة المقبلة

وتتضمن الوثيقة استحداث ضريبة بواقع 10 في المئة على الأرباح الصافية للشركات، إضافة لتطبيق الضريبة التي تبنتها دول مجلس التعاون الخليجي بمعدل خمسة في المئة من القيمة المضافة في أنشطة إنتاج السلع والخدمات.

وتتخوف الشركات الخاصة من أن يكون فرض الضرائب هو الخطوة المقبلة في لحظة تحقق فيها الشركات معدلات متواضعة من الأرباح.

ولا تدفع الشركات الكويتية ضرائب مباشرة، لكنها ملزمة بدفع نسبة من أرباحها لدعم العمالة الوطنية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ونسبة إضافية زكاة مال.

وتدفع الشركات الأجنبية أرباحا تقدر بنحو 15 في المئة، طبقا لتعديل تشريعي تم في 2008، وهو معدل منخفض عن النسبة السابقة التي كانت تصل إلى 55 في المئة.

وقال المقرن ان عدم وجود ضرائب في الكويت يعني وجود نقص لأداة «مهمة» من أدوات السياسة المالية، معتبرا أن فرض الضرائب سيشكل مصدر دخل للحكومة يتراوح بين 600 و800 مليون دينار سنويا.

وأضاف أن الوثيقة تشير إلى ضرورة التأكد الكامل من الآثار الاقتصادية المترتبة على تعديل الضرائب في الكويت معتبرا أن «الحكومة متريثة في هذا الملف.»

وحول القطاعات الأكثر تضررا من قرار رفع أسعار البنزين قال حسن الخرافي، رئيس اتحاد الصناعات في الكويت، ان التأثير الأكبر سيكون على الأفراد، معتبرا أن تأثيره على الصناعة سيكون «جزئيا وفي حدود معقولة يمكن تحملها»، لأن الصناعة تعتمد بالأساس على الديزل والكهرباء وكلاهما يحظيان بدعم الحكومة.

وطالب الخرافي الحكومة بالتركيز على الملفات «المهمة» التي تشكل هدرا للموارد الاقتصادية، ومنها «الفساد والمصاريف غير الضرورية» لبعض كبار القياديين في الدولة. وقال «التصريحات جيدة لكن على أرض الواقع فإن التطبيق يتم ببطء شديد.»

ويتوقع الخرافي أن تؤثر هذه الخطوة سلبا على المستثمرين الأجانب. وقال «سوقنا غير مرغوب فيه من المستثمر الأجنبي (بينما) الاستثمار الكويتي الخاص موجود في جميع أنحاء العالم.»

وأضاف الخرافي إنه وبهذه الخطوة فإن الحكومة وكأنها «تشجع المستثمر على الهروب.. نحن سوق غير مشجع. لماذا تفرض علي زيادة (في الأعباء)؟»

(الدولار يساوي 0.3015 دينار).

النفط يعوض بعض خسائره مع بقاء مخاوف تخمة المعروض

■ لندن – رويترز: ارتفع النفط أكثر من اثنين في المئة أمس الثلاثاء، بعد أن تراجع نحو أربعة دولارات للبرميل في أسبوع واحد، لكن المستثمرين ظلوا على توجسهم من ثقل تخمة المعروض على الأسعار. ومخزونات الوقود العالمية مترعة مع قيام مصافي التكرير بضخ كميات ضخمة من الديزل والبنزين ووقود الطائرات، لكن تخمة المعروض تقلص هوامش أرباح التكرير بينما يعجز الطلب في مجاراة المعروض.

وفي الساعة 1354 بتوقيت غرينتش ارتفع خام القياس العالمي برنت 87 سنتا إلى 43.01 دولار للبرميل بعد أن لامس 43.18 دولار.

وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 67 سنتا إلى 40.73 دولار للبرميل بعد أن ارتفع في وقت سابق من الجلسة إلى 40.91 دولار.

وقال محللون ان زيادة مستويات إنتاج الخام والمنتجات ستظل تضغط علي السوق، ولذلك من المرجح أن تخفض المصافي طلبيات لقيم الخام الجديدة ما يؤثر على الطلب على النفط.

وذكرت «بي.أم.آي ريسيرش» للأبحاث «تراجع لقيم الخام للمصافي سيقلص الطلب على النفط الخام.»

وقال فرانك كلومب، محلل سوق النفط لدى «لاندسبنك بادن–فورتمبرغ» في شتوتغارت «يتردد كلام كثير عن تخمة منتجات تحل محل تخمة النفط، وهذا مؤشر يبعث على القلق بالنسبة للطلب على الخام.» وحدت مستويات المخزون القياسية، وطاقة المعروض الإضافية، وتوقعات الطلب المتراجعة، بمحللي «ناتكسيس» أمس إلى خفض تقديراتهم لسعر النفط في 2016.

وقلصوا متوسط سعر برنت المتوقع لعام 2016 إلى 43.70 دولار للبرميل، وخام غرب تكساس الوسيط إلى 42 دولارا للبرميل، لكنهم أبقوا على توقعات سعر برنت لعام 2017 دون تغيير.

العراق: خطة لرفع إنتاج حقل حلفاية النفطي 200 ألف برميل يوميا

■ العراق – الأناضول: قال مسؤول نفطي عراقي أمس الأول ان شركة «نفط ميسان» وشركة «بتروشينا:، الصينية المشغل الرئيس لحقل الحلفاية النفطي يخططان لرفع إجمالي الإنتاج إلى 565 ألف برميل يوميا بإضافة 200 ألف برميل نفط من الحقل ضمن المرحلة الأخيرة من مراحل التطوير.

ويعّد حقل الحلفاية النفطي أكبر حقل إنتاجي في محافظة ميسان جنوب البلاد، ويبلغ احتياطي النفط غير المستخرج من حقول نفط المحافظة 16 مليار برميل، وفقا لمسؤولين في شركة نفط ميسان التابعة لوزارة النفط الاتحادية.

وقال خالد واهم المتحدث باسم شركة نفط ميسان ان «الإنتاج الحالي من حقول نفط ميسان (الحلفاية، والبزركان، والفكة، وأبو غرب) يبلغ 365 ألف برميل نفط، وشركة بتروشينا النفطية الصينية ستبدأ بتنفيذ المرحلة الأخيرة من تطوير حقل الحلفاية النفطي بعد مصادقة مجلس الوزراء الاتحادي على العقد».

وأضاف المسؤول النفطي أن «المرحلة الأخيرة من تطوير حقل الحلفاية النفطي تستهدف إضافة 200 ألف برميل يوميًا إلى إنتاجه الحالي البالغ 200 ألف برميل نفط»، مشيرا إلى أن الوقت المحدد لبلوغ سقف الإنتاج المخطط هو نهاية العام المقبل.

وتضم شركة نفط ميسان 4 حقول نفطية هي الحلفاية، والبزركان، والفكة، وأبو غرب، وتتولى شركات صينية استثمارها منذ عام 2009.

آلاف العمال الآسيويين الذين صرفوا من عملهم عالقون في السعودية

■ مانيلا – أ ف ب: يواجه الآلاف من الهنود والفيليبينيين والباكستانيين وضعا مأساويا بعد تسريحهم من عملهم في السعودية، اثر تدهور أسعار النفط وصرف الكثير من العاملين في قطاع البناء، وفق ما افاد ناشطون ومسؤولون أمس الثلاثاء.

وقال غاري مارتينيز، مسؤول جمعية «ميغرانتي» للعمال المهاجرين، ان «بعض الفيليبينيين اضطروا للتسول للبقاء على قيد الحياة بعد اشهر بلا راتب».

وأضاف مارتينيز، الذي تهتم جمعيته بملايين العمال في مختلف انحاء العالم، ان «بعضهم ليس لديهم ما يأكلونه ويبحثون عن الطعام في حاويات القمامة».

وقالت الهند أمس الأول انها تتفاوض مع السلطات السعودية لإعادة الآلاف من رعاياها الذين فقدوا عملهم، وليس لديهم المال للعودة إلى بلادهم.

وقالت وزيرة الخارجية، سوشما سواراج، انها سترسل وزيرا إلى الرياض، بعد ورود تقارير عن ان نحو عشرة آلاف عامل هندي يعانون من الجوع منذ فترة.

ويعمل الملايين من الآسيويين الفقراء في دول الخليج، حيث تقول جمعيات حقوق الانسان ان العديد منهم يعانون من الاستغلال والتجاوزات، ومن بينها عدم تقاضي رواتبهم.

وقال جيلبير سالودو، منسق جمعية «ميغرانتي» الذي عاد إلى مانيلا الشهر الماضي بعد ان عمل سنتين في السعودية، ان قرارات الفصل من العمل تطال نحو 20 ألفا من مواطنيه.

وقال سالودو ان الحكومة قدمت مساعدات مالية لهؤلاء العمال، لكن من غير الواضح إلى متى ستستمر في ذلك. واضاف انه يتوقع ان تتفاقم مشكلة العمالة.

واضاف سالودو «الأمور تزداد سوءا لأن معظم مداخيل السعودية تأتي من النفط، ولذلك لن تتوفر لديهم الميزانية اللازمة لتنفيذ مشاريع البنية التحتية وغيرها، وسيتأثر المزيد من الناس من جراء ذلك».

وقالت وزارة العمل الفيليبينية ان وزير العمل سيلفستر بيلو زار السعودية الشهر الماضي لمناقشة المشكلة من دون توضيحات.

من جهتها أكدت باكستان ان 8520 من مواطنيها العاملين في السعودية لم يتسلموا رواتبهم منذ عدة أشهر. وأفادت وزارة الخارجية في بيان ان «معظم العاملين يريدون مغادرة هذه الشركات لكن بعد ان يتسلموا مستحقاتهم».

وانشأت السفارة الباكستانية في السعودية عدة مراكز وصندوقا لتقديم المساعدة والطعام والمأوى والدواء لهم.

وقال مكتب رئيس الوزراء ان السفارة الباكستانية ابلغته بان عاهل السعودية اصدر «مرسوما للقيام بصورة عاجلة بدفع مستحقات العمال».

وقال رئيس الوزراء نواز شريف في بيان «نقف إلى جانب عمالنا الدؤوبين الذين يتركون موطنهم لتأمين لقمة العيش لعائلاتهم. انهم مصدر قوة وفخر لنا وسنساعدهم بكل الطرق الممكنة».

وتقدم القنصلية الهندية في جدة الطعام للعمال الهنود منذ الكشف عن وضعهم الاسبوع الماضي، لكن مسألة اعادتهم إلى بلادهم تأخرت بسبب قيود يفرضها قانون العمل.

وقالت سواراج ان قانون العمل السعودي يتطلب حصول العمال على ورقة «لا مانع من السفر» من مستخدميهم قبل مغادرة البلاد.

وبالمثل قالت جمعية «ميغرانتي» ان الفيليبينيين لا يمكنهم المغادرة لأنه ليست لديهم الوثائق اللازمة، ولأنهم ينتظرون قبض مستحقاتهم المتأخرة منذ اشهر.

وقالت وزارة خارجية الهند ان قرابة ثلاثة ملايين هندي يعيشون ويعملون في السعودية.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2014، اتفق وزراء العمل في بلدان الخليج واسيا على مجموعة من المبادرات الرامية إلى تحسين حماية وظروف العمالة الآسيوية في الخليج.

عمال آسيويون طردوا من أعمالهم في السعودية

مصر: حملة لتشجيع المنتج المحلي وتوقع خمسة مليارات دولار فقط إيرادات سياحية

■ القاهرة – وكالات الأنباء: أعلن وزير التجارة والصناعة المصري، طارق قابيل، أمس الثلاثاء عن انطلاق حملة «بكل فخر صنع في مصر»، بهدف تشجيع الصناعات الوطنية وصادراتها، لمواجهة عجز واضح للميزان التجاري، يتجلى في عدم تجاوز قيمة الصادرات 25 لفي المئة من قيمة الواردات. وأضاف الوزير في مؤتمر صحافي أن الحملة تمثل شعارا للشركات المصنعة لمنتج مصري عالي الجودة، وتستهدف تعريف المستهلك بها.

وبلغت قيمة واردات مصر السلعية خلال العام الماضي 65 مليار دولار، مقارنة مع صادرات قيمتها 18.5 مليار دولار، بحسب قابيل، الذي ارجع ذلك إلى ما وصفه بـ «الاعتماد غير المبرر على واردات من سلع ليست بالمستوى المطلوب مع توفر بدائل وطنية بجودة أعلى».

وتراجعت قيمة العجز في الميزان التجاري في مصر (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) إلى 89.5 مليار جنيه (10 مليارات دولار) في الثلث الأول من العام الجاري، مقابل 122.67 مليار جنيه (13.8 مليار دولار) في نفس الفترة من العام 2015.

وفرضت مصر مطلع العام الجاري قواعد جديدة للحد من فوضى الاستيراد العشوائي، تُلزم المستوردين بتسجيل مصانع المنشأ وتقديم وثائق استيراد من البنوك الأجنبية ودفع ودائع نقدية بكامل القيمة في خطابات الإئتمان.

على صعيدآخر قال وزير المالية المصري أمس الأول ان إيرادات السياحة المتوقعة هذا العام لن تزيد على خمسة مليارات دولار وذلك مقارنة مع 6.1 مليار دولار في 2015.

وقال الوزير عمرو الجارحي في تصريحات صحافية «قطاع السياحة... بدلا من تحقيقه إيرادات بنحو 14 مليار دولار قبل خمس سنوات نتوقع العام الحالي ألا تزيد إيرادات السياحة عن خمسة مليارات دولار فقط.»

يواجه قطاع السياحة، وهو دعامة رئيسية للاقتصاد المصري ومصدر رئيسي للعملة الصعبة، صعوبات بفعل القلاقل السياسية والاقتصادية منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بحسني مبارك.

وتلقى القطاع ضربة قاصمة عقب تحطم الطائرة الروسية في سيناء أواخر أكتوبر/تشرين الأول، فيما وصفه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالعمل الإرهابي.

وزار مصر ما يزيد على 14.7 مليون سائح في 2010 وانخفض هذا العدد إلى 9.3 مليون في 2015.

المركزي المصري يغلق 10 شركات صرافة لمدة عام

■ القاهرة – رويترز: قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أمس الثلاثاء ان البنك المركزي المصري قرر غلق عشر شركات صرافة لمدة عام بسبب تلاعبها في سوق الصرف والمضاربة على العملات الأجنبية في السوق السوداء.

ونقلت الوكالة الرسمية عن مصدر لم تسمه في البنك المركزي قوله ان ممارسات تلك الشركات شكلت «ضررا على الاستقرار الاقتصادي في البلاد».

تعاني مصر، كثيفة الاعتماد على الواردات، من نقص في الدولار منذ انتفاضة 2011 وما أعقبها من قلاقل، أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب، وهما مصدران رئيسيان للعملة الصعبة.

ودفع هذا النقص الشديد الشركات والأفراد العاجزين عن الحصول على الدولار من النظام المصرفي إلى الجوء إلى السوق السوداء حيث يمكنهم شراء العملة بسعر مرتفع آخذ في الزيادة.

وتحسن سعر صرف الجنيه المصري في السوق السوداء أمس ليسجل 12.30 إلى 12.70 جنيه للدولار مقارنة مع مستويات غير مسبوقة دارت بين 13 و13.25 جنيه الأسبوع الماضي.

ويلقي البنك المركزي باللوم على السوق السوداء في زيادة الضغط على العملة التي يجد صعوبة في الدفاع عنها.

وانكمشت الاحتياطيات الأجنبية لمصر من حوالي 36 مليار دولار قبل انتفاضة 2011 إلى نحو 17.5 مليار دولار في يونيو/حزيران.

ويعمل في مصر 115 شركة صرافة. وسبق أن ألغى البنك المركزي تراخيص 23 شركة صرافة بشكل نهائي.

بورصات الخليج تهبط بفعل ضعف النفط والأسهم العالمية ومصر ترتفع

■ دبي – رويترز: دفع ضعف أسعار النفط والأسهم العالمية أسواق الأسهم الخليجية إلى الهبوط أمس الثلاثاء، وشهدت بعض أسهم البتروكيميائيات والبنوك السعودية انخفاضا حادا، بينما ارتفعت البورصة المصرية مدعومة بتماسك العملة في السوق غير الرسمية.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.2 في المئة، مع تراجع سهم عملاق البتروكيميائيات الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.5 في المئة، بينما انخفض سهم بنك «ساب» 2.7 في المئة.

لكن سهم «جرير للتسويق» ارتفع 2.5 في المئة، بعدما هبط سهم شركة متاجر التجزئة 18 في المئة من ذروة يونيو/حزيران نظرا للتباطؤ الاقتصادي في المملكة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 1.3 في المئة، مع هبوط سهم «إعمار» العقارية 1.6 في المئة، مبددا مكاسب الجلسة السابقة، بعدما حققت الشركة أرباحا قوية في الربع الثاني من العام.

ولم تفلح الأرباح القوية لشركة «الدار» العقارية في إعطاء دفعة للمؤشر العام لسوق أبوظبي، الذي تراجع 1.6 في المئة. وهبط سهم «الدار» 2.1 في المئة بعدما حققت الشركة زيادة 9.7 في المئة في صافي ربح الربع الثاني، ليصل إلى 657.4 مليون درهم (179 مليون دولار)، متجاوزا توقعات «سيكو البحرين» لربح قدره 384.1 مليون درهم. واتسم أداء أسهم البنوك في أبوظبي بالضعف الشديد.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.3 في المئة فقط، مع صعود سهم بنك قطر الوطني، أكبر بنك في السوق، 1.3 في المئة إلى 154.50 ريال مسجلا أعلى مستوى إغلاق له منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

لكن سهم «فودافون قطر» الأنشط تداولا تراجع 1.6 في المئة إلى 11.32 ريال، بعدما خفضت «كيو.إن.بي» للخدمات المالية تصنيفها للسهم إلى «أداء أقل من السوق» وقلصت سعره المستهدف إلى 8.10 ريال من 9.30 ريال.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.6 في المئة مع استمرار تماسك الجنيه في السوق السوداء.

وتحسنت المعنويات تجاه الجنيه منذ أنباء الأسبوع الماضي بأن مصر تتفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض، لكن خفض سعر الصرف الرسمي للجنيه مازال متوقعا على نطاق واسع.

وقفز سهم «النساجون الشرقيون» لصناعة السجاد ثمانية في المئة، بعدما حققت الشركة صافي ربح بلغ 178 مليون جنيه (20.05 مليون دولار) في الربع الثاني ارتفاعا من 124 مليونا قبل عام.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية:

في السعودية تراجع المؤشر 1.2 في المئة إلى 6268 نقطة. كما تراجع مؤشر دبي 1.3 في المئة إلى 3470 نقطة. أيضا تاجع مؤشر أبوظبي بنسبة 1.6 في المئة إلى 4507 نقاط.

ونزل المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 10651 نقطة. كما نزل المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 5463 نقطة.

وهبط المؤشر العُماني 0.1 في المئة إلى 5856 نقطة، بينما زاد المؤشر البحريني 0.04 في المئة إلى 1162 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر 0.6 في المئة إلى 7973 نقطة.

السعودية تؤسس صندوقا قابضا للاستثمار في الصناديق الأخرى برأس مال 4 مليارات ريال

■ الرياض – د ب أ: اقر مجلس الوزراء السعودي تأسيس صندوق قابض باسم «صندوق الصناديق»، برأس مال 4 مليارات ريال (1.066مليار دولار) يكون غرضه الاستثمار في صناديق الاستثمار المالي والأوراق المالية، لدعم وتحفيز الفرص الاستثمارية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وقال وزير الثقافة والإعلام، عادل بن زيد الطريفي، في بيان عقب الجلسة الاسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء برئاسة نائب الملك الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز «بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة التجارة والاستثمار، في شأن تفعيل دور القطاع الخاص وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من خلال تحفيز الاستثمارات المتعلقة برأس المال الجريء والملكية الخاصة، أقر مجلس الوزراء قيام صندوق الاستثمارات العامة ووزارة التجارة والاستثمار بالتنسيق فيما بينهما واتخاذ الإجراءات اللازمة لتأسيس صندوق قابض باسم «صندوق الصناديق» برأس مال قدره (أربعة) مليارات ريال سعودي، يكون غرضه الاستثمار في صناديق رأس المال الجريء والملكية الخاصة ، وفق أسس تجارية لدعم وتحفيز الفرص الاستثمارية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وقرر مجلس الوزراء السعودي «قيام وزارة التجارة والاستثمار باتخاذ ما يلزم لإنشاء جمعية مهنية تُعنى برفع مستوى المهنية والاحترافية في قطاع رأس المال الجريء والملكية الخاصة، وأن تضع الوزارة التنظيم واللوائح الخاصة بالجمعية وأهدافها وآلية عملها بما يمكّنها من أداء مهماتها».

كما قرر المجلس «قيام وزارة التجارة والاستثمار – بالاشتراك مع الجهات ذات العلاقة – باقتراح ما يلزم من تنظيمات أو إجراءات أو ترتيبات، لتيسير ممارسة قطاع رأس المال المخاطر والملكية الخاصة لنشاطاته وإزالة العوائق النظامية والإجرائية التي تواجهه، والاستعانة بمن تراه لدعم العمل من الأجهزة المعنية وذات العلاقة ، والرفع عما يتطلب اتخاذ إجراءات نظامية في شأنه».

كما قرر المجلس « قيام هيئة السوق المالية باتخاذ الخطوات المناسبة لتطوير استثمارات قطاع رأس المال المخاطر والملكية الخاصة وتوسيع مجالاته، ومن ذلك دراسة متطلبات رأس المال على مديري الصناديق الخاصة برأس المال المخاطر».

صندوق النقد الدولي في مازق أمام الضغوط الأوروبية حول اليونان

■ واشنطن – أ ف ب: يواجه صندوق النقد الدولي حاليا تهمة الرضوخ للسيطرة الأوروبية، وهو مأخذ عليه غالبا ما يتردد منذ إقرار خطة المساعدة الأولى لليونان عام 2010. هذا المأخذ يعود اليوم في وقت تضغط فيه منطقة اليورو عليه لحضه على الالتزام ماليا من جديد حيال أثينا.

ولهذه الضغوط هدف محدد، هو حض المؤسسة المالية الدولية على المشاركة في خطة المساعدة الكبيرة التي صادق الأوروبيون عام 2015 على منحها لأثينا، في حين يرفض الصندوق منذ أكثر من عامين تقديم أي قروض لليونان.

وبعدما شارك في الخطتين الدوليتين السابقتين لإنقاذ اليونان، يقاوم الصندوق هذه الضغوط حتى الآن، ويطالب أثينا بضمانات بشأن الإصلاحات المطلوبة منها، فيما يطالب بروكسل بتخفيف عبء الدين اليوناني. لكن السؤال مطروح حول قدرته على الاستمرار في التمسك بموقفه.

واظهر تقرير داخلي شديد اللهجة صدر مؤخرا ان صندوق النقد الدولي رضخ للمطالب الأوروبية عام 2010، ووافق على تقديم أموال ضخمة لليونان، متجاهلا قواعده الداخلية، وعلى الرغم من الشكوك حول قدرة هذا البلد على الوفاء بديونه.

وانعكس هذا القرار المثير للجدل سلبا على مصداقية الصندوق، وأثار استنكار بعض الدول الناشئة التي غالبا ما تندد بالتمييز في المعاملة.

غير ان الوضع حاليا مختلف من بعض النواحي. فالمخاوف الناجمة عن انهيار اليونان تراجعت، بالرغم من استمرار الانكماش الاقتصادي. ولم تعد منطقة اليورو محتاجة كالسابق إلى موارد الصندوق، بعدما شكلت صندوقها الخاص لإغاثة الدول التي تواجه أزمات، وباتت حاجاتها تقتصر على خبرة الصندوق في تقييم الإصلاحات.

ضغوط هائلة

لكن إذا كانت الحاجة إلى الصندوق تقلصت، إلا ان الضغوط عليه لم تتراجع. فقد طرحت ألمانيا صراحة مشاركة الصندوق المالية كشرط لالتزامها هي نفسها حيال أثينا، مؤكدة ان هذا الشرط غير قابل للنقاش. وقال وزير المالية فولفغانغ شويبله في أيار/مايو حاسما المسألة «إن صندوق النقد الدولي سيشارك ببرنامج من ثلاث إلى اربع سنوات».

كذلك أعلنت فرنسا في نهاية 2015 انه ليس لديها «أي شك» في مشاركة الصندوق المالية.

وأقر مسؤول في المؤسسة المالية الدولية الأسبوع الماضي، طالبا عدم كشف إسمه، بأن «الجميع يعلم أننا كنا نخضع لضغوط أوروبية هائلة الصيف الماضي من أجل اعتماد برنامج مشترك»، مضيفا «الكل يعلم اننا خضعنا لضغوط شديدة قبل بضعة اشهر للسبب ذاته».

ومن الصعب على صندوق النقد الدولي تجاهل صوت الأوروبيين، فالاتحاد الأوروبي ككتلة يملك أكبر حصة أصوات في مجلس إدارته، وهي الهيئة التي تصادق على خطط المساعدة، ولو ان الولايات المتحدة تبقى المساهم الأول فيه بصورة فردية.

وكل هذه الاعتبارات تزيد الوضع تعقيدا على الصندوق الذي يترتب عليه اتخاذ قراره بحلول نهاية السنة.

فإذا قرر مساعدة اليونان من جديد، سوف يعتبر البعض حتما انه رضخ مجددا للأوروبيين. وإن امتنع عن مساعدة هذا البلد لعدم الحصول على ضمانات اقتصادية كافية، فهو سينشر فكرة ان الخطة الأوروبية محكومة بالفشل.

وقال بيتر دويل، المسؤول السابق في دائرة أوروبا في صندوق النقد الدولي «هذه هي المعضلة التي يواجهونها»، موضحا «إذا انضموا إلى العملية، فسوف يعطون انطباعا بالرضوخ، وان لم ينضموا اليها، فسيجازفون بإثارة مخاوف جديدة».

وبعد قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي كان له وقع صدمة في أوروبا، لم يعد بوسع القارة خوض أزمة يونانية جديدة.

إلا ان هذا الاختبار الجديد يمكن ان يشكل فرصة لصندوق النقد الدولي من أجل تأكيد استقلاليته تجاه دوله الأعضاء.

وقال ديزموند لاكمان، المسؤول السابق في الصندوق «إن صندوق النقد الدولي بحاجة إلى ترميم مصداقيته. وببقائه خارج اليونان ماليا، فهو سيقول لباقي العالم: إننا نقر بانه تم استخدامنا سياسيا ولا نريد ان يحصل ذلك من جديد في المستقبل».

ولا يؤمن ديزموند بإمكانية إفلات صندوق النقد الدولي بصورة تامة من الاعتبارات السياسية، بل يرى ان الولايات المتحدة وأوروبا ستواصل إملاء قواعد اللعبة.

وقال الخبير، الذي غادر الصندوق عام 2012 «أصواتهم هي التي لها وزن، ولطالما كان الأمر على هذه الحالة».

واغتنمت اليونان من جهتها هذه الاتهامات الجديدة لتنتقد مؤسسة مكروهة في أثينا. وقالت المتحدثة باسم الحكومة اولغا بيروفاسيلي ان «صندوق النقد الدولي لم يكن مفيدا ولا ضروريا في أوروبا».

ألمانيا لن تمنح البريطانيين تسهيلات إقامة استثنائية عقب الخروج من الاتحاد الأوروبي

■ برلين – د ب أ: قالت صحيفة ألمانية نقلا عن وزارة الداخلية ان برلين لن تمنح البريطانيين الذين يعيشون في ألمانيا، عقب خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، مميزات استثنائية للحصول على الجنسية الألمانية.

وذكرت صحيفة (رور ناخريشتن) في عددها الصادر اليوم الأربعاء أن البريطانيين سيتمتعون بنفس التسهيلات المتاحة لمواطني جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وكان فولكر بك، العضو في البرلمان الألماني عن حزب الخضر، قد تقدم لوزارة الداخلية الألمانية بطلب إحاطة بهذا الشأن.

وبموجب قانون الجنسية الألماني يمكن أن يحصل كل من أقام في ألمانيا بشكل قانوني لمدة ثماني سنوات على الجنسية الألمانية إذا استوفى شروط ذلك.

غير أن هناك حالات تتوفر فيها مصلحة عامة استثنائية يسمح بسببها باختصار هذه المدة بشكل كبير.

وكان زيغمار غابرييل، نائب المستشارة أنغيلا ميركل، قد اقترح عقب تصويت البريطانيين خلال الاستفتاء الشعبي بالموافقة على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي منح الشباب البريطانيين الذين يعيشون في ألمانيا جواز سفر ألمانيا.

كما يطالب حزب الخضر بسرعة إجراءات تجنيس البريطانيين، حيث قالت كاترين غورينج ايكارت، رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب، في تصريح للصحيفة ان هناك نحو 107 آلاف بريطاني مندمجين جيدا هم وأسرهم داخل المجتمع الألماني، من بينهم رجال أعمال وباحثون وطلاب وخبراء، وأن هؤلاء يحتاجون لفرصة حتى لا تتهدد إقامتهم في ألمانيا عقب خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

الحكومة اليابانية تقر خطة «جريئة» ولكن غير مقنعة لإنعاش الاقتصاد

■ طوكيو – أ ف ب: اقرت الحكومة اليابانية أمس الثلاثاء خطة إنعاش مكثفة تبلغ قيمتها 28 ألف مليار ين (240 مليار يورو)، سيخصص ربعها فقط لنفقات جديدة، مما يعني انها غير كافية لإحياء اقتصاد ضعيف كما رأى محللون.

وقال رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، معبرا عن ارتياحه «تمكنا من وضع خطة متينة تشمل استثمارات جريئة للمستقبل».

وكان آبي اعلن الأسبوع الماضي عن مبدأ الخطة وقيمتها، بدون ان يذكر أي تفاصيل، على أمل ان يستعيد ثالث اقتصاد في العالم عافيته عبر هذه المبادرة.

وكما كان المراقبون يتوقعون، خفضت الاستثمارات المباشرة للدولة والمجالس المحلية بشكل كبير، وباتت لا تتجاوز 7500 مليار ين (65 مليار يورو)، بينها 4600 مليار ين (40 مليار يورو) من الميزانية الحالية التي تنتهي في نيسان/ابريل 2017.

وأقر الفريق الحكومي بعد ظهر أمس الخطوط العريضة للخطة، لكن يفترض ان تتم الموافقة عليها في البرلمان من خلال قانون مالي في ايلول/سبتمبر.

ويفترض الا تواجه الخطة اي صعوبة في البرلمان، حيث عزز تحالف آبي اغلبيته في انتخابات مجلس الشيوخ التي جرت في العاشر من تموز/يوليو.

وتهدف الخطة التي تستمر لسنوات إلى مكافحة انخفاض عدد السكان (عبر تسهيل فتح دور الحضانة للاطفال)، في بلد يشكل فيه الذين تجاوزوا الخامسة والستين من العمر 27 في المئة من السكان.

كما تهدف إلى تشجيع السياحة والزراعة، ومساعدة المناطق التي تضررت بزلازل آذار/مارس 2011 في شمال شرق البلاد، وفي نيسان/ابريل في جنوب غربها.

وخصص شق آخر من الخطة لدعم المؤسسات المتضررة من التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الذي أدى إلى ارتفاع سعر الين وهو امر يضر بشركات التصدير. وتنص الخطة، التي تشمل ستة آلاف مليار ين من القروض بفائدة منخفضة، على تشجيع مشاريع البنية التحتية الكبيرة، مثل تسريع بناء خط القطار الياباني الذي يغذى بالطاقة الكهرومغنطيسية « ماغليف»، والذي يربط بين طوكيو وأوساكا عن طريق ناغويا. وتهدف هذه الميزانيات الكبيرة، وهي الأخيرة في سلسلة من الميزانيات اقرتها البلاد في وقت تعاني من مديونية هائلة تعادل 250 في المئة من إجمالي ناتجها الداخلي، إلى مواجهة ظروف دولية صعبة بين قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، والتباطؤ الاقتصادي في الدول الناشئة الذي يؤثر على انتعاش هش أصلا.

وفي الوقت نفسه، قام بنك اليابان المركزي يوم الجمعة الماضي بتصحيح معطيات سياسته النقدية المتساهلة جدا.

وبعد اكثر من ثلاث سنوات على إطلاق استراتيجية آبي الاقتصادية، التي يفترض ان تؤدي إلى انعاش الاقتصاد ومكافحة التضخم على ثلاث مستويات (مالية ونقدية وبنيوية)، يخوض آبي وحاكم البنك المركزي الياباني هاروهيكو كورودا سباقا ضد الزمن لتحقيق نتائج.

وقال ماساكي كواهارا، الخبير الاقتصادي في مجموعة «نومورا سيكيوريتيز»، لوكالة الانباء المالية بلومبرغ «يمكن ان نتوقع بعض الدفع»، مؤكدا ان «ما تحتاج إليه اليابان هو تحفيز الطلب وزيادة القدرة الإنتاجية عن طريق تغيير القواعد» أو بعبارة أخرى، عبر إصلاحات بنيوية.

واكد محللون في مجموعة «ميزوهو» المالية، في مذكرة «ليس هناك اي شيء ثوري» في الخطة، وأشاروا إلى انه منذ انتهاء فورة التسعينات «أطلقت حوالي 26 خطة إنعاش» كان أثرها محدودا جدا على النمو.

وفي وثيقة نشرها مؤخرا بعد مهمة قام بها لليابان، عبر صندوق النقد الدولي الذي يتوقع نسبة نمو تبلغ 0.3 في المئة فقط في 2016، عن قلقه من «تباطؤ الدينامية الاقتصادية بعد النجاحات الأولى لسياسة آبي الاقتصادية»ز

ودعا الصندوق إلى رفع الأجور، وتقليص التفاوت في سوق العمل، لتحريك استهلاك العائلات الذي تراجع منذ اشهر.

من جهة اخرى، ذكرت معلومات نشرتها وسائل الاعلام ان تعديلا حكوميا صغيرا سيعلن اليوم الاربعاء، موضحة ان الوزراء الأساسيين سيبقون في مناصبهم، مثل وزير الانعاش الاقتصادي نوبوتيرو ايشاهارا، ووزير المالية تارو أسو، ووزير الخارجية فوميو كيشيدا.

الصين مستعدة لبحث توقيع اتفاقية تجارة حرة مع بريطانيا

■ بكين – رويترز: قالت وزارة التجارة الصينية أمس الثلاثاء ان الصين منفتحة على توقيع اتفاقية تجارة حرة مع بريطانيا ومستعدة لدراستها.

وبعد تصويت البريطانيين في يونيو/حزيران لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، اضطرت بريطانيا إلى إعادة النظر في روابطها مع بقية العالم، بعدما ظلت لعقود تتفاوض على اتفاقاتها التجارية من خلال الاتحاد الأوروبي. لكن إبرام صفقات جديدة ربما يكون صعبا في الوقت الذي تتغير فيه علاقتها مع الاتحاد.

وأبدى شين دانيانغ، المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية، تلميحا إيجابيا حينما سئل أمس في مؤتمر صحافي عن موقف الصين من إبرام اتفاقية تجارة حرة مع بريطانيا، وقال دون إسهاب «الصين مستعدة لإقامة تعاون في مجالي التجارة والأعمال، وهي منفتحة على مناقشة وتوقيع اتفاقية تجارة حرة مع بريطانيا ومستعدة لدراسة ذلك معها.»

وتواجه العلاقات بين الدولتين اختبارا بعد قرار رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة، تيريزا ماي، الأسبوع الماضي إعادة النظر في مشروع محطة كهرباء رئيسية تعمل بالطاقة النووية من المفترض أن تساهم الصين في الاستثمار فيها.

«تسلا» الأمريكية للسيارات الكهربائية تعرض 2.6 مليار دولار لشراء سولار سيتي

■ نيويورك – رويترز: وافقت «سولار سيتي» على قيام الشركة الشقيقة «تسلا موتورز» بالاستحواذ عليها في صفقة تقل قيمتها 200 مليون دولار عن العرض المبدئي، وهو ما دفع أسهم الشركتين للهبوط أمس الأول.

وقال إلون موسك، الرئيس التنفيذي لـ«تسلا» أمس ان الشركة المصنعة للسيارات الكهربائية تتوقع وفورات «كبيرة» في التكاليف و«تحسنا ملحوظا» في كفاءة التصنيع نتيجة للاستحواذ على «سولار سيتي» المصنعة لألواح الطاقة الشمسية.

وأضاف أن الشركة الجديدة ستملك «ميزانية قوية» لكن من المرجح أن تحتاج «زيادة بسيطة في رأس المال المساهم به» العام المقبل. وتستنزف الشركتان سيولتهما وتوقعتا تحقيق تدفقات مالية إيجابية في وقت لاحق هذا العام.

وموسك أكبر مساهم في الشركتين ورئيس مجلس إدارة «سولار سيتي»، وأقرباؤه ليندون ريفر وبيتر رايف مؤسسان مشاركان في الشركة.

وأعلنت الشركتان أمس عن اتفاق اندماج تملك بموجبه «تسلا» حصة قدرها 93.5 في المئة في الشركة الجديدة، بينما تحوز «سولار سيتي» 6.5 في المئة.

وتتوقع الشركتان الحصول على الموافقة التنظيمية في الربع الأخير من العام.

وستبيع الشركة الجديدة الألواح الشمسية وأنظمة تخزين الطاقة للاستخدامات السكنية والتجارية والسيارات الكهربائية تحت علامة تجارية واحدة.

رئيس وزراء إيطاليا: مصارفنا في حالة جيدة رغم تراجع أسعار الأسهم

■ روما – د ب ا: ساند رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، مصارف بلاده في مقابلة أذيعت أمس الثلاثاء، في الوقت الذي تراجعت فيه أسعار أسهم البنوك الإيطالية في سوق ميلانو للأوراق المالية.

وتعاني البنوك الإيطالية من متاعب بسبب القروض المعدومة هائلة الحجم المسجلة في دفاترها، والتي تراكمت على مدى سنوات من الركود الاقتصادي والقرارات الإدارية السيئة.

وفي الأسبوع الماضي جاء بنك «مونتي دي باشي دي سينا» وهو أكثر البنوك الإيطالية تعثرا، في المرتبة الأخيرة بقائمة اختبارات الضغوط الأوروبية، غير أنه أعلن عن خطة للإنقاذ.

وقال رينزي لمحطة (سي.إن.بي.سي) التليفزيونية الأمريكية «وجهة نظري تتمثل في أن المصارف الإيطالية بحالة جيدة».

وحول بنك «مونتي دي باشي»، الذي تأسس عام 1472 ويعد أقدم بنك في العالم، قال رينزي «نعم هناك بعض المشكلات، وأولها ما يتعلق ببنك مونتي دي باشي ونحن نعلم ذلك، ولكن هذا البنك يحمل أيضا اسما تجاريا عظيما، كما أنه أكثر بنوك القارة الأوروبية عراقة».

ويخطط هذا البنك للتخلص من قروضه المعدومة، وإعادة هيكلة رأسماله بما يصل إلى خمسة مليارات يورو (5.6 مليار دولار)، وأعرب رينزي عن اعتقاده « بأن هذا البنك يمكن أن يكون جيدا للغاية مستقبلا في حالة التخلص من القروض المعدومة ووضع استراتيجية واضحة له».

غير أن الأسواق كانت أقل تفاؤلا، فبعد وقت قليل من فتح أبواب بورصة ميلانو تراجعت أسهم البنك بنسبة 2.4 في المئة ليصل سعر السهم إلى 0.30، مما يعني أكثر من إلغاء المكاسب التي تحققت أمس الأول، وذلك في أول يوم لطرح أسهمه في البورصة منذ إعلان خطة انقاذه.

كما تعرضت أسهم البنوك الإيطالية الكبرى الأخرى للخسائر.

وتركزت مبيعات الأسهم بهدف التخلص منها على بنك «يونيكريدت»، حيث تراجعت أسعار أسهمه بنسبة 5 في المئة ليصل سعر السهم إلى أقل من 1.9 يورو.

وقد نجا هذا البنك – الذي يعد أكبر المصارف العاملة في إيطاليا من ناحية حجم الأصول – بصعوبة في اختبارات الضغوط الأوروبية التي جرت يوم الجمعة الماضي، وهو بحاجة إلى ضخ أموال جديدة سواء من خلال إعادة هيكلة رأس المال أو عن طريق بيع بعض الأصول.

رئيسة جديدة لشركة صينية متخصصة في النفط الإيراني

■ بكين – : قال مسؤولون في شركة «تشوهاي تشن رونغ» الصينية الحكومية، التي تعمل في تجارة النفط الإيراني، أنها عينت مديرة للشؤون التجارية على رأس الشركة.

وقال المسؤولون أنه جرى تعيين لي يو مين مديرة عامة جديدة للشركة، ويعتبر القرار ساريا من يونيو/حزيران لتحل محل تشانغ دونغ تشوان الذي تقاعد عن العمل.

وكان يانغ تشينغ لونغ مؤسس الشركة الذي عين لي – وهي في الأربعينات من عمرها حاليا – قد بدأ أنشطة السمسرة وإبرام صفقات نفطية بين بكين وطهران في 1995.

وفي ذلك الوقت كانت إيران تمد الصين بالنفط لسداد ثمن إمدادات الأسلحة الواردة لها من بكين خلال الحرب الإيرانية العراقية في الفترة بين عامي 1980 و1988. ولا تزال تشوهاي تشن رونغ متخصصة في الأساس في شراء النفط الإيراني.

وانضمت لي إلى تشوهاي تشن رونغ في عام 1996 لتشغل أول وظيفة لها عقب تخرجها من الجامعة، وذلك بعد فترة وجيزة من تأسيس الشركة.

وتعمل لي منذ انضمامها إلى «تشوهاي تشن رونغ» في قسم النفط الخام في الشركة التي تشحن حاليا نحو 240 ألف برميل يوميا من إيران بموجب عقود توريد سنوية.

وكانت لي ترأس قسم النفط الخام عندما نالت الموافقة على إدارة الشركة وتقود حاليا فريقا قوامه 40 فردا في بكين.

اليابان وكوريا الجنوبية توقفان استيراد أنواع من القمح الأمريكي بشبهة تلوثها بمحاصيل معالجة جينيا

■ واشنطن – رويترز: قالت متحدث باسم وزارة الزراعة الأمريكية أمس الأول ان كلا من اليابان وكوريا الجنوبية اتخذت خطوات لوقف واردات معينة من القمح الأمريكي، بعد اكتشاف زراعة نباتات معدلة وراثيا من بذور شركة مونسانتو في ولاية واشنطن.

ونقلت وزارة الزراعة الأمريكية عن وزارة الزراعة والغابات والمصائد اليابانية قولها انها ستعلق مشتريات كل القمح الغربي الأبيض من الولايات المتحدة التي تستخدم من أجل الطعام، وكل مشتريات القمح الغربي من الساحل الغربي الأمريكي، ولكن ليس من الخليج التي تستخدم كعلف حيواني، إلى أن تستطيع البدء في اختبار الشحنات المقبلة.

وعلقت اليابان أيضا توزيع كل المشتريات السابقة من القمح الأمريكي إلى أن يتم اختبارها. وهذه أول مرة توقف فيها اليابان واردات القمح الأمريكي منذ منتصف 2013، عندما تم اكتشاف سلالة من القمح المعدل وراثيا والذي طورته أيضا شركة «مونسانتو» (ولكن لم يسوق تجاريا مطلقا) في مزرعة في ولاية أوريجون.

وقالت وزارة الزراعة الأمريكية إن كوريا الجنوبية علقت السماح باستخدام القمح الأمريكي في الطعام. وكانت كوريا الجنوبية، وهي خامس أكبر سوق للقمح الأمريكي، قالت بالفعل انها ستعزز إجراءات الحجر الصحي بالنسبة لشحنات قمح المطاحن الأمريكية والقمح الذي يستخدم كعلف.

وفي سنة 2013 أوقفت بعض الدول الآسيوية إلى جانب اليابان واردات القمح الأبيض الغربي الأمريكي لأشهر. وفي 2014 تم اكتشاف مزارع قمح معالج وراثيا طورته أيضا شركة «مونسانتو» قرب منشأة لأبحاث المحاصيل في جامعة ولاية مونتانا.

ومن ذلك الوقت تقوم اليابان ومستوردو القمح الآخرون باختبار شحنات القمح الأمريكي بحثا عن أي آثار لاستخدام التكنولوجيا الحيوية في إنتاجه.

إنجازات أقتصادية مهمة للرئيس راؤول كاسترو في كوبا

راؤول كاسترو

■ هافانا – د ب أ: منذ 10 سنوات تولى راؤول كاسترو مقاليد الحكم في كوبا، خلفا لشقيقه فيديل كاسترو، ليبدأ الرجل مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية التي تستهدف «تحديث» النموذج الاشتراكي لكوبا.

الفنادق والهواتف المحمولة: من أوائل الإصلاحات التي أدخلها راؤول كاسترو في آذار/مارس 2008 سماحه لمواطني كوبا باستخدام الهواتف المحمولة. وقبل ذلك التاريخ كانت الشركات والأجانب هم المسموح لهم بشراء الهواتف المحمولة واستخدامها في كوبا. كما أصبح من حق الكوبيين الإقامة في الفنادق التي كانت مخصصة في السابق للأجانب فقط. وكان هذا قيد موجودا منذ 1990 حتى لو لم يكن قانونا مكتوبا وتم اعتباره بعد ذلك غير دستوري.

ملكية الأرض: تحت حكم كاسترو الأصغر، أصبح الآن من ممكن استخدام الأراضي البور في الإنتاج الزراعي للمساعدة في الحد من واردات الأغذية. واستطاع حوالي 200 ألف مزارع صغير استخدام حوالي 1.7 مليون هكتار من الأرض في الزراعة خلال الفترة من 2008 إلى 2015. كما تم السماح بإقامة المنازل على هذه الأراضي ابتداء من 2012.

إصلاحات الدولة: في عام 2010 أعلن راؤول كاسترو تطبيق مجموعة من الإجراءات لتقليل حجم الوظائف «بشدة» في القطاع الحكومي المتضخم. وكان الهدف من هذه الإصلاحات خفض عدد الوظائف العامة بأكثر من 500 ألف وظيفة، مع اعتبار «التوظيف الذاتي» بديلا لتوظيف المزيد من العمال في القطاع الحكومي.

العمل في المشروعات الخاصة الصغيرة: اعتبارا من 25 تشرين ثاني/نوفمبر 2010، أصبح مسموحا للكوبيين بإقامة مشروعاتهم الخاصة في أي مجال من بين 178 مجالا اقتصاديا. وفي آذار/مارس 2016 أعلنت وزارة العمل والتأمين الاجتماعي وصول عدد العمال الذين يعملون في مشروعاتهم الخاصة المسجلين رسميا إلى أكثر من نصف مليون عامل.

بيع المنازل والسيارات الخاصة: في عام 2011 فتحت الحكومة باب بيع وشراء السيارات والمنازل أمام المواطنين. وأبقى القانون على مجموعة القيود منها عدم السماح بامتلاك أي شخص أكثر من عقار واحد. كما أن أسعار السيارات المحددة رسميا وصلت إلى مستويات فكلية في ضوء متوسط الأجور في كوبا.

تحديد مدة وسن شغل المناصب الحكومية: خلال المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الحاكم في كوبا في نيسان/أبريل 2011، اقترح راؤول كاسترو ألا تزيد مدة شغل المنصب الحكومي عن 5 سنوات. وفي عام 2016 تم تحديد سن أقصى للانضمام إلى الحزب الشيوعي وهو 60 عاما، وتحديد سن أقصى لشغل مناصب داخل الحزب وهو 70 عاما.

القروض المصرفية: تم السماح للقطاع الخاص المتوسع في كوبا بالحصول على قروض مصرفية منذ كانون أول/ديسمبر 2011. ويمكن استخدام هذه القروض في أنشطة مثل الزراعة والمشروعات الصغيرة، لكن أغلبية طلبات القروض تستهدف صيانة المنازل. وتم صرف أكثر من 5 ملايين دولار خلال 2015.

التعاونيات: منذ كانون أول/ديسمبر 2012، تم توسيع نطاق عمل التعاونيات لتشمل انشطة خارج القطاع الزراعي. وتعمل التعاونيات حاليا في 47 نشاطا اقتصاديا تتراوح بين الخدمات الفنية والنقل.

الهجرة: في 14 كانون ثاني/يناير 2013 صدر أحد القوانين التي انتظرها المجتمع الكوبي أكث من غيرها. فقد ألغى إصلاح قانون الهجرة تأشيرة الخروج الإجبارية التي كانت الدولة تفرضها على المواطنين الكوبيين الذين يغادرون البلاد. كما تم تمديد فترة السماح للكوبيون للبقاء خارج البلاد من 11 شهرا إلى 24 شهرا دون أن يخاطروا بخسارة حق التملك في البلاد.

الضرائب: إستهدفت إصلاحات الاقتصاد وقانون العمل التي قام بها كاسترو وضع قانون جديد للضرائب وبدء تطبيقه في كانون ثاني/يناير 2013. وتم فرض الضرائب الجديدة على المرافق والرسوم الجمركية والمبيعات والخدمات والعمل والدخل الفردي.

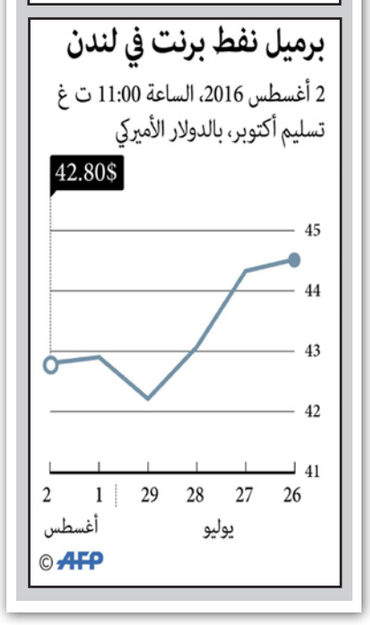

مانشستر سيتي يتعاقد مع المهاجم الألماني ليروي ساني

في رابع صفقة صيفية لمانشستر سيتي المهاجم الألماني ساني ينضم إلى النادي

■ لندن–د ب أ: أعلن نادي مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم أمس الثلاثاء التعاقد مع المهاجم الألماني ليروى ساني من شالكه الألماني.

ووقع ساني عقدا لمدة خمسة أعوام مع مانشستر سيتي تنتهي في 2021، حسب ما ذكره النادي الإنكليزي بموقعه على الإنترنت.

ولم يتم الإعلان عن قيمة الصفقة لكن تقارير إعلامية ألمانية ذكرت أن مانشستر سيتي سيدفع لشالكه 48 مليون يورو (6ر53 مليون دولار) وقد تزيد قيمة الصفقة إلى 55 مليون يورو من خلال المكافآت.

وقال جوسيب جوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي في تصريحات نشرت بموقع النادي «يتمتع اللاعب بقدرات فنية هائلة، يتعامل مع الكرة بثقة، والكثير من الجوانب في أدائه تستحق الإعجاب».

وأضاف «إنه لاعب سريع ويستمتع بخلق الفرص لزملائه، يعمل بجدية من أجل فريقه ويسجل له الأهداف أيضا.. وأعتقد أنه سيشكل إضافة كبيرة لنادينا».

واعترف ساني بأن فرصة اللعب تحت قيادة جوارديولا كان لها دور كبير في انتقاله للفريق الإنكليزي، وقال «أعرف أنني سأتعلم الكثير معه والآن يمكنني أن أتقدم لمرحلة جديدة في مسيرتي».

وأضاف «تابعت جوارديولا مع برشلونة وبايرن ميونيخ اللذين حقق معهما الكثير وقدم الكثير أيضا للاعبين الشبان.. أعتقد أنه بإمكانه أن يضيف إلى قدراتي كلاعب».

وسجل ساني 11 هدفا خلال 47 مباراة في الدوري الألماني مع شالكه، علما بأنه سجل ظهوره الأول في نيسان/أبريل 2014 .

واستدعي ساني للمرة الأولى إلى قائمة المنتخب الألماني في تشرين ثان/نوفمبر الماضي وقد شارك في أربع مباريات دولية حتى الآن، من بينها مشاركته من مقعد البدلاء ي المباراة التي خسرتها ألمانيا أمام فرنسا في الدور قبل النهائي من كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) التي أقيمت مؤخرا في فرنسا.

وبات ساني رابع صفقة صيفية لمانشستر سيتي بعد تعاقد النادي مع إيلكاي جوندوجان ونوليتو وأوليكسندر زينتشينكو.

برافو وتيرشتيجين في صراع على حراسة مرمى برشلونة

■ مدريد –د ب أ: بدأ الصراع على حراسة مرمى نادي برشلونة الأسباني أول أيامه مع عودة الحارسين التشيلي كلاوديو برافو والألماني مارك أندريه تيرشتيجن لتدريبات الفريق، حيث يتوقع أن تجمعهما منافسة شرسة لا يمكن لأحد أن يتنبأ بنتائجها.

وانتهت عطلة الحارسين بعد مشاركة برافو في بطولة كوبا أمريكا، واشتراك تيرشتيجين في بطولة كأس أمم أوروبا، بيد أن الأخير قرر إنهاء عطلته مبكرا ليعود بدلا من الثامن من آب/أغسطس الجاري بهدف الدخول في المنافسة سريعا مع الحارس التشيلي وعدم ترك فرصة له في التفوق عليه خلال استعدادات الموسم الجديد.واعترف تيرشتيجن بذلك، في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية، حيث قال: «ببساطة رغبت في أن أصعب الأمر على المدرب والمشاركة في المنافسة بقوة».

وقرر لويس انريكي المدير الفني لبرشلونة خلال الموسمين الأخيرين تطبيق نظام التناوب بين الحارسين على حسب البطولات، التي يشارك فيها الفريق.

وتولى برافو حراسة عرين الفريق الكتالوني خلال مباريات بطولة الدوري الأسباني، فيما شارك تيرشتيجين في مركز الحارس الأساسي في بطولتي دوري أبطال أوروبا، وكأس الملك.

وكذلك كانت القسمة بين الحارسين غير متساوية، فإذا سارت الأمور على ما كانت عليه خلال الفترة الماضية فإنه من المتوقع أن يلعب برافو 38 مباراة، هي عدد مراحل الدوري الأسباني مقابل 22 مباراة لترشتيجين، مع الوضع في الاعتبار وصول برشلونة إلى الأدوار النهائية لدوري الأبطال وكأس الملك.

وبات القرار صعبا بالنسبة للويس انريكي في المفاضلة بين الحارسين لسببين: أولهما عدم تحلي الحارس الألماني بالصبر، وثانيهما الشائعات، التي تؤكد وجود عروض من أندية أخرى لكلا الحارسين.

وعلى جانب آخر، تحدثت الدوائر الصحافية في إنكلترا وأسبانيا عن اهتمام مانشستر سيتي بالتعاقد مع كلا الحارسين، فقد أكدت الصحف في كلا البلدين أن جوزيب جوارديولا، المدير الفني للفريق الإنكليزي، يرغب في إيجاد بديل لحارسيه جو هاريت، وويلي كابايرو، الأمر الذي دفعه للتفكير في التعاقد مع حارسي فريقه القديم، بيد أن كل ما سبق لا يعدو كونه محض شائعات حتى الآن.

ويبدأ برشلونة موسمه رسميا يومي 14 و17 آب/أغسطس الجاري بمباراتي كأس السوبر الأسباني أمام اشبيلية، ولكن مباراته أمام ريال بيتيس في 21 من نفس الشهر تعتبر البداية الحقيقية والأهم له في الموسم الجديد، حيث سيتضح بشكل جلي قرار لويس انريكي حول مركز حراسة المرمى في تلك المباراة.

وحتى يتخذ المدرب الأسباني قراره النهائي في هذا الشأن، سيقدم اللاعبان أقصى ما لديهما خلال التدريبات، والتي من المتوقع أن تشهد صراعا قويا بين كلا الحارسين.

... وعشرة لاعبين ينتظمون في صفوفه استعدادا للموسم الجديد

■ برشلونة – د ب أ: عاد الحارس التشيلي كلاوديو برافو والمدافع الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، بالإضافة إلى اللاعبين الأسبان الدوليين، للانضمام لتدريبات نادي برشلونة عقب انتهاء عطلاتهم.

وعاد الفريق الكتالوني للتدريبات في مدينته الرياضية/خوان جامبر/ وشهدت حصة المران مشاركة عشرة لاعبين لأول مرة منذ انطلاق استعدادات الموسم الجديد.

وبالإضافة إلى لاعبي المنتخب الأسباني جيرارد بيكيه وسيرخيو بوسكيتيس وجوردي ألبا وأندريس انيستا، عاد الى صفوف برشلونة أيضا اللاعبون ماسكيرانو وبرافو والبرازيلي دوجلاس بيريرا والبلجيكي توماس فيرمايلين والكرواتي ايفان راكيتيتش والألماني مارك اندريه تيرشتيجن.

وبدأ برشلونة استعداداته لمباراته الودية أمام ليستر سيتي الإنكليزي في العاصمة السويدية ستوكهولم اليوم، قبل أن يواجه ليفربول في لندن يوم السبت المقبل.

ولم ينضم بعد لصفوف برشلونة بعض من لاعبيه الجدد، الذين تعاقد معهم مؤخرا، مثل صامويل اومتيتي ولوكاس ديني وأندريه جوميش، هذا بخلاف البرازيليين رافينيا ونيمار، اللذين سيشاركان مع البرازيل في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بريو دي جانيرو «ريو 2016».

بعد فسخ عقديهما مع برشلونة

سونج ينتقل إلى روبن كازان ومونتويا إلى بلنسية

■ مدريد –د ب أ: أكد نادي برشلونة حامل لقب الدوري الأسباني لكرة القدم فسخ عقد لاعب الوسط الكاميروني اليكس سونج بالتراضي بين الطرفين.

كما أعلن برشلونة أيضا فسخ عقد المدافع الأسباني مارتين مونتويا.

ولم يدخل اللاعبان في حسابات المدرب لويس إنريكي في الموسم الجديد.

وأكد نادي بلنسية تعاقده مع مونتويا في صفقة انتقال حر كما انتقل سونج إلى روبن كازن الروسي.

إدجاردو باوزا يتولى تدريب المنتخب الأرجنتيني

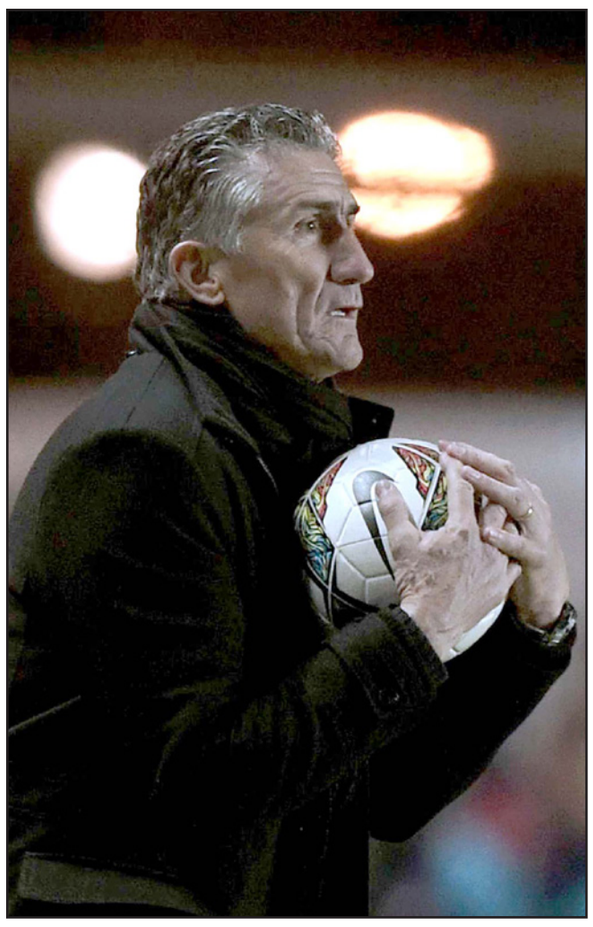

تعيين إدجاردو باوزا مديرا فنيا للمنتخب الأرجنتيني

■ بوينس آيرس–د ب أ: أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم الاثنين الماضي تعيين اللاعب الأرجنتيني السابق إدجاردو باوزا مديرا فنيا للمنتخب الأول.

ويحل باوزا 58/ عاما/ مكان خيراردو مارتينو الذي رحل عن المنصب في الخامس من تموز/يوليو الماضي إثر هزيمة المنتخب أمام نظيره التشيلي بضربات الجزاء الترجيحية في المباراة النهائية لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا 2016).

ويتولى باوزا، الذي كانت آخر مهمة تدريبية له مع فريق ساو باولو البرازيلي، تدريب المنتخب الأرجنتيني في توقيت حاسم قبل كأس العالم 2018 المقررة في روسيا، حيث يحتل الفريق المركز الثالث في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة للمونديال.

ويستهل باوزا مشواره مع الفريق بمواجهة منتخب أوروجواي، متصدر تصفيات المونديال، في بوينس آيرس في أول أيلول/سبتمبر المقبل، ثم يلاقي فنزويلا بعد ذلك التاريخ بخمسة أيام.

وسيفتقد المنتخب الأرجنتيني في هذه المباراة جهود هدافه النجم ليونيل ميسي الذي كان قد أعلن اعتزاله اللعب الدولي عقب خسارة نهائي كوبا أمريكا.

وشغل باوزا خلال مسيرته كلاعب مركز قلب الدفاع وكان أحد عناصر المنتخب الأرجنتيني الفائز بوصافة بطولة كأس العالم 1990 في إيطاليا، وهو الفريق، الذي كان يضم أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييجو مارادونا.

وتعتبر هذه التجربة هي الأولى لباوزا مع أحد المنتخبات بعد رحلة طويلة مع الأندية الأرجنتينية مثل روساريو سنترال وفيليز سارسفيلد وكولون وسان لورينزو والأندية الخارجية مثل سبورتنج كريستال في بيرو، الذي فاز معه بلقب الدوري في 2004، وليجا دي كويتو الإكوادوري، الذي توج معه بلقب بطولة ريكوبا سودامريكانا عام 2010، بالإضافة إلى بطولتين في الدوري المحلي عامي 2007 و2010 وأخيرا فريق النصر السعودي.

وكشف بيريز أن المدير الفني الجديد للمنتخب الأرجنتيني بدأ التواصل مع ليونيل ميسي.

وأوضح بيريز أيضا أن باوزا سيصل إلى العاصمة الأرجنتينية بونيس آيرس يوم الجمعة المقبل ليبدأ مشاورات اختيار أعضاء الجهاز الفني المعاون له.

وجاء اختيار المدير الفني الجديد للمنتخب الأرجنتيني بعد سلسلة من الاجتماعات والاتصالات الهاتفية مع عشرات المرشحين، الذين رفضوا تولي هذا المنصب لعدة أسباب مختلفة.

مورينيو يخبر شفاينشتايجر بالبحث عن ناد جديد

الألماني باستيان شفاينشتايجر

■ لندن –د ب أ: أخبر البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، لاعب وسطه الألماني باستيان شفاينشتايجر بأن يخلي وحدة تغيير الملابس الخاصة به وأن يتدرب مع الفريق الرديف لحين إيجاد ناد جديد، وفقا لما ذكرته صحيفتا «ذي صن» و«دايلي ميل» البريطانيتين.

وفي يوم احتفاله بعيد ميلاده الثاني والثلاثين وبعد ثلاثة أيام فقط من اعتزال اللعب الدولي بات شفاينشتايجر مجبرا على التدريب مع الفريق الثاني بمانشستر يونايتد.

وظهر منذ فترة أن مورينيو لا يضع شفاينشتايجر ضمن حساباته للموسم الجديد واستبعده من المباراة الودية أمام جالطة سراي التركي.

وشارك شفاينشتايجر في 18 مباراة فقط في الموسم الماضي تحت قيادة المدرب الهولندي لويس فان جال بعد أن قدم من صفوف بايرن ميونيخ مقابل 14 مليون جنيه استرليني.

وهناك عدة أندية أبدت اهتمامها بضم شفاينشتايجر الفائز مع بلاده بلقب مونديال البرازيل 2014، لعل أبرزها ميلان وإنتر ميلان الإيطاليين.

كأس مصر

الأهلي يهزم سموحة ويواجه إنبي في المربع الذهبي

لاعبو فريق الأهلي المصري وفرحة عقب فوزهم

■ السويس – د ب أ: تأهل النادي الأهلي إلى المربع الذهبي لبطولة كأس مصر بعد فوزه على سموحة 1 / صفر في المباراة التي جمعت بينهما على استاد السويس في دور الثمانية.

ويدين الأهلي بالفضل في هذا الفوز لمدافعه سعد سمير الذي سجل هدف الحسم من ضربة رأس قوية في اللحظات الأخيرة من الشوط الأول.

ويلتقي الأهلي في الدور قبل النهائي مع انبي فيما يلتقي الزمالك مع الاسماعيلي في المباراة الاخرى بالمربع الذهبي.

ولم يتوج الأهلي بلقب كأس مصر منذ موسم 2006/2007 في حين فاز الزمالك باللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة.

وبدأت المباراة بضغط هجومي من جانب سموحة الذي سعى لتسجيل هدف مبكر يربك به حسابات الأهلي وكاد الفريق بالفعل أن يتقدم بهدف مبكر عن طريق حسام باولو ولكن أحمد عادل عبد المنعم حارس الأهلي كان حاضرا في الوقت المناسب.

وجاءت أول فرصة للأهلي في الدقيقة السابعة عبر ضربة حرة مباشرة من على حدود منطقة الجزاء ولكن وليد سليمان لم ينجح في استغلالها. وهدأ إيقاع اللعب بعض الشيء مع مرور الوقت وندرت الفرص الحقيقية على المرمين. وقبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول تمكن المدافع سعد سمير من تسجيل الهدف الأول للأهلي من ضربة رأس قوية مستغلا ضربة ركنية نفذها أحمد فتحي من الناحية اليمنى.

ومع بداية الشوط الثاني أنقذ المهدي سليمان فرصة مؤكدة من مؤمن زكريا الذي تلقى تمريرة رائعة من عمرو جمال أمام المرمى مباشرة ليسدد بشكل مباشر ولكن حارس سموحة تصدى له ببراعة.

ورد سموحة بهجمة سريعة انتهت بتصويبة قوية من حسام باولو ولكن الكرة مرت مباشرة بجوار القائم الأيمن للأهلي.

وأنقذ حارس الأهلي فرصة مؤكدة لسموحة قبل خمس دقائق من نهاية المباراة عندما أبعد بأطراف أصابعه تسديدة ذكية من اسلام محارب وابعد الكرة إلى ضربة ركنية.

وكاد مؤمن ذكريا أن يحرز الهدف الثاني للأهلي في الدقيقة 93 بعد مجهود رائع من البديل مروان محسن الذي خدع دفاع سموحة ومرر إلى مؤمن زكريا على خط منطقة الجزاء ولكن تسديدته القوية ارتطمت في العارضة.

الحارس الأردني عامر شفيع يعلن اعتزال كرة القدم نهائيا

■ عمان– الأناضول: أعلن حارس مرمى المنتخب الأردني، ونادي الوحدات عامر شفيع، اعتزاله كرة القدم نهائيا بعد فترة طويلة قضاها في الملاعب الأردنية.

وفي فيديو منشور على الصفحة الرسمية الخاصة بالحارس عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، قال شفيع «قررت الاعتزال الكروي، ولا أستطيع الاستمرار في الملاعب، حيث حان وقت المغادرة، وأتمنى مساندتي في هذا الموضوع».

وأضاف «لكل لاعب بداية مشوار ونهاية، فقرار الاعتزال نهائي ولا رجعة فيه، لأنني أخذته بعد دراسة متأنية».

وتابع شفيع قائلا «أتمنى التوفيق لحراس الأردن ونادي الوحدات خلال الفترة المقبلة، ومساندتهم في مشوارهم الكروي».

وجاء قرار اعتزال عامر شفيع لكرة القدم بعد أيام من خسارة فريقه الوحدات للقب كأس السوبر الأردني أمام الأهلي بهدف مقابل هدفين.

ولعب عامر شفيع للعديد من الفرق الأردنية هي اليرموك، والفيصلي، والوحدات، وخاض تجربة احترافية في فريق الاسماعيلي المصري.

وتوّج الوحدات بمشاركة شفيع بالعديد من البطولات والألقاب، حيث انتزع لقب الدوري المحلي (5 مرات)، وكأس الأردن (4 مرات)، وكأس السوبر المحلي (5 مرات).

وكان شفيع من أفضل اللاعبين في بطولة أمم آسيا لدورتين في عامي 2004 و2011 عندما تأهل المنتخب الأردني إلى الدور ربع النهائي في كلا البطولتين.

نابولي الإيطالي يتعاقد مع ميليك مهاجم بولندا من أياكس

■ امستردام– رويترز: قالت مجموعة تدير أعمال اركاديوش ميليك إن مهاجم منتخب بولندا انتقل من اياكس امستردام الى نابولي مقابل 35 مليون يورو (39 مليون دولار).

وسيحل اللاعب البالغ من العمر 22 عاما بدلا من جونزالو هيجوين الذي انتقل الى يوفنتوس بطل ايطاليا الأسبوع الماضي. وقال ميليك على حساب مجموعة اف–ام.جي الاعلامية على فيسبوك «يشرفني الانضمام الى نابولي الذي يملك قاعدة جماهيرية رائعة ومتحمسة فهو ناد عظيم ويملك تاريخا كبيرا. ارغب في اسعاد جماهير نابولي».

ويأتي انتقال ميليك الى نابولي بعد ادائه الرائع في بطولة اوروبا حيث بلغت بولندا دور الثمانية قبل الخروج امام البرتغال على الرغم من انه لم يلعب بشكل منتظم مع اياكس سوى في النصف الثاني من الموسم الماضي وسجل 21 هدفا في الدوري.

وكان اياكس – الذي تعاقد مع ميليك من باير ليفركوزن في 2014 – سحب بيانا اصدره قبل ثلاثة اسابيع أكد فيه ان اللاعب ليس للبيع.

وسيلتقي اياكس اليوم في الدور التمهيدي لدوري ابطال اوروبا مع باوك في اليونان بعدما تعادلا 1–1 ذهابا.

... وفولفسبورغ الألماني يعلن تعاقده مع مواطنه ياكوب

■ فولفسبورغ– الأناضول: أعلن نادي فولفسبورغ الألماني، تعاقده مع لاعب الوسط البولندي ياكوب بلازيسكوفسكي بداية من الموسم المقبل، وذلك بعد الاتفاق مع مسؤولي بوروسيا دورتموند على كافة التفاصيل الخاصة بالتعاقد، والتي لم يتم الكشف عن قيمتها.ولم يكشف موقع النادي على شبكة الإنترنت، عن مدة تعاقد ياكوب مع فولفسبورغ.

وأصبح ياكوب (30 عاماً) سادس لاعب ينضم إلى فولفسبورغ استعداداً للموسم الجديد بعد بورخا مايورال، ودانييل ديدافي، وجوسيب بريكالو، ويانيك غيرهاردت، وجيفري بروما.

اشبيلية يتعاقد مع المهاجم الفرنسي بن يدر من تولوز

■ اشبيلية– رويترز: قال اشبيلية بطل الدوري الأوروبي لكرة القدم إنه تعاقد مع المهاجم وسام بن يدر من تولوز في عقد مدته خمس سنوات.

وسجل المهاجم الفرنسي البالغ عمره 25 عاما 17 هدفا في 35 مباراة بدوري الدرجة الأولى الفرنسي الموسم الماضي ليساعد تولوز في تجنب الهبوط بفارق نقطة واحدة لكن تكهنات ربطته بالرحيل عن النادي منذ بداية فترة الانتقالات الصيفية.

وأكد اشبيلية الصفقة عبر موقعه على الإنترنت قائلا إن المهاجم وقع عقدا يربطه بالنادي حتى 2021 دون الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة واجتاز الكشف الطبي.

وانضم المهاجم السابق لمنتخب فرنسا تحت 21 عاما لتولوز في 2010 قادما من نادي الفورتفيل وخاض معه 156 مباراة سجل خلالها 63 هدفا.

الفرنسي مينيز ينضم إلى بوردو قادما من ميلانو

■ ميلانو–رويترز: قال نادي بوردو المنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم إنه تعاقد مع المهاجم جيريمي مينيز من ميلانو الإيطالي وسيخضع للفحص الطبي.

وشارك الدولي الفرنسي في عشر مباريات فقط مع الفريق الإيطالي الموسم الماضي بسبب إصابة في الظهر سجل خلالها هدفين للنادي الذي أنهى الموسم في المركز السابع ليفشل في التأهل لبطولتي أوروبا للموسم الثالث على التوالي.

وقال النادي الفرنسي عبر موقعه على الانترنت «توصل بوردو لاتفاق مع ميلانو يمهد الطريق لضم جيريمي مينيز».

وانضم مينيز البالغ عمره 29 عاما إلى ميلانو من باريس سان جيرمان في 2014.

وانهى بوردو الدوري الموسم الماضي في المركز الحادي عشر.

باخ يشيد بالبرازيل ويدافع عن قرار عدم الإيقاف الكلي لروسيا

ريو 2016

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) –د ب أ: أبدى الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، إعجابه بعمل اللجنة المنظمة لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 ودافع أيضا عن قرار اللجنة الأولمبية بعدم الإيقاف الشامل للرياضيين الروس عن المشاركة في الأولمبياد بسبب قضية المنشطات.

وجاء ذلك في كلمة ألقاها باخ في الافتتاح الرسمي للاجتماع رقم 129 للجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية والذي تستمر جلساته حتى غدا الخميس.

ويقام أولمبياد ريو دي جانيرو، المقرر بين الخامس و21 آب/اغسطس الجاري، في وقت تعاني فيه البرازيل من أزمة سياسية واقتصادية كبيرة تسببت في تأخر أعمال البناء وفرض المزيد من القيود المالية على الاستعدادات للأولمبياد.

وقال باخ «قطعنا رحلة طويلة تحمل الكثير من الترقب حتى وصلنا إلى هذه النقطة، وذلك من أجل كل المعنيين بالحركة الأولمبية وأصدقائنا البرازيليين وكذلك من أجل اللجنة الأولمبية الدولية»، وتحدث عن تحديات في اللمسات الأخيرة للاستعدادات لكنه أشاد أيضا بـ«جهود غير مسبوقة» قدمتها البرازيل.

وقال «ريو دي جانيرو لن تظل على ما هي عليه اليوم، فالألعاب الأولمبية ستكون محفزة لها. التاريخ سيتحدث عن ريو دي جانيرو قبل الألعاب الأولمبية وريو دي جانيرو أفضل بكثير بعد الألعاب الأولمبية».

وتطرق أيضا إلى فضيحة المنشطات الروسية بعد أن اتخذت اللجنة الأولمبية الدولية قبل أيام قرارا مثيرا للجدل يقضي بعدم الإيقاف الشامل للرياضيين الروس عن المشاركة في الأولمبياد، رغم إدعاءات تطبيق برنامج ممنهج لانتشار المنشطات بين الرياضيين الروس بدعم من الدولة، حسب ما جاء بتقرير الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا).

ومنحت اللجنة الأولمبية الدولية الاتحادات الرياضية في روسيا الحق في تحديد قوائم المشاركين في الأولمبياد بشرط الالتزام بمعايير محددة.

وقال «إذا ثبتت صحة الإدعاءات، فإن هذا النظام الممنهج للمنشطات يشكل هجوما عنيفا على الرياضة والألعاب الأولمبية».

وأضاف «نظرا لخطورة الإدعاءات، لا يمكننا التمسك بافتراض براءة الرياضيين الروس. ومن ناحية أخرى لا يمكننا التعدي على حقوق الإنسان لأي رياضي وحرمانه من فرصة إثبات براءته».

وخلال كلمته، أشاد أيضا بلاعبي فريق اللاجئين الأولمبي ووصفهم بأنهم «إثراء للمجتمع مثلما هم إثراء للأسرة الأولمبية».

توماس باخ يمر أمام لوحة لمحاربة الفقر ومساعدة الأطفال

وادا ترفض انتقادات اللجنة الأولمبية الدولية بشأن تعاملها مع أزمة المنشطات الروسية

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: رفضت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) النقد الذي وجهه إليها توماس باخ رئيس اللجنة الاولمبية الدولية فيما يتعلق بالطريقة التي تعاملت بها في مسألة تعاطي المنشطات في روسيا قبل إنطلاق أولمبياد ريو دي جانيرو.

وذكرت وادا في بيان رسمي إنها كان من الصعب إصدار تقرير المحقق التابع لها ريتشارد مكلارين قبل 18 تموز/يوليو لأن الشاهد الرئيسي، رئيس مختبر موسكو للمنشطات جريجوري رودشينكوف، لم يشارك بمعلوماته العام الماضي مع لجنة أخرى من وادا.

واتخذ رودشينكوف الخطوة عبر وسائل الإعلام الأمريكية في أيار/مايو، وهو الأمر الذي دفع مكلارين للتحقيق.

واعترفت وادا ان توقيت التقرير «زعزع الاستقرار» للمنظمات قبل أولمبياد ريو، وكلنها قالت أيضا أن مهمة مكلارين لم تكن التحقيق مع اللاعبين كل على حدة، ولكن التحقيق حول مزاعم تفشي تعاطي المنشطات برعاية الدولة في الرياضة الروسية.

وذكرت وادا :« تريد وادا توضيح الوقائع بأنها تحركت فورا بشان الادعاءات المتعلقة بروسيا عندما دعمت الادلة والصلاحية لفعل هذا تحت الميثاق العالمي لمكافحة المنشطات».

وبحثت اللجنة الأولى التابعة لوادا، والتي ترأسها ريتشارد باوند، مزاعم تعاطي المنشطات والتستر على النتائج الايجابية، وبالتحديد في ألعاب القوى الروسية، والتي كشفت عنها لأول مرة شبكة «ايه ار دي» الألمانية في كانون أول/ديسمبر 2014 .

ويبدو ان قضة منشطات روسيا دفعت وادا لإلغاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا إقامته في ريو.

محكمة التحكيم الرياضى تستقبل 11 قضية مستعجلة

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: سجلت محكمة التحكيم الرياضي «كاس» استقبال 11 قضية أمام قسم الفصل في القضايا المستعجلة التابع لها تتعلق جميعها بدورة الألعاب الأولمبية المقبلة بريو دي جانيرو «ريو 2016»، وهو نفس العدد، الذي استقبلته المحكمة طوال فترة الأولمبياد الماضية في لندن عام 2012.

وقالت «كاس»، التي فتحت باب التسجيل أمام القضايا التي تحتاج إلى قرارات سريعة للفصل فيها في 26 تموز/يوليو الماضي في بيان لها: «خلال سبعة أيام عمل سجل قسم الأمور المستعجلة التابع لكاس نفس عدد الطلبات التي وردت إليه طوال فترة أولمبياد 2012».

وتتعلق معظم القضايا بفضيحة المنشطات الروسية، التي تسببت في استبعاد العشرات من الرياضيين الروس عن المشاركة في أولمبياد «ريو 2016».

يذكر أن ست من أصل ثماني قضايا، لم يتم الفصل فيها حتى الآن داخل قسم الفصل في القضايا المستعجلة، تتعلق بفضيحة المنشطات الروسية، حسبما أفادت «كاس».

وكان السباحان الروسيان فلاديمير موروزوف ونيكيتا لوبينستيف قد اختصما الاتحاد الدولي للسباحة، حيث قررت المحكمة بعد عقد لجنة استماع تأجيل القضية لمنح الطرفين وقتا أطول لتقديم معلومات إضافية، حيث من المقرر أن يصدر الحكم في وقت لاحق اليوم.

وقامت أيضا السباحة الروسية يوليا افيموفا باختصام اللجنة الأولمبية الروسية واللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي للسباحة وتقرر إرجاء الحكم.

وتقدم المصارع الروسي فيكتور ليبديف ومواطنه لاعب التجديف اندريه كرياتور بتظلم أمام «كاس» حتى لا يتم استبعادهما من المنافسات الأولمبية.

ويختصم كل رياضي الاتحاد الدولي للعبته بالإضافة إلى اللجنة الأولمبية الدولية.

بعثة اليابان تصل إلى ريو دي جانيرو وتتطلع لدورة طوكيو 2020

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) – د ب أ: وصلت بعثة اليابان إلى ريو دي جانيرو للمشاركة في أولمبياد 2016 الذي ينطلق في الخامس من آب/أغسطس الجاري وقد حددت هدفها بإحراز 14 ميدالية ذهبية على الأقل لكنها تتطلع من الآن إلى أولمبياد 2020 الذي تحتضنه طوكيو بعد أربعة أعوام.

وقال يوجي تاكادا نائب رئيس بعثة اليابان لأولمبياد ريو 2016 في مؤتمر صحافي «إننا نتطلع إلى أولمبياد طوكيو 2020 في الوقت الذي نتأهب فيه للمنافسة في ريو، وسيكون لجهود وإنجازات البعثة اليابانية في ريو تأثيرا على أولمبياد 2020 ».

وأضاف «نتطلع إلى إحراز 14 ميدالية ذهبية وحصد 30 ميدالية أو أكثر بشكل عام. هذا هو الهدف الذي حددناه لبعثة اليابان».

ويتمثل الرقم القياسي لليابان في تاريخ مشاركاتها الأولمبية في إحراز 16 ميدالية ذهبية خلال دورة واحدة وذلك في أولمبياد طوكيو 1964 وقد كررت الإنجاز في أولمبياد أثينا 2004 ولكن لم تتجاوز ال30 ميدالية متنوعة سوى مرتين ، في أثينا 2004 ولندن 2012 .

كذلك يعد رياضيو اليابان مرشحون بقوة لحصد الذهب في منافسات الجودو ورفع الأثقال بينما لا تبدو فرصة اليابان قوية في رياضات أخرى مثل البادمنتون (الريشة الطائرة) وألعاب القوى.

وقال ياماشيتا «بالتأكيد نأمل تقديم أولمبياد ناجح في 2020 ولا شك في أن أولمبياد ريو سيلعب دورا في مساعدتنا على ذلك. نود الاستفادة من هذه الدورة كي نقدم أولمبياد ناجح للغاية في طوكيو عام 2020».

البعثة الرياضية البريطانية تختار المشاركة الرمزية في حفل الافتتاح

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: يبدو أن حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بريو دي جانيرو «ريو 2016» لا يلقى اهتمام الكثير من الرياضيين البريطانيين.

فقد تقرر مشاركة 55 من أصل 366 رياضيا هم أعضاء البعثة الرياضية البريطانية خلال الأولمبياد، في حفل الافتتاح، الذي سيقام في ملعب ماراكانا الأسطوري يوم الجمعة المقبل.

وقال بيل سويني، رئيس اللجنة الأولمبية البريطانية: «إنه عدد قليل للغاية ولكن المنافسات لها الأولوية بالنسبة للرياضيين». وأضاف: «العديد من رياضيينا لا يزالون في بيلو هوريزونتي، بعضهم سيبدأ المنافسات بعد 24 أو 48 ساعة من حفل الافتتاح».

ومن جانبه، أكد مارك انجلاند رئيس البعثة الرياضية البريطانية أن من بين الرياضيين الـ55 المشاركين في حفل الافتتاح سيكون هناك أسماء من العيار الثقيل مثل لاعب الجولف جاستن روز ونجم رياضة التنس أندي موراي.

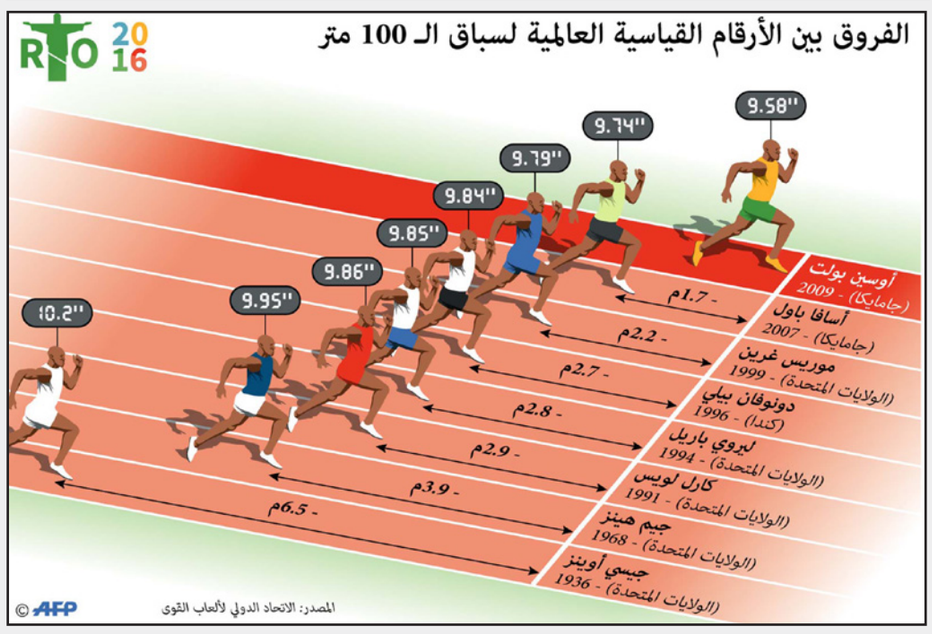

العداء الجامايكي بولت يعلن جاهزيته للمشاركة

■ كينستون – الأناضول : أعلن العداء الجامايكي أوسين بولت، عن جاهزيته بشكل كامل لمنافسات دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في ريودي جانيرو البرازيلية بين يومي 5 و21 أغسطس/ أب المقبل.

وفي تصريح لصحيفة «ماركا» الإسبانية، قال بولت إنه حرص على أداء تدريبات تأهيلية خلال الأسبوعين الماضيين بشكل مكثف، للشفاء سريعا من الإصابة التي تعرض لها مؤخرا.

وتابع العداء الجامايكي قائلا «أنا جاهز للمشاركة في الأولمبياد، وأصبحت الآن أفضل بكثير من الفترة الماضية بعد الإصابة التي تعرضت لها مؤخرا، وسأنافس بكل قوة لانتزاع الميداليات في تلك البطولة العالمية».

ويحاول بولت من خلال مشاركته في أولمبياد ريودي جانيرو لكي يصبح أول عداء في التاريخ يحقق الفوز في الأولمبياد للمرة الثالثة على التوالي في سباقات 100 و200 متر، بالإضافة إلى سباق 4x100 متر، بعد فوزه بها في دورتي بكين 2008، ولندن 2012.

ليجو تنشئ نموذجا لمدينة ريو دي جانيرو بمناسبة الأولمبياد

■ ريو دي جانيرو – رويترز: طورت شركة ليجو – أكبر صانع لألعاب الاطفال في العالم– نموذجا ضخما لمدينة ريو دي جانيرو التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية 2016 المقرر افتتاحها خلال أيام قليلة.

وحسبما أفاد بول كرزان كبير مصممي النماذج في الشركة فإن نموذج مدينة ريو دي جانيرو هو أكبر نموذج تبنيه مجموعة ليجو لأمريكا اللاتينية إلى الآن وعمل على بنائه 50 مصمما من الشركة واستغرق بناؤه نحو 2500 ساعة إجمالا على مدى عام.

وقال كرزان وهو يشير إلى النموذج «شاركت ثلاثة بلدان مختلفة في انشاء جميع الرموز التي تشاهد هنا».

وأضاف قائلا «انشأنا 25 معلما مختلفا ترمز إلى ريو – جميعها يمكن رؤيتها هنا».

ويظهر في المدينة المصغرة الشعار الأولمبي واستادات رياضية ومواقع شهيرة في ريو وجميعها مصنوعة باستخدام ما يقل قليلا عن مليون قطعة بلاستيكية ملونة.

وقال كرزان «ذلك كل شيء استطعنا أن نضعه في المدينة في مساحة خمسة أمتار في ستة أمتار».

وأفاد بأن النموذج يتألف من نحو 953 ألف قطعة ليجو.

وفي شراكة مع الحكومة الدنمركية أنشأت ليجو النموذج كهدية لمدينة ريو دي جانيرو.

نوفاك ديوكوفيتش

ديوكوفيتش يصل إلى ريو دي جانيرو ويبدأ رحلة البحث عن التتويج الأولمبي

■ ريو دي جانيرو–د ب أ: وصل لاعب التنس الصربي والمصنف الأول عالميا نوفاك ديوكوفيتش إلى مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، ليبدأ مشواره نحو حصد الميدالية الذهبية الأولمبية الأولى له في تاريخه.

وحط ديوكوفيتش رحاله في البرازيل بعد أقل من 24 ساعة من فوزه بلقب بطولة تورنتو للتنس. ووصل ديوكوفيتش إلى البرازيل برفقة مواطنه فيكتور ترويكي، حسبما أفادت اللجنة الصربية الأولمبية عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وكاد ديوكوفيتش أن يحقق حلمه في أولمبياد لندن 2012 عندما وصل إلى الدور قبل النهائي، كما سبق له وأن توج بالميدالية البرونزية في أولمبياد بكين عام 2008.

وأكد اللاعب الصربي أنه يريد أن يعتلي منصة التتويج الأولمبي هذا العام، بعد أن فاز ببطولة فرنسا المفتوحة (رولان جاروس) ليحصد بذلك جميع ألقاب البطولات الأربع الكبرى «جراند سلام».

وقال ديوكوفيتش قبيل انطلاق الدورة الأولمبية في ريو دي جانيرو: «الأولمبياد شيء مميز في الحقيقة، سأبذل قصارى جهدي للحصول على إحدى الميداليات».

... ونادال ليس واثقا من مشاركته

■ ريو دي جانيرو– رويترز: أقر لاعب التنس رفائيل نادال بعدم تأكده حتى الآن من قدرته على تمثيل اسبانيا في أولمبياد ريو بسبب مخاوف من تأخر تعافيه بدنيا.

وانسحب نادال الفائز بذهبية أولمبياد 2008 من بطولة فرنسا المفتوحة بسبب إصابة بالمعصم كما غاب عن منافسات ويمبلدون.

وتحدث نادال للصحافيين بعد وصوله للبرازيل قائلا «لن أكون في أفضل مستوى في أي فئة من فئات المنافسة».

وأضاف «لم أنافس خلال شهرين ولم أتدرب كثيرا».

وتابع «سأتدرب عدة أيام هنا لأرى ما بوسعي القيام به ثم سأتخذ القرار الأفضل والأكثر ايجابية لي وللفريق».

واعترف ديفيد فيرير زميل نادال بالفريق الاسباني بأن الحالة البدنية للاعب الحاصل على 14 لقبا ضمن البطولات الأربع الكبرى «ضعيفة».

وغاب نادال المصنف الخامس عالميا والمكلف بحمل علم اسبانيا في افتتاح الأولمبياد عن دورة 2012 بسبب الإصابة وسيشكل انسحابه المحتمل ضربة لمنافسات التنس بألعاب 2016 التي تشهد غياب العديد من اللاعبين المرموقين.

رادار الملاعب

جولدمان ساكس تتوقع أن تحصد أمريكا والصين معظم ذهبيات ريو

■ برازيليا – رويترز: توقعت مجموعة جولدمان ساكس أن تحصد أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم الولايات المتحدة والصين معظم الميداليات الذهبية في اولمبياد ريو دي جانيرو بينما ستتخطى بريطانيا منافستها روسيا للمركز الثالث في الترتيب العام لجدول الميداليات.

وقالت جولدمان ساكس إن الرياضيين الأمريكيين سيحصدون 45 ميدالية ذهبية في ألعاب ريو التي تنطلق يوم الجمعة المقبل أي أقل بميدالية واحدة من حصيلتهم في لندن قبل أربع سنوات بينما ستحصل الصين على 36 ميدالية أي أقل بميداليتين من حصيلتها في 2012.

وأضافت أن بريطانيا التي استضافت الأولمبياد قبل أربع سنوات ستحصل على 23 ذهبية أي أقل بست ميداليات من 2012. لكن في الترتيب العام ستحصل على 59 ميدالية إجمالا وتتفوق بميدالية على روسيا.

روجيرو بطلة هوكي الجليد السابقة تترأس لجنة الرياضيين في الدورة

■ ريو دي جانيرو–رويترز : أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية أن أنجيلا روجيرو البطلة الأولمبية السابقة في هوكي الجليد ستترأس لجنة الرياضيين بعد انتهاء أولمبياد ريو لتخلف الألمانية كلاوديا بوكيل.

وستتولى روجيرو رئاسة اللجنة التي تشكل حلقة وصل بين اللجنة الأولمبية الدولية وبين الرياضيين وبشكل تلقائي ستصبح ضمن أعضاء اللجنة التنفيذية صاحبة النفوذ.

وفازت الأمريكية روجيرو التي نالت عضوية اللجنة الأولمبية الدولية في 2010 بميدالية ذهبية في أولمبياد 1998 وبفضيتين في 2002 و2010 وببرونزية 2006.

وقال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية «ستكون اللجنة التنفيذية سعيدة جدا للتعاون معها ومع لجنة الرياضيين من أجل مصلحة الرياضيين».

كما تشغل روجيرو منصب مدير الاستراتيجية بملف لوس أنجليس لاستضافة أولمبياد 2024.

لاعب الجولف فان زيل يشعر بالحيرة لعدم مشاركة زملائه في الأولمبياد

■ ريو دي جانيرو –د ب أ: وضع جاكو فان زيل لاعب الجولف الجنوب أفريقي تركيزه الكامل هذا الموسم من اجل الحصول على ميدالية ذهبية في اولمبياد ،2016 وقال إنه يشعر بالحيرة ازاء حجج زملائه المحترفين للابتعاد عن السفر لريو دي جانيرو.

وقال فان زيل :« للحقيقة، لا يمكنني الشعور بان فيروس زيكا قد يكون سببهم لعدم الذهاب. وأضاف: « أعتقد أن لديهم أسبابا اخرى لعدم رغبتهم بالمشاركة في الأولمبياد،

وتعود لعبة الجولف للظهور في الأولمبياد بعد غياب استمر 112 عاما ولكن منافسات الرجال تأثرت بغياب النجوم الكبار الذي رفضوا المشاركة فيها.

وكان من بين اللاعبين، الذين انسحبوا، جيسون داي، المصنف الأول وروي ماكيلروي من إيرلندا الشمالية والأمريكي جوردان سبيث، معللين ذلك بفيروس زيكا أو بمخاوف صحية أخرى.

وتنطلق منافسات الرجال يوم 11 آب/ أغسطس الجاري، وتختتم يوم 14 من ذات الشهر.

تبرئة المصارع ياداف من اتهامات بتعاطي المنشطات

■ مومباي –رويترز: تم تبرئة المصارع الهندي نارسينغ ياداف من اتهامات بتعاطي المنشطات عقب قرار من الوكالة الهندية لمكافحة المنشطات بأنه لا يوجد أي خطأ أو إهمال من جانب المصارع وانه ضحية «لعمل تخريبي».

وجاءت نتيجة عينتي ياداف – الذي ضمن مكانا للهند في اولمبياد ريو بفوزه ببرونزية وزن 74 كيلوجراما في بطولة العالم التي أقيمت في لاس فيجاس العام الماضي – ايجابية الشهر الماضي.

وقال المصارع ان الطعام والمكملات الغذائية التي تناولها والمياه التي شربها تم التلاعب بها بوضع المادة المنشطة بداخلها.

واتخذ الاتحاد الهندي للمصارعة إجراء احترازيا بإرساله اسم بارفين رانا كبديل لياداف في اولمبياد ريو إلى الاتحاد الدولي.

إلا ان الاتحاد المحلي قال انه سيخاطب الاتحاد الدولي للسماح لياداف بالمنافسة في ريو.

الألمان يفقدون حماسهم لمتابعة الأولمبياد بسبب الفضائح

■ برلين– د ب أ: يبدو أن الفضائح المتعلقة بالألعاب الأولمبية، مثل فضيحة انتشار تعاطي المنشطات بين لاعبي ألعاب القوى الروس بدعم من الدولة الروسية، أفقدت الألمان حماسهم لمتابعة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

وكشف استطلاع حديث للرأي أن 41 % من الألمان فقدوا حماسهم لأولمبياد ريو، مقابل 44 % لا يزالون متحمسين للأولمبياد.

وكان أكثر من فقد حماسه للأولمبياد من الرجال، حيث بلغت نسبتهم 46 % ، بالإضافة إلى الأشخاص فوق 55 عاما، حيث بلغت نسبتهم 48 % .

وانقسم الألمان أيضا في موقفهم تجاه قرار منع الرياضيين الروس من المشاركة في دورة الألعاب الأوليمبية بريو دي جانيرو، حيث رأى 44 % من الألمان أن هذا قرار سليم، بينما رأى 40 % من الألمان الأخرين أنه ينبغي السماح للرياضيين الروس الذين يثبت عدم تعاطيهم للمنشطات بالمشاركة في الأولمبياد.

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فاجأنا الأسبوع الماضي بقوله إنه تمت هزيمة حركة المقاطعة «بي دي أس»

ليس بضربة سحرية

ساره ليفوفيتش ـ دار

■ «نشطاء الـ«بي دي أس» يتلقون الضربات في ساحات كثيرة ويُهزمون». هذا ما قاله رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في نقاش في الاسبوع الماضي أجري في لجنة مراقبة الدولة في الكنيست. «الدولة تهتم بموضوع الـ«بي دي أس»، ولذلك فإن من يؤيدون المقاطعة في حالة دفاع عن النفس»، أضاف رئيس الحكومة. هل هذا صحيح؟ الآراء مختلفة حول هذا الامر.

خبراء في هذا المجال يعتقدون أن نتنياهو يبالغ، وأن الدعوات للمقاطعة وعدم الاستثمار في إسرائيل ما زالت تُسمع في أرجاء العالم، واحيانا يكون نجاح حتى لو لم يكن بالشكل الذي يرغبون فيه.

عوديد عيران، باحث في مركز بحوث الأمن القومي وسفير إسرائيل السابق في الاتحاد الأوروبي، قال بأن تصريحات رئيس الحكومة «غير كاملة وغير دقيقة». فمنظمات المقاطعة ما زالت تعمل وهي قائمة وهي لم تعلن عن وقف ذلك. ومن ناحية أخرى ليس هناك نجاح كبير وهم لا يستطيعون إلحاق الضرر بالاقتصاد الإسرائيلي. هذه ليست هزيمة وليست انتصارا كاملا. يمكن القول إن نجاحهم قد توقف، وهم لا يحققون أي نجاح كبير، ولا يقومون بتوسيع دائرة نشاطهم نحو باقي شرائح السكان، «لقد عملنا على منع انتشار الظاهرة.

هل يمكن الاعلان عن الانتصار؟

«في السابق كانت الحروب تنتهي برفع أيدي أحد الأطراف. وكلمة هزيمة لا تلائم هذه الحالة. المغني كارلوس سانتانا سيأتي للغناء في إسرائيل، رغم طلب من يؤيدون المقاطعة له بالامتناع عن الذهاب إلى تل ابيب. («سأذهب كي أقوم باسعاد اخوتي واخواتي في فلسطين وإسرائيل ومن بينهما»، قال المغني في مقابلة أجراها مع القناة 2).

يوجد في المقابل 400 فنان وقعوا على عرائض تؤيد مقاطعة إسرائيل، منهم الكاتبة اليهودية نعمي كلاين، من مواليد كندا، والتي طالبت قبل سبع سنوات بفرض المقاطعة الاقتصادية الكاملة على الدولة في أعقاب عملية «الرصاص المصبوب». والكاتبة واليس ووكر التي منعت اعادة ترجمة كتابها إلى اللغة العبرية. والكاتبة الهندية اروندهاتي روي التي طالبت بفرض مقاطعة ثقافية على إسرائيل. والمغنيان روجر ووترز ولوران هيل اللذين رفضا اجراء العروض في إسرائيل.

انجازات إسرائيل تشمل اقوال اندرو كؤومو، حاكم ولاية نيويورك، الذي أعلن في الشهر الماضي أن «من يقوم بمقاطعة إسرائيل فإن نيويورك ستقاطعه». ولكن بعد ذلك ببضعة اسابيع نجح نشطاء المقاطعة في شطب القانون الذي يمنع تأييد المقاطعة من مجلس ولاية ماستاشوستش. وفي كندا قام 150 محاضرا في الجامعات بالتوقيع في شهر حزيران/يونيو على عريضة تندد بالـ«بي دي أس». وبعد ذلك ببضعة اسابيع نشر مؤتمر الكنيسة اعلانا مؤيدا للمقاطعة، مع المطالبة بعدم الاستثمار أو عدم دعم الشركات التي تعمل في المستوطنات. ومن بين اعضاء المؤتمر الـ350، عارض عضو واحد فقط ذلك.

أوروبا تقوم بالتمويل

داني ايلون، سفير إسرائيل السابق في الولايات المتحدة ونائب وزير الخارجية، يترأس في الوقت الحالي جمعية «الحقيقة عن إسرائيل» التي تعمل ضد المقاطعة. الجمعية تقوم بنشر افلام تهاجم نشطاء المقاطعة.

«إن القول إننا انتصرنا على حركة المقاطعة هو أمر مبالغ فيه وخطير ايضا. لأن من شأن ذلك أن يدفعنا إلى النشوة»، حذر ايلون، «الطريق من اجل الانتصار على حركة المقاطعة ما زالت طويلة. فالحركة ما زالت قائمة وتعمل بكل قوتها وهي تستمر في تجنيد المزيد والمزيد من الطلاب. صحيح أننا حققنا عدة نجاحات، ولايات كثيرة في الولايات المتحدة سنت قوانين ضد المقاطعة، وفي بريطانيا كانت عدة تصريحات ضد المقاطعة. بوريس جونسون الذي هو اليوم وزير خارجية بريطانيا، اعتبر نشطاء المقاطعة اكاديميين ويساريين، وقال إن من يؤيدونهم هم أقلية غبية، لكن قول إننا انتصرنا، هو أمر مبالغ فيه. ليس فقط أن حركة المقاطعة حية وتتحرك، بل هي تزيد من قوتها».

في اليوم الذي أعلن فيه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن «هزيمة الـبي دي أس» صادق المجلس القومي لعلاقات العمل في الولايات المتحدة على دعم موظفي الراديو والالكترونيات الذين يؤيدون مقاطعة إسرائيل. قبل ذلك بخمسة ايام أعلنت «ال عال» أنها لن تقوم برحلات مباشرة بين تل ابيب والمدينة الاسبانية سانتياغو دي كومبوستالا. لأن مجلس البلدية أعلن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أنه يؤيد المقاطعة. محاولة التأثير على اعضاء المجلس من اجل تغيير موقفه، فشلت.

في فرنسا منعت مدينة باريس قبل نصف سنة نشاطات حركة المقاطعة فيها. ولكن قبل بضعة ايام أعلنت منظمة «كريف»، وهي المنظمة السياسية العليا ليهود فرنسا، أنه رغم قرار محكمة العدل العليا ضد مقاطعة إسرائيل، إلا أن الـ«بي دي أس» تستمر بالدعوة للمقاطعة في فرنسا. وفي شهر حزيران الماضي طالب مجلس بوندي بمقاطعة منتوجات المستوطنات، ومحكمة العدل في بريطانيا قررت أن المجالس المحلية الثلاثة ـ لستر وسفنسه وغويند ـ لا يمكنها اعتبارها لاسامية بسبب قرارات مقاطعة منتوجات المستوطنات. وليس ذلك فقط، بل إن الاتحاد الوطني لمعلمي المدارس الثانوية والمحاضرين في الجامعات البريطانية، تبنوا دعوة المقاطعة.

وماذا يحدث في المانيا؟ مدينتي ميونيخ وبيرمان تسمح لحركة الـ«بي.دي.اس» باستخدام المباني الممولة من قبل البلديات من اجل تنفيذ نشاطاتها. في شهري نيسان الماضي منح مجلس بلدية بيرويت جائزة بمبلغ 10 آلاف يورو لكود فينك، وهي جماعة تؤيد الـ«بي دي أس» بسبب ما اعتبر «مساهمة للانسانية». وكود فينك اعلنت أنها ستستخدم هذا المبلغ لتمويل مؤتمر تأييد الـ«بي دي أس» في اوروبا.

في الولايات المتحدة، رغم القرار الفاضح للمجلس القومي لعلاقات العمل، فإن الوضع متفائل أكثر قليلا. في نيوجرسي تم سن قانون يمنع الاستثمار في الشركات التي تقاطع إسرائيل. أما في كاليفورنيا فقد تم سن قانون يقضي بأن يعلن كل من يريد التوقيع على اتفاق مع الولاية بأنه لا صلة له بموضوع المقاطعة.

غدوت على المهداف

الممثلة غال غدوت ايضا، التي تحولت إلى نجمة عالمية، المطلوبة لدور فوندر فامن، تورطت خلافا لرغبتها في موضوع المقاطعة، بعد توجه ثلاثة نشطاء من الـ«بي دي أس» في لبنان قبل ثلاثة اشهر لوزارة الاقتصاد اللبنانية وطلبوا منها أن تعلن عن مقاطعتها لفيلم «البات مان ضد سوبرمان» بسبب مشاركة غدوت في انتاجه، إلى جانب الابطال إبن افليك وهنري كافيل. ومن المهم معرفة كيف سيكون الرد هناك في حزيران 2017 عندما تظهر غدوت كبطلة رئيسة لفيلم فوندر فامن.

في السابق انتقلت شركات مثل «صودا ستريم» و«أهافا» إلى العمل داخل الخط الاخضر. هنا ايضا تلقت النجمة الهوليوودية سكارلت جوهانسون الانتقاد، وهي التي اختيرت لتقديم «صودا ستريم»، وقد تعرضت للضغط بسبب حقيقة وجود مصانع الشركة في ميشور ادوميم. وقد اختارت جوهانسون الاستقالة من منصبها كسفيرة لمنظمة حقوق الإنسان «اوكسفام» احتجاجا على الطلبات التي وجهت اليها. وفي مقابلة أجرتها مع «الغارديان» البريطانية في 2014 قالت: «عرفت عن وجود هذا المصنع قبل موافقتي على تمثيل الشركة، لكني لم أفكر أن هناك اشكالية في الأمر. ما هو الحل اذا، هل هو اغلاق المصنع والقاء عشرات العمال الفلسطينيين والإسرائيليين إلى الشارع؟».

في بداية 2016 أعلن الاتحاد الاوروبي أن الاتفاقات بين الاتحاد وبين إسرائيل لن تكون سارية المفعول فيما وراء الخط الاخضر. ولكن تحقيق وكالة الاخبار الاقتصادية «بلومبرغ» وجد أنه في الآونة الاخيرة ومنذ نشوء حركة الـ"بي دي أس" في 2005، زادت نسبة الاستثمارات الاجنبية في إسرائيل. ففي 2015 وصل حجم الاستثمارات الاجنبية في البلاد إلى 285.12 مليار دولار، وهو ثلاثة اضعاف ما كان في 2005. واضافة إلى ذلك، زادت نسبة صيانة الشركات الحكومية التي تعمل في المناطق بشكل ملحوظ في السنوات الثلاثة الاخيرة من قبل جهات أجنبية.

واليكم معطى آخر سيقلل من الحماسة: حسب بحث أجري في الولايات المتحدة، حيث تنشط الـ«بي دي أس» هناك في مجال الاكاديميا، فإنه في النصف الاول من 2016 كان 287 حادثة لاسامية في المعاهد والجامعات مقابل 198 حادثة كهذه في السنة الماضية.

سابقة «أورنج»

البروفيسور عمرام غولدبلوم الذي يؤيد مقاطعة منتوجات المستوطنات فوجيء عندما سمع تصريح نتنياهو عن هزيمة الـ«بي دي أس». «في اليسار هناك من يعتقدون أن نشطاء الـ«بي دي أس» هم اشخاص خطرون، وهناك من يعتقد أن هذه منظمة صغيرة انتفخت بشكل كبير من قبل بيبي واليمين من اجل الحرب عليها. ولكن الـ«بي دي أس» هي مجموعة من الاشخاص مع افكار كثيرة، بعضهم يريد القضاء على إسرائيل وبعضهم يحارب المستوطنات فقط. ذات مرة كنت ضدهم عندما تظاهروا في نيوزلندا ضد اوهيد نهاريم. أنا ضد مقاطعة إسرائيل، لكنني سعيد بالمطالبة بمقاطعة المستوطنات».

الدولة أنفقت 100 مليون شيكل على محاربة المقاطعة. فهل يمكن أن يكون نتنياهو محقا وأنه بعد كل تلك الجهود هُزمت الـ«بي دي أس»؟

«لا أعرف لماذا يقفز نتنياهو الآن فجأة في موضوع ال«بي دي أس». فهذه حركة لا تهم أحد، وأنا لا أرى ما يفعلونه، وللأسف الشديد، لا أرى ايضا نشاطات خاصة ضد المستوطنات. نتنياهو يعمل مثل دون كي شوت ضد طواحين الهواء. ففي البداية يخترع الـ«بي دي أس» وبعد ذلك يبالغ في حجمها وبعد ذلك يهزمها. الـ«بي دي أس» بالنسبة لنتنياهو مثل إيران وداعش واردوغان. دائما هناك عدو يجب محاربته».

موقع الـ«بي دي أس» في الانترنت يتفاخر بعدد من الانجازات الكبيرة في السنة الماضية. منها، حسب زعمهم، أنهم يعملون من اجل أن تقوم شركة الحماية البريطانية «جي.فور.اس» التي تقوم بحماية السجون والحواجز والمستوطنات بمغادرة إسرائيل. «لقد نجحنا في الحاق الضرر بالشركة»، كما جاء في الموقع، ويتفاخر بأنه بفضل هذا النشاط فقدت شركة جي.فور.اس عقود بملايين الدولارات. والموقع لا يذكر أنه في شهر آذار/مارس الماضي قررت الشركة البريطانية بيع عملها في البلاد وقالت إنها تفعل ذلك لاسباب تجارية وليس بسبب الضغط الذي تمارسه عليها حركة المقاطعة.

«صحيح أن حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا تحاول قمع هذه الحركة»، كما جاء في موقع الحركة، «ولكن أكثر 23 ألف شخص قاموا بالتوقيع على عريضة تطالب الأمم المتحدة بالاعلان عن حق المقاطعة. أما في «لوس انجلوس تايمز» فقد كتب في الافتتاحية أن مقاطعة إسرائيل هي جزء من حرية التعبير، لذلك فإن الدستور يحمي ذلك».

ويتفاخر الموقع بانجازات اخرى منها انهاء التواصل بين أورنج الفرنسية وشركة بارتنر الإسرائيلية، وانهاء عمل مكوروت في مدينة بهيا في البرازيل وايضا شركات اخرى أنهت عملها في إسرائيل، مثل شركة الحماية البريطانية التي لم تعترف بأنها فعلت ذلك بسبب ضغط حركة المقاطعة. «الحركة تثير الالهام وهي قوية أكثر من أي وقت آخر»، جاء في الموقع.

لا نريد فصل عنصري

ايلان بيبيه، من الإسرائيليين البارزين الذين يعملون من اجل فرض المقاطعة على إسرائيل، قال إنه لا يفهم عما يتحدث رئيس الحكومة. «حركة المقاطعة قائمة ومتلازمة مع سياسة إسرائيل.

مقاطعة إسرائيل تزداد قوة وتعبيرا عن عدم رضا أجزاء واسعة من المجتمع الغربي، بدء من الجالية الاوروبية التي تسم منتوجات المستوطنات ومرورا باتحادات اكاديمية هامة وانتهاء بشركات وكنائس تقوم بسحب استثماراتها من إسرائيل».

اذا تمت هزيمة الـ«بي دي أس» فلماذا تبذل إسرائيل جهودها المالية والقضائية والسياسية الكبيرة في محاربة الحركة؟

«إن الموضوع الفلسطيني وحرك«بي دي أس» بقيادة المجتمع المدني الفلسطيني تزداد قوة حتى في الولايات المتحدة»، قال بيبيه، «تأييد الحركة واضح في الحزب الديمقراطي وفي حزب السود ضد عنف الشرطة، ونشوء حركة صوت يهودي من اجل السلام. يجب أن نتذكر أن تصريحات مشابهة تم نشرها من قبل نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا قبل سنوات».

معاريف 2/8/2016

مطالب متزايدة بمقاطعة دولة الاحتلال الإسرائيلي

قناة «الميادين» تبث مسلسلا وثائقيا عن عملية اختطاف الحزب لجنود إسرائيليين في 2006

لذعة «حزب الله»

سمدار بيري

■ كيف نجحت منظمة حزب الله في لبنان ـ من خلال قناة التلفزيون المتماثلة معها، الميادين ـ من اجراء مقابلات تلفزيونية مع وزير الدفاع الاسبق عمير بيرتس، النائبة تسيبي لفني، اللواء احتياط النائب ايال بن روبين وتومر فينبرغ، الذي اصيب في مركبة الدورية التي اختطف منها الجنديان الراحلان الداد ريغف وايهود غولدفاسر؟

في شباط توجه الي الصحافي الايطالي ميكيله موني وروى بأنه يجمع مواد لتقرير واسع عن حدث الاختطاف»، هكذا روى أمس لـ«يديعوت احرونوت» تومر فينبرغ الذي اصيب في الهجوم على مركبة الهمر العسكرية في كمين حزب الله. في الفصل الأول من اصل ثلاثة فصول بثت في منتهى السبت الاخير سمع فينبرغ يروي باستطالة ملابسات الاختطاف. «في اللحظة التي بدأ فيها إطلاق النار فهمت ان هذا يأتي من جهة حزب الله، فتحت باب الهمر، لم انظر إلى رفاقي الذين جلسوا في المقعد الخلفي وهربت». في الشريط الوثائقي يشرح احد مقاتلي المنظمة: «رأينا الجندي المصاب الذي نجح في الفرار، ولكن أسره لم يكن مخططا في أوامر العملية، وعليه فلم نأخذه معنا».

في الفصل الاول من «ما حصل في 2006» تجرى لقاءات موسعة مع اللواء احتياط ايال بن روبين، رئيس شعبة الاستخبارات الاسبق عاموس يدلين، وزير الدفاع في حينه عمير بيرتس وتومر فينبرغ. وينتهي الفصل بمقدمة لفصلين آخرين، سيبث فيهما لقاء مع الوزيرة في حينه تسيبي لفني. وسيبث الفصل الثاني في منتهى السبت القريب القادم، والفصل الثالث بعد نحو اسبوعين. ونزعا للشك، يشكر منتجو المسلسل دائرة الدعاية والإعلام في حزب الله.

اللواء احتياط عاموس يدلين، رئيس شعبة الاستخبارات «أمان» الاسبق، ادعى امس بأنه لم تجر معه مقابلة مع قناة الميدان وان مقاطع من المقابلة معه نسخت في التلفزيون الإسرائيلي. ولكن شهادة تومر فينبرغ أمس تصب ضوء جديدا على القضية: «في شباط توجه اليه بالبريد الالكتروني ميكيله موني الذي عرض نفسه كصحافي في وكالة الابناء الايطالية «أنسا» في روما. وطلب مقابلتي حول قضية الاختطاف. رفضته عدة مرات وشرحت بأن استعادة الحدث قد تسيء لوضعي النفسي والجسدي. ولكن الصحافي الايطالي لم يتنازل، وفي نهاية المطاف وافقت على المقابلة. وعندما وصل إلى بيتي، روى بأنه يتواجد في القدس وأنه جاء الي على نحو خاص «لأن الشعب الايطالي معني جدا بسماع قصته، ومن المهم أن يتعرف الايطاليون على ملابسات الاختطاف».

وروى فينبرغ أمس بأن المقابلة استمرت اكثر من ساعة. وفي اثناء المقابلة حثه الصحافي الايطالي على اجراء تصويرات اخرى على خلفية الشريط الذي يوثق الاختطاف وظهر في شريط سابق لحزب الله، ولكن فينبرغ رفض بشدة. وروى فينبرغ بان «الصحافي الايطالي شرح بأن مخرجه يضغط على أن أتصور امام الشريط وعرض علي باسم المخج 2.000 دولار. رفضته على الفور وقلت ان لا احتمال في أن أوافق».

فينبرغ، الذي يعمل اليوم في التكنولوجيا العليا، كمتطور لبرنامج حاسوب، لم يرَ شريط حزب الله. وروى يقول: «اصدقائي أدانوني إذ أني بعد كل ما رويت للصحافي الايطالي، لم يبثوا إلا مقطعا يفهم منه وكأني هربت من المركبة وتركت رفاقي لمصيرهم. ودفعة واحدة طافت عندي الذكريات من الحدث اياه ودخلت في حالة ضغط. منذ بث الشريط لم اذهب ايضا إلى العمل».

وقال الناطقون بلسان تسيبي لفني وعمير بيرتس أمس انهما هما ايضا ضللا، وقيل لهما بأن التصوير المعد للبي.بي.سي البريطاني وللتلفزيون الايطالي، ولم يقل في أي مرحلة لهما بأن هذا شريط مصور لحزب الله. وكشف الصحافي الايطالي ميكيله موني النقاب عن أنه تلقى أمس مكالمات غاضبة من الناطقين بلسان السياسيين الكبيرين واتهماه: «كيف فعل بنا هذا، كيف لم تبلغنا بان هذه مقابلات مع قناة تلفزيونية لحزب الله؟».

«أنا ايضا لم اعرف بان المقابلات التي ارسلت لاجرائها في إسرائيل مخصصة لحزب الله»، يدعي الصحافي الايطالي دفاعا عن النفس. «احمد برغوثي، المخرج الذي استأجرني في القدس، قال لي انه يعد المقابلات لبرنامج سيبث في قناة بي.بي.سي وفي «الجزيرة». وانا أعمل غير قليل مع هذا المخرج وإخذت على نفسي المهمة».

أما على الادعاء بأنه عرض نفسه كصحافي لوكالة الانباء الايطالية وضلل بذلك من قابلهم فرفض التعقيب. كما نفى أمس ان يكون عرض على تومر فينبرغ ان يدفع له مقابل تصوير المقابلة. وقال موني: «عندما اكتشفت بان قناة حزب الله بثت المقابلات وليس «الجزيرة» او البي.بي.سي فهمت بأنهم خدعوني وخرجت كاذبا امام من قابلتهم. أنا أخاف على عملي من الخسارة. أنا صحافي مهني ولا صلة لي بقناة «الميدان» او حزب الله وانا غير معني بالعلاقة معهم. تومر فينبرغ هو شاب لطيف جدا واشعر بالحرج الكبير تجاهه. توجهت بغضب شديد للمخرج البرغوثي وهو ادعى بأن لا فكرة له كيف تدحرجت المقابلات إلى قناة الميدان.

وفي كالة الابناء الايطالية «أنسا» قالوا بأن الصحافي ميكيله موني يعمل لديهم «ولكننا لم نبعث بموني لإجراء مقابلات عن قضية اختطاف جنود الجيش الإسرائيلي، والمقابلات لم تبث عندنا ايضا». اما المخرج التلفزيوني الفلسطيني أحمد البرغوثي فرفض الحديث مع «يديعوت احرونوت» أمس.

وادعى اللواء احتياط ايال بن روبين بأن «هذا عمل خطير وانا افكر باتخاذ اجراءات قضاية ضد الصحافي الايطالي. وبالتأكيد لو كنت أعرف بان المقابلة ستبث في قناة حزب الله ما كنت لأجريها. احد ما هنا خدعنا».

يديعوت 2/8/2016

عناصر من حزب الله اللبناني

نحن مستعدون مسبقا للرئيس الأمريكي القادم لأننا على شاكلته

الإسرائيليون جاهزون لترامب

نداف ايال

■ يفهم الإسرائيليون دونالد ترامب بأفضل ما يكون على ما يبدو. وهم يفهمونه أكثر لأن نوع السياسة التي يأتي بها ـ جارفة، جزارة واستفزازية ـ هي سياستنا منذ عشرات السنين. كما أنها سياسة متملقة للجمهور، عديم الحقائق، تستخدم بشكل مكثف إثارة الشقاق والخوف.

لقد صعد ترامب لأنه تكنولوجيا مشوشة؛ وهذا تعبير يعرفه كل تكنولوجي إسرائيلي عادي. فقد شوش تماما القواعد غير المكتوبة، المؤسسات والقيم في السياسة الأمريكية. وهم لا يعرفون كيف يردون عليه، وإلى أن يتعلموا ـ فإنه في الفضيحة التالية، يقرر إلى الابد دورة الأخبار.

قيمة واحدة كهذه كانت القاعدة في أن السياسي الذي يمسك في كذبة تامة كان في مشكلة عويصة.

وفحص معهد بحث مستقل مؤخرا فاكتشف ان 78 في المئة من التصريحات عن الحقائق التي اطلقها ترامب كاذبة تماما. فما هو تأثير هذا الفحص على الانتخابات؟ صفر مدور على ما يبدو.

تقول فرضية أمريكية اساسية ان الجمهوريين اكثر صقرية في موقفهم من خصوم أمريكا في العالم. فجاء ترامب وتحدث عن صداقة متجددة مع روسيا. يتبين أن الاستخبارات الروسية تحرص على نشر بريد الكتروني محرج لكلينتون عشية المؤتمر الديمقراطي. ما هو التأثير على الانتخابات؟ محدود حاليا. وهذا حتى قبل أن نتحدث عن الاسلوب: شجب واحد مثل جون ماكين على أن ترامب سقط في الاسر كان سيصفي الحياة السياسية لكل سياسي، ولكن ترامب هو نبتة من نوع خاص.

المؤسسة الأمريكية، الديمقراطية والجمهورية على حد سواء، تنظر بشعور من الاشمئزاز. ثقافة سياسية من نحو مئة سنة تباد بسرعة تغريدة على التويتر. اما لنا نحن هنا في إسرائيل فسهل جدا أن نفهم ترامب. عندما ايضا لا يقاس السياسيون بالحقائق ولا يمسك بهم في كذبهم. فالاكاذيب هي حقا ليست قصة كبيرة في سياستنا، بخلاف السياسة الأمريكية قبل ترامب.

وكذلك عندما يمكن للانسان ان يتنافس على المنصب الاهم والا يعرض كسرة واحدة من سياسة عملية. عندما تنتهك الوعود صراحة، نحن نهز اكتافنا بيأس ـ فكل رؤساء الوزراء، من اليمين ومن اليسار، عرفوا كيف يفعلوا عكس ما وعدوا به.

على المستوى الشخصي ايضا نحن لا نعاقب سياسيين على خطاياهم. عن ترامب نشرت قصص فظيعة عن مقاولين صغار افلسوا بسببه. حسنا، هناك هذه أمريكا الكبرى. عندنا الكهربائي في قيساريا او مقاول النقليات في القدس يمارس عمل ترامب مع الفارق؛ مسألة أحجام على ما يبدو.

جوهريا، الأمريكيون ليسوا معتادين على رؤيا قاتمة مليئة بالمخاوف يقدمها ترامب، ولكن هذا فقط لأنهم لا يعيشون هنا وعليه فقد اعفوا من عشرات ومئات خطابات رئيس الوزراء نتنياهو.

نتنياهو، بخلاف ترامب، كرس حياته للخدمة العامة، وهو شخص، هو عمق واحساس بالمسؤولية.

لا توجد هنا مقارنة ولا حاجة لها، إذ ها هو الاساس: الانشغال الدائم بالتخويف، في خلق احساس بالضعف الموهوم، بانعدام الامان الذي يولد العداء، بالضبط مثلما فعل ترامب في خطابه في المؤتمر ـ هذه حقا خبرة اختصاص نتنياهو.

ان قدرة ترامب على تحريض جمهور ما ضد الآخر، اثارة المخاوف الكامنة وبث رسائل تعبر عن الضغينة على حساب الرسمية ـ هذه امور يختص فيها نتنياهو حقا.

من «اليسار نسوا ماذا يعني أن يكونوا يهودا» حتى الحرب الطائفية الحالية التي يحاول اثارتها، نتنياهو أجرى علينا كلنا تحولا ترامبيا. وبالمناسبة، مثل ترامب، اصطدم رئيس الوزراء ايضا في حينه بمعارضة المؤسسة المحافظة القديمة في الليكود. وقد صفي معارضوه الواحد تلو الآخر من أجل صيغة متملقة للجمهور من الليكود بلا بهاء، مثل الجمهوريين بلا مسؤولية.

من الصعب أن نعرف في هذه المرحلة إذا كان ترامب سينتصر، ولكن شيئا واحدا واضح: نحن هنا في إسرائيل بتنا جاهزين، وبالأساس ـ معتادين.

يديعوت 2/8/2016

دونالد ترامب

السلفيّة الحديثة ومدارسها

فاروق شريف *

كثيراً ما يظنّ الناس أنّ السلفية المعروفة اليوم بالوهّابية هي فرقة واحدة تجمعها أدبيّات ثابتة ظلّت مستمرة دون تغيّر منذ أنْ نشأتها على يد الشيخ النجدي محمد بن عبد الوهّاب.

لكنّ المتبحّر في خفايا هذه الجماعة التي ترقى إلى أنْ تكون مذهباً معاصراً، يرى اختلافاً ونزاعاً شديداً بينَ منظريها المتأخرين وهذا الاختلاف قادهم إلى التمترس وراء حزبيّات ضيّقة خلعوا عليها ألقاباً عديدةً بهدفِ التميّز عن الآخَر والطعن فيه وتبديعه واستئثاراً بمقصودِ حديثِ الفرقة الناجية ونسبته إليهم ضمن دوائر تضيقَ كلما استجدَّ أمرٌ سياسي أو فقهي وكلما تقادم الزمن، وبحكم تجربتي الشخصية ورحلتي الاعتقادية مع السلفيةَ تمكّنت من ملاحظة هذا الاختلاف وأسبابه وأقسام تلك الفرق المنبثقة عن فرقة السلفية التقليدية الأم، لكنْ قبل سردِ هذه الملاحظات لابدّ أنْ نفرّق بين السلفية اصطلاحاً عامّاً وبينَ السلفية كصفة تمييزية، فالسلفيةُ في أبسط تعاريفها تعني إتباعَ نهج السلف الأوائل وخصوصاً الفقهاء وأهل الحديث كالصحابة وكبار التابعين، وأما سلفية اليوم فتعني أتباع النهجِ الوهّابي المنسوب لمحمد بن عبد الوهّاب صاحب الدعوة السعودية الأولى أو شيخ الإسلام كما يسمّيه أتباعه.

تتّفقُ الوهابية بجميع تفرعاتها بعقيدة التوحيد (الألوهية - الربوبية - الأسماء والصفات) كما تجمعُ أيضاً على عقيدةِ الولاء والبراء والحذر من البدع الكبيرة التي تعتبرُ الميزان الضابط للخروج من الجماعة الأمّ عموماً إلاّ أنها لا تعني الخروج من الإسلام كلّياً كما يقوله الكثير من مخالفي الوهّابية، ويعتبر كتاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب» الأصول الثلاثة « هو المرجع الجامع الذي تنهل منه السلفية وهو كتيّب صغير ناظم للمتون العقدية التي تعتبر امتداداً للمذهب الحنبلي،إلا أنّ الجديد فيه هو قسم نواقض الإسلام التي رسمت خطوط طريقة جديدة يعتبرها الكثير علامةً مذهب جديد يتمايز عن المذاهب الأربعة السابقة.

ظلت المدرسة الوهابية شبه متماسكة إلى حين نشوب الحرب الأفغانية السوفييتية ومن ثم حرب الخليج الأولى ودخول القوات الأمريكية إلى الخليج، فبدأ الخلاف السياسي وانعكس الواقع الأممي على الأفق الوهّابي مما أنتج جماعات جديدة غير منضبطة ولا تملك سلاحا وقائيا من شأنه أنْ يحمي الجسد الوهّابي من التفكك، وذلك ماساهم في نشوء عشرات الفرق التي تنضوي تحت مظلات عديدة أهمها :

1– السلفية التقليدية : تعتبرِ هذه المدرسة الكلاسيكية البناء الشكلي الذي ظل محافظاً على الروابط بين تفرعات السلفية المتعددة، كما أنّه المورد الأساسي لعموم المجتمع السلفي الشعبي، ويُسمّى منظروه من قبل جمهور السلفية بكبار العلماء ويعتبرونهم حملة راية الدعوة ولهم مكانة إجلال واحترام حتى عند كثير من المسلمين، فهم يتعاملون مع القضايا الإسلامية بمنظور أوسع من أتباعهم ولديهم دقّة وحذر في الخطاب الجماهيري التوازني، ولقد بقي منهم القليل كصالح فوزان الفوزان، فالغالبية قد ماتوا كابن باز وبن عثيمين والألباني إلا أنّ الألباني وبحكم اشتغاله بالحديث وخروجه عن التمذهب ولينه في النظر إلى المخالفين جعل متزمّتي السلفية يسقطونه ويتهمونه بالإرجاء.

2– السلفية التجريحية: ويسمون أيضاً بالسلفية الجاميّة نسبة إلى شيخهم محمد بن أمان الجامي، وتعتبر هذه المدرسة نفسها هي الوريثة الشرعية للتركة الوهّابية وأنّها لاسواها على هدى بيّن طريق مستقيم وسمّيت بالتجريحية لإنشغال أفرادها تلامذةً ومعلّمين بالجرح والتعديل والتبديع للدعاة والمشايخ من خارج الدائرة، وأهمّ ما يميّزها هي لزومها المطلق لطاعة الحاكم والقرب من بلاط السلطة وحمل الناس على لزوم خطّ دقيق من يحيد عنه يعتبر مبتدعا وضالا ويرمونه بألفاظ قاسية « كحزبي ومحترق ومميّع وخبيث « ويحملّ رايتها حالياً شيخهم ربيع بن هادي المدخلي، إمام الجرح والتعديل حسب وصفهم.

3– السلفية الحدّادية : وهي فرع مغالٍ انشقّ عن السلفية التجريحية وتنسب إلى الشيخ المصري محمود الحدّاد الذي اختلف مع التجريحيين بضرورة تعميم التبديع والتضليل دون مراعاة الزمان وإسقاطِ العذر بالجهل، فشرع أتباعهُ يطعنون في كل من خالفَ النهجَ العام للسلفية وأبدى رأياً مخالفاً في مسألة الأسماء والصفات والخروج على الحاكم، لذلك طعنوا في كبار العلماء القدامى وبدّعوهم وحذّروا من كتبهم كالإمام أبي حنيفة وابن حجر والنووي وهذا مالم تصل إلى درجته السلفية التجريحية، ويحمل رايتهم حاليّاً عبد الرحمن بن صالح الحجي وهو شيخ سعودي صغير السنّ.

4– السلفية الحركية : ولها تفرّعات كثيرة أشهرها السلفية السرورية نسبة إلى الشيخ محمد سرور زين العابدين، وتعبر هذه المدرسة مزيج من الدعوة الوهّابية وجماعة الإخوان المسلمين، فلقد تأسست على فكر حركي إسلامي إلاّ أنّ ترعرعها في كنف الوهّابية أكسبها الطابع السلفي العقدي، فهي تلتزم الأصول الثلاثة التي كتبها محمد بن عبد الوهّاب وتتبنى النظرة الجهادية لسيد قطب، وهذا ما أكسبها فضاءً إسلاميّاً واسعاً ومرونةً في التحرّك الدعوي وخصوصاً لأنّها تتبنى القاعدة القائلة : «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذرُ بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه»، وتنطلق من نظرية فقه الواقع،لذلك وبرغم تفرّعاتها بقيت منسجمة بين أفرادها بلا تشنّج ولا تبديع، وأكثر منظريها هم من الدعاة الجماهيريين، ويرفضون الانتساب اسميّاً لمدرسة معيّنة، لكنْ هذا ما يسميهم به مخالفوهم من سلفيّة التجريح.

5– السلفيّة الجهادية : وهذه المدرسة لاشيء يجمعها بالمدارس الأخرى إلا من حيث التوافق على أصول عقيدة التوحيد وتبديع المعتزلة والأشاعرة وغيرهم، كما وصل الحدّ بهذه المدرسة إلى الانسلاخ عن المدرسة التقليدية ورفض شيوخها كلهم ماعدا المؤسس الأول محمد بن عبد الوهّاب، ويعتبر أسامة بن لادن هو المؤسس الفعلي لهذه المدرسة، وأهم ما يميّزها هو تكفير مؤسسات الدول الإسلاميّة وحكّامها دون تكفير المجتمع كلّياً، ومن أشهر منظريها الشيخ أبو محمد المقدسي، ومن فروعها تنظيم القاعدة أمّا تنظيم الدولة فبالرغم من تبنيه المنهج الوهّابي عقيدةً وانبثاقه من رحم الوهّابية إلا أنه يرفض من عموم المدارس السلفية التي تعتبره من صنف الخوارج.

6– السلفية العلميّة : تكاد تكون هذه المدرسة عبارةً عن وسيلة نقلٍ لكتبِ التراث لانشغالها بالمكتبات الدينية و شرح متونها وتحقيقها وتدقيقها في عزلة تامّة عن حركة المجتمع المسلم، فهي لا تبدي رأياً ولا موقفاً ولا تدخل في المشاحنات ولا تتصدّر مجالس الإفتاء ولا المناظرات.

7– السلفية الوطنية : وتتبنى هذه المدرسة النظرة القطريّة للإسلام فلا تهتمّ بما هو خارج حدودِ دولتها ولا يشغلها شيء سوى الدعوة المحليّة لنشر العقيدة في البلد المتواجدة به مع مراعات العلاقة الشكلية بين أخواتها في البلدان الأخرى.

ما ذكرته من فروع للمدرسة السلفية لا يعتبر تقسيماً هويّاتيّاً واضحاً إنّما هي خرائط وضعها السلفيون بين أنفسهم وأطلقَ كلٌ منهم على مخالفيهِ تسميات عديدة يسودها المدّ والجزر في خضمّ بحرٍ متلاطم من الخصام والتناحر سببه التمسّكُ بالمفهوم الظاهريّ للنصوص الذي يوجب المضي في طريقٍ واحدٍ موصلٍ للنجاة وما عداه يعتبر انحرافاً يترتّبُ عليه البراءة العقدية من صاحبه، وهذا بخلاف النص القرآني الجامع الصريح «إِنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ».

**** كاتب من سوريا**

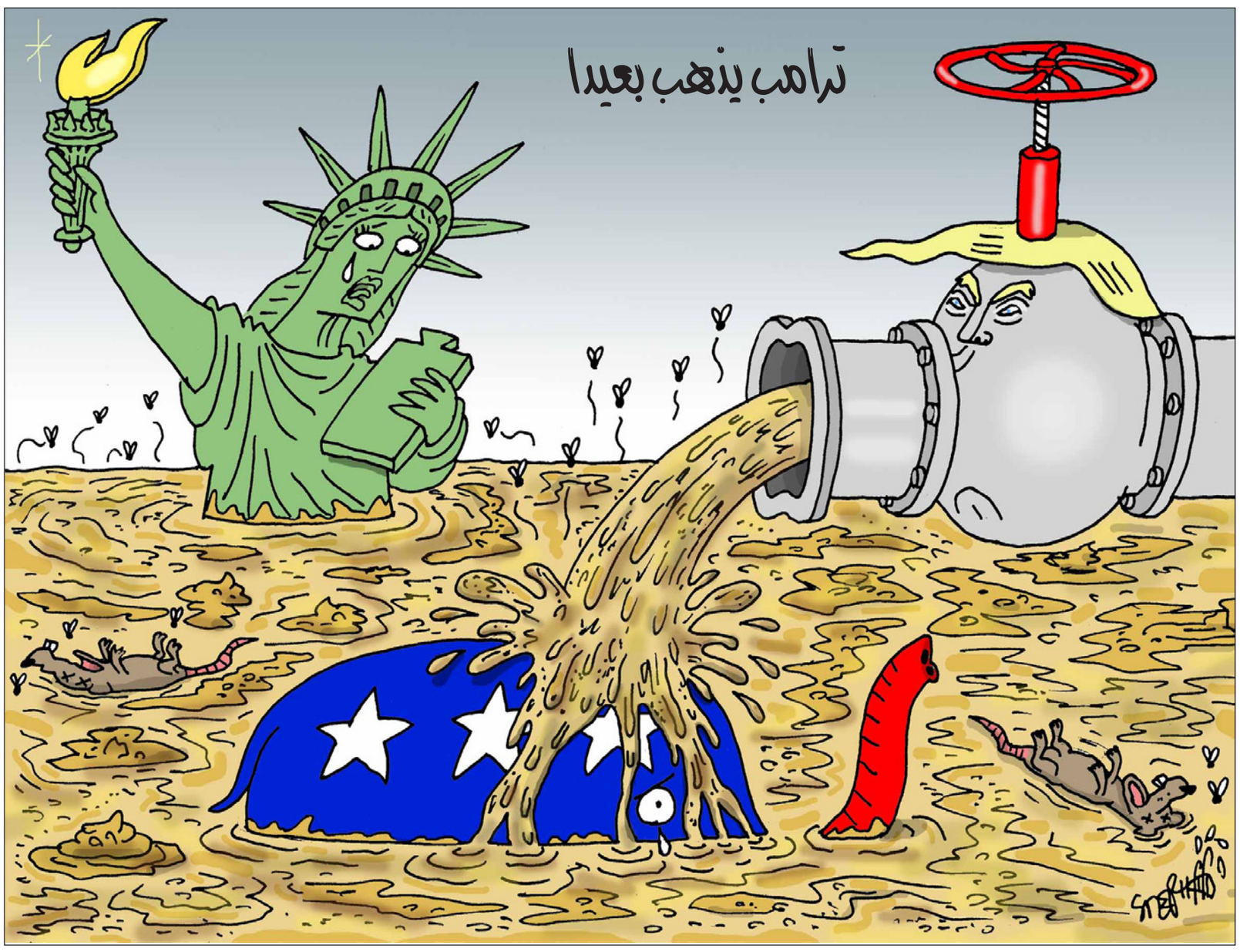

تعقيبات

تقرير محمود معروف:
المغرب يعيد محاكمة 24 مسجونا

السحر انقلب على الساحر

كانت هناك مطالب ذات طابع اجتماعي لبعض أفراد مغاربة الأقاليم الجنوبية ، وتم الركوب عليها من طرف الانفصاليين لتوظيفها لأغراض سياسوية ضيقة . كما لم تكن اشتباكات بل كان عصيانا مسلحا قادته عصابات تابعة للبوليساريو وممولة من طرف الجارة الجزائر بالأسلحة البيضاء والسيوف وقنابل المولوتوف، ضد عناصر الأمن المغربي، وكانت النتيجة استشهاد أحد عشر عنصرا أمنيا. وقد حاول إعلام الانفصاليين توظيف بعض الصور المفبركة لما سماه انتهاكات للشرطة المغربية، اتضح فيما بعد أن إحدى الصور تعود لأسرة فلسطينية تعرضت لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي، مما أثار غضب السلطة الوطنية الفلسطينية التي قدمت احتجاجا رسميا، وصورة أخرى نشرتها وكالة ايفي الاسبانية للأنباء لجثث غارقة في الدماء في أحد المنازل، اتضح أيضا في ما بعد أنها تعود لجريمة قتل سابقة وقعت في مدينة الدار البيضاء المغربية ،مما حدا بالوكالة الاسبانية إلى تقديم اعتذار رسمي للحكومة المغربية. كل هذا يظهر أنه كانت هناك خطة محبوكة بين أطراف متعددة لنيل من صحرائنا. لكن السحر انقلب على الساحر.

مصطفى – المغرب

مقال بسام البدارين: بعد إسقاط لافتة «الإسلام هو الحل»

شعارات لا صلة لها بالواقع

الإسلام هو الحل عنوان كبير يجب أن يكون في القلوب والعقول، تؤويّه الأفعال وقد مللنا من الشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، سواء كانت إسلامية أو عروبية تتربّص بها المحافل الماسونية هذا إن لم تكن ذاتها تابعة أو متواطئة، الشعوب العربية تتطلع إلى الحرية والكرامة، تنظر إلى الزّحف الأسود الزاحف بمباركة غربية للهيمنة على الوطن العربي تحت يافطة آل البيت أولى بالخلافة وتجنيد النرجسيين والكارهين للإسلام عامة والإخوان خاصة، الأمر جلل ولا بدّ من وحدة صمّاء لمجابهة الغزو الزاحف على الحدود سواء بوجوه مكشوفة صفوية أو داعشية.

أبوجعفر العويني

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: حول تزايد إمكانية فوز دونالد ترامب

ضحية تضليل

لا أعتقد أن الشعب الأمريكي يختلف عن أي شعب آخر.

فهو كغيره ضحية تضليل وتجهيل وإستغفال، غير أن نتيجة هذا كله، في الحالة الأمريكية، يتجاوز أمريكا إلى العالم بأسره ومن هنا خطورته.

كان يفترض في شعب تورط ساسته في مآسي شعوب أخرى ،آخرها محاولة الإنقلاب في تركيا، أن يكون أوعى وأذكى في إنتقاء وإنتخاب من يمثله ويسوس دولته..

فمع وعي كهذا سيشعر هو بمسؤوليته حيال أي سياسة عدوانية ينتهجها ساسته.. وحتى مع إفتراض أنه أخطأ في إنتخاب الأنسب فهذا لا يعفيه من المسؤولية، ووعيه كفيل بفرض إرادته على من إنتخبه حتى قبل أن تنتهي ولاية.

الغريب في الحالة الأمريكية تحلل الشعب اليوم من أي مسؤولية عما يرتكب من جرائم وفظائع بإسمه. فمع كل مشاهد الكوارث الإنسانية التي كان وراءها ساسته لم نشهد له مظاهرة تنديد واحدة... رغم أن سلفه في الستينيات كان جريئا إلى حد إجبار قادته وقتها على توقيف الحرب في فيتنام.

جود – الجزائر

قمة المال الفاسد

ترامب هو من سينجح في الإنتخابات وهو الذي سيكون رئيسا لأمريكا وللعالم. ترامب يمثل قمة المال الفاسد لذلك وبوجود أمثال ترامب في شتى أنحاء العالم حيث برزت مافيات تدير وتحرك مفصل الإقتصاد العالم بأموال فاسدة وقع نهبها بطريقة أو بأخرى.

حتى تكتمل دورة الفساد كان لا بد من وجود ترامب ليسيطر على عصر يدوم فترة حكمه ويمر فيه العالم بصراعات تنتزع أمريكا ما حصدته عصابات العالم على مدى عقود ليستقر في النهاية عند اللوبي الصهيوني الأمريكي الذي فلتت منه إلى حد ما حركة المال بسبب ما وقع من تغيير في ملامح العالم الذي مازال يتغير بفعل تآكل أنظمة تقليدية أسست لهكذا حال.

حسان

وسائل الإعلام

الديمقراطية تفقد شيئا فشيئا هيبتها واحترامها وحتى فحواها وتزداد بهذا المسؤولية على عاتق الناخب كي يفتح عينيه جيدا ويدرس بعمق قبل الإدلاء بصوته الثمين والذي يؤثر أبعد الأثر على حياته ومستقبل بلاده، وفي حال القوى العظمى على مستقبل العالم وأهم شيئ أن يكون واعيا ولا يسمح بتسييره من وسائل الإعلام التي تجعل من الذئب حملا ومن المغمور علما، فهو المسؤول أولا وأخيرا عمّا فعلته يداه وعن الطّبق الذي طهاه! وصحيح قول ابراهام لنكولن ان حكومة الشعب من الشعب وللشعب لن تنمحي عن وجه البسيطة.

د. حايك – سويسرا

طاولة القمار

دونالد ترامب سيضع مستقبل أمريكا كلها على طاولات القمار التي يديرها في منتجعاته هو لا يملك خبرة سياسية وإنما خبرته تكمن في إنشاء المنتجعات والقمار والفنادق.

لذلك أعتقد أنه إذا فاز فسوف يكون له تأثير كبير على مستقبل أمريكا من حيث انعزالها خلف الأطلسي وانكفائها وهذا متوقع لأمريكا.

د.راشد المانيا

البنية التحتية للإدارة

تحياتي لكاتب الرأي : فإنّ العبارة الأخيرة : (ترامب، ضمن هذا السياق، هو الابن الطبيعي لـ «عقيدة أوباما» وهديّتها المفزعة إلى العالم).

تختلف تماماً عن كلّ المقال؛ وهي عندي بيت القصيد الأهم؛ أرجو كقارىء عربيّ مهتم أنْ يخصص لها مقال مستقل؛ فهي عبارة وإشارة مهمة تدلّ على ضرورة معرفة البنية التحتية للإدارة الأمريكية المتنافسة بين حماروفيل : { وفوق كلّ ذي علم عليم }.

الدكتورجمال البدري

مقاطعة البضائع الأمريكية

بالنسبة للعرب وحقوقهم ومصالحهم لا يوجد فرق بين كلينتون وترامب فكلاهما ضد المصالح العربية وكلاهما يتنافسان لنيل رضا اللوبي الإسرائيلي المتطرف في أمريكا وخدمة إسرائيل وتقديم المزيد من المال والتكنولوجيا والسلاح الفتاك لتستعملها ضد العرب. تاريخ أمريكا حافل بالحقد والعدوان ضد العالم العربي بحزبيه لا فرق.

وما دعم إسرائيل الأعمى ضد الحقوق العربية وتدمير العراق وغيره والتآمر على العالم العربي سوى حقائق واضحة وضوح الشمس، ولكن المصيبة هي في حكومات عربية خنوعة ترضى الهوان والذل وخدمة مصالح هذا العدو ودعم إقتصاده ووضع ثروات الوطن تحت تصرفه وفتح أسواقنا لمنتجاته والتحالف معه ...الخ والمصيبة هي في شعوبنا العربية وطلائعها التي لا تنتفض بوجه هذه الحكومات المتعفنة التي لا تحترم مشاعر شعوبها ومصالحه.

وسوف يبقى رؤساء أمريكا وأحزابها في سياستهم العدائية هذه طالما لا تتضرر مصالح أمريكا الإقتصادية والسياسية في عالمنا العربي، فعندها وعندها فقط سوف تبدأ الشركات الأمريكية والتجار ومن تتضرر مصالحهم في رفع الصوت والضغط على حكومتهم لتغيير سياستها العدائية للمصالح العربية. لنبدأ في حملة عربية لمقاطعة البضائع الأمريكية وتنظيف أسواقنا منها.

علي النويلاتي

اللوبي الإسرائيلي

الشعب الامريكي لا يتدخل في السياسة تاركا حبل وسائل الإعلام المتصهينة على غاربها لتوجيه الرأي العام حسبما يحلو للوبيات إسرائيل في الداخل الأمريكي. وسواء كان سيد البيت الابيض ترامب او كلينتون فان تأييد كل سياسة إسرائيل ضد السياسة الفلسطينية هي المرجحة دائما، ومن يشذ عن هذه السياسة فان الاغتيال في انتظاره {كنيدي عام 1963}. أو تشويه السمعة

(نيكسون عام 72) وأساليب أخرى. وستظل امريكا تتخبط في سياستها الخارجية حتى تضع حدا لتدخل عملاء إسرائيل في هذه السياسة.

ع.خ.ا.حسن

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

لماذا وضع النهضويون بيضهم في سلة السبسي؟

نزار بولحية*

■ بإعلان مفزع ومخيف ختمت منية إبراهيم ظهر السبت الماضي كلمتها القصيرة في جلسة التصويت على تجديد الثقة أو سحبها من الحكومة الحالية في تونس قائلة بنبرة حزينة « نحن ندخل حالة من الفراغ السياسي الرهيب في وضع صعب تعيشه الدولة. واليوم وبقرار من الأحزاب نسحب الثقة منكم يا سادة. لكن من سيحكم غدا وهل ستستطيعون إصدار الأوامر؟ لن تكونوا قادرين على فعل ذلك و سوف نعيش حالة فراغ لثلاثة أو أربعة أشهر على الأقل في وضع اقتصادي واجتماعي معقد» قبل أن تصرخ بالصوت العالي «أيها الشعب لك الله، أيها الشعب لك الله». لكن عضو البرلمان التونسي لم تغفل في بداية تدخلها وبعد التنويه بما اعتبرته سابقة تحصل للمرة الأولى في الوطن العربي بتقدم رئيس بطلب للمجلس التشريعي لتجديد الثقة في حكومته عن التساؤل عن هوية الفاشل الحقيقي ومبررات سحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد وعما إذا كان» المسؤول عن الفشل هو الصيد وحده أم البعض من وزرائه على الأقل أم أحزاب الائتلاف الحاكم أم الأحزاب المعارضة التي أخفقت في أن تكون معارضة بناءة أم مجلس النواب الذي لم يستطع أداء جانب من مهامه»، مضيفة بأن الحكومة حصلت عند تشكيلها على إجماع سياسي كبير ولكن إطلاق مبادرة حكومة الوحدة الوطنية كان لـ»مآرب أخرى» على حد وصفها.

في الحالات العادية والطبيعية كانت صيحة الفزع والتحذير من خطر السقوط السريع في هاوية الفراغ وفتح الباب على مصراعيه أمام أصحاب المصالح والمطامع للوصول إلى قصر القصبة تعني أمرا واحد لا غير وهو تجديد الثقة في الحكومة الحالية وإجهاض خطة فرض حكومة مسقطة أخرى تخلفها تحت مسمى «الوحدة الوطنية « ولكن ما حصل بالنهاية كان العكس تماما. فعلى قدر انتقادات إبراهيم ومخاوفها ومخاوف زملائها وزميلاتها في كتلة حركة النهضة مما تخبئه مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي من مفاجآت ومغامرات مجهولة العواقب وعلى قدر نبرة التعاطف والتقدير والاحترام للصيد والتنويه به وبخصاله كرجل دولة وطني ونزيه» كانت نتيجة التصويت لبقائه وبقاء حكومته حاسمة ولا تحتمل التأويل فقد منحه ثلاثة نواب فقط ثقتهم وتحفظ سبعة وعشرون آخرون على ذلك، فيما أعلن مئة وثمانية عشر نائبا كان أغلبهم من كتلة النهضة والائتلاف الحاكم عن رفضهم لاستمرار الحكومة الحالية. أما ما كان يعنيه ذلك فهو أن حالة الانفصام الحاد بين ما يعلنه النواب ويطلقونه من وعود وآمال وأحلام وردية وبين وما يقدرون بالفعل على إنجازه وتحقيقه على أرض الواقع والتي جعلتهم لا يرون غضاضة أو غرابة من استدعاء رئيس حكومة لإزاحته من السلطة تحت وابل من التصفيق الحاد مثلما علق على ذلك نائب الجبهة الشعبية عمار عمروسية في الجلسة ذاتها، معبرا عن تعجبه مما وصفه «حجم نفاقهم» توسعت وصارت مكشوفة أكثر من السابق و جعلت الديمقراطية التونسية التي انبهر بها الغربيون لا تخرج رغم الصخب الإعلامي الواسع عن مربع الحسابات والتوازنات المحلية والإقليمية الضيقة والمحدودة.

لم تترك الأمور أبدا للصدفة أو للحظ وحضر الشيخ راشد الغنوشي دقائق قبل بدء الجلسة ليخبر نواب كتلته في البرلمان وبوضوح تام إنه لا خيار أمامهم سوى التصويت بسحب الثقة من الحكومة الحالية، ويقول لهم إن من يختار رئيس الحكومة وفق الدستور ونتائج الانتخابات هو حزب النداء ومادام الرئيس الباجي أطلق مبادرة لتغيير الحكومة ومادامت حركة النهضة وقعت مع ثمانية أحزاب على وثيقة قرطاج التي تضع ملامح حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة فلا مبرر أبدا للتمسك بالصيد . لن يكونوا إذن ملكيين أكثر من الملك وسيتعاملون مع الواقع ببراغماتية وبلا عواطف زائدة. فلم تعد هناك فائدة أو جدوى من معاكسة التيار مادام كل شيء كان جاهزا ومرتبا بدقة شديدة حتى يخرج الصيد من القصبة دون أن تكون طريقة خروجه مهمة أو مصيرية في أذهان من خططوا لتلك اللحظة التي صارت هدفا وغاية في حد ذاتها بل مطلبا عاجلا وملحا لا يقبل التأجيل وأولوية قصوى لخلط الأوراق وترتيبها من جديد. وحتى الرجل نفسه فقد كان يدرك كل ذلك ويعلم أن أيام حكمه باتت معدودة وأقر في خطابه الوداعي أمام مجلس نواب الشعب إنه لا ينتظر التصويت لصالحه في المجلس وإنه على استعداد لتقبل أي قرار يصدر عنه. أما ما بقي مواربا ومجهولا حتى الآن فهو الكشف عن رابط أوعلاقة ما بين الرغبة المحمومة في طرد رئيس حكومة اختاره قائد السبسي بنفسه وانتمى إلى «الحرس القديم» وخبر دواليب الدولة لعقود طويلة وبين التحولات المرتقبة داخل تونس وحولها على المدى القريب والمتوسط.

> التصور الرائج بقوة داخل تونس من أن قايد السبسي أقدم على خطوة تغيير الصيد تلبية لطموحات ابنه في السلطة فقط مجرد تبسيط

وما يغفل عنه معظم التونسيين هنا هو أن بلدهم ليس جزيرة نائية ومعزولة عن العالم، أو مختبرا مفتوحا لتفريخ الديمقراطية بلا قيود أو ضغوط مباشرة أو غير مباشرة من المراقبين والمشرفين الخارجيين عليها.

وهذا ما يجعل من التصور الرائج بقوة داخل تونس من أن الباجي قائد السبسي أقدم على خطوة تغيير الصيد فقط تلبية لطموحات ابنه في السلطة مجرد تبسيط لا يأخذ توازنات الساحة السياسية وضغوطات القوى الخارجية ومصالحها بعين الاعتبار. لقد انتظر الكثيرون أن يكشف رئيس الحكومة في خطابه البعض من تلك الدوافع المحلية والدولية ولكنه كان وفيا لطبعه الرسمي المتحفظ ومقولته الشهيرة حول ضرورة النظر إلى «نصف الكأس الممتلئ بدل الفارغ» رغم أنه القى في بعض فقرات الخطاب بعض الإشارات والعبارات الفضفاضة التي اقتربت إلى حد كبير من مكمن الداء. لقد قال إن « محاربة الفساد قد تكون أصعب من محاربة الإرهاب « وإنه إذا كان بالإمكان تحديد الإرهابيين ومعرفتهم» فإن معرفة المفسدين صعبة لأن « الفساد تغلغل ودخل كيان الوطن ولم تعد محاربته بالأمر السهل بل صارت تتطلب طول النفس والمثابرة ومتابعة العمل...». وإذا ما ربطنا ذلك بما قاله بعض النواب من أن المهربيين صاروا يتحكمون بدرجة ملحوظة في المشهد السياسي المحلي ويفرضون شروطهم على الحكومات التي تعاقبت بعد هروب بن علي فإن ذلك يعني أن من قرر استبدال حكومة بأخرى ورئيس بآخر هم بالنهاية قطاع الطرق الذين قسموا البلد بينهم إلى مناطق سيطرة ونفوذ وفرضوا قانون وشرعية أموالهم وثرواتهم مجهولة المصدر على كل قانون أو شرعية انتخابية أو دستورية. إنه منطق الإقطاعيات العائلية الذي غلب على كل تفكير في التغيير والإصلاح الحقيقي وحول العملية إلى مجرد تغيير شكلي للقشرة بدل اللب وإصلاح ظرفي ومحدود للمظهر الخارجي وفق ضرورات واعتبارات الاستطيقا لا أكثر ولا أقل. وربما كانت القراءة الاستباقية لحركة النهضة وهي الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم هي التي جعلتها رغم معرفتها وإدراكها لحجم و نفوذ رجال الظل في لعبة الديمقراطية المتحركة هي التي جعلتها تسارع لإعلان وقوفها مع قائد السبسي ودعمها له في مبادرته الحكومية. إنها تبحث عن تثبيت موقعها وترسيخ قدمها في دولة ظلت تناصبها الجفاء والعداء لعقود طويلة وهي مستعدة للتعايش المرحلي والمؤقت مع ذلك المنطق الفاسد ولا يبدو أن لها رغبة في كسر الأصنام وتحطيمها في هذا الوقت على الأقل. وليس من قبيل الصدفة أن يصرح رئيسها عند حفل تنصيب مكتبها التنفيذي الجديد إنها صارت»حركة سياسية بامتياز مهيكلة داخليا ومنفتحة على الخارج» والأهم من ذلك إنها «جاءت للحكم وليس للاحتجاج». وهو ما يعني أن منطق الصدام والحرب المفتوحة مع المنظومة القديمة قد ولى ربما إلى غير رجعة وإنه من الأفضل دوما جني بعض المكاسب ولو بشكل بطيء ومحدود بدل الاستمرار طويلا في لعن الظلام . وهذا ما يقود قسما واسعا من النهضويين إلى الوعي بأن الأمور لم تعد تحسم مثلما ظنوا في الشهور الأولى بعد هروب بن علي فقط عبر صناديق الاقتراع بل من خلال اللعب الذكي على توازنات الداخل والخارج معا. وهنا تبدو زيارة الشيخ الغنوشي في حزيران/ يونيو الماضي إلى فرنسا أياما بعد إطلاق قائد السبسي لفكرة الحكومة الجديدة مليئة بالدلالات. لقد قال الشيخ حينها إنه حرص على أن تكون فرنسا أول بلد صديق يزوره بعد مؤتمر حركة النهضة. وهو يدرك جيدا مغزى ذلك التصريح ويعرف أن باريس تتحكم إلى حد كبير في خيوط «اللعبة» مثل باقي القوى الإقليمية والدولية التي أعطت الضوء الأخضر للسقوط الدستوري الهادئ لعصر الصيد.

وربما كان ما كتبته صحيفة «واشطن بوست» قبل أيام حول الحكومة الجديدة هو الملخص الفعلي لذلك. فقد قالت الصحيفة الأمريكية الشهيرة «لا خوف على تونس لأنها ستستعيد عافيتها وتتجاوز مرحلة الفراغ الدستوري عبر إيجاد شخصية يتفقون عليها».

أما كيف سيتفقون وبأي ثمن ومن ستكون تلك الشخصية وما الذي ستفعله وما الجدوى في النهاية من كل تلك القصة؟ فذلك ما سيكشف في وقت لاحق للشعب بعد أن فقد كل آماله وأحلامه ولم يبق له إلا الله مثلما اخبرته بذلك عضو البرلمان.

* كاتب وصحافي من تونس

عام على تظاهرات العراق... جرد حساب

صادق الطائي*

■ مر عام على انطلاق الحراك الشعبي في بغداد وعدد من مدن العراق، الشرارة أشعلها سوء الخدمات وتردي الوضع الأمني الهش والمخترق بحسب مشيئة الإرهابيين، كل ذلك حرك جموعا شعبية متنوعة، لا يجمعها غطاء سياسي ولا يوحدها سوى مطالب الخدمات والأمن والوقوف بوجه الفساد الذي وصل مديات لم يصلها في أي مكان في العالم. هذه محاولة قراءة المحطات المهمة والتعرجات التي ألمت بالحراك الشعبي في جرد حساب سريع.

منذ تموز /يوليو 2015 حتى الآن لم يتوقف التظاهر الأسبوعي في بغداد ومدن الوسط والجنوب إلا في فترة قصيرة في رمضان الماضي الذي تزامن مع معارك تحرير الفلوجة نهاية شهر ايار/مايو الماضي حيث علق المتظاهرون– أو أغلبهم– تظاهراتهم دعما للجيش العراقي والقوى الساندة له وهو يخوض معارك شرسة لتحرير مدن غرب العراق من احتلال ما يسمى تنظيم «الدولة». عام على التظاهرات وما تزال أغلب سمات التظاهر لم تتغير ، فقد أطلق المتظاهرون على نفسهم توصيف (مدنيون) ، وهو توصيف موارب لا يجرؤ على البوح بتوصيف أكثر وضوحا مثل (علمانيون) ، ربما بسبب الفهم الخاطئ للعلمانية وبسبب سطوة الإسلاميين في الدولة والمجتمع كما أن الحراك خلا أو كاد من رأس أو قيادة واضحة تحدد خطواته ومطالبه بوضوح، ومن ثم وكما هو معروف في كل الحركات الاحتجاجية، خوض مفاوضات مع الحكومة حول جدولة المطالب.

إن غياب القيادة الواضحة بالرغم من وجود (شخصيات) فاعلة بعضها مدني مستقل وبعضها شيوعي (لكنهم كانوا يشاركون بصفتهم الشخصية لا الحزبية) اعتبرها البعض ميزة وديناميكية في الحركة الاحتجاجية بينما رآها آخرون أحد العيوب الأساسية التي حدت من فاعلية حركة الاحتجاج المدنية.

التخوف من طرح شكل واضح للقيادة ربما كان وراءه الخوف من الاتهام بركوب موجة التظاهر، كما أن أغلب الفاعلين أو المحركين في التظاهرات كانوا من الكتاب والصحافيين والناشطين المدنيين، وهم يرون أنهم لا يملكون صرامة سطوة القيادة السياسية التقليدية التي تأمر قواعدها، بل طرحوا شكلا هلاميا من العلاقة بينهم وبين كتلة أو جموع المتظاهرين، علاقة يمكن وصفها بالحركية المستمرة لكنها في كثير من الأحيان لم تكن منتجة لفعل مرسوم، فهم يذوبون تارة في الجموع ، وتارة يقودونهم ويوجهونهم ، وفي لحظات حرجة قد ينسحب البعض منهم لأسباب شخصية أو موضوعية دون إعلان الأسباب.

اختلفت توصيفات ما يجري من حراك بين من أطلق على الاحتجاجات صفة الثورة الشعبية وبين من أسماها تظاهرا سلميا يكفله الدستور، وبين التوصيفين كان ثمة غياب لوضوح الرؤية، وهي سمة أخرى من سمات الحراك الشعبي، فإذا حاولنا إمساك خيط المطالب منذ بدء الاحتجاج حتى الآن سنكتشف أننا لا نمسك شيئا حقيقيا، الكل يطالب بمحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين، لكن الكل لا يعلم ما هي الآلية التي يمكن أن تتبع في ذلك، الخطوات والمطالب كانت وكأنها صرخات من وصل الى حد اليأس ويريد حلا ولا يهمه كيف يمكن تحقيق ذلك، التظاهرات تطالب بمحاسبة الوزراء الفاسدين وإقالتهم، تتحرك السلطة التنفيذية وتلقي بالون اختبار إصلاحاتها للبرلمان الذي بدوره يرحب بالإصلاح لكنه يؤطره بورقة إصلاحات قانونية ودستورية تليها حركة ضاغطة من الشارع مطالبة بإقالة البرلمان الفاسد فيلتف على حركة الشارع عدد من النواب المشاركين أصلا في الفساد ويطرحون أنفسهم كمطالبين بالإصلاح، فينشق البرلمان على نفسه مما يسبب إرباكا في عمل السلطة التنفيذية، مظاهرات تطالب بإصلاح القضاء ومحاسبة الفاسدين فيه ممن عششوا في مفاصل السلطة القضائية منذ أكثر من عقد من الزمان لكن مع غياب آلية دستورية تؤطر هذا الإصلاح تتبخر الصرخات وتطوى لتنفتح صفحة جديدة.

> التظاهرات وطدت إحساس الفرد العراقي بأهمية سعيه وإمكانية حصول التغيير بالاعتماد عليه

بعد مرور أشهر على الحراك الشعبي (المدني) الذي طالب أفراده بكل شيء ،من إقالة الفاسدين إلى إعدام كل السياسيين في الميادين العامة دون رد فعل حقيقي أو استجابة من الحكومة، بدأ الحراك بالتآكل والتراجع فجاء الدعم من تيار شعبي إسلامي ضخم هو التيار الصدري الذي مع دخوله الحركة الاحتجاجية منحها انطلاقة جديدة .

لقد كانت سمة (المدنية) السمة الأساسية في الحراك الشعبي عند انطلاق الاحتجاجات ما يعني ضمنا أنها كانت توجه النقد لأحزاب الإسلام السياسي التي تربعت على كرسي السلطة في العراق ومارست فشلا ذريعا على كل الأصعدة، ومارست فسادا ونهبا أوصل حال البلد إلى هاوية سحيقة. ومن شعار (باسم الدين باكونا (سرقونا) الحرامية) الذي كان مدويا في الأيام الأولى للتظاهر والذي يحمل نقدا وأيضا دون أن يعرف أحد ما هي الآلية أو الخطوات السياسية التي ستخرج العراق من أزمته التي وصلت حد الانفجار .

البرلمان مشلول والحكومة متشرذمة بين استقالات وكابينة وزارية جديدة لم تتم الموافقة عليها، والشارع متوتر ، كل تلك العوامل قادت إلى اقتحام المتظاهرين للمنطقة الخضراء ومبنى البرلمان والتهجم على بعض أعضائه. وحتى في هذه اللحظة الحرجة التي حاول البعض تصويرها بأنها ثورة شعبية ستطيح بالعملية السياسية برمتها لم تكن هناك رؤية واضحة تتوج بمطالب مدروسة، مع غياب التنسيقيات التي تشرف على الاحتجاجات مما أدى إلى أن لجنة من التيار الصدري مسؤولة عن التظاهر هي التي اصبحت صاحبة القرار وطلبت من المتظاهرين الانسحاب من البرلمان، ثم تم اقتحام المنطقة الخضراء مرة أخرى بعد أسبوعين، لكن هذه المرة لم تكن كسابقتها، حيث تصدت القوات الأمنية والعسكرية للمتظاهرين مما أدى إلى مقتل اثنين من المتظاهرين وجرح عدد منهم، وازداد التوتر إلى الدرجة التي اضطرت الحكومة إلى رفع درجة الاستعداد إلى حالته القصوى فيما يخص قوات عمليات بغداد، كما تم نشر القطعات العسكرية في الميادين والشوارع خوفا من أي تحرك قد تقوم به (سرايا السلام)الجناح العسكري للتيار الصدري لدعم التظاهرات .

اجتمع البرلمان برئاسته المعزولة/المعادة ، التي لم تبت المحكمة الاتحادية بشرعية إقالتها إلا بعد أن اجتمع البرلمان وحقق النصاب، حيث عزل نواب (كتلة الإصلاح) الذين أضربوا واحتلوا القاعة الرئيسية للبرلمان، مما اضطر د.سليم الجبوري إلى نقل الجلسة إلى قاعة أخرى في البرلمان حيث تم التصويت على جزء من الكابينة الوزارية الموصوفة بكونها (تكنوقراط ومستقلة). وهذه كانت مطالب جزء مهم من الشارع ، وبشكل خاص التيار الصدري إلا أن التعثر أصاب إكمال إقرار الحكومة الجديدة مما خلق أزمة جديدة ، ولولا بدء العمليات العسكرية غرب العراق، ربما شهدنا صدامات أخرى حتى أن بعض المراقبين عزوا إطلاق الحملة العسكرية كونها محاولة من د.حيدر العبادي للقفز على الأزمة الحكومية. وبغض النظر فقد علقت مظاهرات التيار الصدري في شهر رمضان وتمت الدعوة إلى مظاهرة مليونية بعد عيد الفطر لتبدأ جولة جديدة من الضغوط.

في جرد حساب سريع لما مر خلال عام نستطيع أن نتبين أن المظاهرات برغم التحولات التي مرت بها ما زالت تحمل السمات نفسها،غياب القيادة الواضحة مع بروز شبه قيادة عبر تنسيقات غير واضحة المعالم، كذلك غياب أو عدم وضوح المطالب، فتارة تتبنى الاحتجاجات شعار (شلع قلع) الذي أطلقه السيد الصدر والذي يعني نسف العملية السياسية بالكامل، وتارة تتم المطالبة بإصلاحات وخدمات يمكن للحكومة العمل عليها، وعدم وضوح الأهداف قائم على غياب المشروع السياسي الواضح ، فالاحتجاجات أصبحت بوتقة اجتمع فيها المستقل والسياسي، العلماني والإسلامي، وحتى أصحاب المطالب الفئوية كبعض منتسبي الشركات أو الوزارات الذين يطالبون بحقوقهم لكنها من جانب آخر وطدت إحساس الفرد العراقي بأهمية سعيه وإمكانية حصول التغيير بالاعتماد عليه، فهل يمكن أن تبلور الحركة الاحتجاجية تيارا جديدا يفرض نفسه عبر العملية الانتخابية القادمة؟ هذا ما يتمناه طيف واسع لأنه يعتبر الخيار الأفضل من احتمالية اندلاع اقتتال بين الفرقاء السياسيين لا أحد يعلم إمكانية الخروج منه.

* كاتب عراقي

تركيا: صراع الهوية

د. منذر حوارات*

■ في تركيا تتزاحم الخلافيات والانقلابات عبر عقود طويلة وتأخذ اشكالاً وصيغاً متعددة تغلف مضموناً واحداً وهو الهوية التي تدفقت تداعياتها منذ الدستور الأول الذي أقر في عام 1923، والذي أعطى الكمالية مفهومها العلماني. هذا الصراع الذي دار حول مفهوم محدد: هل تركيا أوروبية أم مشرقية، وهل هي علمانية أم اسلامية، وهل هي ابنة مستقبلها أم امتداد لموروثها الطويل الذي تجلى بالخلافة العثمانية؟

قمعت الأتاتوركية العثمانية التاريخ بل واللغة وغلفت الهوية المشرقية بقشرة غربية ولكنها طالت النخب وصفوة المجتمع ولم تصل ابداً إلى قاعه والفئات التي تربت في التكايا وتلقت مفاهيمها ورسمت هويتها الراسخة في أعماقها ومارست شكلاً من اشكال التقية الهوياتية فأظهرت علمانياتها ولكنها أبطنت في أعماق وجدانها مشرقيتها وإسلاميتها. وكان صراع على السطح بين العسكر والسياسة يعكس هذه القناعة ولكن على استحياء ودون الافصاح عنها، فبرزت نخبة الجيش تريد الدولة ومكوناتها للجيش حتى تستمر في ممارسة هيمنتها على المجتمع كي لا يخرج من حالة التقية الهوياتية هذه، وتفرض عليه الشكل المزيف لهوية لم يعترف بها المجتمع ابداً (أوروبا والكمالية)، بينما النخبة السياسية وهي الطرف الآخر من المعادلة إما أنها رهنت نفسها ومصالحها وربطته مع الجيش أو أنها تبنت مفهوماً تراثياً لم تبح به أبداً، واستمرت تمارس السياسة بوجه هلامي يحاول إرضاء الطرفين، وأعني هنا التيار الإسلامي في تركيا والذي رسم لنفسه دوراً يعبر عن رفض تركيا لنزع جذورها المشرقية وتاريخها لتستبدله بالقبعة الأوروبية.

ومن هنا يمكن تفسير الرفض الشعبي الأخير للانقلاب العسكري في تركيا على أنه رفض أكيد لهذا النزع والسلخ لتركيا عن ذاتها التي توارثتها عبر قرون بغثها وسمينها وهي تعلن بذلك فشلاً ذريعاً لتركيا الكمالية، وتؤكد أيضاً أن مستقبل تركيا مرهون بالشرق وبالتراث وربما انهت تركيا الأوروبية.

فهل يا ترى حُسم الصراع أم أنه فتح نفسه على كل الاحتمالات؟

* باحث وطبيب أردني

> قمعت الأتاتوركية العثمانية التاريخ بل واللغة، وغلفت الهوية المشرقية بقشرة غربية، ولكنها طالت النخب وصفوة المجتمع ولم تصل ابداً إلى قاعه

حرب السينما

د. مدى الفاتح*

■ كان الممثل الأمريكي سلفستر ستالوني يحظى بشعبية واسعة خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات إبان تمثيله شخصية «رامبو». وحتى الآن فإنه حين يذكر رامبو فإن القليلين ينصرفون بأذهانهم إلى الشاعر الفرنسي حيث طغى تأثير المحارب الأمريكي على صوت الشاعر الكلاسيكي.

بالإضافة إلى القوة وقلة الكلمات التي جعلته يفعل أكثر مما يتحدث كان رامبو قادراً على هزيمة جميع أعدائه مهما كثر عددهم. كان شخصية بطولية لا تشعر بالألم وتستطيع استخدام جميع الأسلحة والمركبات كما أن تصويبها لا يخيب بعكس أعدائها الذين لا يستطيعون إصابة ذلك البطل الذي يجري أمامهم بثقة كأنه يمتلك تعويذة سحرية واقية من الرصاص.

وبرغم المبالغة التي تجعل من هذا البطل قادراً على هزيمة جيش كامل من الأعداء إلا أن الملايين كانوا يتسمرون أمام أجهزة التلفزيون والفيديو في ذلك الوقت وهم يتابعون بانبهار قدرة ذلك الأمريكي وإصراره على الانتصار.

هذا الانبهار كان واضحاً في عين وقلب الجميع، ورغم يقينهم بأن كل هذا هو محض تمثيل لا يمت للواقع بصلة ولا يحاكي أبداً أي قصة حقيقية إلا أن شيئاً ما كان يتسرب إلى عقولهم ببطء ليقنعهم بالتفوق الأمريكي وبأن أولئك هم المنتصرون في النهاية وهم الأبطال الحقيقيون لهذا الكوكب. أبطال يصبح من العبث أن تحاول مقاومتهم ناهيك عن الحلم بالانتصار عليهم.

ما بدأه رامبو سيكمله أرنولد شوارزنجر وهو اسم مهم لجمعه بين البطولة الحقيقية في كمال الأجسام والسينما التي تألق فيها بقوة ثم السياسة التي برع فيها أيضاً كحاكم لولاية كاليفورنيا.

لكن وللأمانة فإن هناك شبها ما بين هذه النوعية من الأفلام والطبيعة الأمريكية. أحد الأفلام الكلاسيكية الشهيرة لشوارزنجر هو فيلم «كوماندو» (1985) الذي تدور قصته حول اختطاف عصابة معادية لابنة البطل الذي سيسعى بجد إلى تخليصها. ورغم أن الهدف يبدو نبيلاً وإنسانياً إلا أن أحداً لن يتمكن من أن يحصي العدد الكامل للضحايا أو التكلفة البشرية الكاملة لهذه العملية، فبخلاف العسكريين الذين ماتوا بالعشرات ماتت أعداد أخرى من المدنيين خلال المطاردات بالسيارات السريعة أو من خلال إطلاق النار العشوائي عبر الشوارع التي، وللغرابة، لا رقيب عليها ولا شرطة. ورغم هذا العدد غير المحدود من القتلى إلا أن المشاهد، وبفضل تسليط المخرج الضوء على عدالة القضية التي تدور حولها الأحداث من خلال البداية المؤثرة التي توقفت عند قوة العلاقة بين الأب وابنته، لن يشعر بالتضامن مع جميع أولئك ولن يفكر فيهم طالما كان بطله بأمان.

هذا يذكر بالسلوك الأمريكي إبان الحروب الفعلية فبعد أن يقنعك السياسيون بعدالة قضية ما، كمثال تخليص العالم من شرور ديكتاتور ما أو من نظام إرهابي مدمر، يقوم بمنح نفسه ضوءاً أخضر يسمح له بالتمادي في القتل والتخريب وإلحاق الأذى بالجميع حتى وإن كان عدد الضحايا من الأبرياء الذين سينتجون عن هذه العملية أضعاف الأعداد المفترضة التي كان سيؤدي لها ذلك «الإرهاب المحتمل».

> الكوماندوز الأمريكي الحقيقي هزم في فيتنام واستعصت عليه طالبان وفر أمام مجموعة من الصوماليين ليس عندها تجهيز يذكر

في الأفلام نحن لا نكترث بالقتلى الجانبيين الذي يظهرون بلا أسماء ولا تفاصيل وكأنهم وجدوا ليموتوا وكذلك في الواقع، ومن ذلك الطرفة الشهيرة التي جاءت تعليقاً على خبر مقتل أكثر من ألف عربي وصحافي أمريكي واحد. حيث تساءل الجميع عن هوية ذلك الصحافي وإلى أي وسيلة إعلامية ينتمي.

عدسة المخرج الدرامية تجعلك تهتم بما يريد أن يقنعك بكونه مهماً، وكذلك يفعل المخرج السياسي الذي يقنعك على سبيل المثال بأن مقتل بعض الصحافيين الفرنسيين من صحيفة «شارلي ايبدو» أمر خطير ومفجع يستحق تضامن قادة العالم ومواساتهم في حين يبدو مقتل الآلاف من المدنيين في سوريا والعراق وأفغانستان مجرد خبر زائد أو ديباجة معتادة تفتتح بها نشرات الأخبار.

بالإضافة إلى العلاقة الخاصة الثابتة التي تربط هوليود بمراكز صنع القرار، فإن هناك علاقة استفادة عامة ومتبادلة بين الاخراج السينمائي الدرامي والآخر السياسي. المجالان يبدوان قريبان من بعضهما وقد أدى ظهور الفضائيات إلى تعميق هذه العلاقة أكثر. القنوات الحديثة ما عادت تكتفي بالنقل المجرد للأخبار، بل أصبحت تسعى لوضع بصمة إخراجية على كل حدث بشكل يجعله أكثر تأثيراً وتشويقاً. مشهد فرح العراقيين بسقوط صدام على سبيل المثال وصورة التمثال الذي تكاتفوا من أجل إسقاطه والمشهد المأساوي لسقوط البرجين في أحداث سبتمبر/ايلول وغيرها. كلها مشاهد انطبعت في أذهان الناس وخلقت تعاطفاً عالمياً مع الخيارات الأمريكية سامحة للجيش الذي لا يقهر بتجاوز كل الخطوط الحمراء من أجل الانتصار لما جعله فن إخراج المشاهد حقاً مطلقاً.

في الأفلام والدراما عموماً هنالك دائماً شخصيات محورية مهمة وأخرى أقل أهمية أو زائدة بأدوار هامشية. مهمة العمل الفني تركز على التعامل مع الشخصيات الأساسية في حين تستفيد من الآخرين كديكور أو إطار خارجي. مثل تلك الشخصيات التي قلنا أنها وجدت بداخل تلك الأعمال لتموت.

جميعنا يذكر قصة سفينة تايتنك الغارقة وكيف صورها الفيلم برومانسية اختزلتها في قصة حب بين بطلين أحدهما سيموت في آخر الفيلم بمأساوية في حين تبقى الفتاة لتروي قصة حبها الذي ولد على ظهر السفينة. التعاطف سيبلغ مداه مع هذا البطل الوسيم الذي سيحاول التشبث بالحياة لكنه لن يستطيع، بل سيفارق الحياة بهدوء.

إن السبب الوحيد الذي جعلنا نتعاطف مع هاتين الشخصتين هو أنهما بطلا الفيلم، وبراعة المخرج تكمن في أن بإمكانه أن يوصلك إلى درجة تتمنى فيها أن يموت الجميع وأن يبقى البطلان. الجميع بمن فيهم النساء والأطفال والضعفاء. بالعودة إلى المقارنة بين الحروب الأمريكية الواقعية وتلك الافتراضية التي يسطرها الأبطال في الأعمال الدرامية تبدو لنا الأخيرة وكأنها وسيلة لرد الاعتبار للجندي الأمريكي الذي يكاد يكون لم ينتصر قط. نعم. هو لم يحقق أي انتصار لا في فيتنام ولا في العراق ولا في أفغانستان ولا حتى في مقابل دولة ضعيفة كالصومال. هذا الجيش كان ينافس غيره فقط في إسقاط أكبر عدد من المدنيين. تفجير قرية مشبوهة في العراق أو إطلاق صواريخ ذكية على عرس أو جنازة في أفغانستان أو تدمير مدارس ومستشفيات بافتراض وجود أسلحة بداخلها أو إرهابيين متحصنين. نجح الجيش الأمريكي إذا كان معيار النجاح يقاس بقوة التدمير فقد قام بتدمير العراق على صعيد المعاني والمباني، كما سمح لنفسه باستخدام كل سلاح محرم دولياً أو ممنوعاً، كيميائياً كان أو ذرياً أو حيوياً، رغم أنها الدولة التي تلاحق الآخرين بلا هوادة بزعم امتلاكهم، أو حتى نيتهم في امتلاك، سلاح للدمار الشامل.

الكوماندوز الأمريكي الحقيقي هزم في فيتنام واستعصت عليه طالبان وفر أمام مجموعة ليس عندها تجهيز يذكر من الصوماليين. رجال المارينز العائدون من الجبهات بات معظمهم يشكل خطراً أمنياً على أمريكا نفسها حيث تحولت أعداد كبيرة منهم إلى مجرمين وقتلة ومهووسين ومدمني مخدرات وهو ما حدا بالجامعات هناك إلى تضمين تخصصات نفسية خاصة بعلاج متلازمات ما بعد الحرب ليخضع لها الجنود الذين سيبقى بعضهم رهن العلاج النفسي لسنوات.

لكل هذا ستتابع هوليود إنتاج المزيد من هذه الأفلام المهمة ليس فقط من أجل التصدير للخارج وإثبات القوة كجزء من الحرب النفسية والمعنوية، ولكن أيضاً لأنها مهمة للداخل الأمريكي من أجل إقناع أبنائها بعدالة القضايا وبأخلاقية الحروب التي يخوضها «البطل الأمريكي».

* كاتب سوداني

حول «المهمة الإنسانية» لروسيا في حلب

■ في تعليقها على سقوط مروحيّة لها في بلدة في محافظة إدلب السورية قالت وزارة الدفاع الروسية إن طائرتها العسكرية كانت «تشارك في العملية الإنسانية الجارية في مدينة حلب السورية».

إضافة إلى الطابع «الإنساني» لعمل المروحيّة أضاف الناطق باسم رئاسة الجمهورية الروسية ديمتري بيسكوف طابعاً بطوليّاً على الضابطين والجنود الثلاثة الذين لقوا مصرعهم إثر سقوط الطائرة بقوله إن «الذين كانوا على متن المروحية قتلوا كأبطال لأنهم كانوا يحاولون تغيير وجهة المروحية لتقليل عدد الضحايا على الأرض»!

استكمالاً للمهمة الإنسانية والعمل البطولي الذي أدّاه طاقم الطائرة الروسية هاجمت مروحيّة أخرى البلدة التي أسقطت فيها سابقتها بعد ساعات من الحادث وألقت براميل متوسطة الحجم تحوي عبوات من الغاز السام وكانت النتيجة تعرض ثلاثة وثلاثين شخصاً من سكان سراقب معظمهم من النساء والأطفال لحالات اختناق.

يمثل حدث إسقاط المروحيّة والأفعال والتصريحات التي تبعته نموذجاً تقليدياً للسياسة الروسية التي تعتمد، من جهة، القوّة الباطشة بأسوأ صورها، والدعاية الحربية (البروباغاندا) الفاقدة لأي مصداقية، من جهة أخرى.

تعود هذه المدرسة إلى الفترة السوفييتية التي كانت تجد أتباعاً لها ضمن نخب العالم اليسارية التي كانت تبرّر الجرائم الشنيعة التي تعرّض لها الروس أنفسهم وكذلك الشعوب الواقعة تحت مظلة حكم موسكو خلال فترات التطهير والتهجير القسري للشعوب والاضطهاد الديني والاثني وحملات التصنيع والمزارع الفلاحية الإجبارية.

وكان الاحتلال السوفييتي لأفغانستان وبعدها الحرب الروسية التي شنّت لإخضاع جمهورية الشيشان وانتهت بمسح عاصمتها غروزني وتعيين حاكم محلّي ينفّذ الأجندة الروسية ضد شعبه أقرب الأحداث التاريخية إلى ذاكرتنا والتي تقدّم الوحشية العسكرية وتبريرها السياسي «الإنسانيّ» و«البطولي» جنباً إلى جنب.

لقد كانت مأساة حلب الحاليّة أحد أشكال ممارسة الأسلوب الروسيّ المشهور باستهانته بحياة البشر وحقوقهم بالترافق مع «البروباغندا» التي تستهين بالعقل والمنطق، فالتحالف الروسيّ مع النظام السوري والميليشيات اللبنانية والعراقية الشيعية تعاون على حرق المشافي واستهداف الأسواق والمخابز والمدارس وخطف المدنيين وقتلهم أو سجنهم ثم ترك أعداد منهم كدليل على وجود «الممرات الآمنة» المزعومة.

لقد كان السيناريو السياسي الروسي الكامن خلف هذه الممارسات يستثمر التواطؤ الأمريكي ضد ثورة الشعب السوري والانشغال التركيّ بلملمة شؤون الجمهورية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة للضغط على المعارضة السورية بحيث تقبل بالعودة للمفاوضات تحت بند إبقاء النظام الحالي ورئيسه بشار الأسد.

المفاجأة التي حصلت، والتي يعدّ إسقاط المروحيّة تفصيلاً صغيراً فيها، أن المعارضة السورية فتحت جبهتي ريفي حلب وحماه الجنوبيين وسيطرت خلال يومين على مناطق واسعة مستهدفة فكّ الحصار عن حلب.

لكن المفاجأة الأكبر كانت ابتكار وسائل جديدة لتحييد الطيران الروسي والسوري وكان المنفذون هم أطفال مدينة حلب الذين قاموا بحرق إطارات السيارات لخلق غطاء أسود يمنع المروحيات والطائرات من تدقيق أهدافها العسكرية، وهو ما أعاد من جديد شرارة العلاقة الحميمة بين المسلحين والحاضنة الشعبية، والتي افتقدتها الثورة السورية مع تزايد العسكرة والتطرّف والإحباط من التخاذل العربيّ والعالمي.

لقد أدخل استخدام الجمهور لـ«سلاح» الإطارات حماساً وتعليقات ربطت بين استخدام النظام لها في التعذيب، والأكراد في عيد النيروز، وأطفال حلب في التشويش على الطيران الروسي والنظاميّ، فاستعادت الثورة جزءاً من ألقها المفقود وتصاعد الأمل لدى السوريين بأن النفق ليس مغلقاً على آخره وأن ضوءاً ينتظر أطفالهم في المستقبل.

غول الفساد في تونس

محمد كريشان*

■ الفساد هو الكلمة التي ترددت أكثر من غيرها على ألسنة نواب مجلس الشعب التونسي في جلسة طرح الثقة في حكومة الحبيب الصيد السبت الماضي، ترددت أكثر من كلمة الثورة أو الديمقراطية أو الحريات أو الاستقرار السياسي أو التنمية أو التشغيل، بل وأكثر من كلمة الإرهاب الذي يخشاه الجميع ويمقته.

نائب طالب الصيد بـ«كشف لوبيات الفساد التي تخترق الأحزاب السياسية وتؤثر في قرارها»، ونائبة انتقدت بشدة رئيس الحكومة المسحوب الثقة منه لأنه «لم يصارح الشعب بحقيقة بارونات الفساد والتهريب»، وآخر قال إن «الدولة أضحت في قبضة المافيات»، وأخرى قالت إن «الفساد أصبح جريئا ويعمل في وضح النهار»، فيما تحدث آخر عن «من يختفون وراء الحجب من بارونات المال الحرام» واصفا إياهم بـ«القتلة». أما مطالب النواب فتوجهت إلى أن «الحكومة (المقبلة) يجب أن تكون حكومة محاربة الفساد» فيما دعت إحدى النائبات إلى إطلاق «حوار وطني جدي هدفه تغيير الخيارات وتحرير الدولة من المافيا» فذاك هو «المخرج الوحيد».

جاء رد الحبيب الصيد ليزيد من المخاوف أكثر من أي شيء آخر، فقد قال إن «محاربة الإرهاب ربما تكون أسهل من مكافحة الفساد لأن الفساد تغلغل في كيان الوطن ومحاربته تتطلب مثابرة وطول نفس ومتابعة» مذكرا أن برنامج حكومته جعل «مقاومة الفساد من الأولويات» ولهذا أنشأت وزارة لمكافحة الفساد «تم تمكينها من كل الصلاحيات» و«بعث نفس جديد في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد التي كانت في سبات» لكنه لم يتطرق البتة إلى خطوات محددة تم إنجازها أو طبيعة المعوقات التي تحول دون ذلك.

تحدث الجميع في هذه الجلسة عن الفساد كـ«غول» حقيقي لكن لا أحد خاض في تفاصيله أو عدّد تجلياته أو ذكر من يقف وراءه ما ساهم في النهاية في إضفاء مزيد من الغموض والاستعصاء في فهم الظاهرة، وبالتالي في العثور على أفضل الوسائل لمحاربتها. ومن الصدف أن بثت هذه الأيام مقابلة تلفزيونية على شاشة «الجزيرة» مع شوقي الطبيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد قال فيها ما يخيف أكثر وأكثر من هذا الغول في بلد ظن أنه بإزاحة زين العابدين بن علي والمافيا العائلية المحيطة به إنما طوى صفحة الفساد والمفسدين فإذا بهم يتناسلون.

هذا بعض ما قاله شوقي الطبيب في مقابلته: مثلث الخراب في تونس هو الإرهاب والفساد والتهريب و«هناك ترابط وثيق بين أضلع هذا المثلث، فالاقتصاد الموازي يتغذى من التهريب، والفساد يشكل 52% من الناتج الوطني الخام وهي نسبة كانت قبل الثورة (يناير 2011) في حدود 25%»، منظومة الفساد التي احتكرتها عائلتا بن علي والطرابلسي ما زالت نفسها ومن كان يعمل فيها تحولوا إلى بارونات الفساد الجدد «فهؤلاء كانوا يعملون داخلها ويعلمون كواليسها ونقاط ضعفها وقوتها وبالتالي لما فر بن علي وعائلة أصهاره تفطن هؤلاء إلى أن المنظومة ما زالت موجودة فركبوا الموجة من جديد مستغلين ضعف الدولة وأولوياتها وأصبح هناك تلاقي مصالح بينهم وبين الإرهاب». ولم يتردد الطبيب في أن يرميها هكذا في وجه الجميع: «ليس هناك أي قطاع أو مؤسسة أو جهة مهنية لم يمسها الفساد، فهناك قضاة فاسدون ومحامون فاسدون وإعلاميون وساسة في الحكم فاسدون» قبل أن يقول في ما يشبه الصفعة إن «الفساد طال جميع أوجه الحياة العامة في تونس».

لا أدري أي قيمة يمكن أن تكون في تونس لشيء إسمه ثورة أو تعددية أو انتخابات حرة أو ديمقراطية أو حقوق انسان أو حريات فردية أو عامة طالما بدأ يجثم غول الفساد على الجميع. أي قيمة لتزيين محل ببضاعة مغرية إذا كانت هذه البضاعة مسروقة ورائحة المجاري تسمم داخله. لا شيء دمر العراق مثلا وخربه كما فعل الفساد... تحدث عن كل شيء، عن الغزو الأمريكي المدمر والتدخل الإيراني المفضوح والطائفية المقيتة والجماعات الدينية المتطرفة ولكن لا أحد منها فعل ما فعله الفساد من أفاعيل، بل إن الفساد نفسه غذى كل ما سبق وتغذى منه.

وعندما يتمكن الفساد من كل مفاصل الدولة والمجتمع تصبح مصالح الفاسدين وعمولاتهم ورشاويهم مقدمة على كل ما سواها، حتى وإن أدى ذلك إلى آلاف الضحايا بسيارة مفخخة هنا واغتيال هناك إذ لا خطوط حمراء ولا محرمات.

هذا هو الخوف الحقيقي على تونس الآن، خوف حدا بأحد النواب إلى القول متحسرا «لا هي ثورة ولا هم يفرحون»...لأن تونس «جنت حصادا هشيما وديمقراطية معلقة ومخترقة»... فهل من وقفة جادة للتونسيين جميعا لإسقاط هذا الغول قبل أن يلتهم الجميع؟؟!

* كاتب وإعلامي تونسي

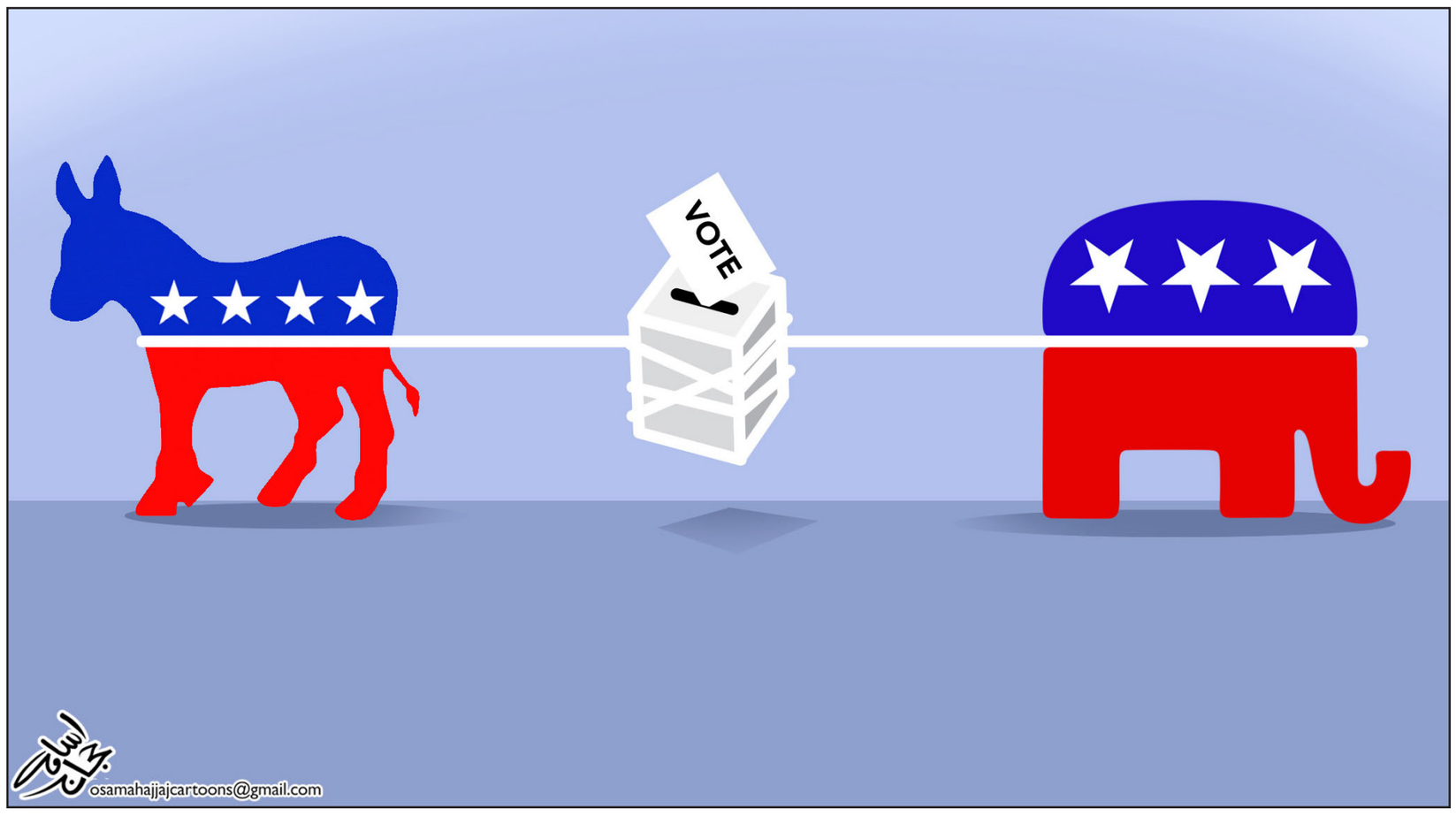

أسبابٌ وأثمان لسلامة اللبنانيّين

أحمد بيضون*

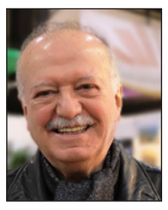

■ يدرك لبنانيون كثيرون أن ما يحظون به من سلامة نسبية في خضمّ الحروب الدائرة على أبوابهم أو غيرَ بعيد عن بلادهم له أثمانٌ وشروط. بين أثمانه (على ما في الأمر من مفارقة) أن يبقى هيكل الدولة المؤسّسي متهالكاً فتبقى السلطة التشريعية شبه عاطلة عن العمل وتبقى السلطة التنفيذية ندوةَ زجل: يتبادل أطراف الحكومة الهجاء ولكنهم يعاودون اللقاء عند الحاجة الماسّة. يلتزمون حصرَ أبحاثهم في أمور محدودة لا يغادرونها ويتركون أموراً أخرى قد تفوقها أهمّية ولكن الدخول فيها منبوذٌ سلفاً من جدول أعمال الحكومة: منبوذٌ تحت طائلة انفراط العقد الحكومي من الجولة الأولى أو قبلها.

وقد وصلت البلاد في سنتين أو ثلاث إلى استكمال هذا «الثمن» لسلامتها النسبية: بقيت سدّة الرئاسة خالية، وأصبح مجلس النواب ملزماً، ما خلا الحال التي تطلق عليها صفة «الضرورة»، بالامتناع عن الاجتماع ما لم يكن غرضه انتخاب رئيس للجمهورية... وهذا بعد أن انتُقصت شرعية المجلس أو أُبطلت بالتمديد... وبات على مجلس الوزراء، بصفته البديل الاضطراري من رئيس الجمهورية، أن يتوخّى الإجماع في ما يتخذه من قرار ما دام يحلّ محلّ الرئيس المفقود «مجتمعاً» وليس بأكثرية أعضائه.

ولا مراءَ أن الضرورة، بما لها من أحكام، هي ما أملى على أهل الحكم هذا الذي أطلقوا عليه اسم «تشريع الضرورة» وأوجدت منافذ بقيت ضيقة من ضرورة الإجماع الحكومي أيضاً. ولكن وجود الضرورة وعدمه ومعهما إمكان اتّخاذ القرارات بالأكثرية الحكومية وعدمها بقيت كلّها مواضيع مفتوح فيها باب الاجتهاد على مصراعيه ومفتوح، قبل الاجتهاد وبعده، باب تعطيل المؤسسة من أصلها إذا بدا الاجتهاد موضعَ معاندة جادّة تجعله غير مرجّح النفاذ.

بلادٌ هذه حالها يخوض جيشها ما يشبه الحرب على الحدود اللبنانية السورية وتضع أجهزتها الأمنية يدها على الخلية الإرهابية تلو الخلية. فلا يظهر اختلاف من هذه الجهة بين حال تضعضع السلطة الذي آلت إليه البلاد وحال الفاعلية العادية التي كانت في ما مضى حال مؤسسات السلطة السياسية. بل إنه قد يجوز اعتبار يومنا العسكري–الاستخباري أحسنَ من أمسنا، فيبدو كأن هذا الجانب شبه الحربي من حياة البلاد مجمَعٌ على بقائه سليماً نسبياً ومرعيّ من قوىً بعيدة غير منظورة... أو هي منظورةٌ، في الواقع، لمن شاء أن يمعن النظر.

تُواصل قطاعاتٌ أخرى ذات أهميّة، في البلاد، سيرتها المعتادة وكأنها غير محتاجة فعلاً إلى السلطة السياسية: القطاع المصرفي جمُّ النشاط يقوده مصرف لبنان ويقود به ومعه نموّ المديونية العامّة. ولم يُفْضِ إلى نقص ظاهر في نشاطه ما أملاه عليه القانونَ الأمريكي من مجابهة مع حزب الله ولا التفجير الذي تعرّض له أحد المصارف الكبيرة، قبل أسابيع، وبدا عقوبة على الاستجابة لهذا الإملاء. المطار والمرافئ على عهد مستخدميها بها وعلى سنّة ما هي معروفةٌ به من صفقاتٍ وعمولات... والاستيراد والتصدير يجدان سبلاً للإبقاء على وتائرهما المعهودة أو قريباً منها، إلخ.، إلخ. وهذا، بطبيعة الحال، فضلاً عن قطاعات ووجوه نشاط مختلفة: اقتصادية أو اجتماعية، إعلامية أو ثقافية، هي أصلاً أَوْهَنُ صلةً بأجهزة الدولة وسلطتها.

ليس كلّ شيء على ما يرام بطبيعة الحال. ثمّة خدماتٌ هي في عهدة الدولة أصلاً تهاوت أو ازدادت تهاوياً. أزمة النفايات أصبحت، من سنة وبعض سنة، أبرزَ أنموذج لهذا التهاوي. ولكن أزمة النفّايات لا تحجب أزمة الطاقةَ ولا أزمة المياه ولا التخريب المتواصل للبيئة ولا ما يلي هذا وغيره من تردّ لشروط العيش في المدن خصوصاً. ولا يحجب هذا كلّه (بل هو يبرز) الاستشراءَ الفادحَ للفساد، في ظلّ تحلّل السلطات، ولا التضخّمَ المهولَ الذي ينهش ميزانيات العوائل...

يبقى، مهما يكن من شيءٍ، أن ثمّة ثمناً مضافاً تؤدّيه الدولة من تماسك مؤسساتها السياسية ومن سلطتها وقدرتها على الحكم، أي من سيادتها المثغورة أصلاً، في نهاية المطاف... تؤدّي هذا الثمن فداءً لتلك السلامة النسبية التي ما يزال ينعم بها اللبنانيون وهم أوّل المندهشين من استمرارها. لكن ثمّة حدوداً مرعية لهذا الثمن نفسه تأذن ببقاء ما هو باقٍ من سلطة الدولة وباستمرار ما هو مستمرّ في العمل من مرافق وقطاعات.

ما الذي ظلّ يجعل هذا الثمن مقبولاً، على وجه الإجمال، بحدوده، ويبقي السلامة المشار إليها متاحة، حتّى اليوم؟ يجب الالتفات، طلباً لجواب متماسك، إلى الوظيفة التي يضطلع بها لبنان، بسياسته واقتصاده وإعلامه، بتجهيزه العسكري والأمني وبمجتمعه «المدني» في الحروب الدائرة في محيطه وخصوصاً في الحرب السورية. والخدمات المشار إليها متنوّعة. فيها ما هو قتاليّ وهو يتمثّل في مشاركة حزب الله في الحرب السورية مشاركةً تستحدث في العلاقة بين السوريّين واللبنانيّين أزْمةً مذهبيّةً لم يكن لها وجودٌ من قبل، وهي باتت موعودة بمستقبلٍ مديد.

تلك مشاركة قدّمتْ لها قيادة الحزب مسوّغاتٍ كان كلّ منها يُظهر خواءَ سابقه. ولم يبق منها اليومَ، بعد أن وصل مقاتلو الحزب إلى حلب وأريافها، سوى خدمة الطموح الإيراني إلى الهيمنة الإقليمية وهو المسوّغ الأصلي.

وتضع هذه المشاركة لبنان كلّه بما هو دولة في وضع نادر المثال. وذاك أن طرفاً طائفيّاً من أطراف الحكم في البلاد يمضي في حرب أخذت مدّتها تقاس بالسنوات بمعزلٍ عن الأطرافِ الأخرى، بل بخلاف الموقف السياسيّ الذي يعتمده في النزاع السوري، بعضٌ من أهمّها. وتتحمّل إيران الكلفة الماديّة المباشرة لهذه المشاركة. ولكن لبنان يتحمّل كلفتها البشرية، وهي الأفدح، ويتحمّل كلفاتٍ غير مباشرة لها: بينها جانبٌ معتبر من ثقل الكتلة اللاّجئة التي تقع على الدور الحزب اللهي في القتال مسؤوليةٌ مباشرةٌ في تهجيرها من المناطق القريبة إلى الحدود بين الدولتين.

وفي الخدمات التي يتيحها لبنان المتهالك المؤسّسات ما هو استخباريّ يتجاوز حاجة البلاد نفسها في هذا المضمار.

إذ لبنان اليوم ساحة تجسّس للأطراف الضالعة في الحرب السورية من قريبٍ أو من بعيدٍ، بعضها على بعض. ويبدو التعاون جليًّا، على سبيل المثال، بين أجهزة الأمن اللبنانية وأجهزة دولٍ أخرى يهمّها التفادي من أحداث بعينها. فيجوز التخمينُ أن الأجهزة اللبنانية تدين لهذا التعاون وللمعونة الخارجية عموماً، على اختلاف أصنافها، بجانب من فاعليّتها المستمرّة على الرغم من تداعي القيادة السياسية...

من الخدمات المشار إليها أيضاً ما هو ماليّ تبقى له، مشروعاً كان أم غير مشروع، منافذُ في النظام المصرفي اللبناني على الرغم من أي تشدّد في المراقبة... وهذا على نحو ما يستمرّ، أيّةَ تكُنْ شدّةُ القمع، غسلُ الأموال والهربُ من الضرائب، مثلاً، في سائر أقطار العالم.

ومن الخدمات ما هو إعلاميّ... إذ لا تخفي الأزمة التي تضرب الصحافة الورقية وبعضاً من قنوات التلفزة الفضائية وجود جمهرة كثيفةٍ من ذوي الخبرة الإعلامية أو الصحافية ينفع استقطابُهم، مع بقائهم في قواعدهم البيروتية، مؤسّسات إعلاميّةً وصحافيّةً مختلفة يتّخذ بعضها لبنان مركزاً له ويقيم بعضها في أقطارٍ أخرى. وقد انضمّ إلى اللبنانيين من بين هؤلاء آخرون هُجّرتهم الحرب من سوريّا أو من العراق...

تلك كلّها كُلفاتٌ يؤدّيها اللبنانيون، مجتمعاً ودولة، ثمناً لحفظ سلامتهم الشبحية. على أن مسألة اللجوء السوري، وقد أصبحت متقدّمة بين كبريات المسائل المطروحة على البلاد، توجب علينا وقفة خاصة بها... فنكرّس لها عجالتنا المقبلة.

* كاتب لبناني

لا تستأذنوا المفتي!

بسام البدارين*

■ لا دور حقيقيا من أي نوع لدائرة الإفتاء في الأردن وهي تتفاعل مع تساؤلات طرحها مواطنون بمنتهى السذاجة وهم يريدون التأكد من ان «المسلم يستطيع شرعا التعزية بوفاة مواطن مسيحي».

دائرة الإفتاء لم تبتكر الفكرة ولم تتطوع من تلقاء نفسها لإصدار هذا الرأي الديني بل عكست وهذا مهم مزاج الجدال المريض الذي يطرح احيانا في عمق المجتمع بعيدا عن القضايا الأساسية خصوصا في وقت مغرق بالحساسية تتغير فيه دول وتسقط أوطان وتخاض فيه الحروب على أساس طائفي أو جهوي أو قبلي.

لست مدافعا عن دائرة الإفتاء ولا عن فتواها التي لا لزوم لها بكل حال ولكن هذه الدائرة تبقى حكومية وتجيب على الأسئلة وليست هي التي تطرحها وان كنت اقف إلى جانب الرأي القائل بأن جميع المؤسسات الرسمية ينبغي ان تدبر وتخطط قبل القرار.

مناسبة الجدل هي سؤال ساذج اثار الجدل في وسائط التواصل الإجتماعي بين بعض الأردنيين عندما طالب البعض بالموقف الشرعي من المشاركة في عزاء الفنان الشاب شادي أبو جابر الذي قتل ضحية لحادث سير حيث صدمته سيارة «مسلم على الأغلب» وقضى بين يدي ربه نحو مثواه الأخير.

الراحل الشاب مأسوف فعلا على شبابه ويساوي كومة من المنحرفين والمتعطلين والمرتزقة والفاشلين الذين تعج بهم شوارع المدن الأردنية بصرف النظر عن دينهم فهو فنان شاب وموسيقي واعد لكن قضاء الله وقدره كان بالمرصاد لهذه الموهبة التي لم تكتمل.

الله العادل هو الذي يميز بين الناس ويحاسبهم وقصة التعايش الديني بتقديري تطرح لأغراض التفريق بين أفراد المجتمع بين الحين والآخر وبهدف تخويف الناس من بعضها علما بان الأردني المسلم يعيش بجوار شقيقه المسيحي قبل حتى تشكيل الدولة الأردنية التي نعرفها اليوم. بعض الأوغاد يثيرون على الفضاء الإفتراضي اجتهادات مريضة وبعض المسلمين يطرحون مسائل متزيدين بالجهل..السلطات تصمت وبعض المسيحيين وهم اقلية يستثمرون في قصة التعايش الديني ولكل غرضه ومبتغاه من وراء هذا العبث.

الخلل والمرض في من يطرح السؤال اصلا وفي البيئة التي تسمح اصلا بطرح مثل هذه التساؤلات وفي المنهجية الرسمية التي صمتت لعقود وهي تقصي قصدا مبدأ المواطنة لصيانة مصالح ضيقة وصغيرة لعلية القوم وخوفا من التغيير والإصلاح.

وحدها منهجية المواطنة تستطيع هزيمة اسئلة سمجة وأفكار مريضة تعشش في دماغ عقل بعض الفئات الإجتماعية...وحدها المواطنة تستطيع إلغاء دور اي تفكير بالمسارات والهويات الفرعية وبكل الأحوال سواء اتعلق الأمر بالدين او العرق او الجهة.

القوم في مستوى القرار لا يخشون المواطنة ويحاربون تكريسها حيث لا فضل لمسلم على مسيحي والعكس إلا بإحترام القانون ودفع المستحقات المالية الحكومية القانونية مقابل خدمات الدولة.

المواطنة ببساطة تعني الاصلاح ومحاربة الفساد ومواجهة الخلل البيروقراطي وكشف التقصير الرسمي والأمني... المواطنة تعني شفافية وإنتخابات حرة وصناديق حقيقية وإعلام ليس مركوبا أو مرعوبا.

طبقت المواطنة في البند المتعلق بشطب البند المتعلق بتعريف الدين في بطاقات الأحوال المدنية الإلكترونية التي يقال انها «ذكية» لكن الذكاء إياه لم يصل بعد لمناهج التربية والتعليم ولا لممارسات وزارة الأوقاف لا لتشريعات تحمي المواطنة فعلا وتعاقب على ثقافة الكراهية. ولذلك يخشى بعض الساسة وكبار اللاعبين المنهجية الداعية للمواطنة فتتموضع في عمق المجتمع تلك الأسئلة المرضية التي تجاوزها بعقود العالم المتحضر والتي لم تكن يوما تعكس حقيقة الأردنيين والدولة الأردنية.

نشأت تماما بين أسر مسيحية فاضلة وأول بيجاما لبستها في حياتي كانت هدية من صديقة والدتي المسيحية التي كانت تحبها اكثر من شقيقاتها والتي قضيت طفولتي الأولى في فناء منزلها وأكلت من طعامها وكانت ترعاني وكأني حفيد لها.

والطريف ان البيجاما الأولى في حياتي بسبب الفقر الشديد كانت «هدية مسيحية « بإمتياز وبناء على نذر ديني فقد أقسمت جارتنا– الفقيرة ايضا بالمناسبة– على اهدائي البيجاما إذا عاد إبنها « الدكتور سعد» من الهند طبيبا وهذا ما حصل فعلا فقد عاد سعد طبيبا وأصبح لاحقا عضوا في البرلمان والمجتمع فاعلا ومنتجا أكثر من عشرات النواب المسلمين وحظي سعيد «أي أنا» بنذره.

ولم اشعر يوما بأني مسلم وبأن الآخر مسيحي..لذلك يجرحني تماما القول بان اهلي وجيراني ورعاتي المسيحيين لا استطيع تقديم العزاء فيهم إلا بعدما يأذن لي المفتي بذلك.

كنا نتشارك اللقمة والمغرم والمغنم في حارتنا المختلطة بين مسلمين ومسيحيين ولم يكن يطرح في بال أي منا بأن الآخر مسيحي وينبغي ان نستأذن المفتي لتقديم واجب التعزية او لمشاركته فرحة ففي المجتمع الأردني لا يمكنك إطلاقا التفريق بين مسلم ومسيحي بأي مظهر او سلوك وطبعا بين اي مسيحية ومسلمة.

الأردني لم يشعر للحظة انه بحاجة لمثل هذه الفتوى فقد كان أجدادنا مؤمنين فعلا لا قولا بالوحدة الوطنية ويمارسون التعايش الديني ولا يحتاجون لطرح اسئلة سخيفة تحتاج لإجابات فيها الكثير من عدم الحكمة وتبرز في توقيت حساس.

إجابات لا يمكن هضمها على اسئلة لم تكن تطرح ولا تخطر على بال أسوأ الناس في بلد كالأردن قبل المرحلة الغريبة التي تعيشها المنطقة هذه الأيام حيث المسلم نفسه عدة أنواع وأصناف ما بين شيعي وسني وحيث السنة والشيعة في داخلهم عدة تفريعات تخدم إسرائيل والطموحات التوسعية وأعداء الإسلام والمسلمين.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

عودة مهرجان الأزياء التقليدية فوق جبال التبت

مهرجان الأزياء التقليدية فوق جبال التبت عاد إلى الحياة بعد أن توقف لست سنوات بسبب زلزال عام 2010 الذي أودى بحياة 2700 إنسان.

أحوال الناس

● الملكة الأردنية **رانيا**، دعت إلى دعم فريق رياضي يمثل اللاجئين سيشارك في دورة الألعاب الأولمبية في ريو وكتبت في تغريدة على حسابها في موقع «تويتر»: فلنشجعهم لنثبت أن الموهبة والأمل يتخطيان كل الحدود.

● النجمة اللبنانية **نانسي** عجرم تستعد لإحياء حفل غنائي في مدينة أغادير المغربية بمناسبة اليوم الوطني للمهاجر، يوم الأربعاء العاشر من الشهر الجاري، وذلك على مسرح الهواء الطلق. ويشكل اليوم الوطني فرصة للتطرق لإنجازات وتطلعات المغاربة الذين يعيشون في الخارج.

● قضت الدائرة الثانية في محكمة القضاء الإداري، في مجلس الدولة في مصر برئاسة المستشار **أحمد الشاذلي**، نائب رئيس المجلس أمس الثلاثاء، بقبول الدعوى المطالبة بوقف قرار إنشاء غرفة صناعة الإعلام، وتعيين محمد الأمين رئيس شبكة قنوات «سي بي سي» رئيساً لها.

● يلقي الدكتور **عبد اللطيف عربيات** رئيس مجلس النواب الأردني الأسبق محاضرة بعنوان «أولويات في الإصلاح» وذلك في مقر فرع رابطة الكتاب الأردنيين فرع السلط، في السادسة مساء الخميس المقبل، ويقدم المحاضر ويدير الحوار الدكتور **محمد عطيات**.

ولاية كاليفورنيا الأمريكية فيها 66 مليون شجرة قابلة للاشتعال

■ لوس انجليس ـ أ ف ب: ما زالت حرائق هائلة تدمر مساحات واسعة من الغرب الأمريكي وتجبر عشرات الآلاف من السكان على اخلاء المنطقة التي سقط فيها قتيل واحد حتى الآن.

وتبدو كاليفورنيا التي تشهد موجة جفاف قياسية منذ خمس سنوات ويبست خلالها 66 مليون شجرة قابلة للاشتعال، مهددة بهذه الحرائق.

والى الشمال من هذه الولاية التي تضم اكبر عدد من السكان في البلاد، ادى حريق سبيرينس المشتعل منذ اكثر من اسبوع، الى تدمير 164 كيلومتراً مربعاً في قطاع بيغ سور، احدى الوجهات السياحية في المنطقة بشطآنها الصخرية التي تطل على المحيط الهادئ.

وحشد اكثر من خمسة آلاف رجل اطفاء لكن لم تتم السيطرة سوى على 18 بالمئة من الحرائق، كما قالت وكالة ولاية كاليفورنيا للمعلومات حول الحرائق «كالفاير».

ودمرت هذه الحرائق 57 منزلاً وتهدد الفي منشأة مجبرة آلاف السكان على الفرار. وكان سائق جرافة توفي الاسبوع الماضي متأثرا بجروح أصيب بها خلال عمليات انتشال في هذا القطاع. ويواجه وسط الولاية منذ السبت حريق غوز الذي أدى الى تفحم سبعة كيلومترات ولم يتم احتواؤه سوى بنسبة خمسة في المئة. ويواجه رجال الإطفاء الذين تمت تعبئتهم ويبلغ عددهم 1328 درجات حرارة مرتفعة.

في المقابل، تم احتواء حريق «ساند» الذي اندلع قبل تسعة أيام بعدما أجبر عشرين ألف شخص على إخلاء المنطقة ودمر 167 كيلومترا مربعا حول سانتا كلاريتا التي تبعد نحو خمسين كيلومترا الى الشرق من لوس انجليس.

وقالت الوكالة الوطنية للحرائق في نشرة شهرية للتوقعات ان كاليفورنيا تواجه «احتمالاً كبيراً» بحدوث حرائق واسعة بسبب الجفاف.

واضافت ان «هذا الوضع يمكن ان يستمر هذا الخريف وهذا الشتاء» مشيرة الى ان ولايات مونتانا واوريغون وويومينغ مهددة بشكل خاص. وفي آيداهو (شمال غرب) دمر حريق بايونير 154 كيلومتراً مربعا خلال اسبوعين بينما دمر حريق فيرجينيا ماونتنز كومبليكس في نيفادا (غرب) 146 كيلومتراً مربعاً.

أدوية «مضادة للتطور» في معركة جديدة ضد السرطان

■ لندن ـ رويترز: فتح العلماء جبهة جديدة في الحرب على السرطان من خلال خطط لتطوير أدوية» مضادة للتطور» لمنع الخلايا السرطانية من تطوير مقاومة للعلاج. وقال معهد أبحاث السرطان البريطاني وهو أحد أكبر مراكز السرطان في العالم إن هذه هي أول مبادرة تتضمن في أساسها هدف التغلب على تطور السرطان ومقاومته للعقاقير. وبالطريقة نفسها التي تطور بها البكتيريا مقاومتها للمضادات الحيوية تتغير أيضاً الخلايا السرطانية لتفادي الأدوية المستخدمة لمكافحتها مما يؤدي إلى «بقاء الأكثر ضرراً». ونتيجة لهذا تتوقف معظم أدوية السرطان عن العمل في نهاية الأمر مما يؤدي إلى انتكاس المرضى. ولكن هناك علامات على أنه يمكن تطوير هذه الأدوية لمعالجة هذه المشكلة في الوقت الذي قد يتيح فيه التقدم في العلاج المناعي إمكانية توجيه أجهزة المناعة في المرضى للتكيف في الرد على تغيرات السرطان.

ويهدف معهد أبحاث السرطان البريطاني على مدى السنوات الخمس المقبلة إلى اكتشاف دواء واحد على الأقل يستهدف آلية تطويرية جديدة وعلاجاً مناعياً جديداً.

وعلى الرغم من أن الأطباء يعرفون مقاومة أدوية السرطان منذ عشرات السنين فقد بدأوا الآن فقط مع التقدم في علوم الوراثة وتطوير تسلسل الحمض النووي فائق السرعة يكتشفون العوامل المحركة لهذه العملية.

وقال بول ووركمان الرئيس التنفيذي لمعهد أبحاث السرطان البريطاني «لدينا الآن تفهم دقيق بشكل لا يُصدق للأساس الجيني للمقاومة، خلال السنوات الخمس المقبلة سنركز جهودنا على التغلب على هذه المشكلة.. نحتاج من الباحثين في مختلف أنحاء العالم قبول هذا التحدي.»

وبدأ بالفعل دواء تجريبي يثبط البروتين (إتش. إس.بي90) الذي تستخدمه الخلايا السرطانية لحماية نفسها من الإجهاد في إظهار نتائج مشجعة خلال التجارب السريرية. ويعمل أيضا علماء معهد أبحاث السرطان البريطاني على عنصر كابح أكثر أهمية للضغط الإجهادي يعرف باسم (إتش.إس.إف1).

وقال ووركمان إن التجارب على (إتش.إس.إف1) ما زالت في مرحلة مبكرة ولكن العلماء اقتربوا من اختيار دواء مرشح لذلك. ومن المرجح أن تكون النتيجة النهائية هي تطوير عدد من العلاجات التوليفية لوقف تطور السرطان مشابهة لكوكتيل الأدوية المستخدمة في السيطرة على السل أو فيروس (إتش.آي.في) المسبب للإيدز.

أسماك تتكيف مع الاحترار العالمي بالتظاهر بأنها في الليل

■ أوسلو ـ رويترز: أظهرت دراسة أن بعض الأسماك ربما تتكيف مع التغير الكيميائي للمحيطات المرتبط بارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية من خلال ضبط دفاعات أجسامها بشكل دائم عند مستويات وقت الليل وهو الوقت الذي تجد فيه الأسماك المياه أكثر خطورة.

وعندما يختلط بالماء ثاني أكسيد الكربون الذي يصنعه الإنسان وينطلق في الهواء من خلال احتراق الوقود الحفري يتكون حمض ضعيف يمكن أن يسبب أذى للحياة البحرية في تغير يرجح أن يفاقم من تأثير ظاهرة ارتفاع درجات حرارة العالم هذا القرن.

وتعدل الأسماك أجسامها كل يوم لأن مستويات ثاني أكسيد الكربون تصل إلى ذروتها في البحار بشكل طبيعي خلال الليل وتنخفض خلال ساعات النهار عندما تمتص الطحالب والأعشاب البحرية ونباتات أخرى ثاني أكسيد الكربون لتولد طاقة.

ووجدت دراسة لأسماك دامسل الشوكية وهي أنواع صغيرة تعيش في الحاجز المرجاني الكبير في استراليا أن هذه الأسماك استطاعت أن تعالج مستويات الكربون المرتفعة في المياه بإنتاج ذرية مزودة بساعات بيولوجية مرنة تساعد على التكيف مع التحمض.

وقال تيموثي رفاساي وهو أحد معدي الدراسة في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية في النتائج التي نشرت في دورية نيتشر للتغير المناخي «يبدو أن الذرية المتكيفة ربما عدلت ساعاتها اليومية كما لو كان الوقت ليلاً دائما.» ووضع العلماء أسماك دامسل ذات اللونين الرمادي والأبيض في مياه بها مستويات من ثاني أكسيد الكربون تشابه تلك المتوقعة خلال العقود المقبلة ثم فحصوا التغيرات في الجينات والبروتينات في أمخاخها.

وقال فيليب مونداي الذي شارك أيضا في إعداد الدراسة وهو من جامعة جيمس كوك في استراليا إن هذه النتائج «ربما كانت بمثابة نبأ طيب» إذ تدل على الطرق التي يمكن أن تتكيف بها الأسماك مع تحمض المياه. ولكنه قال إن العلماء بحاجة لدراسة أخرى لمعرفة إلى أي مدى يمكن وراثة الجينات المفيدة. وهناك أيضا عوامل ضارة كثيرة أخرى مرتبطة بالتغير المناخي مثل ارتفاع درجة حرارة مياه المحيطات والذي يمكن أن يمنع بعض الأسماك من التكاثر.

بريتني سبيرز «مدمنة» للعبة «بوكيمون غو»

■ لوس أنجليس ـ د ب أ: كشف تقرير إخباري الثلاثاء أن المغنية الامريكية الشهيرة بريتني سبيرز «قد أدمنت» لعبة «بوكيمون غو» التي اشتهرت مؤخراً.

وذكر موقع «كونتاكت ميوزيك» الالكتروني أن المغنية الشابة /34 عاما/ كشفت أن ابنيها جيدن /تسعة أعوام/ وبريستون /10 أعوام/ جعلاها تدمن اللعبة سريعة الانتشار، لدرجة أنها تلعبها حاليا طوال الوقت.

وتقول سبيرز: «نقوم بذلك كثيرا... (أطفالي) يدمنون «بوكيمون غو» ويتحدثون عنها باستمرار.. أمارس هذه اللعبة الجديدة يوميا». وأضافت: «يجعلونني أتسوق في أنحاء المركز التجاري للبحث عن البوكيمون. فأقول أتعلمون، إننا في الصيف وليس لدينا شيء لنقوم به، فلنبحث عن البوكيمون».

يذكر أن بريتني ليست النجمة الوحيدة التي تعشق اللعبة المثيرة للجدل، حيث يشترك معها في ذلك نجوم آخرون من أمثال المغنيين جاستين بيبر وجون ماير وليلي آلن.

ضبط 7.5 طن من الكوكايين في بوليفيا

■ لاباز ـ رويترز: قال مسؤول حكومي إن الشرطة البوليفية ضبطت 7.5 طن من الكوكايين واعتقلت ثلاثة بوليفيين في عملية ضبط لمخدرات كانت متجهة إلى هندوراس وكانت ستباع على الأرجح في آخر الأمر في الولايات المتحدة.

وقال وزير الداخلية كارلوس روميرو في مؤتمر صحافي إن قيمة المخدرات المضبوطة والتي جرى إخفاؤها في شحنة من المعادن كانت ستتجاوز 160 مليون دولار في هندوراس و350 مليونا في الولايات المتحدة.

وأضاف أن الكوكايين جرى ضبطه في شاحنات تقل مادة البورات على طول ممر جبلي ناء يربط بوليفيا بالموانئ البحرية في تشيلي. كانت الشرطة الكولومبية صادرت في أيار/ مايو ثمانية أطنان من الكوكايين والتي وصفها مسؤولون بأنها إحدى أكبر الكميات التي جرى ضبطها في تاريخ البلاد.

«جيش التيراكوتا» الصيني يغزو شيكاغو الأمريكية

■ شيكاغو ـ الأناضول: يحتضن متحف فيلد في مدينة شيكاغو الأمريكية هذه الأيام 170 قطعة من جيش الطين الصيني أو ما يسمى بجيش التيراكوتا، وهم حراس ضريح الإمبراطور الأول للصين «كين» المدرج على لائحة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، المعروفة اختصاراً بـ«يونسكو».

ويُعرض جنود جيش التيراكوتا الذي يعد من أعظم الاكتشافات الأثرية في القرن الماضي، في المتحف، بينهم تمثال «الجنرال» الذي يعتبر أطول الجنود في الجيش بنحو 195 سم، إلى جانب حصان يجر عربة، وجنود يحملون دروعاً، وتماثيل لجنود يحملون السهام، حيث يُوضح للزوار مرحلة وكيفية إنشاء جيش الطين.

ونقلت شركة شحن شهيرة التماثيل الأثرية بطريقة خاصة، من مدينة شيان الصينية إلى شيكاغو التي تبعد عنها قرابة 11 ألفاً و400 كيلومتر.

وسيُعرض جنود جيش التيراكوتا للزوار في متحف فيلد لغاية 8 كانون الثاني/ يناير 2017.

جدير بالذكر أن جيش الطين تم اكتشافه بالصدفة عام 1974 من قبل مزارعين محليين أثناء حفرهم بئر ماء بالقرب من مدينة شيان في مقاطعة شنشي الصينية، ويعتقد العلماء أن تماثيل جيش التيراكوتا بنيت عام 246 قبل الميلاد.

هواء طلق

بوعلام صنصال لا يقول فكرا لكنه يبيع سلعة

واسيني الاعرج

كنت في مهرجان السنيما في وهران، عندما سألتني إحدى الصحافيات: ما رأيك في تصريح بوعلام صنصال الأخير الذي يشبّه فيه قتلة داعش في نيس، بممارسات ثوار الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية؟

اعتذرت، إذ كيف اجيب عن شيء لم أقرأه؟ انتظرتُ الى أن أقرأ ما قاله بوعلام صنصال في مصدره في جريدة لوموند الصادرة بتاريخ 18–07–2016، في زاوية أفكار في مقالة تحت عنوان: حذار من إرهاب بتكلفة رخيصة gare au terrorisme à bas coût ، شديدة الخطورة لأنها لا تمس فرداً ولكنها تمس ذاكرة جمعية. لم أستغرب كثيراً. ما قاله جزء من منظومة فكرية واستراتيجية أدبية تبناها صنصال منذ روايته قسم البرابرة ورواياته التي تلت بالخصوص مذكرات الأخوان شيلّر، وتصريحاته الكثيرة وزيارته لإسرائيل وموقفه من القضية الفلسطينية والحركة الانفصالية MAK .

لا غرابة مطلقاً في أن يصل إلى ما وصل إليه. فقد وجد القرائن، على الأقل هذا ما يظهر من زاويته في جريدة لوموند الفرنسية، بين أبطال معركة الجزائر (1956–1957) الذين كانوا يحملون قضية في ظرفية استعمارية واضحة ومحددة، واستعملوا الوسائل المتوفرة لطرد المحتل، وبين ما قام به الشاب التونسي المختل، والعدمي، ضد ناس أبرياء في نيس لا علاقة لهم بأي صراع سوى أن الظرف القاسي أوجدهم في ذلك المكان، ليلة الاحتفال بعيد فرنسا الوطني، في جادة الإنكليز الجميلة. طبعاً، يجب أن نتفق منذ البداية على ضرورة الخروج من عقلية المصادرة. من حيث المبدأ، لبوعلام صنصال الحق في أن يرى ما يشاؤه، من ناحية التصورات الفكرية الخاصة به ولا معنى للمناداة بحرمانه من الجنسية أو اتهامه، واتهام أهله بالخيانة الوطنية العظمى، لأن الثورية ليست جينات متوارثة، كما أنها ليست قسراً على مجموعة دون أخرى. فمن غير المعقول أن ننصب المشانق لكل من يختلف مع ما نؤمن به. لكن، لنا الحق أيضاً في مناقشة صنصال في أشياء تبدو شديدة الالتباس والخطورة تمّ تسطيحها وعزلها عن أي سياق لغرض في نفس يعقوب. وهي طريقة سبق أن مارسها صنصال ضد الفلسطينيين حيث وزع العديد من صكوك الغفران «للديمقراطية الإسرائيلية» في مواجهتها «للإرهاب الفلسطيني»، متناسياً، بطبيعة الحال الجرائم الصهيونية التي أدمت الفلسطينيين وغيرهم، ولم تعد تخفى على أحد.

بهذا المنطق الذي سلكه صنصال، سيصبح كل ثوار العالم قتلة. المناضلون الإيطاليون الذين اغتالوا موسوليني وعلقوه في الساحات العامة، سيتحولون إلى قطاع طرق ومجرمين. فرنسيو كوميونة باريس الذين قاتلوا من أجل مثل آخر في القرن الثامن عشر وارتكبوا الكثير من التجاوزات، والمناضلون الذين حرروا فرنسا من أيدي النازية ووضعوا المتفجرات في أمكنة مدنية، سيصبحون أيضا قتلة.

كيف سيكون جون مولان إذا طبقت عليه هذه المقاييس السهلة التي تجرد الفعل الثوري من قيمته العميقه ومن هدفه النبيل؟ بل إنّ شباب 68 الذين رفعوا لواء نظام اجتماعي أكثر عدالة في الجامعات والمعاهد، والساحات الباريسية، وقاوموا بطرق عنيفة أحياناً، ليسوا أكثر قتلة ومجانين.

سيتساوى المناضلون الذين ضحوا من أجل مثل، مع ممارسات هتلر، وقتلة فيشي. الجنرال دوغول نفسه الذي غدا بالنسبة للفرنسيين والعالم، رمزاً للحرية والتحرر وحق تقرير المصير، لن يكون بهذا المنطق، أكثر من مجنون خاض حروباً قاتلة ضد النازية ولاحقاً، ضد كل من اختلف معه. والأمر ينطبق على كل الحركات التحررية التي حملت سلاحاً لتحرير بلدانها من نير الاستعمار الذي ارتكب كل الفظاعات الممكنة من التقتيل إلى محارق بيليسيي Pellisier سيتم تجريمها بمنطق صنصال عندما لا يوضع عنفها في سياقه التاريخي.

فوراء كل ردة الفعل توجد قضية تحررية حقيقية، ويوجد ظلم ولاإنسانية، كثيراً ما اقصاها صنصال في مداخلاته وتصوراته حتى السابقة منها لهذه المقالة. عندما تؤخذ ردات الفعل الثورية خارج سياقها، يصبح التاريخ البشري كله عبثاً وتقتيلاً ودماً ولا معنى.

ماذا كان في إمكان العراقي أن يفعل في حرب الخليج الاولى والثانية التي دفن فيها أكثر من مليون مواطن بريء؟ سوى حمل السلاح والدفاع عن أرضه؟ ماذا يستطيع الفلسطيني فعله اليوم، بعدما مسه اليأس من أي حل سلمي زكته المواثيق الدولية، وفي ظل دولة راعية للإرهاب، سوى تقديم جسده ضد آلة قهرية عمرها اليوم أكثر من نصف قرن؟

ما رأي صنصال في تجارب ريغان النووية وآلاف ضحايا قنبلتي ناغازاكي وهيروشيما؟

ما رأيه في النابالم الذي أطلق على مداشر فقيرة فمحا الصغار والكبار؟ ما رأيه في إبادة 45 ألف ضحية في أيام قلائل؟ كيف نسمي هذه الهمجية التاريخية؟ في أية خانة نضع أجدادنا وآباءنا الذين تركوا كل شيء وراءهم والتحقوا بالحركة الوطنية برفقة الآلاف من أمثالهم من الذين حملوا السلاح وقاتلوا من أجل شيء واحد هو أن يكونوا أحراراً على أرضهم وأرض أجدادهم؟

ماذا فعل ملايين المقتولين لتحرير أوطانهم في عز الاستعمارات القاتلة والخطيرة والديكتاتوريات القاهرة التي نهبت الأرض وخيراتها وأذلت الناس؟ قبل لوم الضحية وإحصاء ممارساتها الإرهابية؟ يجب التوجه نحو الجلاد وسؤاله سؤالاً بسيطاً: أية قضية إنسانية كان يحميها في النهاية؟

لهذا أستطيع القول إن صنصال لا يقول فكراً، لكنه يبيع سلعة. بالنسبة لمجرم، إذ لا يمكن نعته إلا كذلك؟ جادة الانجليز في نيس، لا يبشر إلا بعدمية مقيتة هدفها في النهاية الإنسان والبحث في أشكال إبادته. عدمية تحولت إلى آلة تبرر كل التطرفات المتأتية من اليمين المتطرف وحتى جزء من اليمين العادي المنافس له في المزايدة السياسية، تخدمه خدمة جليلة. فأية قرابة بين هذا وذاك؟ التطرف والإرهاب فرعان لجذر واحد، هل يجهل صنصال ذلك؟ لا أعتقد، فهو رجل وافر الذكاء والمعرفة. طبعاً، لتصريحه الأخير، مبررات كثيرة. فهو جزء من سلسلة من الإشارات المبعوثة لمن أراد أن يسمعها ويلتقطها من سدنة الجوائز العالمية الكبرى، وتوضع في ميزان الشجاعة ورصيد كتاباته المقاومة؟ وهي من الناحية الثانية تبتذل تاريخ أمة ورغبتها في التحرر في سلسلة من العمليات التسطيحية.

ما رأي بوعلام صنصال في كل الميراث النضالي الإنساني، الأمريكي، الأمريكي اللاتيني، الأوروبي، العربي، الآسيوي والإفريقي؟ الذي صاحب تحرر هذه المناطق وصنع مصيراً آخر للإنسانية جمعاء؟